شرح
مذاهب أهل السنة
ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن
تصنيف
أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين
تحقيق
عادل بن محمد
مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع
ت: ٥٣٥٠٢٧
توزيع
مكتبة الخراز
جدة ٦٨٨٣٦٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ .

الحمد لله الذي شرفنا بالعبودية له وحده دون سواه ، ولم يخلقنا عبثًا ولم يتركنا سُدًى ، فبعث إلينا رسولًا ، فأضاء لنا الطريق ، وبين لنا معالم المنهج الرباني الذي درس ، فأخرج الناس من الظلمات إلى النور ، وهداهم إلى صراط مستقيم .

ولقد آتى الله - تبارك وتعالى - نبيه الكتاب وهو القرآن ، ومثله معه ، وهو الحكمة ، وهي سنته وهديه ، وذلك بيانًا للناس ، وتفصيلًا لما أجمله الكتاب ، وخصه بأصحاب أطهار أبرار حملوا عنه هذا النور ، واستمسكوا به وزادوا عنه ، وبثوه في الناس فملأوا ربوع الأرض خيرًا وبركة .

وجاء من بعدهم التابعون لهم بإحسان فكانوا خير خلف لخير سلف ، فحملوا الراية ، وأدوا الأمانة ، حملوا كتاب ربهم ، وحفظوا سنة نبيهم ، ودافعوا عن دينهم حتى سلموه إلى من بعدهم دونما زيادة أو نقصان .

ولقد شمر العلماء عن سواعد الجد حماية لهذا الدين ، ورد كيد الأعداء عنه ، فقاموا على جمع سنة نبيهم ، وذبوا عنها كلَّ دخيل فأصَّلوا الأصول ، وحرروا القواعد ، وبينوا أحوال رواة السنة ، فما تركوا أصلًا ولا فرعًا ، ولا حديثًا ولا أثرًا - إلا ولهم فيها قول مبثوث في كتبهم أو ثنايا كلامهم وهذا كله من تمام حفظ الله - تبارك وتعالى - لهذا الدين .

ولقد صدق العالم الرباني عبد الله بن المبارك - رحمه الله - لما سئل عن قوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ هذا في الكتاب فأين الحديث قال : تعيش له الجهابذة .

وإنه لمن السعادة حقًّا أن يساهم المرء ، ولو بمثل هذا العمل المتواضع خدمة لهذا الدين الذي بذل فيه أسلافنا - رضوان الله عليهم - كلَّ غالٍ ورخيص حتى وصل إلينا دونما شائبة ، وحفاظًا على ما أصَّلوه من مناهج في البحث ، والتحقيق ، والحكم على الأحاديث والرواة .

فنحن نقدم هذه التعليقات المتواضعة على هذا الكتاب ، نأمل أن نسير فيها على نهج أئمتنا ، وأن نصيب فيها الحق ، وأن ينفع الله بها المسلمين ، وأن تحوذ على رضا الإخوة القراء ، وأن يجدوا فيها ضالتهم .

وكتاب ابن شاهين هذا يُعد حلقة من حلقات كتب السنة التي تعتني بنقل العقائد بأسانيدها إلى الصحابة ، والتابعين ، والعلماء من بعدهم ككتاب "السنة" لعبد الله بن أحمد ، "والسنة" للخلال ، "وشرح المذاهب" للألكائي . ونحو ذلك ، والتي بها حفظ الله هذا الدين ، وربط المسلمين على مر العصور المختلفة بسلفهم الصالح مما صان عليهم دينهم ، وحفظ عليهم عقيدتهم .

وقد لاقى هذا الكتاب عناية العلماء ، فأهتموا بسماعه ، وروايته ، والنقل عنه كما أوضحنا أثناء الكلام على توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه .

إلا أنه من دواعي الأسف أن الكتاب لا يوجد منه سوى الثلاثة أجزاء الأخيرة "الثامن عشر ، والتاسع عشر ، والعشرين" وباقي الأجزاء في حكم المفقود ، ويبدوا أنها فقدت منذ زمن ليس بالقريب حتى إن الحافظ ابن حجر – رحمه الله – لم يقع له إلا الجزء الثامن عشر ، والعشرون ، كما يأتي بيانه .

وهذه الأجزاء خصها المؤلف لبيان فضائل العشرة من الصحابة ، وفضائل آل البيت – رضوان الله عليهم – ، وفي الأخير تكلم عن عقيدته ، وعقيدة السلف الصالح . فعسى أن يوفق الله أصحاب الهمم العالية لباقي الأجزاء ، فيكون ذلك عونًا لهذه الأمة على معرفة حقيقة دينها الذي كاد أن يضيع بين جهل أبنائه ، وحقد أعدائه .

ويعيب الكتاب كثرة الأحاديث الضعيفة ، والموضوعة كما يتبين من خلال التعليقات – ولعل عذر المؤلف في ذلك أنه لم يكن من أهل النقد ، والعلم بغوامض الصناعة الحديثية كما هو واضح من خلال النظر في ترجمته بل غلب عليه الجمع والرواية حتى لقبه الذهبي براوية الإسلام ، وأنه ككثير

من أهل الحديث الذين كانوا يعتقدون أن إظهارهم للإسناد يُبرئ عهدتهم منه .

ومعلوم أن رواية الموضوعات منع منها المحققون من أهل العلم ، ولم يستثنوا في ذلك بابًا من أبواب العلم ، وأجاز بعضهم رواية الضعيف - في باب الفضائل - بشروط تكلم عليها الحافظ ابن حجر في كتابه "نخبة الفكر" .

كما يلاحظ كثرة التصحيفات ، والتحريفات ، والأخطاء اللغوية في الأسانيد والمتون ، وهذا ليس من عيب النسخة فقد تداولتها أيدي بعض كبار الحفاظ ، والظاهر أنه من المؤلف نفسه فقد عرف عنه ذلك كما يأتي في ترجمته ، وأثناء الكلام على النسخة المخطوطة .

والله أسأل أن يتقبل مني هذا العمل المتواضع وأن ينفع به إخواني طلبة العلم رجاء دعواتهم الصالحة .

وأحب قبل أن أختم كلمتي هذه أن أتوجه بالشكر إلى أخي الأستاذ / غنيم عباس صاحب "دار المشكاة" على ثقته بي ، ثم ما بذله وقدمه لي من خدمات ساهمت في إتمام هذا العمل .

وأتوجه بالشكر أيضًا إلى الإخوة العاملين معه في الدار ، والذين شاركوا في إخراج هذا العمل ، وأخص بالذكر منهم الأستاذ / محمود عبد رب النبي فجزاه الله خيرًا على ما قدم من مجهودات في ضبط النص .

والله المستعان ، والحمد لله رب العالمين

كتبه

أبو عبد الرحمن عادل بن محمد

ترجمة المؤلف :

هو أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي الواعظ أصله من مرورُوذ من كور خراسان ، ولد في صفر سنة سبع وتسعين ومائتين ، وكانت أول كتابته للحديث سنة ثمان وثلاثمائة ، وهو ابن إحدى عشرة سنة ، وقد كتب الحديث زمانًا ، وكان صاحب رحلة ، وسمع من كبار الحفاظ في عصره ، أمثال محمد بن محمد الباغندي ، وأبو القاسم البغوي ، وأبو بكر ابن أبي داود ، ومنه استفاد كثيرًا خاصة كتاب « الأفراد » الذي ألفه على منوال كتاب شيخه والمسمى "التفرد" ، وابن صاعد وغير واحد .

وقد ترجم له الخطيب (التاريخ : ١١/ ٢٦٥) وقال : كان ثقة أمينًا ، ونقل توثيق أهل العلم له وثناؤهم عليه .

قال ابن أبي الفوارس : كان ثقة مأمونًا ، قد جمع ، وصنف ما لم يصنف أحد .

وقال الداودي : كان شيخًا ثقة يشبه الشيوخ إلا أنه كان لحانًا ، وكان أيضًا لا يعرف من الفقه لا قليلًا ، ولا كثيرًا .

وقال الأزهري : كان ثقة ، وكان عنده عن البغوي سبعمائة – أو ثمانمائة – جزء – الشك من الأزهري :

قال : وذكرت لأبي مسعود الدمشقي أن ابن شاهين لا يخرج إلينا أصوله ، وإنما يحدث من فروع . فقال : إن أخرج إليك ابن شاهين حديثًا مكتوبًا على خزفة فاكتبه .

وقال الدارقطني : ثقة يلح على الخطأ .

وقال ابن عساكر (التاريخ : ١٢/ ٦٨٩) . من الثقات المكثرين الجوالين .

وترجمه الذهبي (السير : ١٦/ ٤٣١) وقال : الشيخ الصدوق ، الحافظ العالم ، شيخ العراق ، وصاحب التفسير .

ونقل عن الأمير أبو نصر ابن ماكولا قوله : هو الثقة الأمين ، سمع

بالشام ، والعراق ، وفارس ، والبصرة ، وجمع الأبواب ، والتراجم ، وصنف كثيرًا .

وقال الباجي : هو ثقة .

وفي التذكرة (٣/ ٩٨٧) : الحافظ ، الإمام ، المفيد ، المكثر ، محدث بغداد . صاحب التصانيف .

وقال ابن كثير (البداية والنهاية : ١١/ ٣١٦) : كان ثقة أمينًا ، وكانت له مصنفات عديدة .

ومع هذا لم يسلم أبو حفص من المقال ، فقد أبى الله - تبارك وتعالى - أن يكون الكمال إلا له وحده .

ومن ذلك أن بعض أهل العلم تعلقوا عليه بأمور منها :

ما ذكره ابن أبي الفوارس أنه كان لحانًا (وهذا واضح ظاهر من خلال النظر في كتابه هذا) .

ووصفه الدارقطني بأنه كان يلح على الخطأ . أي دائم الوقوع فيه .

ونقل الداودي عن الدارقطني قوله : ما أعمى قلب ابن شاهين ! حمل إليّ كتابه الذي صنفه في التفسير ، وسألني أن أصلح ما أجد فيه من الخطأ ، فرأيته قد نقل تفسير أبي الجارود وفرقه في الكتاب ، وجعله عن أبي الجارود عن زياد بن المنذر ، وإنما هو عن أبي الجارود ، وزياد بن المنذر .

وقال البرقاني : قال ابن شاهين : جميع ما خرجته ، وصنفته من حديث لم أعارضه بالأصول - يعني ثقة بنفسه فيما ينقله - قال البرقاني : فلذلك لم استكثر منه زهدًا فيه .

ولا يشك أن هذا يغض من رتبة أبي حفص ، ولكن لا يذهب الثقة به بالكلية بدليل توثيق أهل العلم له وحملهم عنه العلم .

وقد اعتذر عنه الذهبي - رحمه الله - (السير : ١٦/ ٤٣٢) بقوله : ما كان الرجل بالبارع في غوامض الصنعة ، ولكن راوية الإسلام رحمه الله .

ولقد مات أبو حفص - رحمه الله - في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة . وترك لنا ثروة علمية قيمة تقدر بنحو ثلاثمائة مصنف

كما ذكر أبو الحسين الهاشمي منها :
- التفسير "ألف جزء" .
- والمسند "ألف وثلاثمائة جزء" .
- الأفراد .
- التاريخ "مائة وخمسين جزء"

وغير ذلك من المصنفات النافعة ، فرحمه الله ، ورضي عنه ، والحمد لله رب العالمين .

وصف النسخة ، وصحة نسبتها إلى المؤلف .

وصف النسخة :

اعتمدنا في عملنا على نسخة مصورة مأخوذة عن الميكروفيلم المحفوظ بمعهد المخطوطات تحت رقم (١٥٢، ٢٠٤ توحيد) والمأخوذ عن الأصل المحفوظ بظاهرية دمشق (حديث - ١٦٤) .

وهي عبارة عن الأجزاء الأخيرة من الكتاب (الثامن عشر ، والتاسع عشر ، والعشرين) .

وتقع في ست وثلاثين ورقة من الحجم المتوسط ، ويرجع تاريخ نسخها إلى القرن السابع ، أو الثامن ، وقد نسخت بمعرفة أبي الحسن علي بن سالم ابن سلمان العرباني الحصني الحنبلي ، وهو أحد سامعي النسخة ، وهي في مجموعها جيدة عليها مقابلات ، وسماعات لجماعة من الحفاظ - يأتي بيان أسمائهم - مما يدل على الاعتناء بها ، ومع هذا لم تسلم من التصحيفات والتحريفات ، والأخطاء اللغوية في السند والمتن كما هو مسجل في ثنايا التعليق .

ولعل هذا يكون من أحد رواة النسخة ، أو من ابن شاهين نفسه فقد وصفه بعض أهل العلم كما مر ذكره بأنه كان لحانًا ، وأنه لم يكن يعارض ما كتب ومثل هذا يجئ فيه ما يجئ .

صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف :

أولًا : هذه النسخة منقولة عن نسخة الطناجيري تلميذ المؤلف ، والذي أخذها عن أصل المؤلف وقرأها عليه ، وقد صح السند بها إلى الطناجيري والذي ينتهي بالحافظ أبي العباس أحمد بن عبد الدايم المقدسي وعنه حملها كوكبة من الحفاظ وأهل العلم منهم ابن قدامة المقدسي ، وعبد العزيز بن عبد المنعم الحراني ، والشيخة الصالحة أم محمد سارة بنت عمر بن أحمد بن عمر المقدسية وعنهما أخذ الحافظ المزي . وعن ابن عبد الدايم أخذها أيضًا الحافظ شمس الدين بن عبد الواحد المقدسي ، وغير واحد من أهل العلم مدونة أسمائهم في ثبت السماعات أول وآخر كل جزء .

ثانيًا : ذكر الحافظ ابن حجر في "المعجم المؤسس" (١/ ٥٣٣) قراءته للجزء الثامن عشر على أبي بكر بن إبراهيم بن محمد العز المقدسي مسند الصالحية المعروف بالفرائض بسنده إلى ابن عبد الدايم .

وفي الموضع (٢/ ١٧٢) من نفس المصدر .

سماعه على : عبد الرحمن بن محمد بن طولبغا السيفي التنكزي أسد الدين الدمشقي بإسناده إلى ابن عبد الدايم الجزء العشرين من "السنة لابن شاهين" .

ثالثًا : نقولات أهل العلم عنه .

أمثال : الخطيب البغدادي ، وابن عساكر في "تاريخيهما" ، وشيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه "التوسل والوسيلة" ، والسيوطي : "اللآلئ" كما هو مبثوث في ثنايا التعليقات .

كل هذا يقطع بصحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه ، وأنه ألفه وحدث به .

سند النسخة :

١- أبو حفص بن شاهين المؤلف .

٢- الحسين بن علي بن عبد الله الطناجيري أبو الفرج ترجم له الخطيب (التاريخ : ٨ / ٧٩ - ٨٠) وقال : كتبنا عنه ، وكان دينًا مستورًا ثقة صدوقًا توفي سنة ٤٣٩.

٣- على بن أحمد بن بيان أبو القاسم الرزاز.
مسند العراق، رواي جزء ابن عرفة.
ترجمه الذهبي (السير: ١٩/ ٢٥٧) وقال: الشيخ، الصدوق، المسند، ونقل عن شجاع الذهلي قوله: هو صحيح السماع.
وقال السِّلَفي: ولا يعرف في الإسلام محدث وازاه في قدم السماع.
والمزيد في ترجمته انظر الأنساب (٦/ ١٠٧)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٦١).
٤- عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب الحراني أبو الفرج.
ترجمه ابن نقطة (التقييد: ٢/ ١٥٠) وقال: سمع منه الأئمة الحفاظ ورحل إليه الطلبة من الأقطار، وكان سماعه صحيحًا.
وقال الذهبي (السير: ٢١/ ٢٥٨): الشيخ الجليل الأمين، مسند العصر، وترجمه ابن النجاد (الذيل: ١٦/ ١٦٦) وقال: كان صدوقًا، قرأت عليه كثيرًا، وانظر تاريخ ابن الدبيثي (صـ ٢٨٣)، والعبر (٤/ ٢٩٣).
وغير ذلك من المصادر.
٥- أحمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي أبو العباس.
مسند الشام.
ترجمه الفاسي في "ذيل التقييد" (١/ ٣٢٦) وقال: مسند الشام، وهو ثقة، صدوق.
وله ترجمة مطولة في "المقصد الأرشد": وصفه فيها بالمحدث، وأثنى عليه.
وانظر الشذرات لابن العماد (٥ / ٣٢٥).
وعن ابن عبد الدايم أخذ:
- أبو الحسن علي بن سالم بن سلمان العرباني الحصني الحنبلي كاتب هذه الأجزاء.
- والحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن

عبد الواحد المقدسي وولده أبو بكر أحمد.

- وعبد الله بن الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي.

- والشيخة الصالحة أم محمد سارة بنت عمر بن أحمد المقدسية. وعنها أخذ أبو الحجاج المزي "الجزء العشرون".

وغيرهم جماعة مدونة أسمائهم في ثبت السماعات أول وآخر كل جزء.

والحمد لله رب العالمين.

نماذج من مخطوطة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين

أخبرنا الشيخ الإمام العالم العلامة بقية السلف زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن
نعمة المقدسي في شهر شوال من سنة خمس وستين وستمائة بمنزله بسفح قاسيون قراءة
عليه وأنا أسمع قال أخبرنا الشيخ الثقة أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب
بن سعد بن صدقة بن كليب الحراني قراءة عليه وأنا أسمع في شهر الله الأصم رجب
سنة خمس وتسعين وخمسمائة قال أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز
في ربيع الآخر سنة [illegible] وخمسمائة قال أخبرنا أبو الفرج الحسين بن علي بن عبيد الله
الصنجري قال أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أيوب بن شاهين
قال ثنا عبد الوهاب بن عيسى ثنا محمد بن معوية بن صالح ثنا أيوب بن النجار
قال ذكر عند يحيى بن أبي كثير القدرية فقال لا تذكروهم فإن ذكر المجوس
أهيل منهم ٥ حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا يحيى بن الفضل
ثنا زفر بن هبيرة المازني ثنا أبو معشر عن عطاء إذا لقيتم القدرية فلا تبدؤهم
بالسلام ولا تنظروهم من الطريق إلى الضيقة ٥ حدثنا نصر بن القاسم
ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شريك عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد
قال قلت لابن عباس أتاني أريد أن أسأل رجلا منهم في القدر فقال لو
تبتني لا تشتم وجهه أو لا وجهت رأسه لا تجالسهم ولا تكلمهم ٥
حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب ثنا إسماعيل بن عمرو
ثنا أبو إسرائيل الملائي عن أبي الزناد عن مجاهد قال يكونون مرجئة
ثم يكونون قدرية ثم يكونون مجوسا ٥ حدثنا إبراهيم بن محمد البخاري
ثنا عبد العزيز بن حاتم ثنا علي بن الحسن ثنا عبد الله يعني ابن المبارك
عن الحسن بن عياش عن المغيرة عن إبراهيم قال ذكر عنده الإرجاء

فقال هو الرأي المحدث ٥ حدثنا عبد الله بن محمد ثنا حاجب بن الوليد
ثنا بقية ثنا هشام بن عبيد الله عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال
كلام القدرية كفر وكلام الرافضة هلكة وكلام المرجئة ضلالة ولا أعلم الحق إلا
في قوم أرجوا ما غاب عنهم من الذنب إلى الله ولم يقطعوا بالذنوب
العصمة من عند الله وفوضوا أمورهم إلى الله وعلموا أن لا مقدر إلا الله
عز وجل ٥ حدثنا إبراهيم بن محمد البخاري ثنا عبد العزيز بن حاتم
ثنا علي بن شقيق عن خلف بن خليفة عن عطاء بن السائب قال ما رأيت
إبراهيم على أحد من أصحاب الأهواء أشد منه على أصحاب الإرجاء ٥
حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن مصفى ثنا عبيد الله بن موسى
عن محل عن إبراهيم أنه كان يبغض المرجئة وقال لرجل عنده منهم يا فلان
لا تغرني لا آمن من عندي أن تعود إلي ٥ حدثنا عبد الله بن سليمان
ثنا محمد بن مصفى ثنا عبيد الله عن إسرائيل عن غالب [illegible] قال
دخل على إبراهيم ناس من المرجئة فتكلموا عنده فغضب إبراهيم ثم قال إن
كان هذا كلامكم فلا تدخلوا علي ٥ حدثنا محمد بن غسان بن جبلة
ثنا عبد الله بن محمد الزهري ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي
عن طلحة بن عمرو قال رأيت عطاء بن أبي رباح قال لرجل قم عني ثم
عني فقلت ما هذا قال أفرط في الإرجاء ٥ حدثنا الحسين
بن محمد بن عفير ثنا أبو همام ثنا محمد بن بشر ثنا سعيد بن صالح عن حكيم
بن جبير قال قال إبراهيم للمرجئة أخوف عندي على أهل الإسلام من
عدتهم من الأزارقة ٥ حدثنا محمد بن محمود بن حميد ثنا محمد بن أبان
البلخي ثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن المغيرة بن عتيبة عن سعيد بن جبير

الورقة الأولى من الجزء الثامن عشر

الجزء الثامن عشر من كتاب

شرح مذاهب أهل السنة ، ومعرفة شرائع الدين ، والتمسك بالسنن

تصنيف

أبي حفص ، عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين .

رواية أبي الفرج الحسين بن علي بن عبيد الله الطناجيري ، عنه .

رواية أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز ، عنه .

رواية أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب الحراني عنه .

رواية الحافظ أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد المقدسي ، عنه .

سماع منه لصاحبه أبي الحسن علي بن سالم بن سلمان العرباني الحصني الحنبلي ، نفعه الله به ، آمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين .

أخبرنا الشيخ الإمام العالم العلامة ، بقيّة السلف ، زينُ الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم ابن نعمة المقدسي ، في شهر شوال ، من سنة خمس وسبعين وستمائة ، بمنزله بسفح قارسون ، قراءةً عليه وأنا أسمع ، قال :

أخبرنا الشيخ الثقة أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن خضر بن كليب الحراني ، قراءةً عليه وأنا أسمع ، في شهر الله الأصمّ رجب ، سنة خمس وتسعين وخمسمائة ، قال :

أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز ، في ربيع الآخر سنة ست وخمسمائة ، قال : أخبرنا أبو الفرج الحسين بن علي بن عبد الله الطناجيري ، قال :

أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أيوب بن شاهين ، قال :

١- نا عبد الوهاب بن عيسى ، نا محمد بن معاوية بن مالج (*) ، نا أيوب بن النجار، قال :

ذكر عند يحيى بن أبي كثير القدرية ، فقال :

---

(١) **إسناده صحيح :**
عبد الوهاب بن عيسى شيخ المصنف ، هو ابن أبي حبة ، وثّقه الدارقطني .
انظر ترجمته من (تاريخ بغداد : ١١/ ٢٨) .
وباقي رجال الإسناد ثقات ، مترجمون في التهذيب .

(*) في المخطوط :
(صالح) . ووضع عليه علامة التصحيف ، وصوب في الحاشية (مالج) وهو الصواب ، وهو محمد بن معاوية بن يزيد أبو جعفر الأنماطي المعروف بابن مالج . انظر ترجمته من تهذيب الكمال (١٦/ ٤٧٦) وغيره .

لا تذكروهم ، فإنَّ ذكر المجوس أحبُّ إليّ منهم .

٢- حدثنا عبد الله بن سليمان ، نا يحيى بن الفضل ، نا زفر بن هبيرة المازني ، نا أبومعشر ، عن عطاء ، قال :

إذا لقيتم القدرية فلا تبدءوهم بالسَّلام ، واضطروهم من الطريق إلى أضيقه.

٣ - حدثنا نصر بن القاسم ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا شريك ، عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم ، عن مجاهد قال : قلت لابن عباس :

إني أريد أن آتيك برجل منهم يتكلم في القدر.

قال : لو أتيتني به لأشنن له وجهه ، و لأوجعت رأسه ، لا تجالسهم ولا تكلمهم .

٤- حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ، نا محمد بن إبراهيم بن شبيب ، نا إسماعيل بن عمرو ، ثنا أبو إسرائيل الملائي ، عن أبي الزناد ، عن مجاهد ، قال :

يكونون مرجئة ، ثم يكونون قدرية ، ثم يكونون مجوسًا .

---

(٢) **إسناده فيه جهالة :**

زفر بن هبيرة المازني لم أر من ترجمه .

(٣) **إسناده ضعيف :**

شريك ، هو ابن عبد الله النخعي ، سيء الحفظ ، وكذا عبد الله بن عثمان بن خثيم في حفظه مقال .

وروي نحوه من وجه آخر عن ابن عباس .

أخرجه ابن بطة (الإبانة : ٨٧/٢) ، واللالكائي (السنة : ١٢٢٢، ١٢٢٣).

(٤) **إسناده واهٍ :**

إسماعيل بن عمرو هو البجلي ، ضعفه أبو حاتم والدارقطني ، وقال ابن عدي : عامة أحاديثه مما لا يتابعه عليها أحد ، وهو ضعيف . وانظر (اللسان : ٤٢٥/١) .

وروي من وجه آخر عن أبي إسرائيل الملائي :

أخرجه ابن بطة (الإبانة : ١٩٠/٢ - ١٩١) ، واللالكائي (السنة : ١١٦٨) من طريق علي بن ثابت وهو الجزري ، عن إسماعيل بن أبي إسحاق ، وهو الملائي ، عن الوليد بن زياد ، عن مجاهد ، به . والملائي ضعيف .

وروي نحوه بإسناد لا بأس به ، أخرجه عبد الله بن أحمد (السنة٩٦٠) .

٥ - حدثنا إبراهيم بن محمد البخاري ، نا عبد العزيز بن حاتم ، نا علي بن الحسن ، نا عبد الله ، يعني ابن المبارك ، عن الحسن بن عياش ، عن المغيرة ، عن إبراهيم ، قال :

ذكر عنده الإرجاء ، قال : هو الرأي المحْدَث .

٦ - حدثنا عبد الله بن محمد ، عن حاجب بن الوليد ، ثنا بقية ، نا هشام بن عبيد الله ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال :

كلام القدرية كفر، وكلام الرافضة هلكة ، وكلام المرجئة ضلالة ، ولا أعلم الحق إلا في قوم أرْجَوا ما غاب عنهم من الذنوب إلى الله ، ولم يقطعوا بالذنوب ، العصمة من عند الله ، وفوضوا أمرهم إلى الله ، وعلموا أن كلاً بقدر الله عز وجل .

---

(٥) إسناده لا بأس به :
إلا أن شيخ المصنف لم أجد له ترجمة ، ويحتمل أن يكون المترجم في (تاريخ بغداد : ٦/ ١٦٩) ، ولم يذكر فيه الخطيب جرحًا أو تعديلاً وكذا عبد العزيز بن حاتم ، لا أعرف من يكون ، ولم أجد له ترجمة .
(٦) منكر :
والإسناد رجاله ثقات لا بأس بهم ، إلا أن هشام بن عبيد الله ، وهو الرازي ، له أوهام وأخطاء ، وهذا الكلام عن ابن عباس إنما يعرف من حديث ابن أبي رواد ، عن ابن جريج ، وبه اشتهر .
أخرجه ابن حبان (المجروحين : ١٦٠/٢ - ١٦١) ، وابن بطة (٤٨/٢) ، واللالكائي (١١٦٥، ١٢٨٧) من طرق ، عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن ابن جريج ، به .
قال الدارقطني (الأفراد) "الأطراف : جـ١. ق ١٦٣" .
تفرد به عبد المجيد ، عن ابن جريج ا هـ وأنكره بعض أهل العلم :
قال أبو زرعة الرازي (سؤالات البرذعي : ٣٢٥) : هذا عندي باطل ، إنما روى هذا أبو عصمة نوح بن أبي مريم ، ليس هذا من حديث ابن جريج ، ابن أبي رواد أخاف أن يكون قد عمل في هذا عملاً ، ألا ترى أنه يقول في آخره : (ولا أعلم قومًا خيرًا من قوم أرجوا) .
وقال أبو زرعة : ابن عباس يقول مثل هذا ؟ ! كان ابن أبي رواد مرجئًا .
وقال ابن حبان : وهذا شيء موضوع ، ما قاله ابن عباس ، ولا عطاء رواه ، ولا ابن جريج حدَّث به . ا.هـ.

٧ - حدثنا إبراهيم بن محمد البخاري ، نا عبد العزيز بن حاتم ، نا علي بن شقيق ، عن خلف بن خليفة ، عن عطاء بن السائب ، قال :

ما رأيت إبراهيم على أحد من أصحاب الأهواء أشدَّ منه على أصحاب الإرجاء .

٨ - حدثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا محمد بن مصفى ، ثنا عبيد الله بن موسى محل عن ، عن إبراهيم :

أنه كان يبغض المرجئة ، وقال لرجل عنده منهم : يا فلان ، لا أعرفن إذا قمت من عندي أن تعود إليَّ .

٩ - حدثنا عبد الله بن سليمان ، نا محمد بن مصفى ، نا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن غالب بياع الملا ، قال :

دخل على إبراهيم ناس من المرجئة ، فتكلموا عنده ، فغضب إبراهيم ثم قال : إنْ كان هذا كلامكم ، فلا تدخلوا عليّ .

---

(٧) انظر رقم (٥)

وقد صح عن إبراهيم ، رحمه الله ، ذمُّ الإرجاء والمرجئة .
انظر طبقات ابن سعد : (٢٧٣/٦ - ٢٧٤) ، وسير النبلاء : (٥٢٣/٤) . ويأتي مزيدُ آثار عنه في نحو هذا المعنى .

(٨) إسناده لا بأس به :

مُحِلّ هو ابن محرز الضبي ، صدوق لا بأس به .
ترجمه ابن أبي حاتم : في (الجرح : ٤١٣/٨) ، وذكر توثيق أحمد له ، وغير واحد من أهل العلم . وقال أبو حاتم : لا يُحتج به . وقال يحيى القطان : وسط ، لم يكن بذاك . وانظر الميزان : (٤٤٥/٣) . والله أعلم .
وأخرج ابن سعد (ط : ٢٧٣/٦) من وجه آخر عن مُحِلّ ، عن إبراهيم نحوه . وإسناده صحيح .

(٩) إسناده لا بأس به :

وغالب بياع الملاء هو ابن الهذيل الكوفي : صدوق . وأخرجه ابن سعد (ط : ٢٧٤/٦) ، أخبرنا عبيد الله بن موسى ، وهو العبسي ، به .

١٠ - حدثنا محمد بن غسان بن جبلة ، نا عبدالله بن محمد الزهري ، نا عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي ، عن طلحة بن عمرو قال :

رأيت عطاء بن أبي رباح قال لرجل : قم عني ، قم عني .

فقلت : ما هذا ؟!

قال : أفرط في الإرجاء .

١١ - حدثنا الحسين بن محمد بن عفير ، نا أبو همام ، نا محمد بن بشر ، نا سعيد بن صالح ، عن حكيم بن جبير ، قال : قال إبراهيم :

« المرجئة أخوف عندي على أهل الإسلام من عدّتهم من الأزارقة .

١٢ - حدثنا محمد بن هارون بن حميد ، نا محمد بن أبان البلخي ، نا محمد بن فضيل ، عن أبيه ، عن المغيرة بن عتيبة ، عن سعيد بن جبير قال :

المرجئة يهود القبلة .

١٣ - حدثنا عبد الله بن محمد ، نا عبد الرحمن بن صالح ، نا عمر بن عبيد ، عن أبي حمزة الأعور ، قال :

---

(١٠) إسناده رجاله ثقات :
إلا محمد بن غسان بن جبلة وهو العتكي البصري ، ذكره المزي ضمن من روى عن عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن بن المسور الزهري ، ولم أجد له ترجمة .

(١١) إسناده فيه جهالة :
سعيد بن صالح لا يكاد يعرف . وحكيم بن جبير متفق على ضعفه .
وأخرج ابن سعد (ط : ٦/٢٧٤) أخبرنا محمد بن عبد الله ، وهو الأسدي ، حدثني سعيد بن صالح ، عن حكيم بن جبير ، عن إبراهيم قال : لأنا على هذه الأمة من المرجئة أخوف عليهم من عدتهم من الأزارقة .

(١٢) إسناده فيه نظر :
رجاله ثقات ، إلا المغيرة بن عتيبة ، وهو ابن النهاس العجلي ، ترجمة البخاري في التاريخ : (٧/٣٢٢) ، وابن أبي حاتم في الجرح بغير جرح أو تعديل ، وذكره ابن حبان في الثقات وحدَّث عنه جماعة .

(١٣) إسناده ضعيف :
أبو حمزة الأعور ميمون القصاب ضعيف .

أتيت إبراهيم فقلت : إنَّ ناسًا يقولون : قد تابعت إبراهيم التيمي على رأيه .

قال : فضحك ، وقال : تراني مرجئًا سبَّابًا ؟! وما من أهل هذه القبلة أضلٌّ عندي من المرجئة .

١٤ – حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المقرىء ، نا الفضل بن زياد ، نا أبو عبد الله ، يعني أحمد بن حنبل ثنا حجاج عن شريك ، عن مغيرة ، والأعمش ، عن أبي وائل .

أنَّ حائكًا من المرجئة بلغه قول عبد الله في الإيمان ، قال : زلَّة من عالم .

١٥ – حدثنا محمد بن مخلد العطار ، نا هارون بن مسعود الدهان ، نا عبد الصمد بن حسان ، قال : قال سفيان الثوري :

اتقوا هذه الأهواء المضلة .

قيل له : بيِّن لنا رحمك الله .

قال سفيان : أمَّا المرجئة فيقولون : الإيمان كلام بلا عمل ، من قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنَّ محمدا عبده ورسوله ، فهو مؤمن مستكمل الإيمان ، على إيمان جبريل و الملائكة ، وإن قَتَل كذا وكذا مؤمن ، وإن ترك الغسل من الجنابة ، وإن ترك الصلاة ، وهم يرون السيف على أهل القبلة .

١٦ – حدثنا محمد بن هارون بن حميد ، نا محمد بن أبان ، قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي ، يقول :

من قال : إنه مؤمن فهو مرجىء .

---

(١٤) إسناده ضعيف :

شريك هو ابن عبد الله النخعي ، سيء الحفظ .

وحجاج هو الأعور المصيصي .

(١٥) رجاله ثقات :

سوى هارون بن مسعود الدهان ، لم أر من ترجمه .

(١٦) إسناده صحيح .

١٧ - حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي ، نا الفضل بن زياد ، قال . سمعت أبا عبد الله ، يقول : حدثني رجل من أصحابنا ، قال :

قال رجل لعبد الله بن المبارك : ترى رأي الإرجاء ؟

فقال : كيف أكون مرجئًا ، فأنا لا أرى رأي السيف ؟ وكيف أكون مرجئًا ، وأنا أقول : الإيمان قول وعمل .

قال أبو عبد الله : نسيت الثالثة .

١٨ - حدثنا أحمد بن محمد ، نا الفضل ، قال : سمعت أبا عبد الله ، وسئل عن المرجئة ، فقال :

« من قال : الإيمان قول » .

باب ما ذكر في الجهمية والمعتزلة وأقوالهم

١٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن هشام المروزي ، وجماعة ، قال : ثنا حفص بن عمرو بن ربال ، قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي ، يقول :

ما كنت لأعرض (*) الأهواء على السيف إلاَّ الجهمية ؛ فإنهم يقولون قولاً منكرًا .

---

(١٧) إسناده صحيح :

والفضل بن زياد هو أبو العباس القطان البغدادي ، من أصحاب الإمام أحمد ، ومن المقدمين عنده . انظر تاريخ بغداد : (٣٦٣/١٢) ، وطبقات الحنابلة : (٢٥١/١) ، والمقصد الأرشد : (٣١٢/٢) وأحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي وثقه يوسف القواس ، وترجمه الخطيب التاريخ : (٣٨٩/٤) .

(١٨) إسناده صحيح .

(١٩) إسناده يصح :

لو كان أحمد بن محمد بن هشام المروزي شيخ المصنف ثقة ، وكذا من تابعه .

(*) وضع الناسخ رأس صاد ، بين كلمتي : لأعرض ، والأهواء .

٢٠ - حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي ، نا الفضل بن زياد ، نا أبو طالوت ، عن أبي عبد الله ، قال :

قلت : من صلَّى خلف جهمي سنة يعيد الصلاة ؟ .

قال : نعم يعيد سنة سنة وسنتين ، كلما صلى خلفه يعيد .

وقال أيضًا : لا يصلي خلف الجهمي ، إلا أن يكون الجمعة ، فإذا صليت الجمعة خلفه فأعِدِ الصلاة .

٢١ - حدثنا أحمد ، ثنا الفضل ، قال :

سمعت أبا عبد الله وقيل له : تقول الرؤية ؟ .

قال : من لم يقل بالرؤية ، فهو جهمي .

٢٢ - حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، قال : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : سمعت إسحاق بن بهلول ، يقول : سمعت وكيعًا ، يقول :

من ردَّ حديث إسماعيل ، عن قيس ، عن جرير ، عن النبي ﷺ في الرؤية ، فاحسبوه من الجهمية .

---

(٢٠) **رجاله ثقات** : غير أبي طالوت هذا ، فلم أعرفه ، ويحتمل أن يكون قد تصحف من أبي طالب ، وهو عصمة بن أبي عصمة ، صاحب الإمام أحمد ، وأخطأ الناسخ وحرف في اسمه ، فإن رواية الفضل عنه ثابتة ، كما يأتي .

(٢١) **إسناده صحيح .**

(٢٢) **إسناده صحيح :**

وإسحاق بن بهلول ، هو ابن حسان الحافظ الثقة العلامة .

انظر ترجمته من السير : (١٢/٤٨٩) ، وتاريخ بغداد : (٦/٣٦٦) .

وحديث الرؤية متفق عليه من حديث إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير مرفوعًا : « **أما إنكم سترون ربكم ، كما ترون هذا القمر ، لا تضامون في رؤيته ...** » **الحديث .**

أخرجه البخاري : (الفتح ٥٥٤ ، ٥٧٣ ، ٤٨٥١ ، ٧٤٣٤ ، ٧٤٣٥ ، ٧٤٣٦) ، ومسلم الصحيح : (٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤) .

وحديث وكيع عند مسلم .

=

٢٣ — سمعت محمد بن إبراهيم بن شاهين ، يقول : سمعت الحسن بن عرفة ، حين حدثنا بحديث الرؤية ، قال : سمعت يزيد بن هارون ، حين حدثنا بهذا الحديث يقول :

من كذَّب بهذا الحديث ، فهو بريء من الله ، والله بريء منه .

٢٤ - حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، قال : قال عبد الله بن عمر الجعفي :

سمعت حسين (*) الجعفي ، حين حدث بحديث الرؤية يقول : على رغم أنف بشر المريسي .

٢٥ — حدثنا أحمد بن يونس القُطيعي ، ثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثني يعقوب بن إسحاق ، قال : سمعت نعيم بن حماد ، قال : سمعت ابن المبارك ، قال :

= وقد حدث به جمع غفير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، توسع في ذكر روايتهم ابن خزيمة التوحيد : (٢٣٨، وما بعده) ، والآجري التصديق بالنظر : (٢٣ ، ٢٦) ، وابن مندة في الإيمان : (٧٩١ - ٨٠٠) .

ورواه بيان بن بشر عن قيس :

أخرجه البخاري الصحيح : (٧٤٣٦) ، وغير واحد ، والله أعلم .

(٢٣) محمد بن إبراهيم بن شاهين ، لعله المترجم في تاريخ بغداد (١ / ٤٠٨) وذكر يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات .

والحديث من رواية يزيد بن هارون

أخرجه ابن خزيمة التوحيد : (٢/٢٣٨ ، ٦ ، ٧) ، والآجري التصديق بالنظر : (٢٤) ، والإيمان لابن مندة (٧٩٥) .

(٢٤) إسناده صحيح :

وعبد الله بن عمر الجعفي ،هو ابن أبان المعروف بمشكدانه ، ثقة

وحديث حسين الجعفي أخرجه البخاري : (الفتح ٧٤٣٦) ، والنسائي الكبرى التفسير : (٣٥٠) ، وابن خزيمة التوحيد : (٢٣٩) ، والآجري (النظر ٢٦) وابن حبان : (٧٤٤٤) وابن مندة الإيمان : (٨٠١). عنه ، عن زائدة ، عن بيان بن بشر ، عن قيس ، به

(٢٥) إسناده فيه جهالة أحمد بن يونس ، وشيخه لم أجد لهما ترجمة

وكذا يعقوب بن إسحاق لم أعرف من يكون

(*) كذا في المخطوط وهو لحن ، وصوابه حسينًا

ما حجب الله أحدًا عنه إلا عذّبه . ثم قريء (*) :

﴿ كلَّا إنَّهُمْ عَن رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ثُمَّ إنَّهُمْ لَصَالُوا الجَحِيمِ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ (**)

قال : بالرؤية .

٢٦ - حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا يزيد بن جهور الطرسوسي ، قال : سمعت أبا خيثمة ، يعني مصعب بن سعيد ، قال : سمعت ابن المبارك ، يقول :

الجهميَّة كفَّار .

٢٧ - حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا يزيد بن جهور ، قال : قال أبو خيثمة : وسمعت ابن أعين ، يعني موسى ، يقول :

الجهميَّة كفَّار زنادقة .

قال أحمد : قال يزيد : قال أبو خيثمة :

ومَنْ شكَّ في كفر الجهمية ، فهو كافر .

٢٨ - حدثنا أحمد ، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ، قال :

سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عمَّن قال : القرآن مخلوق ؟ .

---

(٢٦) إسناده فيه جهالة :

أحمد بن يونس وهو القطيعي لم أجد له ترجمة .

ويزيد بن جهور لعله المذكور في سؤالات الحاكم للدارقطني : (٢٤٢) ، وذكر أنه لا بأس به .

ومصعب بن سعيد ، أبو خيثمة ، له ترجمة في كنى أبي أحمد الحاكم (جـ١. ق١٦٦) .

(٢٧) انظر الذي قبله .

(٢٨) رجاله ثقات ، سوى أحمد بن يونس ، فلم أر من ترجمه

(*) كذا في الأصل والصواب : قرأ .

(**) سورة المطففين (١٥ - ١٧)

فقال : القرآن من علم الله ، وعلم الله غير مخلوق ، فمن قال : مخلوق ، فهو كافر.

قالوا : ففيه الذي يُبْصر القرآن ويعرف ، هو جهمي ، والذي لا يُبْصر ولا يعرف يُبَصَّرْ .

قال : وسألته عمَّن قال : لفظي بالقرآن مخلوق ؟ ولم يكن حدث يومئذٍ لفظي بالقرآن .

فقال : وأخرج يده كناري كرك (*) فقال : اللفظية جهمية جهمية .

٢٩ - حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، رضي الله عنه ، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ، ثنا يحيى بن أيوب ، قال :

من لم يقل : القرآن كلام الله غير مخلوق ؛ فهو جهمي .

قال عبد الله بن أحمد : وسمعت أبا معمر يعني الذهلي ، يقول :

من شكَّ في أنَّ القرآن غير مخلوق فهو جهمي ، لا بل هو شرٌّ من جهمي .

٣٠ - حدثنا أحمد ، ثنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة ، قال : سمعت يزيد بن هارون ، يقول :

لعن الله جهمًا ، ومن يقول بقوله ، كان كافرًا جاحدًا ، ترك الصلاة أربعين يومًا ، يزعم أنه يرتاد دينًا ، وذلك أنَّه شكَّ في الإسلام .

قال يزيد : قتله سلم بن أحوز على هذا القول .

٣١ - حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا محمود بن غيلان ، ثنا محمد بن

---

(٢٩) انظر ما قبله .

(٣٠) انظر رقم (٣٠) .

(٣١) وأخرجه الخطيب التاريخ : (٣٨١/١٣) ، من وجه آخر عن محمود بن =

(*) في هامش الأصل حاشية : كذلك وقع في الأصل ، والصواب أنه لا يعني الذي يقوله المبتدعة .

سعيد بن مسلم ، يعني ابن قتيبة ، عن أبيه قال :

« سألت أبا يوسف ، وهو بجرجان مع موسى عن أبي حنيفة ؟.

فقال : ما تصنع به ؟ قد مات جهميًا .

٣٢ - حدثنا عثمان بن جعفر ، ثنا أحمد بن سعد ، قال : حدثني أخي عبيد الله ابن سعد ، عن الأصمعي ، عن سعيد بن سالم ، قال :

قلت لأبي يوسف : أكان أبو حنيفة جهميًا ؟ .

قال : نعم .

٣٣ - حدثنا محمد بن الحسن المروزي ، ثنا أحمد بن علي ، ثنا منصور بن أبي مزاحم ، قال : حدثني أبو الأخنس ، قال :

رأيت أبا حنيفة ، أو حدثني الثقة أنه رأى أبا حنيفة ، أخذ بزمام بعير مولاه الجهم ، قدمت من خراسان ، يقود حملها بظهر الكوفة ، يمشي .

٣٤ - حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، حدثني أبي ، عن سليمان بن حرب ، قال : قال حماد بن زيد :

مثل الجهمية مثل رجل قيل له : أفي دارك نخلة ؟ .

= غيلان ، به .

ومحمد بن سعيد بن مسلم بن قتيبة لم أجد له ترجمة .

وأبوه هو الأمير المعروف ، ترجمه الخطيب التاريخ : (٧٥/٩) وقال العباس بن مصعب : وكان عالمًا بالحديث والعربية ، إلا أنه كان لا يبذل نفسه للناس .

(٣٢) إسناده فيه جهالة :

أحمد بن سعد ، وأخوه لم أعرف من يكونا .

(٣٣) رجاله ثقات ، سوى شيخ المصنف ، ترجمه الخطيب التاريخ : (١٩٨/٢) ، ولم يذكر فيه توثيقًا .

وأحمد بن علي يحتمل أنَّه الأبار ، ويحتمل أنه أبو يعلى صاحب المسند ، فكلاهما يروي عن منصور ، ولا أدري **محمد بن الحسن المروزي** يروي عن أيٍّ منهما ؛ فلم يذكر الخطيب في شيوخه أنه يروي عن أيٍّ منهما.

(٣٤) إسناده صحيح .

قال : نعم . قيل : فلها خوص ؟ قال : لا . قيل : فلها سعف . قال : لا . قيل : فلها كرب . قال : لا . قيل : فلها جذع ؟ قال : لا . قيل : فلها أصل ؟ قال : لا . قيل : فلا نخلة في دارك .

هؤلاء الجهمية قيل لهم : لكم ربٌّ ؟ قالوا : نعم . قيل : يتكلم ؟ قالوا : لا . قيل : فله يد ؟ قالوا : لا . قيل : فله قدم ؟ قالوا : لا . قيل : فله إصبع ؟ قالوا : لا . قيل : فيرضى ويغضب ؟ قالوا : لا . قيل : فلا رب لكم !! .

٣٥ - حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي (*) ، ثنا الفضل بن زيد ، ثنا أبو طالب ، قال :

سألت أبا عبد الله عن ميراث الجهمي إذا كان له ابن أخ ، يرثه ؟

قال : بلغني عن عبد الرحمن أنه قال : لو كنت أنا ما ورَّثْتُه .

قلت : ما تقول أنت ؟

قال : ما تصنع بقولي ؟

قلت : عليَّ ذلك .

قال : ليس أقول شيئًا .

قلت : فإن ذهب إنسان إلى قول عبد الرحمن بن مهدي ينكر عليه ؟

قال : لا أنكر عليه . كأنَّه أعجبه .

٣٦ - حدثنا محمد بن مخلد ، ثنا هارون بن مسعود الدهان ، ثنا عبد الصمد ابن حسان ، قال : قال سفيان الثوري :

---

(٣٥) إسناده صحيح .

(٣٦) إسناده فيه جهالة :

هارون بن مسعود سبق القول أنه لم نجد له ترجمة .

(*) وقع في المخطوط : الآدبي ، وهو تصحيف ، وصوابه كما أثبتنا . انظر تاريخ بغداد (٤/ ٣٨٩).

أما المعتزلة فهم يُكذِّبون بعذاب القبر ، وبالحوض ، وبالشفاعة ، ولا يرون الصلاة خلف أحد من أهل القبلة ، إلا من كان على هواهم ، وكل أهل هوى فإنهم يرون السيف على أهل القبلة .

٣٧ - حدثنا عبد الله بن جعفر بن حشيش ، ثنا أحمد بن الوليد بن أبان ، ثنا الجفري ، قال : حدثني أحمد بن بشير ، قال : ثنا أبو بكر الهذلي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أنه قال :

إياكم والرأي ، فإنَّ الله ردَّ الرأي على الملائكة ، وذلك أنَّ الله قال للملائكة : ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾(*) .

فقالت الملائكة : ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا ... ﴾ إلى آخر الآية .

قال : ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ ﴾ .

وقال النبي (**) ﷺ : « احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أراكَ اللَّهُ » ولم يقل : احكم بينهم بما رأيت .

باب مختصر من معاني العلماء

فضل من أحيا السنن

٣٨ - ثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا موسى بن عامر بن خُرَيْم ، ثنا الوليد ، يعني ابن مسلم ، ثنا بكير بن معروف ، ثنا مقاتل بن حيان ، عن القاسم بن عبد الرحمن ،

---

(٣٧) إسناده واهٍ :
أبو بكر الهذلي متفق على ضعفه ،وكذَّبه ابن معين . وفي الإسناد إليه من لا يُعْرفون .
(٣٨) ضعيف :
وإسناد المؤلف إلى الوليد رجاله ثقات ، عبد الله بن سليمان هو ابن أبي داود السجستاني إمام حافظ ، وموسى بن عامر هو ابن عمارة بن خُريم الدمشقي . =

(*) سورة البقرة : ٣٠ .
(**) كذا في المخطوط ، وصوابه : للنبي ، كما يقتضي السياق .

عن أبيه ، عن جده عبد الله بن مسعود ، قال :

قال لي رسول الله ، ﷺ : « هل تدري أي المؤمنين أعلم ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : إذا اختلفوا – وشبك رسول الله ﷺ ، بين أصابعه – أبْصَرُهم بالحق ، وإن كان في عمله تقصير ، وإن كان يزحف على استه زحفًا » .

وهذا حديث حسن الإسناد ، غريب اللفظ من ألفاظ رسول الله ﷺ فأبان لنا أنَّ أهل النجاة هم العالمون بالصلاح من الفساد عند اختلاف الناس ، فمن لم يعرف الحق ، وقع في الباطل ، ومن عرف الباطل اجتنبه .

ومن أدعية من تقدم : اللهم أرنا الحق حقًّا وألهمنا اتباعه ، وأرنا الباطل باطلاً ، وألهمنا اجتنابه .

فمن لزم الحق لم يضره قلة العمل ، ومن لم يعرف الحق لم ينفعه كثرة العمل ؛ لأن العمل بلا علم لا (*) يضر ولا ينفع .

= وإن قال عبدان : كان أبو داود السجستاني لا يحدث عنه ؛ فقد حدث عنه أبو داود في السنن بحديثين، وقوّاه ابن عدي ، وقال الذهبي الميزان : (٢٠٩/٤) : صدوق ، صحيح الكتب ، تكلّم فيه بعضهم بغير حجة ، ولا ينكر له تفرده عن الوليد ؛ فإنه أكثر عنه .
وقد توبع :
فقد أخرج الطبراني " الكبير " : (١٠٣٥٧) ، وابن عدي (٣٤/٢) كلاهما ، من طريق هشام بن عمار ورواية الطبراني مطولاً – وابن عبد البر الجامع : (٤٣/٢) ، من طريق صفوان بن صالح مختصرًا ، كلاهما عن الوليد ، حدثنا بكير ، به .
وهذا حديث منكر ، تفرد به بكير بن معروف – وإن كان وثّقه بعضهم – ؛ ففي رواية ابن بالويه عن أحمد : ذاهب الحديث .
وقال ابن المبارك : رُمي به .
وقال ابن عدي : وبكير بن معروف ، ليس بكثير الرواية ، وأرجو أنه لا بأس به ، وليس حديثه بالمنكر جدًّا ا هـ أي لم يدخل في حيز الوضع ، ولذا قال ابن حجر التقريب : صدوق ، فيه لين .
وقد توبع عليه الوليد : =

(*) كذا في المخطوط .
وأخشى أن تكون (لا) مقحمة من الناسخ ؛ لأنها تفسد المعنى ، بل العمل بلا علم يضر =

٣٩ - حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري ، ثنا القاسم بن نصر ، ثنا الحسن بن جهور، ثنا علي بن عيسى الهاشمي ، ثنا سليمان بن نوفل ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما لم يحمد عدلاً ، ويذمّ جورًا ، فقد بارز الله بالمحاربة » .

وهذا فيه معنى لأهل العلم لا يشاكهم فيه أحد ؛ لأنه من لم يعرف العدل في الأمر والنهي ، والجور في الحكم ؛ لم يحسن أن يطلب الحق ، ولم يعرفه ، فغلب هواه

= أخرجه ابن أبي حاتم (تفسير ابن كثير : ٣١٥/٤) ، من طريق السري بن عبد ربه ، ولا أعرفه ، عن بكير ، نحوه .
وروي من وجه آخر عن أبي مسعود :
فقد أخرج أبو داود الطيالسي (٣٧٨) ، والطبراني (الكبير : ١٠٥٣١) ، و (الصغير : ٢٢٣/١) ، والحاكم (المستدرك : ١٨٠/٢) ، وابن جرير (التفسير : ٢٣٩/٢٧) ، وابن عبد البر (الجامع : ٤٣/٢) ، كلهم من طريق الصعق بن حزن ، أخبرني عقيل الجعدي ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن سويد بن غفلة ، عن ابن مسعود مرفوعًا ، نحوه .
وهذا إسناد ضعيف جدًّا ؛ عقيل الجعدي ، قال البخاري فيه : منكر الحديث ، وقد تفرد به .
قال الطبراني : لم يروه عن أبي إسحاق إلا عقيل الجعدي ، تفرد به الصعق ا هـ
(٣٩) إسناده مجهول على غرابته :
الحسن بن جهور لم أعرفه ، وهناك الحسن بن جمهور ، لم أجد له ترجمة أيضًا ، وهو من شيوخ الهيثم بن كليب، صاحب المسند المعروف ، يروي عنه في مسنده ويقول : حدثنا الحسن بن أبي جمهور أبو علي .
وعلي بن عيسى هذا لا أعرفه ، وكذا شيخه ، ولا أظن هذا موصولًا .

= ولا ينفع ، ولا يتصور في الإسلام عمل بلا علم ؛ لأن هذا هو الجهل ، بل الواجب أن يسبق العلمُ العملَ ، بوَّب الإمام البخاري ، رحمه الله ، في صحيحه (كتاب العلم - باب : العلم قبل القول والعمل) لقول الله تعالى ﴿ **فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ** ﴾ فبدأ بالعلم .
قال ابن المنير : أراد به أن العلم شرط في صحة القول والعمل ، فلا يعتبران إلا به ، فهو متقدم عليهما ؛ لأنه مصحح للنية المصححة للعمل (الفتح : ١٩٣/١) .
وفي الآية الكريمة بدأ بالعلم ، ثم أمره بالعمل ، حيث قال : ﴿ **وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ** ﴾ ، فهل المعاصي إلا ثمرة الجهل الذي هو ضدُّ العلم ؟ وهل العمل الصالح إلا ثمرة العلم النافع والإيمان الصحيح ؟
اللهم ، ارزقنا العلم النافع ، والعمل الصالح ، واغفر لنا وللمسلمين ، والحمد لله .

على عقله فهلك (*) .

٤٠ - حدثنا أحمد بن بهزاد بن مهران السيرافي بمصر ، ثنا عبيد الله بن سعيد ابن كثير بن عفير ، حدثني أبي ، قال : حدثني الفضل بن المختار ، عن عبيد الله بن موهب (**) ، عن عصمة بن مالك الخطمي ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لمقام أحدكم في الدنيا يتكلم بكلمة ، يُحقُّ بها حقًّا ، أو يبطل بها باطلاً خير من هجرة معي » .

وهذا فيه معنىً لأهل العلم أيضًا ؛ لأن الحق لا يحقه إلا من عرفه ، ولا يبطل الباطل إلا من عرفه ، ولا يعرف الحق من الباطل إلاَّ أهل العلم ، فمعونة أهل الحق على حقهم ، ودفع أهل الباطل عن باطلهم من أفضل الأعمال ، وهو عمل بالقرآن ؛ لأن الله يقول : ﴿ **بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ** ﴾ (***) . وقال : ﴿ **لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ** ﴾ (****) .

---

(٤٠) **إسناده واهٍ :**
أخرجه أبو نعيم (أخبار أصبهان : ٣٥٨/١) ، وابن عدي (الكامل : ١٥/٦) من طرق ، عن الفضل بن المختار ، وهو البصري ، به .
وهذا إسناد ضعيف جدًا لأجل ابن المختار هذا .
قال أبو حاتم : أحاديثه منكرة ، يحدّث بالأباطيل . وقال ابن عدي : أحاديثه منكرة عامتها لا يتابع عليها ، واستنكر له هذا الحديث . وانظر (الميزان : ٣٥٨/٣) ، وغيره .

(*) في الحاشية : قد أشار صاحب التاريخ إلى ذكر سليمان بن نوفل في ترجمة محمد بن سليمان ، ولم يعرفهما .
وذكر عبدالملك بن مغيرة بن نوفل القرشي ، وقال : سمع من عمر ، وروى عنه الزهري ، وبكير بن الأشج ، وذكر المغيرة بن نوفل عن كعب ، وروى عنه ابنه عبد الملك ، عن أبي بن كعب ، كذا رأيت ، ولم يذكر نوفل بن الحارث ولا هذا ، مع الحديث ولا الحارث معه بوجه . والله المستعان « ا.هـ الحاشية » .
(**) في الحاشية : ابن موهب هذا يروي عن صالح وعن أيوب . ا.هـ .
(***) سورة الأنبياء : ١٨ .
(****) سورة الأنفال : ٨ .

٤١ - حدثنا إسماعيل بن علي ، ثنا يعقوب بن يوسف المطوعي ، ثنا أبو الصلت الهروي ، قال : حدثني عباد بن العوام ، قال : حدثني عبد الغفار ، شيخ من أهل المدينة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ لله بكل بدعة كِيدَ الإسلام وأهله بها ، وليٌّ يذبُّ عنه ، ويتكلم بعلامته ، فاغتنموا حضور تلك المجالس بالذَّبِّ عن الضعفاء ، وتوكلوا على الله ، وكفى بالله وكيلاً » .

٤٢ - حدثنا عبيد (*) بن سليمان ، ثنا هشام بن عبد الملك ، ثنا بقية ، قال :

---

(٤١) موضوع :
أخرجه أبو الصلت الهروي في (ذم الكلام) (الضعيفة : ٨٦٩) ، ومن طريقه المصنف ، والعقيلي (ض : ٣/١٠٠) وأبو الشيخ (الطبقات : ٤٧٣) وأبونعيم (أخبار أصبهان : ١/ ٣٢٢) ، عن عباد بن العوام ،عن عبد الغفار المدني ، به .
وهذا إسناد تالف :
أبو الصلت الهروي عبد السلام بن صالح : متروك ، رمي بوضع الحديث ، وكذَّبه العقيلي ، وغير واحد ، وكان ابن معين يوثقه ويحسن القول فيه .
وقال الذهبي (السير : ١١/٤٤٦) : له فضل وجلالة ، فياليته ثقة ، وله عدَّة أحاديث منكرة .
ثم قال معلقًا علي توثيق ابن معين له : جبلت القلوب على حُبِّ من أحسن إليها ، وكان هذا بارًا بيحيى ، ونحن نسمع من يحيى دائمًا ، ونحتج لقوله في الرجال ، ما لم يتبرهن لنا وهن رجل انفرد بتقويته ، أو قوة من وهاه . ا هـ .
وقد اغتر الحافظ ابن حجر بتوثيق ابن معين ، فقال (التقريب) : صدوق ، له مناكير !!
وعبد الغفار المدني ، هو ابن القاسم الأنصاري .
صرح غير واحد من الأئمة بأنه كان يضع الحديث .
وقال العقيلي : مجهول ، حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به .
وقال الذهبي : لا يعرف ، كأنه أبو مريم ؛ فإن خبره موضوع . قال الشيخ الألباني (ض : ٢/٢٦٢) : يشير إلي هذا الحديث . والله أعلم .
(٤٢) إسناده ضعيف على إرساله :
وانظر ما بعده . =

(*) كذا وقع في المخطوط : (عبيد) وأخشى أن يكون مصحفًا من عبد الله ، وهو ابن سليمان أبي الأشعث فهو من شيوخ المصنف الذين أكثر عنهم ، ويروي عن أبي التقى هشام بن =

حدثني بكر بن زرعة الخولاني ، قال : حدثني مريح بن مسروق ، عن أبي عتبة الخولاني قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما فتق في الإسلام فتق فسدّ (*) ، ولكن لا يزال الله يغرز في الإسلام غرزًا يعملون بطاعته » .

٤٣ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبر ، ثنا أحمد بن عبد الله بن زياد الإيادي ، ثنا يزيد بن قبيس ، ثنا الجراح بن مليح البهراني ، ثنا بكر بن زرعة الخولاني ، قال : سمعت أبا عنبة (**) الخولاني ، وكان قد صلى للقبلتين ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسًا يستعملهم في طاعته » .

وهذان الحديثان من أحسن معنى في العلم ، فقوله ﷺ : « إن لله بكل بدعة كِيد الإسلام وأهله بها وليّ يذبُّ عنه » فهي العلماء الذين جعلهم الله هداية العالمين ، وحجة للطريق المستقميم ، والدالّين على الله وعلى سننه وأمره ونهيه ، لا يعرف ذلك غيرهم ؛ لعنايتهم بالمعرفة والتعريف إلى الله ، فأمر بحضور تلك المجالس ؛ ليعرف (***)

---

(٤٣) إسناده ضعيف على إرساله :

أخرجه أحمد (المسند ٤ : ٢٠٠) ، وابن ماجة (المقدمة : ٨) ، والبخاري (تخ : الكنى : ص٦١) ، وابن حبان (الصحيح : ٣٢٦) ، وابن عدي (الكامل : ٢/١٦٢) ، والفسوي (المعرفة : ٢/٤٤٥) ، وكني الدولابي (١/٤٦) ، وأبو نعيم (المعرفة : ج٢ب . ق ٢٨ ب) ، وابن أبي عاصم (الآحاد والمثاني : ٢٤٩٧) ، والبغوي : المعجم (الإصابة : ٧/ ١٣٩) .

كلهم من طريق الجراح بن مليح البهراني ، عن بكر بن زرعة ، به .

وبكر بن زرعة فيه جهالة ، ما وثقه سوى ابن حبان ، وحدث عنه جماعة ، فمثله يعتبر به ، ولذا قال ابن حجر (التقريب) : مقبول - أي عند المتابعة وإلا فليّنٌ . =

= عبد الملك الشامي

(*) وقع في المخطوط : فسدو ، بزيادة واوٍ . والصواب ما أثبتناه .

(**) وقع في الأصل : عتبة ، بمثناة فوقية ، وصوابه بموحدة فوقية وهو ما أثبتناه .

(***) وقع في الأصل : لا يعرف . والصواب ما أثبتناه .

الناس ما لهم وما عليهم . وقوله ﷺ : « ما فتق في الإسلام فتق فسدَّ » دليل على أن البلاء - إذا وقع في الدين - لا يزول أبدًا ، ولكن له زمان يقل المتكلمون به . وزمان يكثر المتكلمون به ، ويبقى أصله فلا يزول ، فيجعل الله بحذاء ذلك قومًا متمسكين بالسنن ، رادِّين للبدع ، فيردّون باطلَ كلامهم بالكتاب والسنة ، فهم مصابيح الدجى ، وأعلام الهدى ، بعلمهم يُستنار ، وبفضلهم يقال .

٤٤ - حدثنا إسماعيل بن علي ، ثنا موسى بن إسحاق ، ثنا محمد بن عبيد بن محمد المحاربي ، ثنا صالح بن موسى ، ثنا عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي صالح مولى أم حبيبة زوج النبي ﷺ ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنّي قد خلَّفت فيكم شيئين ، لن تضلُّوا بعدهما أبدًا ، ما أخذتم بهما ، وعملتم بهما : كتاب الله ، وسنتي ، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض » .

= وأبو عتبة الخولاني قيل : له صحبة ، ولا يثبت ، بل هو من تابعي أهل الشام ، كذا قال محمد بن زياد الألهاني ، وابن معين ، والبخاري وأبو حاتم ، وغير واحد من الأئمة ، وعلى ذلك فقوله : سمعت أبا عنبة - وكان قد صلى للقبلتين - يقول : سمعت رسول الله ﷺ . وهمٌ من الجراح ، وقد خولف في هذا كما يأتي بيانه .
انظر (تهذيب الكمال : ١٥٠/٣٤) ، (تاريخ أبي زرعة الدمشقي : ٣٥١) المعرفة للفسوي (٢/ ٣٥٣)، والإصابة ، وغير ذلك من المصادر .
وقد خولف فيه الجراح بن مليح :
فرواه بقية بن الوليد كما سبق ، فقال : عن بكر بن زرعة ، عن مريح بن مسروق الخولاني ، عن أبي عنبة الخولاني ، عن رسول الله ﷺ وهو أثبت ، ومريح ذكره ابن حبان في كتابه (الثقات : ٤٦٤/٥) ، وحدث عنه جماعة ، وانظر (التعجيل : ص ٣٩٨) .
مما سبق يتبين خطأ الحكم على هذا الحديث بالصحة أو الحسن ! والله أعلم .
(٤٤) إسناده تالف ، ولا يصح بهذا اللفظ :
صالح بن موسى الطلحي متروك ، متفق على ضعفه .
ومن طريقه أخرجه العقيلي (ض : ٢/ ٢٥٠) ، والحاكم (المستدرك : ٩٣/١) ، والبيهقي (السنن : ١٠/ ١١٤)، وابن عبد البر (التمهيد : ٣٣١/٢٤) .
ورواه مالك (الموطأ : ١٦١٩) أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال : « تركت فيكم أمرين ، لن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله ، وسنة نبيه ﷺ » .
قال ابن عبد البر (التمهيد : ٣٣١/٢٤) : وهذا محفوظ معروف مشهور ، عن =

= النبي ﷺ ، عند أهل العلم شهرة يكاد يستغنى بها عن الإسناد . اهـ .
إن كان يقصد المعنى ، فهذا صحيح ، فنصوص الكتاب والسنة متضافرة على وجوب العمل والتمسك بالكتاب والسنة ، أما الحديث بهذا اللفظ فلا تسعفه الأسانيد ؛ فقد روي من حديث أبي هريرة ، ومرَّ الكلام عليه وبيان ما فيه .
وروي أيضًا من حديث عمرو بن عوف :
أخرجه ابن عبد البر (التمهيد : ٣٣١:٢٤) ، والجامع (٢٤/٢ ، ١١٠) .
وفيه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف : متروك . وقال الشافعي : ركن من أركان الكذب .
والصحيح في هذا ما أخرجه مسلم (الصحيح : ١٢١٨) ، وأبو داود (١٩٠٥) وابن خزيمة (الصحيح : ٢٨٠٩) ، وابن حبان (٣٩٤٤) من حديث جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر ، في حجة النبي ﷺ ، وفيه قوله ، عليه الصلاة والسلام : « وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ، إن اعتصمتم به كتاب الله » .
وهذا أولى كما قال العقيلي .
ورواه زيد بن الحسن الأنماطي ، فقال : عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر ، عن النبي ﷺ . وزاد فيه : « وعترتي أهل بيتي » .
أخرجه الترمذي (٣٧٨٦) ، والطبراني (الكبير : ٢٦٨٠) كلاهما من طريق زيد بن الحسن ، وهذا الحديث بهذه الزيادة منكر؛ فزيد قال فيه أبو حاتم : منكر الحديث .
وقد خالفه جمهور أصحاب جعفر بن محمد : حاتم بن إسماعيل ، وحفص بن غياث ، وابن عيينة (ثلاثتهم عند مسلم) ، ووهيب بن خالد عند (ابن حبان) ، فلم يذكروا هذه الزيادة - وقد سبق تخريج أحاديثهم - وعلى ذلك فهي منكرة ، والمنكر أبدًا منكر كما قال الإمام أحمد ، أي لا يستشهد به ولا يتقوى ، وكما هو معروف ومشهور في علم المصطلح .
وقد رويت هذه الزيادة من حديث زيد بن أرقم ولا تثبت ، وصح الحديث بدونها .
فقد أخرج مسلم (النووي : ١٧٩/١٥) ، والإمام أحمد (المسند: ٣٦٦/٤-٣٦٧) وغيرهما من طريق يزيد بن حيان التميمي أبو حيان ، عن زيد بن أرقم مرفوعًا ، وفيه : « وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله ، فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا - فحث على كتاب الله ورغب فيه - ثم قال : وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ... » إلي آخر الحديث . وليس فيه « وعترتي »
ورواه كثير بن يحيى ، عن أبي عوانة ، عن الأعمش عن يزيد بن حيان ، عن زيد بن أرقم فذكر فيه « وعترتي » أخرجه الطبراني (الكبير : ٥٠٢٥) ، وكثير بن يحيى هذا هو ابن كثير صاحب البصري ، رمي بوضع الحديث . انظر ترجمته من (الميزان) .
ورواه إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن علي بن ربيعة ، عن زيد بن أرقم قال النبي ﷺ : « إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي » . كذا أخرجه الفسوي (المعرفة : ٥٣٧/١) من طريق عبيد الله بن موسى ، وأخرجه الطحاوي (المشكل : ٣٦٨/٤) ، =

= والطبراني (الكبير : ٥٠٤٠) من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي ، كلاهما عن إسرائيل . وأخرجه أحمد (المسند : ٣٧١/٤) من طريق أسود بن عامر ، عن إسرائيل ، مختصرًا وليس فيه « كتاب الله وعترتي » .
وما روي في الصحيح ... أولى ، وحديث إسرائيل غريب ، فعلي بن ربيعة لا تعرف له رواية عن زيد بن أرقم إلا في هذا الحديث ، ولم تذكر المصادر التي ترجمت لكل منهما أي شيء عن ذلك ، ثم إن إسرائيل وإن كان وثقوه ، فهو صاحب كتاب ، فلعله حدث بهذا من حفظه . وزيادة خلت منها كتب الصحاح والمسانيد العالية كمسند أحمد ، وكتب السنن ، فحق لها أن تبطل . فقد جاء الحديث عن النبي ﷺ ، من وجهين صحيحين كما مر آنفًا وليس فيهما هذه اللفظة .
وروي من أوجه أخرى عن زيد بن أرقم :
من حديث حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل ، عن زيد.
أخرجه الترمذي (٣٨٨٨) ، وابن أبي عاصم (السنة : ١٥٥٥) ، والطبراني (٤٩٦٩) ، والحاكم (٣/ ١٠٩) من طرق ، عن الأعمش ، عن حبيب . وقال الترمذي : حسن غريب .
وحبيب بن أبي ثابت يدلس ويرسل (انظر جامع التحصيل : ص١٥٨) وقال ابن المديني (علل : ٦٧): لقي ابن عباس وسمع من عائشة ، ولم يسمع من غيرهما من الصحابة رضي الله عنهم . اهـ .
ورواه شريك عن الأعمش ، فقال : زيد بن ثابت بدلاً من زيد بن أرقم ، وهو وهم . أخرجه الطبراني . (الكبير : ٤٩٧٠) .
وروي من طريق حكيم بن جبير ، عن أبي الطفيل ، عن زيد .
أخرجه الطبراني (الكبير : ٤٩٧١) ، وحكيم مجمع على ضعفه .
ورواه الحسن بن عبيد الله وهو النخعي ، عن أبي الضحى ، عن زيد بن أرقم ، نحوه .
أخرجه الطبراني (الكبير : ٤٩٨٠) ، والفسوي (المعرفة : ٥٣٦/١) ، والحاكم (١/ ١٤٨) وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يعلق عليه الذهبي . والحسن بن عبيد الله لم يخرج له البخاري أصلاً ، ولم يخرج له مسلم عن أبي الضحى شيئًا .
وأبو الضحى مسلم بن صبيح يرسل ، ولا يعرف له رواية عن زيد بن أرقم ولا سماع . والحسن بن عبيد الله ، وإن كان وثّقه أهل العلم ، إلا أنه لم يكن من المتثبتين كالأعمش ، كما قال الدارقطني العلل: (٦٤/١) ، فمثله ينبغي التأني والاحتياط في قبول إفراداته ، ولذا خلا الصحيحان من حديثه عن أبي الضحى .
هذه هي أصح طرق هذه الزيادة ، وكما ترى لا تسلم من الضعف ، وهناك أسانيد أخرى أعرضنا عن ذكرها ؛ وذلك لضعفها ، وبعضها ضعفه شديدٌ ، انظرها (الصحيحة : ٤/ ٣٥٦- ٣٥٨) .
ثم إنه على فرض ثبوت هذه الزيادة ، فليس فيها تأييد لما ذهبت إليه الشيعة من أن أهل البيت ، هم علي وفاطمة والحسن والحسين ، وقد شرح ذلك وبينه فضيلة الشيخ =

٤٥ - حدثنا أحمد بن مسعود بمصر ، ثنا علي بن شيبة بن الصلت ، ثنا ابن كناسة ، ثنا جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران في قوله عز وجل :

﴿ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ﴾(*) .

قال : فالردُّ إلى الله - إلى كتابه ، والرد إلى الرسول إذا قبض ، إلى سنته .

٤٦ - حدثنا محمد بن هارون بن حميد البيع ، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، ثنا مروان بن معاوية ، ثنا عبد الرحمن بن زياد ، عن أبي عبد الرحمن المعافري ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« العلم ثلاثة : آية محكمة ، وسنة قائمة ، وفريضة عادلة » .

= الألباني فانظره (الصحيحة : ٣٥٩/٤) . والله أعلم .

(٤٥) صحيح :

وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات :

أحمد بن مسعود هو الزنبري ، محدث مصر . انظر ترجمته (السير : ٣٣٣/١٥) .

علي بن شيبة بن الصلت ، أخو الإمام يعقوب بن شيبة . ترجمه الخطيب (ت : ١١/ ٤٣٦) ، وقال : يروي عن المصريين أحاديث مستقيمة .

وابن كناسة هو محمد بن عبد الله : ثقة .

وجعفر بن برقان ثقة إلا في الزهري ، وهو أثبت الناس في ميمون بن مهران .

واخرجه ابن جرير (٩٨٨٣ : التفسير) ، وابن عبد البر (الجامع : ١٩٠/٢) كلاهما من طريق أبي نعيم ، عن جعفر ، به .

(٤٦) حديث منكر :

كذا رواه مروان بن معاوية عن الإفريقي .

ورواه ابن وهب ، وعيسى بن يونس ، ورشدين بن سعد ، وجعفر بن عون ، ومحمد بن بشر ، والمقرئ كلهم عن الإفريقي ، عن عبد الرحمن بن رافع ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعًا ، وهو الأشبه بالصواب ، ويأتي تخريج أحاديثهم في الرقم الذي يلي هذا .

ومحمد بن هارون شيخ المصنف ترجمه الخطيب ، وقال : ثقة .

وإسحاق بن أبي إسرائيل المعروف بابن كامجرا ثقة حافظ ، مترجم في تهذيب الكمال ، وتهذيبه ، والله أعلم .

(*) سورة النساء : ٥٩

٤٧ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، ثنا أحمد بن يحيى الصوفي ، ثنا محمد - يعني ابن بشر ، ثنا عبد الرحمن بن زياد ، ثنا عبد الرحمن بن رافع (*) ، عن عبد الله بن عمر ، أنَّ رسول الله ، ﷺ ، قال :

« العلم ثلاثة ما سواهن فضل : آية محكمة ، أو سنة قائمة ، أو فريضة عادلة » .

فهذا من أصول العلم الذي عليه العمل ، وهو أصل العمل ومنتهاه : الآية المحكمة التي ليس فيها نسخ ولا تأويل ، والسنة (**) التي صحت عن رسول الله ﷺ ، فرواها الثقة عن الثقة من التابعين إلى حيث انتهى الحديث ، لأن الصحابة - عليهم السلام - أرفع حالاً من أن يقال لهم : ثقة . هم عدول الدين ، وهم الذين شهدوا التنزيل ، والفريضة العادلة التي أجازها الأئمة بالاجتهاد ، حيث عزبت عليهم من القرآن ؛ لأن الفرائض أصلها القرآن ، وما فرضه الله في كتابه ، فإذا جاءت فريضة في الكلالة أو فريضة نقول : اجتهدوا الصحابة فيها ، فلكل واحد من الصحابة اجتهاد في الفرائض ، والسنة تبين الفرض بالنقل القطع ، والندب ، والأمر ، والنهي من القرآن كذلك .

---

(٤٧) منكر :

وذلك لأجل عبد الرحمن بن زياد ، وهو ابن أنعم الإفريقي ، ضعفوه لسوء حفظه وكذا عبد الرحمن بن رافع التنوخي .

والحديث أخرجه أبو داود (السنن : ٢٨٨٥) ، والحاكم (٤/٣٣٢) ، والبيهقي (٤/٦٧) من طريق ابن وهب .

وأخرجه ابن ماجة (٥٤) من طريق جعفر بن عون ، ورشدين بن سعد ، والفسوي (المعرفة : ٢/٨٢٥) ، ومن طريقه البيهقي (٦/٢٠٨) من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ ، والبغوي (شرح السنة : ١ / ٢٩١) من طريق عيسى بن يونس ، كلهم عن الإفريقي ، نا عبد الرحمن بن رافع ، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي .

فلعل ما وقع هنا من قوله : عن ابن عمر بحذف الواو يكون تصحيفًا ، وإلا فالمحفوظ (ابن عمرو) بإثبات الواو ، ولم يذكروا لابن رافع رواية عن ابن عمر ، والله أعلم .

(*) جاء في الحاشية : هو التنوخي ، معروف برواية ابن زياد بن أنعم عنه .

(**) حذفت من الأصل ، والسياق يقتضيها .

٤٨ - ثنا دعلج بن أحمد السجستاني ، ثنا محمد بن علي بن زيد الصايغ ، أن سعيد بن منصور حدثهم قال : ثنا عيسى بن يونس ، ثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير قال :

السنة قاضية على الكتاب ، وليس الكتاب قاضي (*) على السنة .

قال : وثنا الأوزاعي ، عن مكحول ، قال :

القرآن أحوج إلى السنة من السنة إلى القرآن .

٤٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمذاني ، ثنا أحمد بن يحيى الصوفي ، ثنا محمد ابن بشر ، ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، ثنا عبد الرحمن بن رافع ، عن عبد الله بن عمرو ، قال :

« دخل رسول الله ﷺ المسجد ، فوجد مجلسين : أحدهما يدعون إلى الله ويرغبون إليه ، والآخرون يتعلمون العلم للفقه ويعلمونه قال : كلا المجلسين على خير ، وأحدهما أفضل من صاحبه ، أما هؤلاء فيدعون إلى الله ويرغبون إليه ، فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم ، وأما هؤلاء فيتعلمون ويعلمون الجاهل ، وإنما بُعثت معلمًا فهم أفضل مجلس (**) إليهم » .

---

(٤٨) وهذا إسناد رجاله ثقات :

إلا أن الإمام أحمد تكلم في رواية الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير .

وأخرجه ابن عبد البر (الجامع : ١٩١/٢) معلقًا . وقال : قال الفضل بن زياد : سمعت أبا عبد الله ، يعني أحمد بن حنبل ، وسئل عن الحديث الذي روي : « إن السنة قاضية على الكتاب » . فقال : ما أجسر على هذا أن أقوله : إن السنة قاضية على الكتاب ، إن السنة تفسر الكتاب وتبينه اهـ .

(٤٩) منكر :

لأجل حال الإفريقي ، وابن رافع . وقد سبق بيان حالهما . وأخرجه الدارمي (٩٩/١) ، والطيالسي (المسند : ٢٢٥١) ، وابن المبارك (الزهد : ١٣٨٨) ، والبغوي (شرح السنة : ٢٧٤/١ ، ٢٧٥) ، وابن عبد البر (الجامع : ٥٠/١) .

(*) كذا وقع في الأصل ، وهو لحن وصوابه : قاضيًا ، أو بقاضٍ .

(**) كذا بالأصل ، ولعل الصواب : فجلس .

٥٠ - حدثنا علي بن محمد العسكري ، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن بحير بن ريسان ، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق ، ثنا يحيى بن أيوب ، عن إسحاق بن سويد ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن محمد بن ثابت بن شرحبيل ، عن عبد الله بن سويد ، عن أبي أيوب الأنصاري ، عن رسول الله ﷺ قال :

« إنَّ الله وملائكته وأهل سمواته وأرضه والنون في البحر ، يصلون على الذين يُعلِّمون الناس الخير » .

٥١ - حدثنا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي ، ثنا أحمد بن موسى الخياط ثنا شاذ بن فياض ، ثنا الحارث بن شبل ، عن أم النعمان ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ :

« الخلق كلهم يصلُّون على مُعلِّم الخير حتى حيتان البحر » .

---

(٥٠) إسناده واهٍ جدًّا :
محمد بن عبد الرحمن بن بحير بن ريسان .
قال ابن يونس : ليس بثقة ، واتهمه ابن عدي وغير واحد بوضع الحديث . انظر اللسان (٥/ ٢٤٦) .
ويأتي الحديث من طرق أخرى .
(٥١) إسناده تالف :
الحارث بن شبل ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : ليس بمعروف ، وضعفه الدارقطني وغير واحد ، واستنكر له ابن عدي هذا الحديث ، وقال : أحاديثه غير محفوظة . انظر الكامل (٦١٢) ، واللسان (١٥٢/٢) .
والحديث أخرجه ابن عدي (كامل : ٦١٢) من طريق آخر عن شاذ ، عن الحارث به .
وأخرجه البزار (الكشف : ١٣٣) ، من طريق أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، ثنا محمد بن عبد الملك ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، مرفوعًا ، نحوه .
وهذا إسناد موضوع ، محمد بن عبد الملك هو الأنصاري أبو عبد الله المدني مجمع على تركه ، ورماه الإمام أحمد وغير واحد بالكذب .
ومع هذا صححه الشيخ الألباني (صحيح الترغيب : ٧٩) ، والكذاب لا يعتبر بحديثه ولا يستشهد !!
وروي من حديث جابر بن عبد الله :
وأخرجه الطبراني (الأوسط : جـ٢. ق٨٥) من طريق إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر مرفوعًا نحوه ، =

٥٢ - حدثنا محمد بن أحمد بن نصر الترمذي ، ثنا بكر بن خلف ، ثنا أبو بشر ، ثنا سلمة ابن رجاء ، ثنا الوليد بن جميل الدمشقي ، ثنا القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبي أمامة الباهلي قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ الله وملائكتَه وأهلَ السموات وأهلَ الأرض ، حتى النملة في جحرها ، يصلُّون على معلم الخير » .

٥٣ - حدثني أبي ، ثنا عبد الكريم بن الهيثم ، ثنا موسى بن الصباح السمري ، ثنا أبو عمر البزار ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« معلم الخير يستغفر له الدوابُّ كلُّها ، حتى الحوت في البحر » .

= وهذا إسناد منكر ؛ إسماعيل بن عبد الله ابن زرارة قال الأزدي : منكر الحديث ، ولم يوثق توثيقًا معتبرًا .
ويأتي بأسانيد أخرى أصلح من هذا .

(٥٢) إسناده لين :
الوليد بن جميل أبو الحجاج الفلسطيني اختلف فيه :
لينه أبو زرعة ، وقال أبو حاتم : شيخ ، يروي عن القاسم أحاديث منكرة .
وقواه ابن المديني والبخاري ، وأبو داود ، وقد ذكر له ابن عدي جملة أحاديث منكرة عن القاسم ، فمثله لا يعتمد على أفراده ، ولذا قال ابن حجر (التقريب) : صدوق يخطئ .
وسلمة بن رجاء كذلك متكلم فيه ، قواه بعض أهل العلم ، وضعفه النسائي ، وابن معين ، وقال ابن عدي : وأحاديثه أفراد وغرائب ، ويحدث عن قوم بأحاديث لا يتابع عليها ، وبنحو هذا قال الدارقطني (سؤالات الحاكم : ٣٤٢) .
والحديث أخرجه الترمذي (٢٦٨٥) ، والطبراني (الكبير : ٧٩١٢) ، وابن عبد البر (الجامع : ٣٨/١) ، من طريق سلمة بن رجاء ، عن الوليد . وقال الترمذي : حسن صحيح غريب . وهو تساهل .

(٥٣) إسناده واه :
لأجل أبي عمر البزار هذا ، وهو حفص بن سليمان القارئ ، متروك الحديث ، كما قال الحافظ في التقريب .
وقد خولف فيه ، فرواه غير واحد عن عاصم ، فجعلوه عن زر ، عن صفوان بن عسال ، منهم من يرفعه ، ومنهم من يوقفه ، وهم الأكثر كما يأتي تخريج أحاديثهم .
فروي عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر ، أنه قال : أتيت صفوان بن عسال أسأله =

= عن المسح على الخفين ، فقال : ما غدا بك ؟ فقلت : ابتغاء العلم ؟ قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : « إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضًا بما يصنع » ثم ساق الحديث بطوله .

كذا رواه معمر ، فرفعه عن عاصم : أخرجه عبد الرزاق (المصنف : ٧٩٣) ، ومن طريقه أحمد (المسند:٤/٢٤٠) ، وابن خزيمة (الصحيح: ١٩٣) ، وابن حبان (١٣١٩ ، ١٣٢٥) .

ورفعه أيضًا :

حماد بن سلمة : أخرجه أبو داود الطيالسي (المسند : ١١٦٥) ، وأحمد (٤/٢٣٩) ، وابن عبد البر (الجامع : ١/٣٣) .

وكذا رفعه أبو جعفر الرازي ، عن عاصم . أخرجه ابن عبد البر (الجامع : ١/٣٢) .

وأوقفه عن عاصم جماعة ، منهم :

(١) سفيان بن عيينة : أخرجه الترمذي (٣٥٣٥) ، والحميدي (٨٨١) ، وعبد الرزاق (٧٩٥) ، وابن خزيمة (١٧) ، وابن أبي شيبة (المصنف : ١/١٧٧) ، والشافعي (المسند : ١/١٧) .

(٢) حماد بن زيد وفيه : وقال صفوان : « بلغني أن الملائكة ... » الحديث . أخرجه الترمذي (٣٥٣٦)، والطيالسي (١١٦٥) .

(٣) والثوري : ابن حبان (الصحيح : ١٣٢١) .

(٤) شعبة : أخرجه أبو داود الطيالسي (١١٦٥) .

(٥) همام بن يحيى العوذي ، الطيالسي (١١٦٥) .

(٦) المبارك بن فضالة ، أخرجه الخطيب (التاريخ : ٩/٢٢٢) .

ورواية من أوقف أولى ؛ لأنهم أثبت حفظًا وأكثر عددا ، وإن كان معمر وحماد حفظا ، فيحتمل أن يكون اضطرب فيه عاصم ؛ فقد تكلم الإمام أحمد وغيره في روايته عن زر ، فضلاً عن أنه متكلم في حفظه ، والأول أقرب ، وتكون رواية حماد بن سلمة ، ومعمر إدراجًا منهما ، ويؤيد ذلك :

ما رواه عبد الوهاب بن بخت عن زر بن حبيش ، عن صفوانٌ ، موقوفًا . أخرجه الحاكم (المستدرك : ١/١٠٠) وعبد الوهاب ثقة .

وكذا رواه أبو جناب الكلبي ، وهو ضعيف ، حدثني طلحة بن مصرف ، عن زر، به ، موقوفًا . أخرجه الطبراني (الصغير : ١٩٨) ، والحاكم (١/١٠١) .

ورواه الصعق بن حزن ، عن علي بن الحكم ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر قال : جاء رجل من مراد يقال له : صفوان بن عسال إلى رسول الله ﷺ ، فذكر الحديث كذا مرسلاً .

كذا حدث به عارم عن الصعق ، أخرجه الحاكم (١/١٠٠) ، وابن عبد البر (١/٣٢) .

ورواه شيبان ، وهو ابن فروخ ، ثنا الصعق ، ثنا علي بن الحكم ، فوصله عن زر =

٥٤ - حدثنا أحمد بن علي بن معبد الشعيري (*) ، ثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، ثنا عبد الله بن غالب العباداني (**) ، ثنا عبد الله بن زياد البحراني ، عن ابن

= عن ابن مسعود ، قال : حدث صفوان ورفع الحديث ، كذا أخرجه الحاكم (المستدرك : ١٠١/١) .
ورواية عارم أولى لحفظه وتثبته ، وتقدمه في ذلك على شيبان ، هذا إن كان الصعق حفظ ولم يضطرب ؛ فإن له أوهامًا .
ورواه عبد الرحمن بن المبارك قال : ثنا الصعق بن حزن ، بنحو رواية شيبان ، ولكن قال فيه : قال عبد الله ابن مسعود : كنت جالسًا عند النبي ﷺ ، فجاء رجل من مراد يقال له : صفوان بن عسال ، وساق الحديث مختصرًا ، ولم يذكر أن الملائكة ... إلى آخره أخرجه الطحاوي (الشرح : ٨٢/١) وأخاف أن يكون هذا اضطرابًا من الصعق .
وقد روي الحديث من أوجه أخرى عن صفوان ، دون هذه الزيادة ، والله أعلم .
وقال ابن عبد البر (الجامع : ٣٣/١) : حديث صفوان بن عسال هذا وقفه قوم عن عاصم ، ورفعه آخرون ، وهو حديث صحيح حسن ثابت محفوظ ، ومثله لا يقال بالرأي إلخ اهـ .
قلت : سبق في رواية حماد بن زيد عن عاصم قول صفوان : « بلغني أن الملائكة ... إلخ . فلو كان هذا مما بلغه عن النبي ﷺ ، لما جاز أن يكتم هذا ، فلعله مما بلغه عن الكتب المتقدمة أو نحو ذلك .
وقال ابن مندة أبو القاسم (التلخيص : ١٥٧/١) : إنه رواه عن عاصم أكثر من أربعين نفسًا ، وتابع عاصمًا عليه : عبد الوهاب بن بخت ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وطلحة بن مصرف ، والمنهال بن عمرو ، ومحمد بن سوقه .
قال ابن حجر : وذكر جماعة معه ، ومراده أصل الحديث ؛ لأنه في الأصل طويل مشتمل على التوبة ، والمرء مع من أحب وغير ذلك اهـ .
قلت : وقد سبقت رواية ابن بخت ، وطلحة بن مصرف ، وفيهما ما يؤيد كلام الحافظ . فأصل الحديث مشهور من رواية عاصم عن زر ، رواه أكثرمن ثلاثين من الأئمة عن عاصم ، ورواه عن زر عدة أنفس ، أما الزيادة في فضل العلم ، فالراجح كما بينا أنها موقوفة من قول صفوان ، ورفعها وهم ، وبهذا يتبين خطأ من صحح رفع هذه الزيادة ، وقد روي نحوه موقوفا على ابن عباس بإسناد صحيح ، أخرجه ابن أبي شيبة (المصنف ٨ / ٥٤٠) ،

(٥٤) إسناده ضعيف :
عبد الله بن زياد البحراني ، فيه جهالة . قال الذهبي في (الميزان ٢ / ٤٢٥) : لا يدرى من هو ، وقال ابن حجر : مستور . =

(*) جاء في الأصل : السعيري ، والصواب ما أثبتناه . انظر تارخ بغداد (٣٨٠/٤) .
(**) وقع في الأصل : المنجاداني ، والصواب ما أثبتناه . انظر تهذيب الكمال وغيره .

زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي ذرّ قال : قال رسول الله ﷺ :

« يا أبا ذر ، لا (*) تغدو تتعلم بابًا من العلم خير لك من أن تصلي مائة ركعة ، ولأن تغدو فتعلَّم بابًا من العلم ، عُمل به أو لم يُعمل به ، خير لك من أن تصلي ألف ركعة » .

٥٥ - حدثنا علي بن محمد بن أحمد أبو طالب الكاتب ، ثنا أحمد بن يحيى بن مالك ، ثنا داود بن المحرم ، ثنا أبو عبيدة السعدي ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب أن أصحاب أبي ذر قالوا :

ألم تك إذا صليت الفريضة تك تتطوع بعدها شيئًا ؟ .

فقال : إن رسول الله ﷺ قال :

« إنك إذا تعلمت بابًا من العلم كان خيرٌ (**) لك من أن تصلي ألف ركعة تطوعًا متقبلة ، فإذا علَّمت الناس ، عمل به أو لم يعمل به ، خير لك من ألف ركعة تصليها تطوعًا متقبلة » .

٥٦ - حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا أحمد بن عيسى المصري سنة ثمان وعشرين ومائتين ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن يحيى بن أيوب ، عن زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال :

= وأخرجه ابن ماجة (المقدمة : ٢١٩) ، من طريق العباس بن عبد الله الترقفي ، به .
وعزاه صاحب كنز العمال ، للحاكم في التاريخ (الكنز : ٢٩٣٧٣) .

(٥٥) إسناده مجهول :

داود بن المحرم (كذا في المخطوط) لا أدري من هو ، ولعله محرف من ابن المحبر ، وكذا أبو عبيدة السعدي .

(٥٦) إسناده واهٍ :

زبان بن فائد : ضعفه ابن معين ، وقال الإمام أحمد : أحاديثه مناكير وقال ابن حبان : منكر الحديث جدًّا . ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة ، لا يحتج به . =

(*) كذا في الأصل وصوابه : لأن .

(**) كذا وقع في الأصل ، والصواب :خيرًا .

« من علَّم علمًا فله أجر ما علَّم به عاملاً ، لا ينقص من أجر ذلك العامل » .

٥٧ - حدثنا الحسين بن أحمد بن صدقة ، ثنا العباس بن محمد ، ثنا عون بن عمارة ، ثنا حفص بن جميع الكوفي ، عن السدي ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قال :

﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَمَا كُنتُ ﴾ (*) قال : معلمًا مؤدبًا .

٥٨ - حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا زياد بن أيوب ، ثنا معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق الفزاري ، قال : قال سفيان ، قال الضحاك في هذه الآية : ﴿ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾ (**)

قال : هو هذا ، يعني مجلسهم يتفقهون .

٥٩ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا الحسن بن المفضل (***) ، ثنا حمدان بن الأصبهاني ، ثنا ابن المبارك ، عن عتبة بن أبي حكيم ، قال : سمعت مكحولاً يقول :

=وأخرجه ابن ماجة (المقدمة : ٢٤٠) ، من طريق أحمد بن عيسى المصري ، عن ابن وهب ، عن يحيى بن أيوب ، عن سهل ، بدون ذكر زبان ولعله سقط من النساخ ، أو خطأ في الرواية ، ويحيى بن أيوب لعله لم يدرك سهل ابن معاذ ، وبينهما زبان ، وأبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون .

(٥٧) **إسناده ضعيف :**
عون بن عمارة وهو العبدي القيسي ضعيف ، وكذا شيخه حفص بن جميع .

(٥٨) **رجاله ثقات :**
وسفيان هو الثوري ، والضحاك هو ابن مزاحم ، ولا يعرف لسفيان سماع من الضحاك ، وبالنظر إلى المواليد والوفيات لكل منهما يكون هذا مستبعدًا .

(٥٩) **إسناده واهٍ :**
الحسن بن المفضل وهو ابن السمح أبو علي الزعفراني . قال ابن المنادي : أكثر الناس =

(*) سورة مريم : ٣١ .
(**) سورة آل عمران : ٧٩ .
(***) كذا في الأصل ، وصوابه الفضل . انظر التعليق على الحديث .

ما تصدَّق رجل بصدقة أفضل من علم يفشيه .

٦٠ - حدثنا محمد بن علي العسكري ، ثنا مالك بن يحيى ، ثنا علي بن عاصم ، عن عوف بن أبي جميلة ، عن الحسن ، قال :

ومِن الصدقة أن تَعَلَّم العلم ، ثم تُعلِّمه للنَّاس .

٦١ - حدثنا محمد بن حمدويه المروزي ، ثنا أبو الموجه المروزي ، ثنا عبدان ، ثنا أبو حمزة ، قال : سمعت إبراهيم الصياغ ، يحدث عن حماد عن إبراهيم في قوله : ﴿ **وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا** ﴾ (*) قال :

أما إنهم لم يسألوا أن يكونوا أمراء ، ولكنهم سألوا أن يكونوا أئمة للخير يُقتدى بهم .

= عنه ثم انكشف فتركوه وخرقوا حديثه . اهـ (تاريخ بغداد : ٤٠١/٧ - ٤٠٢) .
وقد روي مرفوعًا بإسناد تالف :
أخرجه الطبراني (الكبير : ٦٩٦٤) من طريق عون بن عمارة ، ثنا أبو بكر الهذلي ، عن الحسن ، عن سمرة .
وعون ، وأبو بكر الهذلي كلاهما متروك .
ورواه مندل بن علي وهو ضعيف ، عن أبي بكر الهذلي ، عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسلاً .
علقه ابن عبد البر (الجامع : ١٢٤/١) .
وقد روي عن الحسن قوله ، وهو الإسناد الآتي .
(٦٠) **إسناده ضعيف :**
مالك بن يحيى لعله أبو غسان السوسي . ترجمه ابن حبان (الثقات : ١٦٦/٩) وقال : مستقيم الحديث . فإن لم يكن هو فلا أدري من هو .
وعلي بن عاصم هو ابن صهيب الواسطي ضعفوه .
(٦١) **إسناده صحيح :**
أبو حمزة هو السكري محمد بن ميمون .
وإبراهيم الصائغ ، هو ابن ميمون ، ثقة . =

(*) سورة الفرقان : ٧٤

٦٢ - حدثنا عبد الغفار بن سلامة ، قال : قال أبو ثوبان مزداذ بن جميل : **سأل عمرو بن إسماعيل - رجل من أصحاب الحديث - المعافى بنُ عمران فقال له : « يا عمرو ، أي شيء أحب إليك ، أسهر أصلي أو أكتب الحديث ؟ فقال : كتاب حديث واحد أحبُّ إليَّ من صلاة ليلة »** .

٦٣ - حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد ، ثنا الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعي يقول :

طلبُ العلم أفضلُ من الصلاة النَّوافل .

٦٤ - سمعت ابن(*) علي بن محمد العسكري ، يقول : سمعت عمرو بن أحمد بن عمر بن السرح ، يقول : سمعت أبي يقول : سمعت ابن وهب ، يقول :

اجتاز بي مالك بن أنس في المسجد ، وقد أقيمت الصلاة ، وأنا أجمع كتبي لأبادر الصف الأول أو التكبيرة - الشك من الشيخ .

فقال لي مالك : مهلاً مهلاً !! فما الذي تذهب إليه أفضل مما أنت فيه ، إذا صحَّت لك النية .

= وحماد هو ابن أبي سليمان .

وإبراهيم هوالنخعي .

(٦٢) وشيخ المصنف عبد الغفار بن سلامة ، ترجمه الخطيب في (التاريخ : ١٣٦/١١) ولكن قال :

عبد الغافر بن سلامة أبو هاشم الحضرمي ، ثقة .

وأبو ثوبان مزداذ بن جميل هو البهراني الحمصي ، ترجمه أبو أحمد الحاكم (الكنى : جـ١ . ق٤٧ ب) ولم أر فيه جرحًا أو تعديلاً .

وعمرو بن إسماعيل لا أعرف من يكون .

ومن طريق المزداذ أخرجه ابن عبد البر (الجامع : ٢٤/١) .

(٦٣) إسناده صحيح .

(*) كذا في المخطوط ، والظاهر أن ابن مقحمة ، وصوابه : علي بن محمد العسكري ، وهو الإمام المحدث الرجال البغدادى انظر ترجمته من تاريخ بغداد (١٢ / ٧٥ - ٧٦) والسير (١٥ / ٣٨١)

٦٥ - حدثنا محمد بن أحمد البلخي (*) ، قال : حدثني جدي محمد بن أبي البلخي ، قال :

سألت أحمد بن حنبل - رضي الله عنه - قلت : يا أبا عبد الله ، أيهما أحب إليك : الرجل يكتب الحديث ، أو يصوم ويصلي ؟

قال : يكتب الحديث .

قلت : فمن أين فضَّلت كتابة الحديث على الصوم والصلاة ؟

قال : لِئلاً يقول قائل : إني رأيت قومًا على شيء فاتبعتهم .

٦٦ - حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال :

كان يقال : أزهد الناس (**) في عالم أهله .

٦٧ - حدثنا أبو إسحاق الصيرفي ، ثنا محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن صدران ، ثنا المنذر بن زياد الطائي ، ثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال :

---

(٦٥) إسناده صحيح :
(٦٦) إسناده صحيح .
(٦٧) إسناده تالف :
المنذر بن زياد الطائي . قال الفلاس : كذاب ، وقال الدارقطني : متروك ، ووهاه غير واحد .
انظر (اللسان : ٦/٨٩) . =

(*) كذا في المخطوط ، وهو تصحيف ظاهر محمد بن أحمد بن محمد هو الثلجي ، شيخ ابن شاهين ، معروف بهذه النسبة ، ولم ينسب بلخيًا ترجمه الخطيب (التاريخ : ١/ ٣٣٨) .
يروي عن جده محمد بن عبد الله بن أبي الثلجي صاحب الإمام أحمد ، حدث عنه البخاري في (الصحيح) وقال ابن أبي حاتم : صدوق .
انظر ترجمته من تاريخ الخطيب (٥/٤٢٥) ، وتهذيب الكمال (٢٥/٤٤٩) والتوضيح لابن ناصر الدين (١/٥٨٤) .
(**) جاء في المخطوط : "إن هذا للناس" ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه .

أزهد الناس في العالم أهله .

قالوا : ومن أهله ؟

جيرانه .

باب الرجاء للعبد فيما بلغه من ثواب الله

٦٨ - حدثنا محمد بن هارون الحضرمي ، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، ثنا خالد ابن حيان ، ثنا الفرات بن سلمان ، وعيسى بن كثير .

وحدثنا أحمد بن المغلس ، ثنا محمد بن شجاع المروزي ، ثنا خالد بن حيان الرقي أبو يزيد ، عن فرات ، وعيسى بن كثير ، عن أبي رجاء ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن جابر ابن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

= وأخرجه ابن عدي (الكامل : ٢٣٦٦) ، من طريق ابن صدران ، عن المنذر ، كذا موقوفًا . كذا حدث به أحمد بن يوسف بن الضحاك عن ابن صدران .

ورواه أحمد بن حفص السعدي عن ابن صدران ، فرفعه . قال ابن عدي : والموقوف أصح .

ورواه يزيد بن النضر المجاشعي ، عن المنذر بن زياد ، فرفعه .

أخرجه ابن عدي (٢٣٦٦) والحديث على كل حال موضوع .

انظر (الموضوعات لابن الجوزي : ٢٣٧/١) ، (والآلئ ٢١٢/١) .

والصحيح في هذا ما أخرج أبو خيثمة (العلم : ٩١) عن عروة بن الزبير قال : كان يقال : أزهد الناس في عالم أهله . وإسناده صحيح .

(٦٨) موضوع :

أخرجه الحسن بن عرفة في جزئه (٦٣) ومن طريقه الخطيب (التاريخ : ٥٩٦/٨) ، وابن الجوزي (الموضوعات : ٢٥٨/١) من طريق فرات بن سلمان وعيسى بن كثير عن أبي رجاء، به .

إسناده تالف ، وحكم بوضعه غير واحد من أهل العلم .

وقال السيوطي (اللآلئ : ٢١٢/١) : لا يصح ، أبو رجاء كذاب .

وأبو رجاء هذا هو الجزري ، ترجمه ابن حبان (المجروحين : ٣ / ١٥٨) ، وضعفه جدًّا ، وقال : لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد .

وقيل : هو العطاردي ، ولا يصح .

وقيل : هو محرز بن عبد الله الجزري ، واستبعده الشيخ الألباني (الضعيفة : ٤٥٤/١) ،=

« من بلغه عن الله – عز وجل – فضيلة فأخذ بها إيمانًا ورجاء ثوابها ؛ أعطاه الله ذلك ، وإن لم يكن كذلك » .

٦٩ – حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ثنا علي بن الحسين المكتب ، ثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله ، ثنا مسعر(*) بن كدام ، عن عطية العوفي ، عن ابن عمر ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

« من بلغه عن الله فضل شيء من الأعمال يعطيه عليها ثواب عملٍ ذلك العمل رجاء ذلك الثواب ، أعطاه الله ذلك الثواب ، وإن لم يك ما بلغه حقًّا » .

٧٠ – حدثنا علي بن محمد العسكري ، ثنا علي بن عبد الله بن المبارك الصغاني بمكة ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا أبو الصباح المؤذن ، ثنا عبد العزيز ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« من بلغه في عمل ثواب ، فعمل به رجاء ثوابه ؛ أعطاه الله ذلك ، وإن كان باطلاً ، وفضل عشر حسنات » .

= ومحرز هذا روايته عن أهل الشام ، ثم إنه يدلس ، قاله ابن حبان .
وقد روي من أوجه أخرى عن النبي ﷺ ولا يصح منها شيء ، ويأتي ذكرها .

(٦٩) موضوع :

كذا أخرجه الدراقطني في الأفراد (الأطراف : ق ١ / ١٨٢ أ) ، من طريق إسماعيل بن يحيى هذا .
قال : تفرد به إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله ، عن مسعر .
وإسماعيل هذا رماه صالح جزرة بوضع الحديث ، وكذّبه الدارقطني ، وغير واحد ، وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه . وقال الذهبي : يحدث عن مسعر وغيره بالأباطيل . انظر اللسان (٤٤٢/١) .

(٧٠) وهذا إسناد تالف :

إن كان أبو الصباح المؤذن هو عبد الغفور الواسطي ، فإنه منكر الحديث مجمع على ترك حديثه .
وهناك أبو الصباح المؤذن آخر ، وهو واسطي أيضًا ، ترجمه البخاري (الكنى : ص٤٥) فقال : يروي عن أم كثير ، يروي عنه العكلي ، وفيه جهالة .

(*) جاء في الأصل : مسعود ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه .

٧١ - حدثنا زيد بن خلف القرشِي بمصر ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، ثنا عمي ، قال : حدثني الماضي بن محمد ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« من بلغه عن الله رغبة ، فطلب ثوابها ، أعطاه الله أجرها ، وإن لم تكن الرغبة على ما بلغه ، قلته أو لم أقله فأنا قلته » .

٧٢ - حدثنا الحسن بن حبيب بن عبد الملك القرشي بدمشق ، ثنا أبو أمية ، ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا السري بن مخلد ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« من بلغه شيء من الرغبة ، فعمل رجاء ثواب تلك الرغبة ، أجري له ثواب تلك الرغبة ، وإن لم يكن الرغبة على ما بلغه » .

٧٣ - حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا كامل بن طلحة ، ثنا عباد بن عبد الصمد ، عن أنس بن مالك ، يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ قال :

« من بلغه فضلٌ عن الله ، فعمل به ، أعطاه الله ذلك الفضل ، وإن لم يكن كذلك » .

---

(٧١) إسناده واهٍ :
جويبر وهو ابن سعيد الأزدي متروك منكر الحديث خاصة عن الضحاك .
هذا بالإضافة إلى أن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب أنكرت عليه أحاديث عن عمه . وقال ابن يونس : لا تقوم بحديثه حجة .
وقال ابن عدي : رأيت شيوخ مصر مجمعين على ضعفه .
وروي من وجه آخر عن الجويبر وفيه لين ، وهو الآتي بعد .
(٧٢) إسناده مجهول :
السري بن مخلد لا أعرف من يكون ، وترجمه الذهبي في الميزان وقال : لا أعرفه . قال الأزدي : ضعيف جدًّا .
(٧٣) موضوع :
عباد بن عبد الصمد : رماه ابن حبان بوضع الحديث ، وقال : حدَّث عن أنس بنسخة كلها موضوعة =

٧٤ - حدثنا علي بن محمد المصري ، ثنا محمد بن عمرو بن نافع ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا ابن المبارك ، ثنا عاصم ، عن أنس قال :

« من سمع بفضيلة فلم يؤمن بها ؛ حُرمها (*) يوم القيامة » .

٧٥ - حدثنا أحمد بن محمد الزعفراني ، ثنا علي بن إشكاب ، ثنا محمد بن بكار ، ثنا بزيع أبو الخليل ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها ؛ لم يبلغها » .

آخر الجزء الثامن عشر من أجزاء ابن شاهين .

= وتابعه علي هذا الذهبي ، وغير واحد ، وقال البخاري : منكر الحديث . والحديث أخرجه ابن عبد البر (الجامع : ٢٢/١) من وجه آخر عن عباد . وأنظر الضعيفة (رقم : ٤٥٢) .

(٧٤) **إسناده ضعيف** :

محمد بن عمرو بن نافع الظاهر أنه مصري ، لم أجد له ترجمة .

وقال الطحاوي : مات سنة خمس وسبعين ومائتين ، تاريخ ابن زبر (ص ٥٩٦) ونعيم بن حماد فيه مقال معروف من قبل حفظه .

(٧٥) **موضوع** :

بزيع أبو الخليل : رماه ابن حبان والحاكم بوضع الحديث ، وقال الدارقطني : كل شيء يرويه باطل ، ووهاه غير واحد .

وأخرجه ابن عدي (٥٩/٢) ، وابن حبان (المجروحين : ١٩٩/١) . من طريق عن بزيع .

وزاد ابن حبان بزيع عن محمد بن واسع ، وأبان ، عن أنس .

وعزاه الهيثمي (المجمع : ١/ ١٤٩) من طريقه لأبي يعلي ، والطبراني في (الأوسط) .

ولمعرفة الآثار السيئة المترتبة على رواية مثل هذه الأحاديث والعمل بها انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (للعلامة الألباني) حفظه الله (رقم : ٤٥٢) .

(*) كذا في المخطوط . وقال في الحاشية : في الأصل « أحرمها » ؛ ولعل الصواب ما أثبتناه

باب : ما ذكر من تفرد كل رجل من العشرة من أصحاب رسول الله ﷺ بفضيلة لم يشركه غيره فيها .

فضيلة لأبي بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ ، رضي الله عنه .

٧٦ - حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ثنا عمرو بن علي وخشيش بن أصرم قالا : ثنا حبان بن هلال .

وثنا صالح بن بيان ، ثنا حماد بن الحسن ، ثنا حبان بن هلال .

وحدثنا علي بن سيما (*) ، ثنا عباد بن الوليد ، ثنا حبان بن هلال ، ثنا همام ، ثنا ثابت ، ثنا أنس بن مالك ، أن أبا بكر الصديق حدثه أنه قال لرسول الله ﷺ ، وهو في الغار : « لو أن رجلاً منهم نظر إلى قدميه رآنا .

فقال رسول الله ﷺ : يا أبا بكر ، ما ظنُّك باثنين الله ثالثهما ؟ » .

لفظ عبد الله بن سليمان ، عن عمرو بن علي وحده .

ورواه عن همام : عفان ، وأبو سلمة عن ثابت ، ورواه جعفر بن سليمان عن ثابت .

تفرد أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - بهذه الفضيلة لم يُشرك فيها أحد .

---

(٧٦) صحيح :
متفق عليه من حديث همام ، وهو ابن يحيى العوذي ، إمام ثقة .
وكذا أخرجه المصنف من ثلاثة طرق عن همام ، ومن طريقه ابن عساكر (التاريخ : ٩/ ٥٦٧) .
والطريق الأول صحيح .
والثاني : فيه صالح بن بيان الدقاق شيخ المصنف ، ترجمه الخطيب بغير عدالة ولا جرح ، فمثله يعتبر به .
والثالث : فيه علي بن سيما ، وهو الجندي ، ترجمه الخطيب أيضًا بغير جرح أو تعديل ، =

(*) هو الجندي انظر التعليق على الحديث .

= وذكر أنه أخطأ في هذا الحديث ، حيث رواه عن عباد بن الوليد ، عن حبان بن هلال ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت .
كذا ذكره الخطيب من طريق محمد بن عبد الملك القرشي ، وهو صدوق ، أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ المعروف بابن شاهين .
وهذا مخالف لرواية ابن شاهين عن علي بن سيما هنا ، ولعل هذا يكون من ابن شاهين ، فقد كان يكتب ولا يعارض ، كما ذكر ذلك البرقاني . انظر ترجمته من تاريخ بغداد ويكون حمل حديث علي بن سيما على حديث باقي الرواة ، والله أعلم .
والحديث أخرجه البخاري (الفتح : ٣٦٥٣ ، ٣٩٢٢ ، ٤٦٦٣) ، ومسلم (النووي : ١٥/١٤٨) ، والترمذي (٣٠٩٦) ، وأحمد (٤/١) وأبن سعد (ط : ١٧٣/٣) ، وابن أبي شيبة (المصنف : ٧/١٢) والبزار (البحر : ٣٦) (وابن حبان : ٦٢٧٨ ، ٦٨٦٩) ، كلهم من طريق همام ، به .
وهذا إسناد صحيح : اتفق البخاري ومسلم على تخريجه واعتماده ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب ، إنما يعرف من حديث همام تفرد به ، وقد روى هذا الحديث حبان بن هلال ، وغير واحد عن همام نحو هذا اهـ . وقال البزار : وهذا الحديث لا نعلم يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه ، وهمام ثقة ، والإسناد بإسناد صحيح .
وصححه ابن حبان ، وابن عساكر وغير واحد من أهل العلم .
وقال الحافظ ابن حجر (الفتح : ١٥/٧) : اشتهر أن حديث الباب تفرد به همام ، عن ثابت ، وممن صرح بذلك الترمذي والبزار ، وقد أخرجه ابن شاهين في الأفراد من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت ، بمتابعة همام ، وقد قدمت له شاهدًا من حديث حبشي بن جنادة ، ووجدت له آخر عن ابن عباس أخرجه الحاكم (الإكليل) اهـ .
قلت : إنما مقصد الترمذي والبزار أنه لم يثبت من وجه صحيح إلا عن همام ، فلا يرد عليهما وجود بعض المتابعات الغير صحيحة ، والله أعلم .
أما حديث جعفر بن سليمان :
والذي أشار الحافظ إلى أن ابن شاهين أخرجه في (الأفراد) فقد أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٥٦٨/٩) ، من طريق ابن شاهين ، حدثنا محمد بن مخلد ، عن إبراهيم بن القعقاع ، عن أبي مالك سعيد بن هبيرة ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس .
وهذا إسناد واهٍ ، سعيد بن هبيرة رماه ابن حبان بوضع الحديث ، وقال أبو حاتم الرازي : ليس بالقوي ، روى أحاديث أنكرها أهل العلم .
وقال الخليلي : روى عنه شيوخ مرو ، وله غرائب ، يسأل عنها ، ثم أورد له عن همام حديثًا غريبًا وقال : لا يعرف بهذا المتن إسناد غير هذا .
أما حديث حبشي بن جنادة : =

فضيلة لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٧٧ - حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري ، ثنا ابن أبي حازم ، عن الضحاك بن عثمان ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن الله جعل الحقَّ على لسان عمر وقلبه » .

ورواه عن نافع جماعة منهم ، مالك بن أنس ، ومالك بن مغول ونافع بن أبي نعيم القارىء .

ورواه عن رسول الله ﷺ ، جماعة ، منهم أبو بكر الصديق وبلال وأبو ذر وأبو هريرة .

تفرد عمر بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد .

= فقد أخرجه ابن شاهين في (الأفراد) ، ومن طريقه ابن عساكر (التاريخ : ٥٦٨/٩) ، وفيه حصين بن المخارق ، وهو ابن ورقاء ، قال الدارقطني : يضع الحديث .
أما حديث ابن عباس :
فقد عزاه الحافظ للحاكم في (الإكليل) .
وأخرجه ابن شاهين في (الأفراد) ومن طريقه ابن عساكر(التاريخ : ٥٦٨/٩) ، من طريق إبراهيم بن راشد الآدمي ، نا أبو بكر الكليبي ، نا أبو بكر الهذلي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .
إبراهيم بن راشد الآدمي وثقه الخطيب ، وزعم الذهبي أن ابن عدي اتهمه ولا يثبت ، وأبو بكر الهذلي ضعيف .
ومن هنا يعلم أن مقصد الأئمة الترمذي والبزار ، ومن قال بقولهما بأن الحديث لا يعرف إلا عن همام ، أي من وجه صحيح ، والله أعلم .
(٧٧) حديث صحيح :
وهذا إسناد صحيح إلى ابن أبي حازم .
أخرجه اللالكائي (أصول الاعتقاد : ٢٤٨٥) عن عيسى بن علي (*) . =

(*) وهو ابن الجراح الوزير أبو القاسم ، قال ابن حجر (اللسان : ٤ / ٤٠٢) : أملى مجالس عن البغوى وطبقته ، ووقع لنا من عواليه وسماعاته صحيحة ا هـ .

= وابن عساكر (التاريخ : ١٠/١٢) من طريق أبي القاسم بن حباية ، وعبد الرحمن بن أبي شريح ، كلهم عن البغوي ، به .
إلا أن ابن أبي شريح قال : الدراوردي بدلاً من ابن أبي حازم ، والظاهر أن هذا وهم ، والمحفوظ عن الدراوردي خلافه ، ويأتي إن شاء الله عند الكلام على حديث أبي هريرة .
وأخرجه القطيعي (زوائد الفضائل : ٥٢٥) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، عن ابن أبي حازم به . ويعقوب : ضعيف جدًا .
قال أحمد : ليس بشيء ، ليس يسوي شيئًا ، وقال أبو زرعة : واهي الحديث ، انظر ترجمته من تهذيب المزي وغيره .
وأخرجه الطبراني (الأوسط : ٢٩١) حدثني أحمد بن رشدين ، قال : حدثني أحمد بن موسى بن جعفر الأنصاري ، قال : حدثني عبد العزيز بن أبي حازم ، وهذا إسناد ضعيف إلى ابن أبي حازم ، أحمد بن رشدين : كذبه أحمد بن صالح وجماعة ، وضعفه ابن عدي .
والحديث فيه علة ، فقد قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الضحاك بن عثمان إلا ابن أبي حازم اهـ .
وابن أبي حازم لم يكن بالحافظ ، كما هو واضح من النظر في ترجمته من تهذيب الكمال ، وقال الإمام أحمد : عبد العزيز بن أبي حازم روى عن أقوام لم يكن يعرف أنه سمع منهم اهـ .
ولم يصرح بالسماع من الضحاك .
والضحاك بن عثمان تكلم في حفظه بعض أهل العلم ، حتى قال الحافظ في التقريب : صدوق يهم . وهو ليس من كبار حفاظ أصحاب نافع ، لذا ذكره ابن المديني ضمن أهل الطبقة الخامسة من الرواة عن نافع ، وهم غير المتثبتين في نافع ، ومثله يصلح للاعتبار ، والله أعلم .
وقد ورد الحديث من أوجه أخرى عن نافع .
فرواه خارجة بن عبد الله الأنصاري ، عن نافع ، به .
أخرجه الترمذي (٣٦٨٢) ، وأحمد (المسند : ٩٥/٢) ، والفضائل (٣١٣) ، وابن عدي (الكامل : ٣/ ٥١) ، وابن حبان (٦٨٩٥) .
وهذا إسناد ضعيف ، خارجة بن مصعب ، وإن قال ابن معين : ليس به بأس ، فقد ضعفه أحمد ، والدراقطني ، وغير واحد من الحفاظ .
ولذا قال الذهبي (الديوان) : فيه ضعف ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق له أوهام ، فمثله يعتبر به .
زاد خارجة في هذا الحديث : وقال ابن عمر : « ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه ، وقال عمر بن الخطاب ، إلا نزل القرآن على نحو مما قال عمر » ... كذا رواه أبو عامر العقدي ، عن خارجة ، فميز المرفوع عن الموقوف ، أخرجه الترمذي ، وأحمد ، وابن حبان .
ورواه زيد بن الحباب (الكامل) ، ومعن بن عيسى (المعرفة للفسوي :٤٦٧/١) =

= (والكامل ، وابن عساكر (التاريخ) ، كلاهما عن خارجة فأسنداه كله دون تميز .
قال الحافظ ابن عساكر (التاريخ : ١٥/١٢) : والصحيح أن آخره من قول ابن عمر ، فقد رواه جماعة عن نافع ، ولم يذكروه . اهـ .
قلت : ولعل هذا الاضطراب يكون من خارجة ؛ فإنه لم يكن بالحافظ كما سبق بيانه ، والله أعلم .
ورواه نافع بن أبي نعيم ، عن نافع ، به .
أخرجه أحمد (المسند : ٥٣/٢) ، وعبد بن حميد (المنتخب : ٧٥٨) ، وعبد الله بن أحمد (زيادات الفضائل : ٣٩٥) ، والقطيعي (زياداته : ٥٢٥) ، ومن طريقه ابن عساكر (التاريخ : ١٣/١٢) ، واللالكائي (أصول الاعتقاد : ٢٤٨٩) ، كلهم من طرق ، عن نافع بن أبي نعيم ، به .
وهذا إسناد قوي .
ونافع بن أبي نعيم ، ثبت في القراءة . وقول الإمام أحمد : كان يؤخذ عنه القراءة ، وليس هو في الحديث بشيء . اهـ . أي أنه أثبت في القراءة منه في الحديث . ولذا قال الدوري عن ابن معين : ثقة . وقال ابن المديني : (رواية ابن أبي شيبة : ١٨٦) : كان عندنا لا بأس به ، وقال أبو حاتم : صدوق ، صالح الحديث . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال الساجي : صدوق ، اختلف فيه أحمد ويحيى ، فقال أحمد :
منكر الحديث . (كذا قال ، وهو غريب) ، وقال يحيى : ثقة . اهـ .
وقد تتبع ابن عدي حديثه وفتشه ،وقال : ولم أر في أحاديثه شيئًا منكرًا فأذكره ، وأرجو أنه لا بأس به .
وهذا القدر كافٍ في توثيقه .
وقال الذهبي (السير : ٣٣٨/٧) : ينبغي أن يعد حديثه حسنًا .
وقال ابن حجر (التقريب) : صدوق ، ثبت في القراءة .
وروى عن مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر .
أخرجه الطبراني الأوسط : (جـ١ . ق١٩٠) ، وابن عدي (الكامل : ٢٠٧/٤) ، والخليلي (الإرشاد : ١٠٣) ، كلهم من طريق عبد الله بن صالح وهوالمصري ، عن ابن وهب ، عن مالك به .
وقال الطبراني وابن عدي : لم يروه عن مالك إلا ابن وهب ، ولا عنه إلا عبد الله . اهـ .
وعبد الله بن صالح : تكلموا فيه من جهة حفظه ، ولينوه ، وهو صاحب كتاب ، وكانت فيه غفلة ، فكان يلقن ويدخل عليه ، ولم يأت بهذا الحديث عن ابن وهب غيره ، كما قال ابن عدي ، والطبراني ، وقد وهم فيه .
قال الخليلي (الإرشاد : ٤١٥/٢) : تفرد به أبو صالح عن ابن وهب ، من حديث مالك ، وعنه يعقوب ، وهو ثقة إمام . قال أبو حاتم والبخاري : إن أبا صالح أخطأ على ابن وهب بقوله : مالك ، وإنما هو من حديث ابن وهب ، عن نافع القارئ ، عن نافع اهـ . =

= فعاد الحديث إلى نافع بن أبي نعيم .
وقد روي من وجه آخر عن مالك بن أنس .
أخرجه تمام (الفوائد : ١٠١٦) ، من طريق أحمد بن يزيد الخراساني .
ثنا القعنبي ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر . مرفوعًا ، به .
وأحمد بن يزيد هذا ، ذكره الدارقطني في أفراد مالك وقال : ليس بالمشهور بالرواية . اهـ . انظر اللسان .
وقد خولف فيه ، فرواه محمد بن زكريا أبو جعفر القرشي ، كما عند أبي الشيخ (ط : ١/ ٣٨٢) ، وعمرو بن زنجويه ، أخرجه اللالكائي (أصول الاعتقاد : ٢٤٨٩) ، كلاهما عن القعنبي ، عن نافع بن أبي نعيم ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعًا ، وهو المحفوظ .
وروي من حديث مالك بن مغول ، عن نافع .
أخرجه ابن عدي (الكامل : ٢١٩/٤) ، ثنا ابن أبي مقاتل محمد بن أحمد ، وابن عساكر (التاريخ : ١٤/١٢) ، من طريق محمد بن مخلد العطار ، والقاضي المحاملي ، قالا : نا محمد بن يوسف بن أبي معمر ، نا عبد الله بن المغيرة - وفي حديث المحاملي عبيد الله - نا مالك بن مغول ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ .
وهذا إسناد ضعيف جدًّا ؛ فعبد الله بن المغيرة هو : عبد الله بن محمد بن المغيرة الكوفي نزيل مصر ، قال ابن يونس منكر الحديث . وقال ابن عدي : وهذه الأحاديث عن مالك بن مغول وسائر أحاديثه عامتها مما لا يتابع عليه . وقال أبو حاتم : ليس بقوي .
فمثله يكون حديثه منكرًا .
وله طريق آخر عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا .
فقد أخرج الطبراني (الأوسط : ٢٤٩) : حدثنا أحمد بن رشدين ، حدثنا السري بن حماد ، قال : حدثنا المعلى بن الوليد القعقاعي ، قال : حدثنا هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة ، عن عم إبراهيم بن أ بي عبلة ، عن نافع ، به .
قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم بن أبي عبلة إلا هانئ بن عبد الرحمن ، تفرد به المعلى بن الوليد .اهـ .
قلت : وشيخ المصنف أحمد بن رشدين كذبه بعضهم ، وضعفه آخرون كما سبق الإشارة إليه ، وشيخه لا يعرف .
مما سبق يتبين صحة الحديث بعد استبعاد الطرق المنكرة ؛ طريق عبد الله بن المغيرة ، عن مالك بن مغول ، وطريق أبي صالح عن ابن وهب عن مالك .
فحديث نافع بن أبي نعيم صحيح ، ويتقوى بحديث الضحاك بن عثمان ، وخارجة بن عبد الله الأنصاري .
ولذا قواه أبو زرعة الرازي (العلل : ٢٦٥٤) بقوله : حديث نافع بن أبي نعيم أشبه اهـ ويأتي الكلام عليه ضمن طرق حديث أبي هريرة .
وللحديث شواهد أخرى ، عن جماعة من الصحابة نذكرها جميعًا بعون الله . =

= **أولاً : من حديث أبي ذر :**
رواه محمد بن إسحاق ، عن مكحول ، عن غضيف بن الحارث ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ .
كذا أخرجه أبو داود (السنن : ٢٩٦٢) ، والفسوي (المعرفة : ١/٤٦١) ، كلاهما من طريق زهير بن معاوية .
وأحمد (المسند : ٥/ ١٦٥ ، ١٧٧) ، وفضائل الصحابة (٣١٦) ، وابن سعد (ط : ٢/ ٣٣٥) ، كلاهما عن يزيد بن هارون ، ويعلى بن عبيد ، وزاد ابن سعد : وإسماعيل بن علية .
وابن ماجة (السنن : ١٠٨) ، عن عبد الأعلى ، وهو ابن عبد الأعلى . وابن أبي شيبة (المصنف : ١٢/٢١) ، ومن طريقه ابن أبي عاصم (السنة : ١٢٤٩) ، عن عبد الله بن نمير .
وابن عساكر (التاريخ : ١٣/١١) ، من طريق ابن إدريس .
كلهم عن محمد بن إسحاق ، به .
وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث ، كما في المعرفة للفسوي .
فإعلال محقق (شرح السنة : ٣٨٧٦) لهذا الحديث بعنعنة ابن إسحاق ليس بجيد .
وقد اختلف فيه على مكحول :
فرواه يحيى القطان ، عن ابن عجلان ، عن مكحول ، عن أبي ذر . فأسقط غضيفًا ، كذا أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ١٢/١١) .
وكذا رواه ابن أبي حسين ، وعبد الله بن علي ، عن مكحول ، عن أبي ذر مرسلاً ، أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ١٢/١٠) ، وزاد الدارقطني (العلل : ٦/٢٥٩) : عقيل بن خالد ، عن مكحول .
ورواه وكيع ، عن هشام بن الغاز ، عن مكحول ، عن النبي ﷺ ، ولم يذكر أبا ذر . انظر (علل الدارقطني : س : ١١١٦) .
ورواه أبو خالد الأحمر سليمان بن حبان ، عن ابن إسحاق ، وابن عجلان ، وهشام بن الغاز ، عن مكحول ، عن غضيف بن الحارث ، عن أبي ذر عن النبي ﷺ .
كذا أخرجه الطبراني في (مسند الشاميين : ١٥٤٣) ، والحاكم (ك : ٣/٨٦ - ٨٧) ، والبيهقي (المدخل : ٦٦) واللالكائي (أصول الاعتقاد : ٢٤٩٠) ، والدراقطني في (الأفراد) (الأطراف : ٢/ ٢٦٩) ، وابن عساكر (التاريخ : ١٢/١١) كلهم من طرق عن أبي خالد الأحمر .
قال الدارقطني (العلل : ٦/٢٥٩) : أحسب أبا خالد حمل حديث هشام بن الغاز ، وابن عجلان على حديث ابن إسحاق فجود إسناده ؛ لأن غيره يرويه عن هشام بن الغاز ، وعن محمد بن عجلان (سبق بيان هذه الطرق) ، عن مكحول مرسلاً ، عن أبي ذر اهـ .
وقال في الأفراد (الأطراف : ٢/٢٦٩) : تفرد به أبو خالد الأحمر ، عن هشام بن الغاز ،=

= عن مكحول اهـ .
قلت : نعم أبو خالد الأحمر لم يكن بالحافظ ، وكان صاحب أوهام ، وقد فصل أبو أحمد ابن عدي في حاله تفصيلاً حسنًا إذ قال : إنما أتي من سوء حفظه ، فيغلط ويخطئ ، وهو في الأصل كما قال ابن معين : صدوق ، وليس بحجة . اهـ .
وقال البزار : اتفق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظًا ... إلخ وانظر ترجمته من تهذيب الكمال وتهذيبه لابن حجر وغير ذلك .
وعلى ذلك فما رواه أبو خالد الأحمر ، عن ابن عجلان ، وهشام بن الغاز ، ليس متابعات كما زعم محقق (مسند الشاميين) وكما زعم أيضًا الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي في تحقيقه على المدخل للبيهقي (٦٦) ، بل هو وهم والصواب عنهما الإرسال ، كما سبق بيانه .

ثانيًا : حديث أبي هريرة رضي الله عنه :
أخرجه أحمد (المسند : ٤٠١/٢) عن نوح بن ميمون ، وابن أبي شيبة (المصنف : ١٢/ ٢٥) ، ومن طريقه ابن أبي عاصم (السنة : ١٢٥٠) عن خالد بن مخلد ، والبزار (جـ٦ . ق٣٢ أ) من طريق (*) أبي عامر العقدي .
والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين : ٣٦٦١) ، وابن الأعرابي (٢٢٧١) ، ومن طريقه ابن عساكر (التاريخ : ١٢/١٣) من حديث سعيد بن أبي مريم ، وابن عساكر أيضًا من طريق موسى بن إسماعيل ويونس المؤدب ، كلهم عن عبد الله بن عمر العمري ، عن جهم بن أبي جهم ، عن المسور بن مخرمة ، عن أبي هريرة مرفوعًا .
وهذا إسناد ضعيف ؛ لأجل عبد الله العمري ، فإنه وإن كان من أهل الصدق والصلاح والعبادة ، فإن الحفاظ لم يرضوا حفظه ولينوه ، ولذا قال ابن حجر في التقريب : ضعيف عابد .
وقال البزار : ولا نعلم أسند المسور بن مخرمة عن أبي هريرة إلا هذا الحديث ، ولا نعلم له طريقًا إلا هذا الطريق عن المسور اهـ . وقال الطبراني : لم يروه عن سور إلا جهم ، تفرد به عبد الله اهـ .
ينظر فوائد تمام ، وجاء من وجه آخر ، عن مالك ، عن الجهم ، عن أبي هريرة . (عساكر : ١٢/١٢) .
وقد روي من وجه آخر عن أبي هريرة : =

(*) وقع في كشف الأستار (٢٥٠١) سقط ، فجاء الإسناد ، أبو عامر العقدي ، عن الجهم ، فسقط العمري من الإسناد ، وقد اغتر بهذا الأستاذ / شعيب الأرناؤوط ، في تعليقه على ابن حبان ، فجعل رواية العقدي متابعة للعمري ، وهذا خطأ فاحش ، فليتنبه . والحمد لله .

= أخرجه ابن حبان (الصحيح : ٦٨٨٩) ، وعبد الله بن أحمد (ز . فضائل الصحابة : ٣١٥) والقطيعي (ز . فضائل الصحابة : ٥٢٤ ، ٦٨٤) ، كلهم من طريق عبد العزيز الدراوردي ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وهذا غريب من حديث سهيل ، والدراوروي تكلم بعض الأئمة في حفظه ، وكان يحدث من كتب الناس فيخطئ . انظر ترجمته من تهذيب الكمال وتهذيبه .
وسهيل - وإن كان ثقة - إلا أنه وقعت له علة في آخر عمره ، فنسي قدرًا من حديثه وتغير .
وابن إسحاق ، وإن كان ليس بحجة ، كما قال أحمد وابن معين ، وغير واحد من الأئمة ، إلا أنه قد حفظ وأقام هذا الإسناد ، فقد وافقه عليه غيره .
أخرجه الإمام أ حمد (المسند : ١٤٥/٥) ، والفضائل (٣١٧) ومن طريقه ابن عساكر (التاريخ : ١٣ /١٢) عن يونس المؤدب ، وعفان ، عن حماد بن سلمة ، عن برد بن سنان أبي العلاء ، عن عبادة بن نسي ، عن غضيف بن الحارث ، عن أبي ذر ، به .
وهذا إسناد قوي يتقوى به حديث ابن إسحاق .
حماد بن سلمة إمام ثقة ، تكلموا في حديثه عن بعض شيوخه كقتادة ، وأيوب ، وقيس بن سعد ، وغيرهم ، وقد تجنبه البخاري ، واحتج به مسلم في الأصول من حديثه عن ثابت فقط ، وخرج له في الشواهد عن طائفة .
وبرد بن سنان أبو العلاء : صدوق كما قال الحافظ في التقريب . وغضيف بن الحارث اختلف في صحبته ، وقد وثقه ابن سعد ، والعجلي ، والدارقطني ، وابن حبان . وسماعه من عمر وأبي ذر ثابت .
انظر تهذيب الكمال وغيره .
ولذا قوى هذا الحديث جماعة من أهل العلم .
قال أبو زرعة (العلل : ٢٦٦٩) وقد سئل عن حديث يرويه أبو بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد ، عن غضيف بن الحارث ، عن بلال ، عن النبي ﷺ ، فقال : حديث محمد بن إسحاق عن مكحول ... أشبه ؛ لأنه قد وافقه عليه غيره عن أبي ذر اهـ .
وقال الدارقطني (العلل) : ومحمد بن إسحاق أقام إسناده عن مكحول . اهـ .

ملحوظة :

قد روى هذا الحديث أسد بن موسى (مسند الفاروق لابن كثير : ٦٨٣/٢) ، عن حماد بن سلمة ، عن برد ، عن عبادة أن عمر بن الخطاب . كذا بهيئة الإرسال .
ورواية يونس المؤدب ، وعفان أثبت ؛ فهما الأكثر حفظًا وعددًا .
ورواه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو واهٍ ، عن حبيب بن عبيد ، عن غضيف بن الحارث ، عن بلال ، عن النبي ﷺ .
كذا أخرجه ابن أبي حاتم (العلل : ٢٦٦٩) ، والطبراني (الكبير : ١٠٧٧) ، وابن أبي عاصم (السنة : ١٢٤٨) من طرق عنه . =

= وطريق محمد بن إسحاق أثبت وأولى ، كما بيَّن الأئمة أبو زرعة والدارقطني ، وخاصة أن معه ما يقويه ويشهد له .
وروي عن مسعر ، عن وبرة بن عبد الرحمن ،عن غضيف بن الحارث ، عن عمر بن الخطاب ، قال : سمعت رسول الله ﷺ : « إن الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه ، يقول به » .
كذا أخرجه الطبراني الأوسط (مجمع البحرين : ٣٦٦٠) حدثنا محمد بن الحسن ، وهو ابن قتيبة ، ثنا علي بن سعيد المقرئ العكاوي ، ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي ، ثنا مسعر .
وتابعه أبو بكر بن المقرئ قال : أخبرنا أبو العباس بن قتيبة به . أخرجه ابن عساكر : (التاريخ ١٠/١١٣) .
قال الطبراني : لم يروه عن مسعر إلا يعلى ، تفرد به علي اهـ .
وقال الدارقطني (العلل : ٢٥٩/٦) : ولا يثبت عن مسعر اهـ .
فيه علي بن سعيد المقرئ العكاوي ، قال الهيثمي (مجمع : ٦٦/٩) : لم أعرفه اهـ . والحمد لله .
وروي عن إبراهيم بن سعد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع قال : قال أبو هريرة : عن النبي ﷺ .
أخرجه ابن أبي عاصم (السنة :١٢٤٧) ثنا محمد بن عبد الوهاب الأزهري ، من ولد عبد الرحمن بن الأزهر، ثنا عبد العزيز بن عبد الله ، وهو الأويسي ، عن إبراهيم ، به .
قال أبو زرعة (العلل : ٢٦٥٤) : حديث نافع بن أبي نعيم أشبه ؛ لأني لم أر أحدًا يتابع إبراهيم بن سعد فيه . اهـ .

ثالثًا : حديث بلال ، رضي الله عنه .

وقد مر الكلام عليه أثناء سرد طرق حديث أبي ذر .
وقد أخرجه الطبراني (الكبير : ١٠٧٧) ، وابن أبي عاصم (السنة :١٢٤٨) . وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو واهٍ ، وقد خولف فيه كما سبق بيانه .

رابعًا : حديث معاوية ، رضي الله عنه :

أخرجه طب (٣١٣/١٩) ، وإسناده واهٍ جدًّا .
فيه الشاذكوني وهو متهم ، عن الواقدي ، وهو متروك .

خامسًا : أبو بكر الصديق ، رضي الله عنه .

أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ١٥/١٣) ، من طريق ابن شاهين ، نا عبد الله بن سليمان ، وهو ابن أبي داود ، نا ابن عبيد الله ، نا محمد بن بكير ، وهو الحضرمي ، نا هشيم ، عن العوام بن حوشب ، عمن حدثه عن أبي بكر الصديق ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول ... الحديث .
وفيه محمد بن بكير الحضرمي : قال أبو حاتم : صدوق يغلط أحيانًا . وقال أبو نعيم الأصبهاني : صاحب غرائب . ولذا قال ابن حجر : صدوق يخطئ . =

= وعنه هشيم ، وكان يدلس نوعًا شديدًا من التدليس .
وإبهام من حدث العوام عن أبي بكر ، ولا شك أن بينهما أكثر من واحد ، والله أعلم .
سادسًا : حديث أبي سعيد الخدري ، رضي الله عنه .
أخرجه تمام (الفوائد : ١٠٨٦) ، ومن طريقه ابن عساكر (التاريخ : ١٢/١٢) ، وفيه أبو هارون الصعيدي وهومتروك ، ورماه ابن معين وغير واحد بالكذب ، والطريق إليه مجهول .
سابعًا : حديث عائشة ، رضي الله عنها :
أخرجه ابن سعد (ط : ٣٣٥/٢) ، وأبو بكر القطيعي (زياداته على الفضائل : ٥١٨) ، كلاهما من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك .
وأخرجه الطبراني (الأوسط : جـ٢ .ق ٢٨٥) ، من طريق إبراهيم بن المنذر، عن عبد الرحمن بن المغيرة وقع في مخطوط الأوسط : إبراهيم بن المغيرة . وهو تصحيف أو خطأ من أحد النساخ ، وصوابه : عبد الرحمن بن المغيرة ، وهو الحزامي ، وكذا صوبه محقق مجمع البحرين . والحمد لله .) كلاهما عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن ابن أبي عتيق ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ ، وفيه : « إن الحق على لسان عمر وقلبه » .
وقال الطبراني : لا يروى هذا الحديث عن عائشة : « إن الحق على لسان عمر وقلبه » . إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم بن المنذر . اهـ .
وعبد الرحمن بن أبي الزناد ضعفه جمهور المحدثين مطلقًا ، وفصَّل ابن المديني ، والفلاس والساجي في حاله ، فقالوا : حديثه في المدينة أصح مما حدث ببغداد .
والظاهر أن هذا من حديثه المدني ؛ فابن أبي فديك ، وعبد الرحمن بن المغيرة مدنيان ، وهذه صحة نسبية لا صحة مطلقة ، وعبد الرحمن يعتبر به .
وروي من وجه آخر عن عائشة :
فقد أخرج الفسوي (المعرفة : ٤٦١/١) حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا مندل ، عن محمد بن عجلان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن عائشة مرفوعًا . وفيه مندل وهو ابن علي ، ضعيف .
وقد خولف في متنه ، فرواه يحيى القطان عن ابن عجلان بلفظ : « قد كان يكون في الأمم قبلكم رجال محدثون ، فإن يك في هذه الأمة فهو عمر » . ويأتي تخريجه .
وقد رواه مندل أيضًا عن ابن عجلان ، كما رواه يحيى القطان ، أخرجه الفسوي (المعرفة : ٤٦١/١) فلعله كان يضطرب فيه . والله أعلم .
ثامنًا : وأخرجه ابن عساكر (التاريخ : ١٥/١٢) ، من طريق الهيثم بن كليب ، نا عيسى بن أحمد بن وردان ، نا يزيد بن هارون ، أنا هشام ، عن واصل مولى أبي عيينة ، قال : كانت امرأة عمر اسمها عاصية ، فأسلمت ، فأتت عمر ، فقالت : ... الحديث .
وفيه فقال رسول الله ﷺ : « أما علمت أن الله عز وجل ... عند لسان عمر وقلبه » .
وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، وهشام هو ابن حسان إلا أنه مرسل ، فواصل =

= مولى أبي عيينة لم يدرك زمن النبي ﷺ ، ولا زمن عمر يقينًا .
تاسعًا : عن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه .
أخرجه الطبراني (الأوسط : جـ٢. ق١١٨) من طريق علي بن سعيد المقرئ العكاوي ، ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي ، ثنا مسعر ، عن وبرة بن عبد الرحمن ، عن غضيف بن الحارث ، عن عمر بن الخطاب مرفوعًا . كذا حدث به الطبراني ، عن أبي العباس بن قتيبة ، عن علي ابن سعيد .
قال الطبراني : لم يروه عن مسعر إلا يعلى ، تفرد به علي . اهـ .
وقال الهيثمي : إسناده ضعيف ؛ لجهالة علي بن سعيد المقرئ اهـ .
ورواه أبو بكر بن المقرئ عن أبي العباس بن قتيبة فجعله عن غضيف بن الحارث ، عن رجل .
أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ١٠/١٢) ، وفيه خصيف . قال ابن عساكر : هو تصحيف ، وإنما هو (غضيف) .
وقال الدارقطني في العلل (س : ١١١٦) :
وروى مسعر عن وبرة بن عبد الرحمن ، عن غضيف ، عن أبي ذر ، ولا يثبت عن مسعر . اهـ .
عاشرًا : حديث علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه :
أخرجه الفسوي (المعرفة : ٤٦٢/١) ، والطبراني (الأوسط : جـ٢ . ق٤٠) ، كلاهما من طريق أبي إسرائيل الملائي ، عن الوليد بن العيزار ، عن عمرو بن ميمون ، عن علي : ما كنا ننكر ، ونحن متوافرون أصحاب رسول الله ﷺ ، أن السكينة تنطق على لسان عمر .
وهذا إسناد ضعيف ، أبو إسرائيل الملائي ضعفوه لسوء حفظه ، ولا يعرف لعمرو بن ميمون سماع من علي .
وهناك خلاف آخر على أبي إسرائيل . انظره (علل الدارقطني ١٣٧/٤) .
وورد من أوجه أخرى عن علي :
فقد أخرجه الفسوي (المعرفة :٤٦١/١) : حدثنا عبيد الله بن موسى .
وأخرجه أحمد (الفضائل : ٣١٠) ، وابن عساكر (١٦/١٢) عن الثوري ، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد .
وأخرجه ابن عساكر (التاريخ : ١٥/١٢) ، من طريق بيان ، كلاهما عن الشعبي ، عن علي قوله .
فهذه أسانيد صحيحة عن الشعبي ، ولكن قال الدارقطني : (العلل : ٩٧/٤) : إن الشعبي سمع من علي حرفًا ، ما سمع غير هذا اهـ .
يقصد حديث « جلدتها بكتاب الله ... » الحديث .
وعلى هذا فالإسناد منقطع .
وقد وهم بعضهم فجعلوا بين الشعبي وعلي أحيانًا مسروقًا ، وأحيانًا أبا جحيفة ، والصواب الشعبي عن علي مرسلًا ، كذا رجح الدراقطني (العلل : س : ٤٧١) . =

فضيلة لأمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه

٧٨ – حدثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا أبو عمير عيسى بن محمد النحاس الرملي .

وثنا عبد الله بن محمد بن زياد ، حدثني موهب بن يزيد بن خالد ، قالا : حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شوذب ، عن عبد الله بن القاسم ، عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة ، قال :

رأيت عثمان بن عفان جاء بألف دينار ، فصبَّها في حجر رسول الله ﷺ حين جهز جيش العسرة . قال : فرأيت النبي ﷺ يدخل يده فيها يقلبها ويقول : « ما ضر عثمانَ ما عمل بعد اليوم ، ما ضرَّ عثمانَ ما عمل بعد اليوم » .

لفظ الحديث لعبد الله بن سليمان .

تفرد عثمان بن عفان بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد .

= وروي من أوجه أخرى عن علي ، أخرجه الدارقطني (العلل : ١٣٩/٤) من طريق أبي اليقظان عثمان بن عمير ، عن زاذان عن علي ، وأبو اليقظان ضعيف واختلط ، والله أعلم .
مما سبق يتبين أن أصح طرق الحديث هما حديث ابن عمر وحديث أبي ذر ، وبهما يصح الحديث ، وباقي الطرق لا يعول عليها . والله أعلم .

(٧٨) إسناده لين :
عبد الله بن القاسم تفرد عنه ابن شوذب ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، وكثير مولى ابن سمرة هو ابن أبي كثير البصري ، ترجمه البخاري في التاريخ ، وابن أبي حاتم في الجرح ، ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلاً .
وقال العجلي : تابعي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . وأدخله العقيلي كتابه الضعفاء وذكر له حديثًا منكرًا .
وقال ابن حزم : مجهول . وتبعه عبد الحق الإشبيلي على هذا .
فهذا الرجل شبه مجهول ، لم يوثق توثيقًا معتبرًا ، وضعفه العقيلي . والعجلي وابن حبان معروف تساهلهما خاصة في التابعين ، ولذا قال الحافظ ابن حجر (التقريب) : مقبول . أي إذا توبع ، وإلا فليّن ، ولم يتابع هنا ، فهو لين ، والحديث ضعيف .
وأخرجه الترمذي (٣٧٠٠) ، وأحمد (المسند : ٧٥/٤) ، وابن سعد =

= (ط : ٧٨/٧) ، والبخاري (تخ : ٥ /٢٤٦) ، والفسوي (المعرفة : ٢٨٩/١) ، وابن أبي عاصم (السنة : ١٢٨٠) ، والدولابي (الكنى : ١٧/٢) والبيهقي (الدلائل : ٥/ ٢١٥) ، والبغوي (شرح السنة : ٣٩٠٤) ، كلهم من طرق ، عن السكن بن المغيرة ، عن الوليد بن أبي هشام ، عن فرقد أبي طلحة ، عن عبد الرحمن بن خباب ، قال : « شهدت رسول الله ﷺ ... » الحديث وفيه : « ما على عثمان ما عمل بعد هذه » .

قال الترمذي : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، لانعرفه إلا من حديث السكن بن المغيرة اهـ .

قلت : وفرقد بن طلحة مجهول ، كما قال الحافظ في التقريب . قال ابن المديني : لا أعرفه ، وقال الذهبي

الميزان : ما روى عنه غير الوليد بن أبي هشام .

وأخرجه ابن أبي شيبة (المصنف : ١٨٨٥٥) : حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا سعيد بن أبي عروبة ، عن موسى ، عن الحسن أن عثمان أتى رسول الله ، ﷺ بدنانير في غزوة تبوك فجعل رسول الله ﷺ يقبلها في حجره ويقول : « ما على عثمان ما عمل بعد هذا » .

وهذا إسناد رجاله ثقات غير موسى هذا ، فلا أعرفه الآن .

ويزيد بن هارون قيل : إنه سمع من سعيد بعد الاختلاط . ورجح الإمام أحمد أنه سمع قبل الاختلاط إلا أربعة أحاديث ، فضلاً عن أنه مرسل ، فالحسن لم يدرك زمن هذه القصة ، ولا يثبت له سماع من عثمان ، رضي الله عنه ، كما قال أبو زرعة الرازي ، وغير واحد من الأئمة .

وأخرجه ابن أبي عاصم (السنة : ١٣٠١) : حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن جده قال دخل محمد بن أبي بكر على عثمان ... فقال له عثمان وفيه : فقال رسول الله ﷺ : « ما ضر عثمان ماعمل بعد هذا اليوم » .

وهذا إسناد واهٍ جدًّا .

عبد الملك بن هارون بن عنترة ضعفه أحمد والدارقطني ، وقال أبو حاتم : متروك ، ذاهب الحديث .

وكذبه ابن معين وغير واحد ، ورماه ابن حبان وغير واحد بوضع الحديث .

وأخرجه ابن عدي (الكامل : ٣٤٠/١) من طريق عمار أبي ياسر ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الكوفي ، حدثنا أبو إسحاق الهمداني ، عن أبي وائل ، عن حذيفة ، وفيه قول النبي ﷺ : « ما يبالي عثمان ما عمل بعد هذا » .

وهذا إسناد واهٍ .

إسحاق بن إبراهيم هو أبو يعقوب الثقفي ، قال ابن عدي : روى عن الثقات بما لا يتابع عليه . =

فضيلة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب

رضي الله عنه

٧٩ - حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي إملاءً ، ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، ثنا حماد بن زيد ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب : « **أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلاَّ أنَّه لا نبي بعدي** » .

قال سعيد بن المسيب : فلقيت سعدًا ، فقلت له : إن عامرًا ابنك حدثني ، فأومأ بيده إلى أذنه ، ثم قال : صكَّتا ، إن لم أكن سمعته من رسول الله ﷺ .

وهذا حديث غريب لا أعلم قال في إسناده : عامر بن سعد إلا ابن أبي الشوارب .

ورواه عن رسول الله ﷺ جماعة منهم علي ، وسعد ، وعقيل بن أبي طالب ، وابن عباس ، وأم سلمة ، وحذيفة بن أسيد، وجابر بن عبد الله ، وأبو سعيد ، ومالك بن الحويرث ، وابن أبي أوفى ، وأبو هريرة ، وحبشي بن جنادة ، وجابر بن سمرة ، والبراء ، وزيد بن أرقم ، وبريدة ، وأسماء بنت عميس ، وأبو الطفيل .

وتفرد علي بن أبي طالب بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد .

أخرجه الطناجيري .

= وقال عقب إخراج هذا الحديث له : وهذا الحديث بهذا الإسناد غير محفوظ ، وأحاديثه غير محفوظة .

وعزاه في المجمع (٩/٨٨) لأوسط الطبراني ، من حديث أنس ، وقال : فيه عمرو بن صالح الرامهرمزي ، وهو ضعيف .

مما سبق يتضح أن الحديث بهذا اللفظ لا يصح له إسناد . والله أعلم .

(٧٩) حديث صحيح :

متفق عليه من حديث سعد بن أبي وقاص .

وقد روي من حديث جماعة من الصحابة ، ولا يثبت منها شيء ، وإسناد المصنف تفرَّد به ابن أبي الشوارب ، عن حماد . =

= وهو محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، وإن كان صدوقًا ، فهو لا يعرف بحماد بن زيد .
وقد خولف فيه ، كما يأتي بيانه ، فالمحفوظ عن علي بن زيد ، عن سعيد ، عن سعد ، دون ذكر عامر بن سعد .
وأخرجه النسائي (الخصائص : ٥٠) من طريق زكريا بن يحيى السجزي ، عن ابن أبي الشوارب . وهذه متابعة قوية للباغندي .
إلا أن الحديث قد روي من أوجه أ خرى عن علي بن زيد ، وهو ابن جدعان :
فقد أخرج عبد الرزاق (المصنف : ٢٠٣٩٠) ، ومن طريقه أحمد (المسند : ١٧٧/١) والفضائل (٩٥٦) عن معمر ، قال : عن قتادة ، وعلي بن زيد بن جدعان ، قالا : ثنا سعيد ابن المسيب ، حدثنا ابن لسعد بن مالك ، عن أبيه .
كذا قال معمر (ابن لسعد) ، ويبدو أن معمرًا حمل حديث قتادة على حديث علي بن زيد ، فالمحفوظ عن قتادة خلاف هذا ، كما يأتي بيانه إن شاء الله .
وأخرجه البزار (البحر : ج ١٨٣ ب) ، عن سلمة بن شبيب ، وابن أبي عاصم (السنة : ١٣٤٢) ، عن يعقوب بن حميد بن كاسب . كلاهما عن عبد الرزاق ، فقال : عن سعيد ابن المسيب ، عن سعد ، ولم يذكرا : (ابن لسعد) .
ورواية الإمام أحمد ومن وافقه أثبت وأتقن .
وأخرجه أحمد (المسند : ١/ ١٧٣) ، وابن سعد (طبقات : ٢٤/٣) ، وأبو يعلى (المسند : ٦٩٨) ، والدورقي في (مسند سعد : ١٠٢) ، والقطيعي (زيادات الفضائل : ١٠٤) ، والهيثم بن كليب (المسند : ١٤٨) ، وابن عساكر (التاريخ : ١٨٧/١٢) ، كلهم من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد مرفوعًا . فلم يقل : عامر أو ابن لسعد .
وكذا رواه شعبة ، عن علي بن زيد – وقال : قبل أن يخلط .
أخرجه أحمد (المسند : ١٧٥/١) ، والنسائي (الخصائص :٥١) والبزار (المسند : جـ١ . ق١٨٣ ب) ، وأبو يعلى (المسند : ٧٠٩) وأبو نعيم (الحلية : ١٩٥/٧) .
وفيه تصريح سعيد بالسماع من سعد بن أبي وقاص .
وكذا رواه سفيان بن عيينة ، عن علي بن زيد .
أخرجه : أحمد (المسند : ١٧٩/١) ، والفضائل (٩٥٧) ، والحميدي (المسند : ٧) ، والبزار (المسند : جـ١ . ق١٨٣) .
وعلي بن زيد ، وإن كان فيه ضعف ، فالظاهر أنه قد حفظه ؛ بدليل قول شعبة رحمه الله : حدثنا علي بن زيد قبل أن يخلط .
وقد توبع عليه :
تابعه محمد بن المنكدر .
فقد أخرج مسلم (الصحيح النووي : ١٧٤/١٥) ، وأبو يعلى (٧٣٩) ، والبزار =

= (جـ١ . ق١٨٢) ، وابن أبي عاصم (١٣٣٥) ، وغيرهم .
كلهم من طريق يوسف بن أبي سلمة الماجشون ، عن ابن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ،عن عامر بن سعد ، عن سعد ، قال سعيد : فلقيت سعدًا فحدثني به .
وعلى ذلك ، فالصحيح أن سعيدًا سمعه من عامر بن سعد ، ثم سأل سعدًا فحدثه به ، وكذا قال الدارقطني (العلل : ٤/ ٣٧٥) .
وكذا رواه عبد الله بن الحسين بن عطاء بن يسار ، عن ابن المنكدر متابعة ليوسف ، أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ١٨٨/١٢) وعبد الله بن الحسين ، وإن كان ضعفه أبو زرعة ، فهو يصلح في المتابعات ، كما قال ابن حبان ، والله أعلم .
ورواه عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، عن محمد بن المنكدر ، قال سعيد : أخبرني إبراهيم بن سعد أنه سمع أباه سعدًا ، رضي الله عنه ، وهو يقول : قال النبي ﷺ ... الحديث .
أخرجه النسائي (الخصائص : ٤٩) .
وقال : خالفه يوسف بن الماجشون ، فرواه عن محمد بن المنكدر ، عن سعيد ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه .
وتابعه على روايته ، عن عامر بن سعد ، علي بن زيد بن جدعان .
وقال (ص ٧١) : وما أعلم أحدًا تابع عبد العزيز بن الماجشون على روايته ، عن محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ، عن إبراهيم بن سعد .
على أن إبراهيم بن سعد قد روى هذا الحديث ، عن أبيه . اهـ .
وكذا رجح الدارقطني شذوذ طريق عبد العزيز الماجشون (العلل : ٣٧٥/٤) .
ورواه داود بن كثير الرقي ، فقال : عن محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد مرفوعًا .
كذا رواه عنه إسحاق بن موسى الأنصاري ، وهو ثقة متقن .
أخرجه النسائي (الخصائص :٤٨) ، وداود بن كثير مجهول ، قاله أبو حاتم .
ورواه الحسين بن عبد الله ، وهو ابن يزيد القطان الرقي الحافظ ، عن أبي موسى الأنصاري ، حدثنا داود بن كثير الرقي ، عن محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ، عن النبي ﷺ ، مرسلاً . أخرجه القشيري (تاريخ الرقة : ص ١٣٣) .
ورواه يحيى الحماني عنه ، فقال : سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد ، مرفوعًا .
كذا رواه عن يحيى الحافظ محمد بن كثير الكلبي لؤلؤ ، أخرجه القشيري في (تاريخ الرقة) ويحيى الحماني متهم بسرقة الحديث .
وقد روي من أوجه أخرى عن سعيد بن المسيب :
(أ) رواه علي بن الحسين ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد مرفوعًا .
أخرجه البزار (المسند : جـ١ . ق١٨٢ أ) وقال : وهذا أصح إسناد ، يروى عن سعد ، حدثنا به محمد بن عبد الرحيم صاحب السابري ، قال : نا علي بن قادم ، قال : نا =

= إسرائيل ، عن حكيم بن جبير ، به . اهـ .
قلت : نعم هو من أصح الأسانيد كما قال . ولكن في الطريق إليه حكيم بن جبير متفق على ضعفه .
وأخرجه الطبراني (الكبير : ٣٣٣) من وجه آخر ، عن يزيد بن زريع ، عن إسرائيل ، عن حكيم ، به .
(ب) ورواه قتادة عن سعيد بن المسيب :
واختلف عليه :
رواه حرب بن شداد ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ، مرفوعًا .
أخرجه النسائي (الخصائص : ٤٤) ، والبزار (المسند : جـ١ . ق١٨٣ ب) ، والدورقي (مسند سعد :) ، وابن أبي عاصم (السنة : ١٣٤٣) ، واللالكائي (٢٦٣٠) ، كلهم من طريق جعفر بن سليمان الضبعي ، عن حرب ، به .
وقال البزار : ولا نعلم رواه عن حرب إلا جعفر بن سليمان . وكذا قال الدارقطني في (الأفراد) (الأطراف : جـ١ ٥٧٠ ب) .
ورواه معمر ، فقال : عن قتادة ، وعلي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن لسعد ، عن سعد ، كما سبق تخريجه .
ومعمر سيء الحفظ لحديث قتادة والأعمش ، كذا قال الدارقطني ، وابن معين ، وأحمد . انظر (شرح العلل ٣٦٥ ، ٣٨٢) .
والظاهر أنه قد حمل حديث قتادة على حديث ابن جدعان . والله أعلم .
ورواه ابن أبي عروبة عن قتادة .
فقال : محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي ، نا عبد الله بن داود ، قال : نا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد .
رواه عنه البزار (المسند : جـ١ . ق١٨٣ ب) ، وابن صاعد (تاريخ بغداد : ٣٢٤/١) ، ومن طريقه اللالكائي (السنة : ٢٦٣٠) .
وقال البزار : فأنكرته عليه ، وهو لا يعرف من حديث ابن أبي عروبة مسندًا متصلاً . اهـ .
وقال ابن صاعد : وهذا إسناد غريب ما سمعناه إلا منه . اهـ .
ورواه القاسم بن زكريا المطرز ، عن محمد بن يحيى الأزدي ، عن عبد الله بن داود الخريبي ، قال : سمعت سعيدًا - أو قال مرة : شعبة - عن قتادة ، به .
كذا قاله أبو نعيم (الحلية : ١٩٦/٧) .
ومحمد بن يحيى الأزدي ، قال الدارقطني ومسلمة : ثقة ، وكذا ابن حجر ، والذهبي ، ولكنه أخطأ في هذا الحديث ، كما بيَّن من سبق من الحفاظ .
ورواه يزيد بن زريع ، عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن ابن المسيب مرسلاً .
كذا ذكره الدارقطني (العلل : ٣٧٦/٤) .
وقد جاء عن سعيد بن أبي عروبة من وجه آخر مرفوعًا أيضًا : =

= فقد أخرج الطبراني (الأوسط : جـ١ . ق٢٥٦ ب) قال : ثنا عباس بن محمد المجاشعي ، ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن علي ، مرفوعًا .
وقال : لم يروه عن ابن أبي عروبة إلا يزيد ، ولا عن يزيد إلا محمد بن أبي يعقوب الكرماني . اهـ .
وأخرجه أبو نعيم (الحلية : ١٩٦/٧) قال : حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا عباس بن محمد المجاشعي ، فذكر إسناده . وفيه شعبة بدلاً من سعيد .
وقال أبو نعيم : كذا حدثناه سليمان بن أحمد في الفضائل ، عن شعبة ، عن قتادة ، حدثناه أبو محمد بن حبان ، ثنا عباس المجاشعي - في جمعه لقتادة - ثنا محمد ، ثنا يزيد ، عن شعبة ، عن قتادة .
ولعل الطبراني كان يخطئ فيه (في كتابه الفضائل) ، فيقول : شعبة بدلاً من سعيد ، ولا أدري رواية أبي محمد بن حبان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني فهل وقع فيها (سعيد) وتصحف إلى (شعبة) ، فالظاهر ذلك ، ونسخة الحلية المطبوعة رديئة للغاية . والحديث لا يثبت عن شعبة ، عن قتادة ، كما قال الدارقطني (العلل : ٣٧٦/٤) .
والحديث وهم على ابن أبي عروبة ؛ فقد سبق نقل كلام البزار بأنه لا يعرف من حديث ابن أبي عروبة مسندًا متصلاً . اهـ .
وكذا استغربه ابن صاعد .
وقال الدارقطني (العلل : ٣٧٦/٤) : ورواه يزيد بن زريع ، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة ، عن ابن المسيب مرسلاً . اهـ .
فالظاهر أن المحفوظ عن ابن أبي عروبة هو الإرسال ، ومن وصله فقد وهم .
ورواه يوسف بن عطية الصفار ، عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة ، كذا أشار إليه الدارقطني في (العلل) ، ولا يثبت ، يوسف متروك ، كما قال الحافظ في التقريب .
وروي عن قتادة عن أنس ، ولا يصح ، قاله الدارقطني (العلل : ٣٧٦/٤) وفي (الأفراد) (الأطراف : ٨٠/١) : غريب من حديث قتادة عن أنس ، تفرد به عبد الكريم بن يحيى ، عن نوح بن قيس ، عن أخيه خالد ، عن قتادة ، وروي عن جرير ، عن يزيد بن هارون ، عن نوح بن قيس . ويأتي الكلام عليه ضمن طرق حديث أنس . وبالله التوفيق .
ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن ابن المسيب .
كذا أخرجه الترمذي (٣٧٣١) ، والنسائي (الخصائص : ٤٥) ، والفضائل (٣٦) والبزار (جـ١ ١٨٢) ، كلهم من طرق عن عبد السلام بن حرب ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص مرفوعًا .
وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .
وقد روي من غير وجه ، عن سعد عن النبي ﷺ ، ويستغرب هذا الحديث من =

= حديث يحيى بن سعيد الأنصاري اهـ .
وهذا إسناد ظاهره الصحة إلا أن فيه عللاً :
الأولى : أن عبد السلام بن حرب ، وإن كان وثقه الجمهور ، فقد تكلم فيه ابن المبارك ، ووكيع ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ، وفي حديثه لين ، وقال ابن المديني : قد كنت أستنكر بعض حديثه ، حتى نظرت في حديث من يكثر عنه ، فإذا حديثه مقارب عن مغيرة والناس . اهـ .
وقال ابن معين (رواية الدارمي عنه) : قلت : عبد السلام أحب إليك أو ابن فضيل ؟ قال : ابن فضيل أحب إلي ، وعبد السلام بن حرب حسن الرواية عن الكوفيين . اهـ .
ونحو هذا قال ابن المديني (السير : ٣٣٦/٨) .
ولذا ينبغي التأني في حديثه خاصة عن غير الكوفيين . ولذا استغرب الإمام البخاري هذا الحديث له .
قال الترمذي (العلل الكبير : ٤٢٢) : سألت محمدًا عن هذا الحديث ، فلم يعرفه من حديث يحيى بن سعيد ، عن ابن المسيب ، عن سعد . اهـ .
قلت : وقد خولف فيه عبد السلام بن حرب ، فالمحفوظ بهذا الإسناد : « ما جمع رسول الله ﷺ أبويه لأحد إلا لسعد . قال له يوم أحد : ارم سعد ، فداك أبي وأمي ... الحديث » .
كذا حدث به مالك ، وابن عيينة ، وجمهور أصحاب يحيى الأنصاري عنه ، أخرجاه في الصحيحين ، ويأتي تخريجه في فضائل سعد . والله أعلم . هذه واحدة .
أما الثانية : فقد قال الإمام أحمد ، رواية عبد الله عنه : كنا ننكر من عبد السلام شيئًا ، كان لا يقول :حدثنا إلا في حديث أو حديثين . اهـ .
أي أنه يدلس ، ويؤكد هذا ما جاء في رواية ابن محرز ، عن أبي نعيم ، وابن نمير محمد بن عبد الله من التصريح بأن عبد السلام يدلس (٧٦١/٢) . وقد عنعن عبد السلام هذا الإسناد ، وهذه علة ثانية . والحمد لله .
وقد روي عن يحيى بن سعيد الأنصاري من وجه آخر .
فقد أخرج الطبراني • (الصغير : ٢٢/٢) ، وأبو نعيم (الحلية : ١٩٦/٧) ، وابن عدي (الكامل ٣٩/٧) كلهم من طريق نصر بن حماد ، عن شعبة ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : سمعت سعدًا ... مرفوعًا .
وقد تفرد به نصر بن حماد، عن شعبة ، عن يحيى ... كذا قال الطبراني وأبو نعيم .
وقال ابن عدي : وهذا عن شعبة ، عن يحيى بن سعيد غريب ، لم أعلم رواه عنه غير نصر ، ولا أعلم حدث به عن نصر غير الحلواني . اهـ .
ونصر بن حماد هو الوراق أبو الحارث متروك ، لا يكتب حديثه ، وكذبه ابن معين . انظر ترجمته من تهذيب الكمال ، وتهذيبه لابن حجر ، فهذا الحديث شبه لا شيء ، وروي عن أبي داود الطيالسي قال : ثنا شعبة ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن =

= سعد أنَّ النبي ﷺ قال لعلي ... الحديث .
أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني (الطبقات : ١٠٢٠) حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم بن زكريا ، قال : ثنا يونس بن حبيب ، قال : ثنا أبو داود ، به .
وهذا ، مما لا شك فيه ، خطأ على شعبة ، لم يقله أبو داود ، ولا رواه يونس بن حبيب ، بل الثابت عنه ما رواه عن أبي داود في سنده ، قال : حدثنا شعبة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد ، وكذا رواه محمد بن جعفر ، وغير واحد عن شعبة ، كما سبق تخريجه ، ولعل الخطأ يكون من عبد الرحمن بن إبراهيم ، والمحفوظ عن يحيى بن سعيد خلافه ، وقد سبق بيانه . وقد مرضه العقيلي في كتابه الضعفاء (٨٠/٤) وقال : وهذا يُروى عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ، وله عن سعد طرق جياد صحاح . اهـ .
وقال الدارقطني (العلل : ٣٨١/٤) : وقال سهل بن خلاد ، عن أبي بكر بن عياش ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن البيلماني ، عن سعد .
قال : ووهم . والصواب حديث أجلح ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن البيلماني ، عن سعد .
وأما حديث يحيى ، فإنما يرويه عن سعيد بن المسيب .
قال ذلك عبد السلام بن حرب ، عن يحيى ، وقال أسامة بن حفص ، عن يحيى بن سعيد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب . وقول عبد السلام : عن سعد (كذا في المطبوع) أشبه بالصواب اهـ .
قلت : وقد سبق بيان ما فيه .
(د) ورواه محمد بن صفوان الجمحي ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد به مرفوعًا .
أخرجه البخاري (التاريخ : ١١٥/١) ، والنسائي (الخصائص : ٤٦) ، كلاهما من طريق الدراوردي عنه ، ومحمد بن صفوان قال الحافظ في التقريب : مقبول . وقال الذهبي : وقد روى عنه مالك ، وشيوخ مالك ثقات ، كما قال هو نفسه ، انظر (مقدمة مسلم : ص ٣٠) .
إلا أن أبا عبد الله البخاري قال في التاريخ : لم يذكر سماعًا من سعيد ، فلا أدري أسمع منه أم لا . اهـ .
هذا إن كان الدراوردي حفظه ، فإن في حفظه مقالاً ، وكان يحدث من كتب الناس فيخطىءُ ، كما قال أحمد ، وأبو زرعة ، وغير واحد من الأئمة . انظر تهذيب الكمال وتهذيبه لابن حجر . وكذا التقريب ، والله أعلم .
(هـ) ورواه هاشم بن القاسم ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ، رضي الله عنه .
أخرجه النسائي في (الخصائص : ٤٧) ، من طريق الدراوردي ، عن هاشم ، به .
وإسناده صحيح ، لو كان الدراوردي حفظه ، وقد سبق بيان حاله .
(و) وروي عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ، به .
أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ١٩٢/١٢) ، من طريق عباد بن يعقوب الرواجني ، =

= أخبرنا ابن أبي يحيى ، عن صفوان .
عباد رافضي غالٍ ، وابن أبي يحيى ، وهو إبراهيم بن محمد الأسلمي متروك ، وكذَّبه بعضهم ، ورمي بالزندقة .
وقد روي من أوجه أخرى ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه .
(أ) من طريق بكير بن مسمار :
أخرجه مسلم (الصحيح : ١٧٥/١٥) ، والترمذي (٣٧٢٤) ، والإمام أحمد (المسند : ١٨٥/١) ، والبزار (جـ١ . ق١٩٠) ، والبخاري (تخ : ١١٥/٢) ، والنسائي (الخصائص : ١١ ، ٥٤) ، وابن أبي عاصم (السنة : ١٣٣٦) ، والحسن بن عرفة (٤٩) ، والحاكم (المستدرك : ١٠٨/٣) ،كلهم من طريق بكير بن مسمار ، عن عامر .
وزاد فيه كما عند مسلم وغيره : حديث المؤاخاة ، وحديث الراية .
وقال الترمذي : حسن صحيح غريب من هذا الوجه .
وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين . وتعقبه الذهبي بقوله : على شرط مسلم فقط . اهـ .
قلت : وليس على شرط مسلم أيضًا ، فبكير بن مسمار ، قد أخرج له مسلم في موضعين : أحدهما هذا ، وهو متابعة ،
والثاني في كتاب (الزهد) حديث : « إن الله يحب العبد الخفي الغني التقي » . وهو في الشواهد . وعلى ذلك فهو ليس على شرط مسلم .
هذا بالإضافة إلى أنه زاد في الحديث بعض ألفاظ لم يتابع عليها ، واستنكرها بعض أهل العلم .
فقد قال البخاري : فيه بعض النظر ، أو في حديثه بعض النظر ، واستنكر له هذا الحديث بألفاظه الزائدة .
وقال البزار : وهذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلم رواه إلا بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه . اهـ .
وإنما أخرج الإمام مسلم هذا الحديث متابعة على لفظ : « أو لا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى » فقط ، ولم يعتمد باقي الألفاظ لا في الأصول ، ولا في الشواهد والمتابعات .
فلا يصح نسبة هذا الحديث إلى شرط مسلم ، والله أعلم .
(ب) روي عن المنهال بن عمرو ، عن عامر ، عن سعد مرفوعًا .
أخرجه ابن أبي عاصم (السنة : ١٣٣٣) ، وأبو يعلى (المسند جـ١ ق ٣١٩) وابن حبان (الصحيح : ٦٦٤٣) ، وابن عدي (الكامل : ٢١٦/٦) ، وابن عساكر (التاريخ : ١٢/ ١٩٢ - ١٩٣) ، كلهم من طريق حسان بن إبراهيم ، وهو الكرماني ، عن محمد بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن المنهال ، به .
وهذا إسناد ضعيف جدًا ، محمد بن سلمة بن كهيل قال الجوزجاني : ذاهب =

= الحديث ، وضعفه غير واحد ، واستنكر له ابن عدي هذا الحديث ، ومثله لا يصلح لا في الشواهد ، ولا في المتابعات .
(جـ) وروي عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه .
أخرجه الطبراني (الكبير : ٣٢٨) ، والعقيلي (ض : ٤/٢٠٧) ، كلاهما من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي - وهو الحافظ المعروف بمطين - ثنا معمر بن بكار السعدي ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري .
وهذا إسناد منكر على إبراهيم بن سعد ، تفرد به معمر بن بكار السعدي .
ذكره العقيلي في كتابه الضعفاء ، وقال : في حديثه وهم ، ولا يتابع على أكثره ، وذكر له هذا الحديث ،
ووهم فيه .
أخرج العقيلي من طريق حمزة بن رشد الباهلي ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن سعد بن مالك ، عن سعد بن مالك ، مرفوعًا .
ورواه شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن إبراهيم بن سعد ، عن سعد ، عن النبي ﷺ ، مثله .
قال العقيلي : وهذه الرواية أولى من رواية معمر بن بكار . اهـ .
وقد صح الحديث من طرق أخرى ، عن سعد بن أبي وقاص .
أولاً : من طريق مصعب بن سعد عن أبيه ، عن النبي ﷺ .
أخرجه البخاري (الفتح : ٤٤١٦) من طريق يحيى القطان ، ومسلم (الصحيح : ١٥/ ١٧٥) ، وأحمد (المسند :١/١٨٢) ، والبزار (جـ١ .ق١٩٨) ، من طريق غندر ، وأبو نعيم (الحلية : ٧/١٩٦) من طريق معاذ ، وهو ابن معاذ ، وأبو داود الطيالسي (المسند : ٢٠٩) كلهم عن شعبة ، عن الحكم ، عن مصعب ، به .
ورواه ابن أبي عاصم (السنة : ١٣٣٧) : حدثنا أبو بكر أي ابن أبي شيبة ، ثنا غندر ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها ، عن النبي ﷺ . كذا قال ابن أبي عاصم ، عن ابن أبي شيبة .
وخالفه الإمام مسلم ، فرواه كما سبق تخريجه عن ابن أبي شيبة ، عن غندر ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن مصعب بن سعد . وهو المحفوظ أيضًا في مصنف ابن أبي شيبة (١٢/ ١٢١٢٣) ، وكذا رواه أصحاب غندر عنه ، وكذا رواه أصحاب شعبة عنه .
ويكون ما رواه ابن أبي عاصم ، عن ابن أبي شيبة خطأً ، والله أعلم .
ورواه المطلب بن زياد الثقفي ،عن ليث بن أبي سليم ، عن الحكم ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها، مرفوعًا .
كذا أخرجه ابن أبي عاصم (١٣٣٩) ، والنسائي (الخصائص : ٥٧) .
قال أبو عبد الرحمن النسائي : وشعبة أحفظ ، وليث ضعيف ، والحديث قد روته عائشة . اهـ . =

= وقال أبو زرعة (العلل : ٢/٣٩٠) : هكذا رواه مطلب ، وإنما هو كما رواه شعبة ، عن الحكم ، عن مصعب بن سعد ، والوهم ينبغي أن يكون من ليث اهـ .
وقال البزار (المسند : جـ١ . ق١٩٨) : ورواه ليث ، عن الحكم ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها ، وحديث شعبة عن الحكم هو الصواب . اهـ .
ثانيًا : من حديث عائشة بنت سعد ، عن أبيها .
ورواه الجعيد بن عبد الرحمن . أخرجه أحمد (المسند : ١٧٠/١) ، و الفضائل (١٠٠٦) ، والنسائي (الخصائص : ٥٥ ، ٥٨) وابن أبي عاصم (السنة : ١٣٤٠) ، وابن عساكر (التاريخ : ١٢ / ١٩٦) ، كلهم من طريق الدراوردي ، عن الجعيد ، به .
وهذا إسناد صحيح ، لو كان الدراوردي حفظه ، فإن في حفظه مقالاً . والجعيد بن عبد الرحمن بن أوس الكندي ويقال : الجعد ، ثقة من رجال البخاري .
وصححه البعض على شرط البخاري ، وليس عند البخاري للدراوردي عن الجعيد شيء .
ثالثًا : إبراهيم بن سعد ، عن أبيه .
أخرجه البخاري (الفتح : ٣٧٠٦) ، ومسلم (١٧٦/١٥) ، من طرق ، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه .
ورواه ابن إدريس ، عن شعبة ، فقال : عن سعد بن إبراهيم عن سعيد بن المسيب ، عن سعد . أخرجه أبو نعيم (الحلية ١٩٥/٧) ، وقال : غريب من حديث شعبة ، عن سعد ، عن سعيد . تفرد به عبد الله بن إدريس اهـ .
قلت : وهو خطأ لا شك ، فقد رواه جمهور أصحاب شعبة ، عنه ، عن إبراهيم بن سعد ، كما في الصحيحين .
ورواه محمد بن إسحاق ، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن إبراهيم بن سعد به .
أخرجه النسائي (الخصائص : ٥٣) ، وأبو يعلى (٨٠٩) ، وابن أبي عاصم (السنة : ١٣٣١ ، ١٣٣٢) وفيه تصريح ابن إسحاق بالتحديث .
والطبراني (الأوسط) (تهذيب الكمال : ٢٥ /٤٢٢) ، والدورقي (مسند سعد : ٨٠) .
والبزار (البحر : ١١٩٤) ، وقال : ولا نعلم روى محمد بن طلحة بن يزيد ، عن إبراهيم ، عن أبيه ، إلا هذا الحديث .
وزاد الطبراني : تفرد به محمد بن إسحاق اهـ . ولا بأس به في الشواهد والمتابعات .
وله طرق أخرى عن سعد ، رضي الله عنه ، لا تخلو من ضعف وإرسال ، ولذا أعرضنا عن ذكرها ، اكتفاءً بما خرجناه من الصحيح ، إذ التوسع في ذكر الضعيف أمر ذمه أهل العلم . والله أعلم .
وقد روي عن النبي ﷺ ، من حديث جماعة من الصحابة ، كما نبه عليهم المصنف ، ونزيد : عمر بن الخطاب ، وسعيد بن زيد ، وابن عمر ، وأنس ، وعائشة ، ولا يثبت منها شيء ، وأشهرها إسنادًا حديث أسماء بنت عميس ، ولذا اقتصر البخاري ومسلم على تخريج حديث سعد فقط ، وقد توسعت في الكلام على طرق هذا الحديث في =

فضيلة لأبي بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ

٨٠ - حدثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا محمد بن مصفى ، ثنا بقية ، عن ابن جريج (*) ، عن عطاء ، عن أبي الدرداء ، قال :

« رآني النبي ﷺ أمشي بين يدي أبي بكر ، قال : يا أبا الدرداء ، أتمشي بين يدي من هو خير منك ، إن أبا بكر خير من طلعت عليه الشمس أو غربت » .

وقد حدث بهذا ابن مصفى مرة أخرى ، فأدخل بين بقية وابن جريج هشام بن عبيد الله ، وقد حدث عطاء بن أبي رباح ، عن أبي الدرداء .

ورواه عن ابن جريج جماعة ، وهو حديث غريب .

تفرد أبو بكر بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد .

= رسالتي (التصريح بما تواتر من الحديث) يسر الله إتمامها . والحمد لله .

(٨٠) منكر :

وقد توبع المصنف عليه تابعه أحمد بن منصور اليشكري ، وعيسى بن عبد الله السراج ، أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٦٣٣/٩) من طريقهما عن ابن أبي داود ، به .

ابن أبي عاصم (السنة : ١٢٢٤) ، والقطيعي (زوائد الفضائل : ١٣٧) ، كلاهما من طريق ابن مصفى ، عن بقية ، به .

وبقية كثير التدليس عن الضعفاء والمجاهيل ، وقد دلَّس هذا الحديث .

قال أبو حاتم الرازي (العلل : ٣٨٤/٢) :

وقد سأله ابنه عن هذا الحديث فقال : هذا حديث موضوع ، سمع بقية هذا الحديث من هشام الرازي ، عن محمد بن الفضل ، عن ابن جريج ، فترك الاثنين من الوسط : قال أبي : محمد بن الفضل بن عطية متروك الحديث . اهـ .

قلت : وقد رماه الإمام أحمد وغير واحد بالكذب ، وقال البخاري : سكتوا عنه .

ورواه عن ابن جريج جماعة غير بقية ، كما قال المصنف .

ولكن الحديث غير ثابت ، كما قال الدارقطني (العلل : جـ٤ . ق١٢٩ أ) كما يأتي ، وقال أبو نعيم (الحلية : ٣٢٥/٣) : غريب من حديث عطاء ، عن أبي الدرداء ، تفرد به عنه ابن جريج ، ورواه عنه بقية بن الوليد وغيره ، عن ابن جريج . اهـ . =

(*) وقع في الأصل : جريج ، والصواب ما أثبتناه .

= فروى عنه :

(أ) هوذة بن خليفة :

أخرجه أبو نعيم (الحلية : ٣/٣٢٥) ، والخطيب (التاريخ : ١٢/٤٣٨) ومن طريقه ابن عساكر (التاريخ : ٩ /٦٣٤) كلاهما من طريق القاسم بن أحمد الخطابي ، حدثنا هوذة ابن خليفة ، حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي الدرداء ، به .

وهذا غريب من حديث هوذة بن خليفة ، تفرد به القاسم بن أحمد الخطابي ، ترجمه الخطيب في تاريخه ، ولم يحكِ فيه جرحًا أو تعديلاً .

وهوذة زعم ابن سعد في طبقاته (٧/٢٣٩) قال : ذهبت كتبه ، ولم يبق عنده إلا كتاب عوف وشيء يسير لابن عون ، وابن جريج ، وأشعث ، والتيمي ا هـ والله أعلم .

(ب) عبد الله بن سفيان الواسطي :

أخرجه القطيعي (زيادات الفضائل : ١٣٥) ، وابن عساكر (التاريخ : ٩/٦٣٤) ، والعشاري (٨) ، واللالكائي (٢٤٣٣) ، كلهم من طريق وهب بن بقية .

وبحشل (تاريخ واسط : ص٢٤٨) ، من طريق محمد بن عبد الخالق العطار .

كلهم عن عبد الله بن سفيان الواسطي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، به .

قلت : وهذا منكر . عبد الله بن سفيان الواسطي ، ذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال : لا يتابع على حديثه . اهـ .

(جـ) أبو سعيد البكري :

أخرجه عبد بن حميد (المنتخب : ٢١٢) ، وأخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٩/٦٣٤) ، من وجه آخر ، عن عمر بن يونس اليمامي ، وقال : كان في كتابي البكري ، وإنما هو العسكري ، واسمه أبان . ثم أخرجه من وجه آخر عن اليمامي ، عن أبان البكري . وهو لا يعرف أيضًا ، عن عمر بن يونس اليمامي ، حدثنا أبو سعيد البكري .

وأخرجه القطيعي (ز . فضائل : ٥٠٨) ، من طريق عبد الله بن عبد المؤمن ، حدثنا عمر بن يونس ، قال : ثنا أبو بكر ، عن ابن جريج ، كذا قال أبو بكر .

وعبد الله بن عبد المؤمن هو الأرحبي الواسطي ، حدث عنه جماعة ، ولم يوثقه سوى ابن حبان ، وقال الذهبي : ثقة . وقال ابن حجر : مقبول .

وسواء الصواب أبو سعيد البكري ، أو أبو بكر ، فكلاهما غير معروف ، والخبر منكر .

وروي من وجه آخر عن ابن جريج :

رواه محمد بن مسلم بن واره ، نا أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة ، أبو الحسن المكي ، حدثني الوليد بن عبد العزيز بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، عن أمه ، أنها سمعت جده عبد الملك ابن جريج ، عن عطاء ، نحوه ، وفيه قصة منكرة .

أحمد بن محمد البزي ، يروي منكرات وأباطيل ، وهو إمام في القراءة .

قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، لا أحدث عنه .

وقال العقيلي : منكر الحديث . =

فضيلة أخرى لعمر بن الخطاب

رضي الله عنه

٨١ - حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا علي بن المديني ، ثنا معن بن عيسى ، ثنا الحارث بن عبد الملك بن عبد الله بن إياس الليثي ، ثم الأشجعي ، عن القاسم بن يزيد ابن عبد الله بن قسيط ، عن أبيه ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن أخيه الفضل ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« عمر معي ، وأنا مع عمر ، والحق بعدي مع عمر حيث كان » .

وهذا حديث صحيح غريب ، ، لا أعلم حدَّث به إلا معن بن عيسى ، حدث به الحميدي ، والأكابر عن معن .

تفرد عمر بن الخطاب بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد .

= ورواه إسماعيل بن يحيى التيمي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر . كذا قال إسماعيل .
أخرجه ابن حبان (المجروحين : ١٢٧/١) ، وابن عساكر (التاريخ : ٦٣٣/٩) ، وقال : والمحفوظ عن عطاء ، عن أبي الدرداء ، وابن الجوزي (العلل المتناهية : ص ٢٩٨) ، وإسماعيل كذبه الدارقطني ، وغير واحد . ورماه صالح جزرة بوضع الحديث . وقال الدارقطني (العلل : جـ ٤ . ق ١٢٩ أ) : وغيره يرويه عن عطاء ، عن أبي الدرداء ، والحديث غير ثابت . اهـ .
مما سبق يتبين أن الحديث منكر بجميع طرقه ، غير ثابت عن ابن جريج ، وتصحح المصنف له غير سديد وإنه قال بغرابته . وقد أعله البعض بتدليس ابن جريج ، ولا يثبت ، وزاد بعضهم أن عطاء لا يعرف !! .
(٨١) حديث منكر شبه موضوع :
وقد توبع المصنف على هذا الحديث ، تابعه محمد بن عبد الرحمن أبو الطاهر المخلِّص ، عن البغوي ، أخرجه اللالكائي (شرح الأصول : ٢٤٨٤) .
والحديث أخرجه الفسوي (المعرفة : ٤٥٦/١) ، والطبراني (الكبير : ٢٨٠/١٨) مطولاً ، والعقيلي (ض : ٤٨٢/٣) ، من طريق الحميدي (*) .

(*) وقع في النسخة من المطبوعة من الضعفاء وهي سيئة - الحسين وهو تصحيف فاحش ، =

وأخرجه الطبراني (الكبير : ١٨/ ٢٨٠) ، واللالكائي (شرح الأصول : ٢٤٨٤) .
والعقيلي (ض : ٤٨٢/٣) مطولاً والذهبي (الميزان : ٣٨٢/٣) ، كلهم من طريق علي بن المديني . وأخرجه العقيلي أيضًا (٤٨٢/٣) ، من طريق عبد الرحمن بن يعقوب بن أبي عباد القلزمي وأخرجه البيهقي (الدلائل: ٧ / ١٧٨) من طريق موسى بن إسماعيل أبي عمران البجلي ، وهو صالح الحديث ، ليس به بأس ، كما قال أبو حاتم : قالوا : حدثنا معن بن عيسى ، به . وبعضهم مطولاً ، وبعضهم مختصرًا ، على لفظ المصنف .
وأخرجه العقيلي (ض : ٤٨٢/٣) ، حدثنا إبراهيم بن صالح ، حدثنا الحميدي ، حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، حدثنا الحارث بن عبد الملك ، به .
إلا أنه قال : عطاء بن أبي رباح ، ولم يقل: ابن أبي رباح إلا هو .
وإبراهيم بن صالح هو الشيرازي ، روى عنه الطبراني ، وغيره ، ولم أر من ترجم له ، وهذا الوجه غريب عن الحميدي ، فالمشهور عنه عن معن . والله أعلم .
والحديث منكر جدًّا بهذا الإسناد وهذه الألفاظ .
الحارث بن عبد الملك : ترجم له البخاري وابن أبي حاتم بغير جرح أو تعديل ولم يذكرا له راويًا غير معن بن عيسى .
والقاسم بن يزيد بن عبد الله بن قسيط : لا يعرف ، وقد تفرد بهذا الحديث عن أبيه .
وقال العقيلي : قال الصائغ - وهو محمد بن إسماعيل - قال علي بن المديني : هو عندي عطاء بن يسار ، وليس لهذا الحديث أصل ، من حديث عطاء بن أبي رباح ، ولا عطاء بن يسار ، وأخاف أن يكون عطاء الخراساني ، لأن عطاء الخراساني يرسل عن عبد الله بن عباس، والله أعلم . اهـ .
قال الذهبي ، الميزان : أخاف أن يكون كذبًا مختلقًا . اهـ .
وقال ابن كثير النهاية (٢٣١/٥) : في إسناده ومتنه غرابة شديدة اهـ .
وقد روي من وجه آخر ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ، ﷺ ، نحوه .
أخرجه ابن عدي (الكامل : ١٥٠/٤) ، ثنا عبد الكريم بن إبراهيم بن حيان ، ثنا محمد بن سلمة المرادي أبو الحارث ، ثنا عثمان بن صالح ، عن ابن لهيعة ، عن عطاء ، وهذا إسناد منكر ضعيف جدًّا .
عثمان بن صالح هو السهمي المصري تكلم فيه أحمد بن صالح المصري ، وكان يدخل عليه .
قال أبو زرعة (سؤالات البرذعي : ٤١٧) : لم يكن عندي عثمان ممن يكذب ، ولكنه كان يكتب الحديث مع خالد بن نجيح ، وكان خالد إذا سمعوا من الشيخ ، أملى عليهم مالم يسمعوا فبلوا به . أهـ . =

= والصواب ما أثبتناه كما جاء في مخطوط كتاب الضعفاء والله أعلم .

فضيلة لعثمان بن عفان

رضي الله عنه

٨٢ - حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، ثنا شيبان بن فروخ ، ثنا طلحة بن زيد الدمشقي ، عن عبيد بن حسان ، عن عطاء الكيخاراني ، عن جابر بن عبد الله ، قال :

« بينما نحن مع رسول الله ﷺ في نفر من المهاجرين فيهم أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، فقال النبي ﷺ :

« لينهض كل رجل منكم إلى كُفئِه . قال : ونهض النبي ﷺ إلى عثمان بن عفان ، فاعتنقه وقال : أنت وليي في الدنيا ، وأنت وليي في الآخرة » .

تفرد عثمان بهذه الفضيلة في وقته .

= وخالد بن نجيح كذبه غير واحد من الأئمة . وقد قال أبو حاتم (الجرح ٦/) : ضاع منه كتاب عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، فاشتراه من صاحب ناطف .
ثم إن ابن لهيعة فيه ما فيه ، والله أعلم .
أما قول المصنف عن هذا الحديث : صحيح غريب ؛ فهذا لأنه لم يكن من المتضلعين في هذا الفن ، بل جل همه الجمع والرواية ، كما قال الذهبي وغيره ، وكما سبق بيانه في مقدمة الكتاب .

(٨٢) موضوع :
قد توبع عليه المصنف ، تابعه أبو الحسين محمد بن المظفر ، وهو حافظ كبير ، نا الباغندي ، نا شيبان ، أخرجه ابن عساكر (تاريخ : ٥٢٢/٨) ، وأخرجه أبو يعلى (المسند : ٢٠٥١) ، والحاكم (المستدرك : ٩٧/٣) كلاهما من طريق شيبان بن فروخ ، وكذا ابن الجوزي (موضوعات ٣٣٤/١) وابن عدي (الكامل : ١٠٨/٤) من طريق وضاح بن حسان الأنباري ، قالا : ثنا طلحة بن زيد ، عن عبيدة بن حسان ، به .
وهذا إسناد تالف ، طلحة بن زيد الدمشقي . قال أحمد وابن المديني وأبو داود وغير واحد : يضع الحديث .
وعبيدة بن حسان هو السنجاري ، قال أبو حاتم : منكر الحديث ، وقال الدارقطني : ضعيف . ورماه ابن حبان بوضع الحديث . =

فضيلة لعلي بن أبي طالب

رضي الله عنه

٨٣ - حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا أبو الربيع الزهراني (*) ثنا جعفر ، ثنا يزيد الرشك ،عن مطرف بن عبد الله ، عن عمران بن حصين ، أنّ رسول الله ﷺ قال : « **علي مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي** » .

تفرد علي بن أبي طالب بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد .

= أما قول الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، فهو ذهول شديد .
ولذا تعقبه الذهبي بقوله : بل ضعيف ، فيه طلحة بن زيد ، وهو واهٍ ، عن عبيد بن حسان شويخ مقل ، عن عطاء الكيخاراني . اهـ .
وروي بلفظ آخر : « هذا جليسي وولي في الدنيا والآخرة » .
أخرجه البزار (البحر : ٩٥٩) ، وابن أبي عاصم (١٢٩٠) كلاهما عن شبابة ، عن خارجة بن مصعب ، عن عبيد الله بن عبيد الحميري ، عن أبيه ، عن عثمان .
وهذا إسناد واهٍ جدًّا .
خارجة بن مصعب هو الخراساني أبو الحجاج ، ضعفه أحمد جدًّا ، ونهى عن كتابة حديثه ، وكذبه ابن معين ، والجمهور على تركه . لذا وهاه الذهبي . وقال ابن حجر : متروك .

(٨٣) منكر بهذا اللفظ :
قد توبع عليه المصنف ، أخرج ابن عساكر (التاريخ : ١٢/ ٢١٥) من طريق أبي الحسين بن عن عيسى بن على ، وهو ابن الجارح الوزير ، أبو القاسم عن عبد الله بنْ محمد وهو البغوي به .
وعيسى بن على ، قال ابن حجر " اللسان " : سماعاته صحيحه .
والحديث أخرجه الترمذي (٣٧١٢) ، وأحمد (المسند : ٤/٤٣٧) ، والفضائل (١٠٣٥) ، والطيالسي (٨٢٩) ، وابن أبي شيبة (١٢/٧٩) ، وابن ماجة ( ) ، والطبراني (الكبير : ١٨/١٢٨) ، وابن حبان (الصحيح : ٦٩٢٩) ، والحاكم (المستدرك : ٣/ ١١٠) ، والنسائي (الخصائص : ٦٨ ، ٨٩) ، والفضائل (٤٣) ، وابن أبي عاصم (السنة : ١١٨٧) ، وأبو نعيم (الحلية : ٦/٢٩٤) ، وابن عدي (الكامل : ٢/١٤٦) ، والقطيعي (زوائد الفضائل : ١٠٦٠) ، وابن عساكر (التاريخ : ١٢/٢١٥) .
كلهم من طرق ، عن جعفر بن سليمان الضبعي ، وذكر بعضهم فيه قصة ، واقتصر البعض =

(*) جاء في الأصل : الزهري . وهو تصحيف . والصواب - ما أثبتناه .

= الآخر على المرفوع منه فقط .
وقال الترمذي : حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان . وصححه ابن حبان ، والحاكم وقال : على شرط مسلم .
وقال ابن عدي : هذا الحديث يعرف بجعفر بن سليمان ، وقد أدخله أبو عبد الرحمن النسائي في صحاحه ، ولم يدخله البخاري .
وقال الشيخ الألباني (ظلال الجنة : ٥٦٤/٢) : إسناده صحيح ، رجاله ثقات على شرط مسلم ، وذكر له شاهدًا من حديث بريدة ، يأتي الكلام عليه ، إن شاء الله .
قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، إلا أن جعفر بن سليمان ، وإن كانوا وثقوه على تشيعه ، وقبلوه في الجملة ، فقد ضعفه بعض أهل العلم ، واستنكروا عليه أحاديثه خاصة عن ثابت . فقد ضعفه يحيى بن سعيد القطان . وقال أحمد بن سنان : رأيت عبد الرحمن بن مهدي لا ينبسط لحديث جعفر بن سليمان . وقال البخاري : يخالف في بعض حديثه . وقال الجوزجاني : روى أحاديث مناكير ، وهو ثقة متماسك .
ولذا قال الذهبي (المغني ١٣٢/١) : صدوق صالح ثقة مشهور، ضعفه يحيى القطان وغيره ، فيه تشيع ، وله مناكير .
وقال في الميزان : صدوق في نفسه ، وينفرد بأحاديث عُدّت مما ينكر ، واختلف في الاحتجاج بها منها ... وذكر هذا الحديث . وفي تاريخ الإسلام (وفيات : ١٧١ - ١٨٠) ص٧١ : وإسناده عنه على شرط مسلم ، وإنما لم يخرجه في صحيحه لنكارته .
وعلى هذا فهو معدود في منكراته ، ولذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية (منهاج السنة : ٤/ ١٠٤) : قوله : « هو ولي كل مؤمن بعدي ») كذب على رسول الله ﷺ بل هو في حياته ، وبعد مماته ولي كل مؤمن ، وكل مؤمن وليه في المحيا والممات ، فالولاية التي هي ضد العداوة ، لا تختص بزمان ، وأما الولاية التي هي الإمارة ، فيقال فيها : والي كل مؤمن بعدي ... إلى أن قال : وقول القائل : « علي ولي كل مؤمن بعدي » ... كلام يمتنع نسبته إلى النبي ﷺ فإنه إن أراد الموالاة لم يحتج أن يقول : بعدي ، وإن أراد الإمارة ، كان ينبغي أن يقول : والٍ على كل مؤمن . اهـ .
وقد روي بشطره الأول من حديث جماعة من الصحابة ولا يثبت منها شيء .
أولاً : حديث البراء بن عازب :
فقد أخرجه البخاري (الفتح : ٢٦٩٩ ، ٤٢٥١) ، والترمذي (١٩٠٤) (٣٧١٦) و مختصرًا والنسائي (الخصائص : ٧٠ ، ١٩٣) ، والبيهقي (السنن : ٥/٨) ، والبغوي (شرح السنة : ١٤٠/١٤) ، كلهم من طريق عبيد الله بن موسى ، وهو العبسي ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، وفيه : « فخرج النبي ، ﷺ وتبعته ابنة حمزة ... وقال لعلي : « أنت مني وأنا منك » وصححه البغوي في « شرح السنة » وابن تيمية (منهاج السنة : ١٠٤/٤) .
والحديث فيه علل : =

= **أولاً** : كذا حدث به عبيد الله بن موسى العبسي ، عن إسرائيل ، وقد أدرج ، وخولف فيه :
خالفه يحيى بن آدم ، أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (نصب الراية : ٣/ ٢٦٧)، والنسائي (الخصائص : ١٩٤) ، وأحمد (المسند : ٩٨/١) . وخالفه أسود بن عامر ، أخرجه أحمد (المسند : ١٠٨/١) مختصرًا .
وحجاج بن محمد أخرجه أيضًا أحمد (المسند : ١١٥/١) .
والقاسم بن يزيد الحراني ، وهو ثقة من الحفاظ ، أخرجه النسائي (الخصائص : ٧١) .
وإسماعيل بن جعفر ، أخرجه أبو داود (السنن : ٢٢٨٠) ، والخطيب (التاريخ : ٤/ ١٤٠).
وأسد بن موسى ، أخرجه الطحاوي (المشكل : ١٧٣/٤) .
كلهم عن إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، وهبيرة بن يريم ، عن علي : وتبعته ابنة حمزة إلى آخر الحديث وفيه : « أنت مني وأنا منك » .
وقد ميزت رواية زكريا بن أبي زائد عن أبي إسحاق حديث علي من حديث البراء ، أخرجها البيهقي (السنن : ٦/٨) ، ورواه حجين بن المثنى ، والأسود بن عامر ، كلاهما (المسند : ٢٩٨/٤) عن إسرائيل ، واقتصرا على حديث البراء بنحو رواية زكريا ، ولم يذكرا قصة ابنة حمزة إلى آخر الحديث .
والحديث : رواه سفيان الثوري : أخرجه البخاري (الفتح ٢٦٧٠) ، وشعبة : أخرجه البخاري (الفتح ٢٦٩٨) ومسلم (١٣٤/١٢) . وزكريا بن أبي زائدة : أخرجه مسلم (١٣٦/١٢) ، كلهم عن أبي إسحاق ، عن البراء بألفاظ متقاربة ، وليست فيه قصة ابنة حمزة .
فمن هنا يتبين أن عبيد الله بن موسى قد أدرج حديث علي في حديث البراء ، وكذا قال البيهقي في « السنن » .
إلا أن عبيد الله بن موسى قد روى قصة ابنة حمزة من حديث علي . كذا أخرجه ابن أبي شيبة (المصنف : ٦٧/١٢) مختصرًا ، ومن طريقه ابن حبان (الصحيح : ٧٠٤٦) . وأخرجه الحاكم (المستدرك : ١٢٠/٣) ، من طريق سعيد بن مسعود ، عن عبيد الله بن موسى ، بأتم من سياق ابن أبي شيبة ، وابن حبان .
وعزاه الحافظ (الفتح : ٥٧٧/٧) لمسند الهيثم بن كليب أيضًا ، من طريق الحسن بن علي بن عفان ، عن عبيد الله بن موسى ، وقد حاول الحافظ رد كلام البيهقي بدعوى أن الحديث محفوظ عن إسرائيل وعن عبيد الله بالإسنادين جميعًا .
ورواية الجماعة عن إسرائيل أولى ، وقد ميزت رواية زكريا بين الحديثين ، وكذا رواية أسود ابن عامر عن إسرائيل .
ثانيًا : من المعلوم أن أبا إسحاق أختلط بآخرة ، وجمهور أهل العلم على أن سماع إسرائيل وزكريا وزهير ونحو
هؤلاء منه في هذه الفترة ، كذا قال أحمد وابن معين وغير واحد . انظر تهذيب =

= الكمال ، وشرح العلل «لابن رجب ص ٣٧٣ - ٣٧٦» .
هذا بالإضافة إلى تثبت سفيان وشعبة في أبي إسحاق مطلقًا ، كذا قال أحمد وابن معين وغير واحد من أهل العلم .
وقد سبق الإشارة إلى رواية سفيان وشعبة عن أبي إسحاق دون قصة ابنة حمزة .
ثالثًا : ثم إنَّ في إسناد حديث علي : هانئ بن هانئ الهمداني : مجهول ، تفرد عنه أبو إسحاق .
قال ابن المديني : مجهول ، وقال الشافعي : لا يعرف ، وأهل العلم بالحديث لا ينسبون حديثه لجهالة حاله .
وقال ابن سعد : كان يتشيع ، وكان منكر الحديث .
ورغم هذا قال النسائي : «ليس به بأس» وقال ابن حجر في التقريب : مستور .
وتابعه هبيرة بن يريم ، قال النسائي : ليس بالقوي .
وقال في الجرح والتعديل : أرجو أن لا يكون به بأس ، ويحيى وعبد الرحمن لم يتركا حديثه، وقد روى غير حديث منكر . اهـ .
وعلى ذلك فقول النسائي : أرجو أن لا يكون به بأس . أي لم يبلغ حد الترك ، كما هو واضح من السياق ، وهذا يؤيد العبارة الأولى : ليس بالقوي .
وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن هبيرة بن يريم ، قلت : يحتج بحديثه ؟ قال : لا ، هو شبيه بالمجهولين .
وقال الإمام أحمد ، رواية ابنه عبد الله : هبيرة بن يريم أحب إلينا من الحارث . ثم قال : هبيرة رجل صالح ما أعلم حدَّث عنه غير أبي إسحاق .
وفي رواية الأثرم ، من الجرح : عن أحمد بن حنبل قال : لا بأس بحديثه ، هو أحسن استقامة من غيره ، يعني الذين روى عنهم أبو إسحاق ، وتفرد بالرواية عنهم . اهـ .
وأقصى ما في كلام الإمام أحمد تفضيله على الحارث ، وهو مشهور بالضعف ، وكذبه البعض ، وتفضيله على بعض المجاهيل من شيوخ أبي إسحاق ، ولم يرد أحمد التوثيق المطلق كما هو ظاهر .
وقال ابن سعد : كان معروفًا ليس بذاك ، وقال الساجي عن ابن معين : مجهول . هذا بالإضافة إلى أن البخاري والسعدي قد نسبوه إلى أمر سوء ، أنه كان مختاريًّا ، وكان يُجهز على الجرحى يوم الخازر .
فمثله لا يحتج به ، ولا يعتمد عليه .
ولأجل هذا أعرض الإمام مسلم عن قصة ابنة حمزة ، سواء من حديث البراء ، أو من حديث علي .
وأخرجها البخاري من حديث البراء في ثلاثة مواضع ولا تعلق لها بهذه المواضع .
مما سبق يتبين ما في تصحيح من صححه من الخطأ .
ولذا ضعفه الشيخ الألباني وقال : إن أبا إسحاق قد اختلط ، ورواية إسرائيل وزكريا عنه بعد الإختلاط انظر (الصحيحة : ١١٨٢) والإرواء (٢٤٦/٧) . =

= وقال شيخ الإسلام ابن تيمية (منهاج السنة : ٧/٣) : هذا الحديث صحيح ، أخرجاه في الصحيحين من حديث البراء اهـ وسبق بيان أن هذا لفظ البخاري فقط ، أما الصحة ، فقد علمت ما فيها .

أما حديث علي :

فقد سبق الإشارة إليه وبيان ضعفه .

أما حديث بريدة :

أخرجه أحمد (المسند : ٣٥٦/٥) ، والفضائل (١١٧٥) عن ابن نمير ، والنسائي (الخصائص : ٩٠) ،

من طريق ابن فضيل ، كلاهما عن الأجلح ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بقصة ، وفيه عن النبي ﷺ « علي مني وأنا منه ، وهذا وليكم بعدي » .

وهذا حديث منكر، فالأجلح هو ابن عبد الله الكندي ، وإن كان وثقه بعض أهل العلم ، فقد تكلم فيه البعض الآخر :

فقد قال يحيى القطان : في نفسي منه شيء ، وذكر له حديثًا أنكره عليه . وكان يقول : أجلح أسوأ حالاً من مجالد .

وقال الإمام أحمد رواية أبي طالب عنه : أجلح ومجالد متقاربان في الحديث ، وقد روى الأجلح غير حديث منكر . اهـ .

وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، يكتب حديثه ولا يحتج به . وكذا ضعفه غير واحد . انظر تهذيب المزي وتهذيبه لابن حجر .

وقد روي هذا الحديث من أوجه صحيحه عن عبد الله بن بريدة ، وليس فيه ما ذكره أجلح .

فرواه علي بن سويد بن منجوف ، عن عبد الله بن بريدة . أخرجه البخاري (الفتح : ٤٣٥٠) ، وأحمد (المسند : ٣٥٩) ، والفضائل (١١٧٩) .

ورواه عبد الجليل بن عطية ، وهو لا بأس به في المتابعات ، بنحوه . أخرجه أحمد (المسند : ٣٥٧/٥) ، والفضائل (١١٨٠) ، والطحاوي (المشكل : ١٦٠/٤) .

ورواه سعيد بن عبيدة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه . وفيه قوله عليه الصلاة والسلام : « من كنت وليه فعلي وليه » . ويأتي الكلام عليه تحت الحديث رقم (٨٧) .

أما حديث : حبشي بن جنادة :

فقد أخرجه أحمد (المسند : ١٦٥/٤) ، والفضائل (١٠٢٣) ، والنسائي (الخصائص : ٧٤٦٩) ، وابن أبي شيبة (المصنف :٥٩/١٢) وابن ماجه (١١٩) ، والفسوي (المعرفة : ٦٢٥/٢) ، والطبراني (الكبير : ٣٥١١) ، والبخاري (تخ : ١٢٧/٣) ، كلهم من طريق شريك ، عن أبي إسحاق ، عن حبشي مرفوعًا ، وزاد فيه . «ولا يؤدي عني إلا علي رضي الله عنه» . وفيه تصريح أبي إسحاق بالسماع من حُبشي .

وقال الترمذي : حسن صحيح غريب .

وشريك وهو ابن عبد الله النخعي سيء الحفظ ، إلا أنه قد توبع ، فقد تابعه إسرائيل .=

= أخرجه أحمد (المسند : ١٦٤/٤ ، ١٦٥) ، والنسائي (الفضائل : ٤٤) ، والبخاري (التاريخ : ١٢٧/٣) وابن عساكر (التاريخ : ٢٩٨/١٢ - ٢٩٩) ، كلهم من طريق ، عن إسرائيل ، به .
وكذا تابعه قيس بن الربيع نحوه . أخرجه الطبراني (الكبير : ٣٥١٣) ، من طريق يحيى الحماني ، وإسماعيل بن عمرو البجلي - وكلاهما متروك - عن قيس .
وهذا إسناد رجاله ثقات ، إلا أن أبا إسحاق السبيعي يكثر من الإرسال والتدليس (انظر جامع التحصيل : ص٢٤٥) ، ولم يصرح بالسماع من حبشي إلا في رواية شريك ، وهو سيء الحفظ .
ولذا قال البخاري ، في تاريخه ، عقب تخريجه لحديث شريك وفيه تصريح إبي إسحاق بالسماع من جنادة : في إسناده نظر .
وقد روي من حديث أنس :
رواه ضرار بن صُرَد ، ثنا المعتمر بن سليمان ، سمعت أبي يحدث عن الحسن ، عن النبي ﷺ : « علي يقضي ديني » . أخرجه البزار « الكشف : ٢٥٥٥) .
وقال : هذا الحديث منكر .
ضرار بن صُرَد : ضعفه جدًّا البخاري ، والنسائي ، وغير واحد ، وكذبه ابن معين .
وقال أبو حاتم : صدوق ، صاحب قرآن وفرائض ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، روى حديثًا عن معتمر ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن أنس ، عن النبي ﷺ في فضيلة لبعض الصحابة ، ينكرها أهل
المعرفة بالحديث .اهـ .
مما سبق يتبين ضعف طرق الحديث ، وأن قوله : « علي مني وأنا منه » لا يثبت عنه صلى الله عليه وسلم ، هذا فضلاً عن أنه لا يدل على الأفضلية المطلقة ، ولا على أحقية علي رضي الله عنه بالإمارة ، وفي ذلك يقول شيخ الإسلام ابن تيمية (منهاج السنة : ٨/٣) : هذا اللفظ قد قاله النبي ﷺ لطائفة من أصحابه كما في الصحيحين ، عن أبي موسى الأشعري أن النبي ﷺ قال : إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو ، أو قلت نفقت عيالهم في المدينة ، جمعوا ما كان معهم في ثوب واحد ، ثم قسموه بينهم بالسويه ، هم مني وأنا منهم » ، وكذلك قال عن جليبيب : « هو مني وأنا منه » . فروى مسلم في صحيحه عن أبي برزة ... إلى أن قال رحمه الله : فتبين أن قوله لعلي : « أنت مني وأنا منك » ليس من خصائصه ، بل قال ذلك للأشعريين ، وقاله لجليبيب ، وإذا لم يكن من خصائصه بل قد شاركه في ذلك غيره ، ممن هو دون الخلفاء الثلاثة في الفضيلة لم يكن دالًا على الأفضلية ، ولا على الإمامة .اهـ .
أما قوله : « ولا يؤدي عني إلا أنا وعلي » .
كذا رواه جمهور أصحاب إسرائيل عنه ، عن أبي إسحاق ، وهكذا رواه شريك النخعي عن أبي إسحاق . =

فضيلة لأبي بكر الصديق

رضي الله عنه

٨٤ - حدثنا إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد ، ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما مررت بسماء إلا رأيت فيها مكتوبًا : محمد رسول الله ، أبو بكر الصديق » .

ورواه عن رسول الله ﷺ أبو هريرة .

وروي عن أبي يحيى ، قال :

« سمعت عليًا يحلف لأنزل الله اسم أبي بكر من السماء : الصديق . وقال

= ورواه محمد بن حميد الرازي ، عن حكام بن أسلم ، عن عنبسة ، عن أبي إسحاق ، فقال : ولا يبلغ عني إلا أنا وعلي .
كذا أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٢٩٩/١٢) .
ومحمد بن حميد كذبه بعض الأئمة ، وحكام يروي عن عنبسة مناكير . والله أعلم .
وقال يحيى بن أبي بكير ، وهو الكرماني ، عن إسرائيل : « ولا يقضي عني ديني إلا أنا وعلي » .
أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٢٩٨/١٢ ، ٢٩٩) .
وما رواه الجماعة أولى ، ولعل رواية يحيى بن أبي بكير بالمعنى .
والمتن منكر ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية (منهاج السنة : ١٥/٣) : إنه كذب .
وقال : قال الخطابي في كتاب « شعار الدين » قوله : « لا يؤدي عني إلا رجل من أهل بيتي » هو شيء جاء به أهل الكوفة ، عن زيد بن يثيع ، وهو متهم في الرواية ، منسوب إلى الرفض ، وعامة من بلغ عنه غير أهل بيته ، فقد بعث رسول الله ﷺ أسعد بن زرارة إلى المدينة يدعو الناس إلى الإسلام ... إلى آخر كلامه رحمه الله .

(٨٤) منكر بل باطل :

(١) ومن طريق المصنف أخرجه الخطيب (التاريخ : ٤٤٥/٥) ، وابن عساكر (تاريخ : ٣٦٠/٩) .إلا أن شيخ المصنف وقع عند الخطيب : إسماعيل بن حماد ، وهو تصحيف لا شك ، والصواب ما جاء هنا وفي تاريخ ابن عساكر ، وهو إبراهيم بن حماد بن =

ابن عباس : سمى أبو بكر الصديق ؛ لأن (*) الصديق الثاني بعد النبي ﷺ » .

تفرد أبو بكر بهذه الفضيلة لم يشركه أحد .

= إسحاق الأزدي يروي عن الحسن بن عرفة ، وعنه ابن شاهين انظر ترجمته من تاريخ بغداد : (٦١/٦) .
وهذا حديث منكر ، ولا أدري من أي رجال الإسناد هذا ، فكلهم ثقات .
وقال الذهبي (الميزان : ٦٠٩/٣) : سكت الخطيب عن هذا ، وهو أيضًا باطل ، ما أدري من يغبش فيه ؛ فإن هؤلاء ثقات . اهـ .
ورواه محمد بن عبد الله بن يوسف المهري ، عن الحسن بن عرفة ، فقال : عن أبي سعيد بدلاً من ابن عباس. أخرجه الخطيب (التاريخ : ٤٤٤/٥) . وقال :
هذا حديث غريب من رواية الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ، ومن رواية أبي معاوية ، عن الأعمش، تفرد بروايته محمد بن عبد الله المهري ، إن كان محفوظًا عنه ، عن الحسن بن عرفة ، ونراه غلطًا وصوابه ... وذكر حديث ابن شاهين اهـ .
والمهري وثقه الخطيب ، والطريق إليه ثقات ، والخبر باطل ، كما قال الذهبي ، مع مراعاة أن الأعمش يدلس عن مجاهد ، كما قال القطان ، وأحمد ، وغير واحد من أهل العلم ، وقال ابن المديني : أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيى القتات .
(٢) أخرجه أبو يعلى (٦٦٠٧) ، والطبراني (الأوسط : ط١ .ق ١١٥) ، والخطيب (التاريخ : ٤٤٥/٥) ، وابن عدي (الكامل : ١٩٠/٤) ، وابن عساكر (التاريخ : ٩ / ٦٣١) ، كلهم من طريق عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن المقبري ، عن أبي هريرة ، قا ل: قال رسول الله ، ﷺ ، نحوه .
والغفاري ، قال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع ، ونسبه ابن حبان إلى وضع الحديث ، وقال : وهذا خبر باطل ، فلست أدري البلية فيه منه ، أو من عبد الرحمن بن زيد بن أسلم . على أن عبد الرحمن ليس هذا من حديثه بمشهور ، فكان القلب إلى أنه من عمل عبد الله بن أبي عمرو الغفاري . اهـ . • المجروحين : ٣٧/٢) .
وقال الدارقطني : حديثه منكر ...
وقال الذهبي ، في (الميزان : ٦١٠/٣) : الغفاري متهم بالكذب ، فهذا عنه محتمل ، وأما عن أبي معاوية فلا والله أعلم . اهـ .
ورواه قتيبة المرزبان قال : ثنا عبد الله بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر . =

(*) كذا بالأصل !!

= أخرجه البزار (الكشف : ٢٤٨٢) وقال : عبد الله بن إبراهيم ، لم يتابع عليه ، وإنما يكتب فلا يحفظ عن غيره . اهـ .
وقتيبة شيخ البزار : لا يعرف .
وأخرجه الدارقطني (الأفراد) (الأطراف : جـ٢ . ق٢٦٧) ، ومن طريقه الخطيب في التاريخ (١١/ ٢٠٤) ، وابن عساكر (التاريخ : ٦٣٢/٩) ، من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد ، والسري بن عاصم ، قالا : حدثنا محمد بن فضيل ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي الدرداء .
قال الدارقطني : تفرد به ابن فضيل ، عن ابن جريج ، لا أعلم حدَّث به غير هذين . اهـ .
وعمر بن إسماعيل ، والسري متروكان متهمان بالكذب ، كما هو مدون في ترجمتيهما من الميزان .
وأخرجه ابن جرير الطبري (الميزان : ١٨٢/٣) ، من طريق عمر بن إسماعيل ، وزاد فيه : عمر الفاروق .
أخرجه الطبراني (الكبير : ١٤/١) ، وأبو نعيم (المعرفة :٦٦) ، كلاهما من طريق إسحاق بن منصور السلولي ، عن محمد بن سليمان العبدي ، عن هارون بن سعد ، عن عمران بن ظبيان ، عن أبي يحيى حكيم بن سعد ، قال : سمعت عليًا ، رضي الله عنه ، يحلف : « لله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق » .
ومحمد بن سليمان العبدي ، قال أبو حاتم (الجرح : ٢٦٩/٧) : مجهول . وعمران بن ظبيان : قال البخاري : فيه نظر . وقال ابن حبان « في المجروحين : كان ممن يخطيء ، ولم يفحش خطؤه حتى يبطل الاحتجاج به ، ولكن لا يحتج بما انفرد به من الأخبار ، وقواه البعض .
وقال ابن حجر ، التقريب : ضعيف .
والعجب من الحافظ أن قال (الفتح : ١١/٧) : رجاله ثقات .
لا أعلم أين هو الآن .
وقال ابن أبي حاتم (العلل : ٣٦٣/٢) عن حديث رواه ابن وهب ، عن عبد الله بن السمح ، عن عمر بن صبح ، عن مقاتل ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، قال : سمى رسول الله ، ﷺ ، أبا بكر الصديق ... الحديث ، فقال أبي : هذا حديث منكر . اهـ .
وعمر بن صبح منكر الحديث ، عن مقاتل ، واتهم بوضع الحديث .
ومقاتل ، وهو ابن سليمان الأزدي ليس أحسن منه حالاً . وفي الباب عن أم هانيء : أخرجه الطبراني (الكبير : ١٥) ، وفيه عبد الأعلى ابن أبي المساور ، وهو متروك .
وعن أبي هريرة أخرجه ابن سعد (الجزء المتمم : ١٤٨) ، والطبراني (الأوسط :) ، وقال الهيثمي (المجمع : ٤٤/٩) : وفيه أبو وهب ، عن أبي هريرة ، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات .
مما سبق يتضح أنه ليس في الباب شيء يثبت ، والله أعلم .

فضيلة لعمر بن الخطاب

رضي الله عنه

٨٥ - ثنا محمد بن هارون بن عبد الله ، ثنا سليمان بن عمر الأقطع ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن عجلان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ :

« قد كان يكون في الأمم محدَّثون ، قد [*] كان في أمتي فهو عمر بن الخطاب » .

قال الحميدي [**] : الملهم للصواب .

تفرد بهذه الفضيلة عمر لم يشركه فيها غيره .

---

(٨٥) اختلف فيه على أبي سلمة :
فصححه البخاري من حديثه عن أبي هريرة ، وصححه مسلم من حديثه عن عائشة ، ونقل الدارقطني الخلاف .
أخرجه مسلم (الصحيح : ١٥/١٦٦) ، والترمذي (٣٦٩٣) ، والنسائي (الفضائل : ١٨) ، وأحمد (المسند : ٦/٥٥) ، والفسوي (المعرفة : ١/٤٥٧ ، ٤٦١) ، والحميدي (المسند ٢٥٣) ، والطحاوي (المشكل : ٢/٢٥٧) ، وابن حبان (الصحيح : ٦٨٩٤) ، والحاكم (المستدرك : ٣/٨٦) ، كلهم من طرق عن سفيان بن عيينة ، عن ابن عجلان ، كرواية المصنف .
وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .
وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، على شرط مسلم ، ولم يخرجاه اهـ .
ولم يتعقبه الذهبي بشيء ، وهو ذهول ، فالحديث في (مسلم) كما سبق تخريجه .
وإسناد المصنف إلى ابن عيينة لا بأس به ، وشيخ المصنف هو أبو الحامد الحضرمي ، وثقه الدارقطني وغيره .
وقد خولف ابن عجلان في هذا الحديث .
خالفه زكريا بن أبي زائدة ، واختلف عليه فيه ، فقال : داود بن عبد الحميد (وهو الكوفي=

(*) كذا في الأصل !!
(**) جاء في الحاشية : سقط المحدَّث . وهو في نسخة أخرى .

= ضعفه أبو حاتم ، والعقيلي ، وغير واحد) أخرجه الحافظ بإسناده (التغليق : ٦٤/٤) ، ونبه عليه الدارقطني (العلل : جـ٥.ق ٧٣ أ) .
وإسحاق الأزرق : أخرجه أبو نعيم في (المستخرج) (التغليق : ٦٤/٤) ، من طريق الحسن ابن خلف (وهو ابن شاذان أبو علي الواسطي ، قال البخاري : يتكلمون فيه) .
وقال أبو حاتم : شيخ . ووثقه الخطيب ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، كلاهما عن زكريا بن أبي زائدة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعًا . وقال الدارقطني (العلل) كما في الموضع السابق - ورواه يزيد بن هارون ، وإسحاق الأزرق ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن سعد ، عن أبي سلمة مرسلاً . وقيل : عن إسحاق الأزرق ، عن سفيان الثوري ، عن سعد ، عن أبي سلمة ، أحسبه عن عائشة . ثم قال : وقد أخرج مسلم القولين جميعًا ، عن عائشة (*) وأبي هريرة .اهـ .
قلت : وكذا رواه عبد الله بن إدريس . عن زكريا مرسلاً ، أخرجه ابن أبي شيبة (المصنف : ٢٢/١٢) .
وقد توبع ابن عجلان في هذا الحديث .
فقد أخرج مسلم في صحيحه من طريق ابن وهب ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن عائشة . به (**) .
وهذا الإسناد مما استدركه الدارقطني على مسلم (التتبع : ص ١٥١) ، وساق الخلاف فيه على إبراهيم بن سعد .
وقال : وأخرج البخاري عن يحيى بن قزعة (الفتح : ٣٦٨٩) ، وعن الأويسي (الفتح : ٣٤٦٩) ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .
ثم قال : وقد تابعهما سليمان الهاشمي (وهو ابن داود) ، (أخرجه النسائي : الفضائل : ١٩) ، وأبو مروان العثماني (وهو محمد بن عثمان - ثقة - أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٩/١٣) ، وزاد في العلل (جـ٥. ق٧٣ ب) العباس بن الفضل ، وكذا الحسين بن سيار الحراني (قال أبو عروبة وغيره : متروك ، انظر الميزان) .
قلت : وكذا الحسين بن إسماعيل القرشي (لا أعرفه) ، أخرجه ابن عساكر =

(*) (وهذا ذهول منه - رحمه الله - إنما اقتصر مسلم على حديث عائشة ، واقتصر البخاري على حديث أبي هريرة .
وقد يقال : إن الإمام الدارقطني قد اطلع في ذلك على نسخة أخرى لصحيح مسلم . نعم إلا أن المزي - رحمه الله - في (تحفة الأشراف) ولا أحد من الأئمة الذين اهتموا بذلك نبه عليه ، كما أن صنيعه في « التتبع » ينافي ذلك . والله أعلم) .
(**) كذا رواه مسلم عن أبي الطاهر بن السرح ، عن ابن وهب . ورواه أحمد بن عبد الرحمن بن أخي ابن وهب ، عن عمه ، فقال فيه : أبو هريرة ، بدلاً من عائشة . أخرجه الطحاوي عنه (المشكل : ٢٥٧/٢) . وأحمد لا يعتمد عليه .

= (التاريخ : ٩/١٣) ، ويعقوب
بن حميد ، أخرجه ابن أبي عاصم (السنة : ١٢٦١) .
ثم قال رحمه الله : وخالفهم ابن وهب ، فرواه عن إبراهيم بن سعد ، عن أبي سلمة ، عن عائشة رضي الله عنها ، وأخرج مسلم حديث ابن وهب هذا دون غيره ، عن إبراهيم اهـ .
وظاهر صنيع الدارقطني هنا يوهم أن ابن وهب لم يتابع عليه ، وكذا قال أبو مسعود الدمشقي ، فقد نقل الحافظ ابن حجر عنه (النكت الظراف : ٣٤٨/١٢) قوله : حديث ابن عجلان مشهور بقوله عن عائشة ، وحديث إبراهيم بن سعد لا يعرف إلا من هذه الرواية ، والمشهور عنه بقوله : عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، ولا أعلم أحدًا تابع ابن وهب على قوله : عن عائشة . اهـ .
قلت : بل تابعه يزيد بن عبد الله بن الهاد ، أخرجه الطحاوي (المشكل : ٢٥٧/٢) ، والحاكم (علوم الحديث : ص ٢٢٠) بإسناد صحيح عنه .
وزاد الدارقطني (العلل : جـ٥ . ق٧٣ ب) الحكم بن أسلم (وهو الحجبي : صدوق) .
وزاد الحافظ في النكت الظراف : تابعه عبد الله سالم ، عن الزبيدي ، عن سعد بن إبراهيم ، فقال فيه : عائشة . اهـ . ولم أعثر عليه .
فالحاصل أن الحديث اختلف فيه على إبراهيم بن سعد ، فتارة يجعله من حديث عائشة ، وتارة يجعله من حديث أبي هريرة ، ولعله سمعه من أبيه هكذا وهكذا ، وهذا ما تؤكده روايتا ابن عجلان ، وابن أبي زائدة ، إن صحت عنه فقد سبق بيان ما فيها . وإلا فإبراهيم بن سعد ، وإن كان متفقا على توثيقه ، فهو يروي أشياء من حفظه ، ليست في كتابه ، كما قال الإمام أحمد ، انظر (شرح العلل : ٥٩٥) ، وقد تكلم فيه يحيى القطان ؛ لأنه روى من حفظه أحاديث أنكرت عليه ، كذا في شرح العلل .
وذكر الدارقطني (التتبع : ص ١٥١) خلافًا آخر على إبراهيم بن سعد ، قال : ورواه ابن الهاد ، ويعقوب ، وسعد أبناء إبرهيم ، وأبو صالح كاتب الليث ، وغيرهم ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، قال : بلغني أن رسول الله ، ﷺ . اهـ .
ونقل النووي (شرح مسلم : ١٥ /١٦٦) أنه قال : إن هذا هو المشهور عن إبراهيم بن سعد اهـ .
وقال الحافظ ابن حجر (الفتح : ٦٢/٧) : قال أبو مسعود : وهو مشهور عن ابن عجلان ، فكأن أبا سلمة سمعه من عائشة ، ومن أبي هريرة جميعًا .
قلت (أي ابن حجر) : وله أصل من حديث عائشة ، أخرجه ابن سعد من طريق ابن أبي عتيق ، عنها . اهـ .
قلت : وأخرجه ابن أبي عاصم (السنة :١٢٦٢) ، والطبراني (الأوسط : جـ٢ . ق ٢٨٥) ، كلاهما من طريق
عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن ابن أبي عتيق ، عن أبيه ، عن عائشة ، نحوه .
وابن أبي الزناد فيه لين ، وقد ساق الحديث بسياق غريب ، كما قال الهيثمي ، =

فضيلة لعثمان بن عفان

رضي الله عنه

٨٦ - حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، ثنا إسماعيل بن جعفر .

وثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عبد الله بن مطيع ، وداود بن عمرو قالا : ثنا إسماعيل بن جعفر .

وثنا نصر بن القاسم ، ثنا ابن همام ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، ثنا محمد بن أبي حرملة ، عن عطاء وسليمان ابني يسار ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة قالت :

= رحمه الله (المجمع : ٩/ ٧٠) ، وقد سبق تخريجه تحت رقم (٧٧) .
وروي من وجه آخر عن عائشة مرفوعًا ، فقد أخرج اللالكائي (السنة : ٢٤٨٧) ، وابن عساكر (التاريخ : ٨/١٣) ، كلاهما من طريق البغوي ، أخبرنا هارون بن موسى الفروي ، قال: حدثني أبو ضمرة ، عن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن عائشة مرفوعًا .
كذا جاء الإسناد ، ولا أدري مَنْ إبراهيم الذي يروي عن أبي سلمة ، وعنه أبو ضمرة ، ولعله وقع سقط في الإسناد أو تحريف ، والله أعلم .
وأخرج ابن عساكر أيضًا ، من طريق إسحاق بن بهلول الأنباري ، عن أبي ضمرة ، أنا ابن عجلان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن عائشة .
وهذا أصح ، والأنباري أحفظ من الفروي .
هذا ما تيسر جمعه من طرق الحديث ، وإنما اعتمد الإمام مسلم على حديث ابن عجلان لاشتهاره عنه من طريق الثقات ، مع عدم اختلافهم عليه فيه ، عكس ما حدث في الطرق الأخرى ، فقد اختلف على إبراهيم ابن سعد ، والمشهور عنه الإرسال ، وكذا اختلف على زكريا بن أبي زائدة ، عن سعد بن إبراهيم ، والمشهور عنه الإرسال أيضًا .
(٨٦) صحيح :
هذا حديث صحيح .
أخرجه مسلم (الصحيح :١٦٨/١٥) ، من حديث إسماعيل بن جعفر ، وهو المدني ، كما أخرجه المؤلف هنا .
وأسانيد المؤلف إلى إسماعيل كلها صحيحة ، رجالها ثقات ، وعبد الله بن مطيع هو ابن راشد البكري ، وداود بن عمرو هو أبو سليمان البغدادي ، ونصر بن القاسم ، =

١٠٢

« كان رسول الله ﷺ مضطجعًا في بيتي ، كاشفًا عن فخذه - أو ساقه - واستأذن أبو بكر وهو على تلك الحال (*) ، ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك ، ثم تحدث واستأذن عثمان بن عفان ، فجلس رسول الله ﷺ وسوَّى ثيابه ودخل ، فلما خرج قالت عائشة : يا رسول الله ، دخل أبو بكرفلم تهش له ولم تناجيه (**)، ودخل عمر فلم تهش له ولم تناجيه(***) ، ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال : ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة » .

تفرد عثمان بن عفان بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد .

= هو أبو الليث الفرائضي ، ثقة مأمون ، قاله الخطيب .

أما ابن همام : فغالب ظني أنه تصحيف من أبي همام ، وهو الوليد بن شجاع السكوني ، يروي عن إسماعيل بن جعفر ، وعنه أبو الليث الفرائضي .

وقد صح عن عائشة من وجه آخر ، أخرجه مسلم (الصحيح : ١٦٩/١٥) .

وصح من حديث أبي موسى ، أخرجه البخاري (الفتح : ٣٦٩٥) ، ومسلم (الصحيح : ١٧٠/١٥) ، من طرق عن أبي عثمان ، عن أبي موسى ، مختصرًا .

وزاد عاصم الأحول ، كما عند البخاري : « إن النبي ، ﷺ ، كان قاعدًا في مكان فيه ماء ، قد كشف عن ركبتيه - أو ركبه - فلما دخل عثمان غطاها » .

وأخرجه البخاري (٣٦٧٤ ، ٧٠٩٧) ، ومسلم (١٧٢/١٥) من حديث سعيد بن المسيب ، عن أبي موسى نحو حديث أبي عثمان ، وليس فيه ما قال عاصم .

(*) جاء في الحاشية : سقط : فأذن له ، وهو في نسخة أخرى .

(**) جاء في الحاشية : المحفوظ : ولم تباله .

(***) جاء في الحاشية : ولم تناجه . وهو الصواب . ا هـ .

فضيلة لعلي بن أبي طالب

رضي الله عنه

٨٧ - حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، ثنا موسى ابن عثمان الحضرمي ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم ، والبراء ، قالا :

« كنا مع رسول الله ﷺ يوم غدير خم ، ونحن نرفع غصن الشجرة عن رأسه . فقال : ألا إنَّ الله وليي ، وأنا ولي كل مؤمن ، من كنت مولاه فعلي مولاه » .

وفي غير هذه الرواية : **« اللهم والِ من والاه ، وعادِ من عاداه»** .

وهذا حديث غريب صحيح ، وقد روى حديث غدير خم عن رسول الله ﷺ نحو مائة نفس ، وفيهم العشرة ، وهو حديث ثابت ، لا أعرف له علة .

تفرد علي بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد .

---

(٨٧) وهذا إسناد واهٍ :

موسى بن عثمان الحضرمي : قال أبو حاتم : متروك ، وقال ابن عدي : حديثه ليس بالمحفوظ .

وقد توبع عليه المصنف ، تابعه ابن عدي (الكامل : ٢٣٤٩) ، فرواه عن البغوي ، به .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ، وابن عساكر (التاريخ : ٢٢٩/١٢) من طرق ، عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، به .

وقد روي من طرق أخرى ، عن زيد بن أرقم ، والبراء بن عازب .

أولاً : حديث زيد :

وله عنه طرق :

(١) عن أبي الطفيل عنه قال :

أخرجه أحمد (١١٨/١) ، والنسائي (الخصائص : ٧٩) ، والبزار (الكشف : ٢٥٣٨ ، ٢٥٣٩) ، والطبراني (الكبير : ٤٩٦٩ ، ٤٩٧٠) ، و(الأوسط : جـ٢ . ق ١٠٦) ، والحاكم (المستدرك : ١٠٩/٣) ، كلهم من طريق سليمان الأعمش ، حدثنا حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل ، عن زيد ، وفيه : « من كنت وليه ، فهذا وليه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه » .

=

= وهذا إسناد رجاله ثقات ، إلا أن حبيب بن أبي ثابت يرسل . وقيل : يدلس . قال ابن المديني (العلل : ٨٩) : لقي ابن عباس ، وسمع من عائشة ، ولم يسمع من غيرهما من الصحابة ، رضي الله عنهم . اهـ .
وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين . ولم يعلق عليه الذهبي . ولم يخرج الشيخان لحبيب عن أبي الطفيل شيئًا .
ورواه كامل أبو العلاء ، عن حبيب ، عن يحيى بن جعدة ، عن زيد بن أرقم :
كذا أخرجه ابن جرير (البداية لابن كثير : ١٨٧/٥) . من طريق أحمد بن حازم ، عن أبي نعيم ، عن كامل . وما قاله الأعمش عن حبيب أثبت . ويأتي مزيد بحث فيه .
ورواه فطر بن خليفة ، عن أبي الطفيل ، سمعت عليًا ، وذكر نحوه . ثم قال : فلقيت زيد ابن أرقم ، فذكرته له ، قال : فما تنكر ، قد سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك .
أخرجه أحمد (٣٧٠/٤) ، والفضائل (١١٦٧) ، والبزار (البحر : ٤٩٢) ، وابن حبان (الصحيح : ٦٩٣١) ، والنسائي (الخصائص : ٩٣) ، وابن أبي عاصم (السنة : ١٣٦٧) من طرق ، عن فطر ، به . أحيانا يذكر زيدًا وأحيانا لا يذكر .
وهذا إسناد رجاله ثقات ، إلا أن في سماع فطر من أبي الطفيل مقالاً ، فقد أخرج العقيلي (ض : ٣/ ٤٦٤) ، عن علي بن المديني قال : قلت ليحيى (أي ابن سعيد القطان) في حديث فطر : خرج عليّ ، وهم قيام ، فقال يحيى : إنما هو : فقال لي : حدثنا أبو خالد الوالبي . قلت ليحيى : إنهم يدخلون بينهما زائدة ، وابن نشيط . قال يحيى : فإنه قد قال لي : حدثنا أبو الطفيل في حصى الجمار ، ثم أدخل بعد ذلك بينهما رجلاً فيما بلغني . قلت ليحيى : فتعتمد على قوله : حدثنا فلان قال : حدثنا فلان موصولا ؟ قال : لا . قلت : كانت منه سجية ؟ قال : نعم . اهـ .
فهذا نص من الإمام يحيى القطان ، أن فطرًا لم يسمع من أبي الطفيل ، وتصريحه بالسماع إنما هو وهم منه .
وكان يحيى القطان يقول : كان فطر يقول : سمعت ، سمعت ، والمسعودي أحفظ منه اهـ أي أنه لا يضبط السماع ، ويهم فيه ، والله أعلم .
ولذا توقف ابن حبان في إثبات سماعه من أبي الطفيل بقوله : قد قيل : إنه سمع أبا الطفيل ، فإن صح ذلك ، فهو من التابعين (الثقات : ٣٢٣/٧) .
وقال ابن معين (رواية الدوري : ١٩٣٤) : قد رأى فطرٌ أبا الطفيل .
إلا أن الإمام البخاري قال (التاريخ : ١٣٩/٧) : سمع أبا الطفيل . فهذا من الإمام البخاري إخبارات وليس إثباتات ، كما قال الشيخ المعلمي ، رحمه الله (هامش الموضح : ١/ ١٢٨) . وبالاستقراء والتتبع داخل التاريخ يتبين ذلك . والله أعلم .
مما سبق يتضح أن فطرًا لم يسمع من أبي الطفيل ، وإنما هي رؤية ، وما فيه تصريح ، فهو وهم منه ، ويدخل أحيانًا بينه وبين أبي الطفيل رجالا منهم القاسم بن أبي بزة . انظر مسند البزار (البحر : ٤٩٣ ، ٤٩٤) . وعلى ذلك ، فمن صحح هذا الإسناد كابن حبان ، =

= والحاكم ، فقد أخطأ . ولا تنفع متابعة فطر لحبيب بن أبي ثابت ؛ وذلك لوجود وسائط غير معلومة بين كل منهما وبين أبي الطفيل ، واحتمال أن تكون واحدة .
وزاد بعض المشايخ أن هذا الإسناد على شرط البخاري ، ولا يثبت ، إنما أخرج البخاري لفطر في موضع واحد مقرونا - انظر (الهدي : ص ٤٥٧) .
ورواه خباب بن نسطاس عن فطر، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم . أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٢٢٦/١٢) من طريق ابن عقدة ، وهو غير معتمد ، وشيخه هو الحسن بن علي بن بزيع البناء ، لم أجد له ترجمة .
ورواه عبيد الله بن موسى ، عن فطر ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يثيع ، عن علي .
أخرجه ابن أبي عاصم (السنة : ١٣٧٠) ويأتي التنبيه عليه ، إن شاء الله .
وسبق من طريق عبيد الله وغيره ، عن فطر ، عن أبي الطفيل . والله أعلم .
ورواه شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، قال : سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي شريحة ، أو زيد بن أرقم - شك شعبة - عن النبي ﷺ مختصرًا وليس فيه قصة الغدير .
أخرجه الترمذي (تحفة الأحوذي : ٣٧/٩٧) ، وقال : حسن غريب
وقد روى شعبة هذا الحديث عن ميمون أبي عبد الله ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي ، ﷺ .
اهـ .
وهذا غريب من حديث سلمة بن كهيل ، ولذا لم يصححه الترمذي كما قال الذهبي (تاريخ الإسلام عصر الخلفاء ص ٦٣٢) ، ولم يخرجه الإمام أحمد عن غندر ، عن شعبة إلا من حديث ميمون أبي عبد الله فقط . كما سيأتي تخريجه .
فقد أخرج الإمام أحمد (المسند : ٣٧٢/٤) ، والفضائل (١٠١٧) وابن عدي (الكامل : ٢٤٠٨) من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة ، والبزار (الكشف : ٢٥٣٧) ، والطبراني (الكبير ٥٠٩٢) ، كلاهما من طريق أبي عبيدة ، والنسائي (الخصائص : ٨٤) من طريق عوف الأعرابي ، كلهم عن ميمون أبي عبد الله ، عن زيد بن أرقم . وفيه عن النبي ﷺ : « من كنت مولاه ، فهذا مولاه . وأخذ بيد علي » .
وهذا إسناد ضعيف ، ميمون أبو عبد الله البصري : كان يحيى القطان لا يحدث عنه . وقال الإمام أحمد : أحاديثه مناكير . وقال الذهبي وابن حجر : ضعيف .
وقال الساجي (الكامل) : وقد خولف شعبة في لفظه ، خالفه عوف ، فرواه عن ميمون أبي عبد الله ، عن البراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، أن رسول الله ﷺ قال : « أنت مني كهارون من موسى ، غير أنك لست نبيًا » .
كذا رواه الساجي ، عن بندار ، عن محمد بن جعفر ، عن عوف الأعرابي .
قلت : وقد توبع عليه شعبة ، كما مر ذكره ، ورواه ابن أبي عدي ، عن عوف ، بنحو لفظ شعبة أخرجه النسائي " **الخصائص** " ، **وقد مر** .
ورواه محمد بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن أبي الطفيل ، عن (كذا) ابن واثلة ، =

= أنه سمع زيد بن أرقم، نحو حديث حبيب .
أخرجه الحاكم (المستدرك : ٣/١٠٩ - ١١٠) ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي بقوله : قلت : لم يخرجا لمحمد . وقد وهاه السعدي . اهـ .
ولعل ما وقع في الإسناد : "أبي الطفيل عن واثلة" ، يكون تصحيفًا ، فالنسخة رديئة، وإلا فمحمد بن سلمة واهٍ .
وذكر البزار (البحر : ٢/١٣٤) : أن معروف بن خربوذ قد رواه عن أبي الطفيل .
قلت : أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ١٢/٢٢٦) ، من طريق زيد بن الحسن الأنماطي ، أنا معروف بن خربوذ
المكي ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد (وفي التاريخ : سويد . وهو تصحيف) وفيه قول النبي ﷺ : « من كنت مولاه فعلي مولاه » والأنماطي ، قال أبو حاتم : منكر الحديث .
وروي من طرق عن زيد بن أرقم :
يحيى بن جعدة عن زيد .
كذا أخرجه الطبراني (الكبير : ٤٩٨٦) ، وابن عدي (الكامل : ٢١٠٢) ، وابن جرير (البداية . لابن كثير : ٥/١٨٧) كلهم من طريق أبي نعيم ، عن كامل أبي العلاء ، قال : سمعت حبيب بن أبي ثابت يحدث عن يحيى بن جعدة .
كذا رواه كامل أبو العلاء ، عن حبيب ، فقال : يحيى بن جعدة ، وخالفه الأعمش - كما سبق ذكر حديثه - فقال : أبو الطفيل ، وهو أثبت و كامل في حفظه مقال ، كما هو مدون في ترجمته . والله أعلم .
وقد روي من أوجه أخر ، عن زيد بن أرقم لا تخلو من ضعف . انظرها في معجم الطبراني الكبير (٤٩٨٤، ٥٠٥٨ ، ٥٠٥٩) ، انظر الصحيحة للشيخ الألباني (٤/٣٣٣ - ٣٣٥) .
ثانيًا : حديث البراء بن عازب .
أخرجه أحمد (المسند : ٤/٢٨١) ، والفضائل (١٠١٦) ، وابن ماجة (١١٦) ، وابن أبي عاصم (١٣٦٤) ، وابن عساكر (١٢/٢٢٧) من طرق عن علي بن زيد بن جدعان - وزاد ابن عساكر : وأبي هارون العبدي - عن عدي بن ثابت ، عن البراء ، وهذا إسناد واهٍ ، علي ضعيف ، والعبدي واهٍ كذبوه .
وروي من حديث جماعة من الصحابة .
أوَّلاً : ابن عباس :
أخرجه أحمد (المسند : ١/٣٣٠ - ٣٣١) مطولاً ، ومن طريقه الحاكم (المستدرك : ٣/ ١٣٢) ، والنسائي (الكبرى : ٨٦٠٢) من طريق أبي عوانة .
وأخرجه ابن عدي (الكامل : ٢٦٨٥) ، والترمذي (٣٧٣٤) ، كلاهما من طريق محمد بن حميد ، وهو الرازي ، حدثنا إبراهيم بن المختار ، عن شعبة مختصرًا ، كلاهما عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس . وفيه قول النبي ﷺ : « من كنت =

= مولاه ، فعلي مولاه » .
وقال الترمذي : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، لا نعرفه من حديث شعبة ، عن أبي بلج إلا من حديث محمد بن حميد . اهـ .
قلت : الإسناد إلى شعبة واهٍ . محمد بن حميد الرازي مكذَّب . وإبراهيم بن المختار تكلم فيه ابن عدي ، وغير واحد . والحديث لا يعرف إلا عن أبي عوانة عن أبي بلج .
وقال أبو القاسم بن عساكر (تحفة الأشراف : ٤/١٩٠ - ١٩١) : روي عن أبي جعفر عبد الله بن محمد بن نفيل النفيلي ، وهو ثقة ،عن مسكين بن بكير ، عن شعبة .
وقال الحاكم أبو عبد الله : إن مسكينًا تفرد به . قال المزي : وكلاهما واهم في قوله . اهـ .
فلم يبق إلا حديث أبي عوانة ، عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم ، فهو وإن كان وثقه جمهور أهل العلم ، فقد قال الإمام البخاري فيه نظر . (رواية ابن حماد الدولابي عنه) أخرجها ابن عدي (الكامل : ٢٦٨٥) . وقال السعدي : غير ثقة . وقال ابن حبان (المجروحين : ٣/ ١١٣) : كان ممن يخطىء لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك ، ولا أتى منه ما لا تنفك البشر عنه ، فنسلك به مسلك العدول ، فأرى أن لا يحتج بما انفرد من الرواية ، وهو ممن أستخير الله فيه .ا هـ .
ولذا قال الحافظ في التقريب : صدوق ربما وهم .
وقال الشيخ الألباني (ض : ٢/٧٢) : أبو بلج ثقة في نفسه ، ولكنه ضعيف من قبل حفظه . ومع ذلك صحح حديثه هذا (الصحيحة : ٤/٣٤١) .
فمن كان حاله هكذا لا يخلو حديثه من النكارة ، كهذا الحديث ، ولذا استنكره له الذهبي في (الميزان : ٤/ ٣٨٤) فقال : هذا من مناكيره .
وروي عن عمرو بن ميمون عن ابن عمرو قال : « ليأتين على جهنم زمان تخفق أبوابها ليس فيها أحد » . كذا أخرجه الفسوي (المعرفة : ٢/٢٥٤) حدثنا بندار ، عن أبي داود ، عن شعبة ، عنه .
قال الذهبي : وهذا من بلاياه .
وروى الفسوي ، عن ثابت : أنه سأل الحسن عن هذا الحديث ، فأنكره .
وعلى ذلك فأمثال أبي بلج لا يعتمد على إفرادتهم ، وخاصة عن عمرو بن ميمون ؛ لمجيئه بمثل هذه المناكير ، والله أعلم .

ثانيًا : حديث بريدة .

أخرجه أحمد (٥/٣٤٧) ، والفضائل (٩٨٩) ، والنسائي (الخصائص : ٨١ ، ٨٢) ، والحاكم (٣/١١٠) ، والبزار (الكشف : ٢٥٣٣) ، كلهم من طرق عن عبد الملك بن أبي غنية ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن بريدة أن النبي ﷺ قال : « يا بريدة ، من كنت مولاه ، فعلي مولاه » وفيه قصة بعث النبي ﷺ عليًا ، إلى اليمن .
وقال البزار : لا نعلم أسند ابن عباس عن بريدة إلا هذا الحديث . =

= وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .
وقال الشيخ الألباني (الصحيحة : ٤/) : إسناده صحيح على شرط الشيخين .
قلت : لم يخرج مسلم لابن أبي غنية عن الحكم ، بل أخرج له البخاري فقط . وعدم تخريج البخاري ومسلم لهذا الحديث رغم أن فيه فضيلة ظاهرة للإمام علي رضي الله عنه ، يوجب ريبة .
وقد قال الحاكم أبو عبد الله (المعرفة : ص ٥٩) : إن الصحيح لا يعرف بروايته فقط ، وإنما يعرف بالفهم والحفظ وكثرة السماع ، وليس لهذا النوع من العلم عون أكثر من مذاكرة أهل الفهم والمعرفة ؛ ليظهر ما يخفى من علة الحديث ، فإذا وجد مثل هذه الأحاديث بالأسانيد الصحيحة غير مخرجة في كتابي الإمامين البخاري ومسلم ، لزم صاحب الحديث التنقير عن علته ، ومذاكرة أهل المعرفة به ؛ لتظهر علته اهـ .
وهو كلام نفيس يؤكد أن خلو الصحيحين من الحديث مع صحة إسناده في الظاهر ، والحاجة إليه - يكون مظنة العلة ، ولو فتشنا في هذا الحديث لوجدنا أن الحكم قد رماه النسائي ، والدارقطني بالتدليس ، كما ذكر الحافظ (طبقات المدلسين : ص٣٠) وقد عنعن هذا الإسناد ، نعم قيل : لم يكن مكثرًا من هذا الأمر ، ولذا وضعه الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية ، والتي خصصها لمن احتمل الأئمة تدليسه ، وأخرجوا له في الصحيح ؛ لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري .
وما قاله الحافظ من التفريق بين قليل التدليس وكثيره ، لم يكن عليه أئمة الشأن ، بل يكفي عندهم أن يدلس الراوي ولو مرة ، فيحتاطوا لحديثه حتى يبرز السماع ، وفي هذا يقول الإمام الشافعي رحمه الله (الرسالة : ص٣٧٩) : ومن عرفناه دلس مرة ، فقد أبان لنا عورته في روايته ، وليست تلك العورة بالكذب ، فترد بها حديثه ، ولا النصيحة في الصدق ، فنقبل منه ما قبلناه من أهل النصيحة في الصدق ، فقلنا : لا نقبل من مدلس حديثًا حتى يقول فيه : حدثني أو سمعت . اهـ .
أما إخراج البخاري ومسلم للراوي المدلس ، فهذا لا يتم منهما إلا بعد التأكد من سماعه لهذا الحديث ، أو أنه لا يدلس عن هذا الشيخ ، أو أن اتهامه بالتدليس لم يثبت عندهما أصلاً أو نحو هذه الأمور ، والمسألة فيها بحث طويل ، ليس محله هاهنا ، وإنما أردت التنبيه على ما قاله الحافظ .
والأئمة إذا استنكروا الحديث يبحثون له عن علة ، فإن لم يجدوا علقوا الأمر بعلة احتمالية ، كأن يكون الراوي دلسه ، وإن لم يشتهر ويعرف بالتدليس ، وفي هذا يقول الشيخ المعلمي رحمه الله (مقدمة الفوائد : ص ٨) : إذا استنكر الأئمة المحققون المتن ، وكان ظاهر السند الصحة ، فإنهم يتطلبون له علة ، فإذا لم يجدوا علة قادحة مطلقًا ، حيث وقعت ، أعلوه بعلة ليست بقادحة مطلقًا ، ولكنهم يرونها كافية للقدح في ذاك المنكر ، فمن ذلك : إعلاله بأن راويه لم يصرح بالسماع ، هذا مع أن الراوي غير مدلس ... إلى آخر كلامه النفيس رحمه الله .
=

= فما بالك والحكم مدلس وقد عنعنه ، فلماذا لا يكون هذا الحديث مما لم يسمعه من سعيد ؛ فهذا يوجب التوقف حتى يصرح بالسماع ، أو يأتي من وجه آخر يؤمن معه هذا التدليس ، والملاحظ أنَّ البخاري ومسلمًا لم يخرجا حديث الحكم عن سعيد بن جبير إلا مصرحا بالسماع ، أو كان متابعًا عليه ، فهذا مما يؤكد الاحتياط لعنعنته حتى يصرح . والله أعلم .

وقد أخرج البخاري (الفتح : ٤٣٥٠) قصة بعث علي إلى اليمن ، وما وقع بينه وبين بريدة ، وليس فيه هذه اللفظة « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

ورواه الأعمش عن سعيد بن عبيدة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه . نحو حديث ابن عباس .

أخرجه أحمد (المسند : ٣٥٠/٥) ، والنسائي (الخصائص : ٨٠) ، وابن أبي شيبة (المصنف : ٥٧/١٢) ، وابن أبي عاصم (السنة :١٣٥) ، والبزار (الكشف : ٢٥٣٥) ، وابن حبان (الصحيح : ٦٩٣٠) كلهم من طريق أبي معاوية .

وأخرجه أحمد أيضًا (المسند : ٣٥٨/٥ ، ٣٦١) ، والفضائل (٩٤٧ ، ١١٧٧) ، والحاكم (١٣٠/٢) من طريق وكيع .

وأخرجه الحاكم أيضًا (١٢٩/٢ -١٣٠) من طريق أبي عوانة ، كلهم عن الأعمش بعضهم مطولاً ، وبعضهم مختصرًا ، وابن بريدة هنا هو عبد الله وصححه الشيخ الألباني على شرط الشيخين ، إن كان من رواية عبد الله ، أما إن كان من رواية سليمان بن بريدة ، فهو على شرط مسلم فقط . (الصحيحة : ٣٣٧/٤) .

وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن فيه عنعنة الأعمش ، وهو مدلس . قال الذهبي (الميزان) : هو يدلس ، وربما دلس عن ضعيف ، ولا يدرى به ، فمتى قال : حدثنا فلا كلام ومتى قال : (عن) تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم : كإبراهيم ، وابن أبي وائل ، وأبي صالح السمان ، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال . اهـ .

وهب أن الأعمش هنًا لم يدلس ، فإن سماع عبد الله بن بريدة من أبيه فيه مقال :

قال البغوي (تاريخ دمشق ترجمة ابن بريدة ص ٤٢٣) : حدثني حنبل بن إسحاق ، قال : سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل : هل سمع عبد الله بن بريدة من أبيه شيئًا ؟ قال : لا أدري . وكذا رواه البغوي عن محمد بن علي الجوزجاني ، عن الإمام أحمد .

وتوقف الإمام البخاري في سماعه من أبيه ، فقال (التاريخ) : عن أبيه ، وسمع سمرة ، وعمران بن حصين .

وقال إبراهيم الحربي : لم يسمع عبد الله ، ولا سليمان من أبيهما ، ولم يخرج البخاري لعبد الله عن أبيه إلا في موضعين ، وكلاهما في الشواهد ، انظر (الفتح : ٤٣٥٠، ٤٤٧٣) ، وعلى ذلك ، فتصحيح الحديث فيه نظر ، فضلاً عن أن يكون على شرط البخاري .

وروي من حديث ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار عن طاوس ، عن بريدة . مرفوعًا « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

=

= أخرجه الطبراني (الصغير ١٩١) من طريق أحمد بن الفرات عن عبد الرزاق ، وابن الأعرابي (المعجم : ٢٢١) من طريق شهاب بن عباد العبدي ثقة . وأبو نعيم (الحلية : ٤/ ٢٣) من طريق حسين الأشقر متروك ، كلهم عن ابن عيينة به .
وهذا باطل على ابن عيينة، أنكره أحمد ، وابن المديني ، وقالا : إنه كذب على ابن عيينة . انظر التهذيب (٣٣٦/٢) .
وقال الطبراني : تفرد به أحمد بن الفرات ، عن عبد الرزاق .اهـ .
وأحمد بن الفرات من الحفاظ ، وعبد الرزاق عمي بآخره وصار يتلقن ولعل سماع أحمد في هذه الفترة وقد رواه الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر عن ابن طاوس ، عن أبيه مرسلاً (المصنف : ٢٢٥/١١) .
ورواه ابن أبي السري عن عبد الرزاق ، فوصله ، وقال فيه : بريدة . أخرجه الطبراني (الأوسط : ٣٤٨) .

ثالثًا : من حديث سعد بن أبي وقاص .

(أ) من طريق عبد الواحد بن أيمن ، عن أبيه ، عن سعد .

أخرجه النسائي (الخصائص : ٨٣) من طريق عبد الله بن داود ، وهو الخريبي ، عن عبد الواحد ، به .
وهذا إسناد فيه جهالة ، أيمن وهو المكي لم يرو عنه إلا ابنه عبد الواحد .
ومع هذا قال أبو زرعة : ثقة . وقال الذهبي : فيه جهالة . ولكن وثقه أبو زرعة .
هذا بالإضافة إلى أن سماعه من سعد يحتاج إلى إثبات . ومع هذا صححه بعض المشايخ . فالله أعلم .
واختلف فيه على عبد الله بن داود ، فرواه عنه نصر بن علي كما مر ، ورواه محمد بن يحيى بن عبد الكريم ، وهو الأزدي نزيل بغداد ،وهو ثقة ، عن الخريبي ، نا عبد الواحد بن أيمن ، عن أبيه ، عن جده ، عن سعد مرفوعًا .
أخرجه ابن أبي عاصم (السنة : ١٣٥٩) ، ومن طريقه الضياء (المختارة : ٩٣٧) ولا أرى قوله : عن جده ، إلا وهمًا ، أو خطأ من النسخ .

(ب) ورواه عبد الرحمن بن سابط ، عن سعد .

أخرجه ابن ماجة (١٢١) ، وابن أبي عاصم (السنة : ١٣٨٧) ومن طريقه الضياء (المختارة : ١٠٠٨) ، كلهم من طريق عبد الرحمن بن سابط . ورواية ابن ماجة مختصرة .
وهذا إسناد منقطع . قال ابن معين (رواية الدوري : ٣٦٥) : لم يسمع عبد الرحمن بن سابط من سعد .
وروي من وجه آخر عن سعد ، ولا يصح .

رابعًا : من حديث علي بن أبي طالب .

روي من حديث أبي إسحاق السبيعي ، عن سعيد بن وهب الخيواني ، عن علي .
كذا رواه شعبة وغير واحد . =

= حديث شعبة :
أخرجه أحمد (الفضائل : ١٠٢١) ، و (المسند : ٣٦٦/٥) ، والنسائي (الخصائص : ٨٦) ، وابن عساكر (التاريخ : ٢٢٢/١٢) ، والضياء (المختارة : ٤٧٩) كلهم من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة ، به . وفيه تصريح أبي إسحاق بالسماع من سعيد بن وهب كما عند أحمد في المسند .
وقال الدارقطني (الأفراد) (الأطراف : جـ١ .ق ٤١ أ) : تفرد به غندر ، عن شعبة اهـ .
وغندر وإن كان من أوثق أصحاب شعبة ، فهذا غريب جدًّا عن شعبة ، فأين يحيى القطان ، ومعاذ ، والطيالسي أبو داود ، وغيرهم . وقد كان غندر صاحب كتاب فلعله حدث به من حفظه .
(ب) **حديث الأعمش :**
أخرجه الضياء (المختارة : ٤٨١) من طريق الفضل بن موسى ، وهو السيناني . وأخرجه ابن عساكر (٢٢٢/١٢) من طريق يحيى بن يعلى . كلاهما عن الأعمش به . وزاد الفضل : زيد بن يثيع .
ووقع في المختارة : الفضل ، عن الأعمش ، عن سعيد بن وهب . ليس فيه ذكر أبي إسحاق . ولعله سقط من الإسناد .
وفيه عنعنة الأعمش ، وهو مدلس ، وقال ابن المديني (شرح العلل : ص٥٢٢) : والأعمش يضطرب في حديث أبي إسحاق ، وفي (ص ٦٤٦ - ٦٤٧) . قال ابن المديني : الأعمش كثير الوهم في أحاديث هؤلاء الصغار مثل الحكم ... وأبي إسحاق ، وما أشبههم . وعن يحيى القطان قال : كان سفيان الثوري يحفظ عن الصغار والكبار يعني : أن الأعمش ليس كذلك .
ولعل الأعمش حمله عن بعض تلاميذ أبي إسحاق .
واختلف فيه على الأعمش ، وكذلك اختلف فيه على أبي إسحاق ، وقد شرح هذا الخلاف الدارقطني في كتابه العلل (٢٢٤/٣ - ٢٢٦) ، وقال : أشبهها بالصواب قول الأعمش ، وشعبة ، وإسرائيل ، وإسحاق بن أبي إسحاق ، ومن تابعهم ، والله أعلم .اهـ .
وهو غريب عن شعبة ، وسبق بيان ما في حديث الأعمش ، وباقي الوجوه لا تخلو من ضعف .
ورواه الأجلح بن عبد الله الكندي عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب ، سمعت عليًّا . أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٢٢٣/١٢) .
ورواه شريك ، عن أبي إسحاق بنحو رواية الأجلح . وزاد فيه : زيد بن يثيع .
أخرجه النسائي (الخصائص : ٨٧ ، ٨٨) ، وعبد الله بن أحمد (زوائد المسند : ١١٨/١) وابن أبي عاصم (١٣٧٤) ، والبزار (الكشف : ٢٥٤١) ، وابن عساكر (٢٢٢/٢) .
خامسًا : حديث أبي أيوب الأنصاري :
أخرجه أحمد (المسند : ٤١٩/٥) ، والفضائل (٩٦٧) ، وابن أبي شيبة (المصنف :=

= ٦٠/١٢) ، والطبراني (الكبير : ٤٠٥٢) من طرق عن حنش بن الحارث ، عن رياح بن الحارث ، قال : بينا علي ، رضي الله عنه ، جالس في الرحبة إذ جاء رجل وعليه أثر السفر . فقال : السلام عليك يا مولاي . فقيل : من هذا ؟ قال : أبو أيوب الأنصاري . فقال أبو أيوب : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .
وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن رياح بن الحارث لم يوثقه غير ابن حبان ، ولا تعرف له رواية عن أبي أيوب الأنصاري ، وعلى ذلك فتصحيح أو تحسين هذا الوجه قول ينقصه الدقة ، والله أعلم .

سادسًا : حديث جابر :

أخرجه ابن أبي شيبة (المصنف : ٥٩/١٢) ، وابن أبي عاصم (١٣٥٦) ، وابن عساكر (التاريخ : ٢٢٩/١٢ ، ٢٣٠) من طريق المطلب بن زياد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر مرفوعًا . وفيه : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .
وهذا إسناد لين ، المطلب بن زياد مختلف فيه ، فقد وثقه جماعة ، وضعفه ابن سعد ، وقال أبو داود :" عنده مناكير .
وقال أبو حاتم : لا يحتج به ، واختلفت فيه أقوال ابن معين ، فمثله لا يحتج به إذا انفرد .
وعبد الله بن محمد بن عقيل فيه ضعف ، ولا يحتج به . والله أعلم .
فهذه هي أصح طرق الحديث . وهي لا تخلو من مقال . ومع هذا صححها بعض أهل العلم ، وادّعى آخرون أنها متواترة ! ، وقد روي الحديث من أوجه أخرى كلها ضعيفة جمعها بعض أهل العلم .
قال الحافظ ابن حجر (الفتح : ٧٤/٧) : وهو كثير الطرق جدًّا ، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد ، وكثير من أسانيدها صحاح وحسان . اهـ .
وقال الذهبي (تاريخ الإسلام ، عصر الخلفاء : ص٦٢٩) : حديث صحيح .
وقال ابن الجزري (أسد الغابة :) : هذا حديث صحيح من وجوه كثيرة تواتر عن أمير المؤمنين علي ، وهو متواتر عن النبي ﷺ رواه الجم الغفير ، عن الجم الغفير ، ولا عبرة بمن حاول تضعيفه ممن لا اطلاع له في هذا العلم ، فقد ورد مرفوعًا - وذكره عن تسعة وعشرين صحابيًّا - ثم قال : وصحّ عن جماعة منهم من يحصل القطع بخبرهم . اهـ .
قلت : غالب هذه الطرق ضعيفة ، بل كثير منها هالك لا يقام بمثلها تواتر ، وقد استفضت في بيان حال هذه الطرق في رسالتي (التصريح بما تواتر من الحديث) يسر الله إتمامها .
وقال الذهبي (البداية لابن كثير: ٢١٤/٥) : صدر الحديث متواترٌ ، أتيقن أن رسول الله ﷺ قاله ، وأما : « اللهم والِ من والاه ، وعاد من عاداه » فزيادة قوية الإسناد .اهـ .
وقال الشيخ الألباني (الصحيحة : ٣٤٣/٤) : وجملة القول أن حديث الترجمة حديث صحيح بشطريه ، بل الأول منه متواتر عنه ﷺ ، كما يظهر لمن تتبع أسانيده وطرقه ، وما ذكرت منها كفاية اهـ .
=

فضيلة لأبي بكر الصديق

رضي الله عنه

٨٨ - حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، ثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **لو كنت متخذًا خليلاً لاتخذت ابن أبي قحافة خليلاً** » .

وفي رواية عن ابن مسعود :

= قد سبق بيان كثير من الطرق التي اعتمد عليها الشيخ ، والكلام عن مدى صحتها ، وأعرضنا عن بعض ما ذكره لضعفه وعدم صلاحيته ، والله أعلم .
وممن ادعى التواتر : السيوطي في (الأزهار المتناثرة ص ٣٧) . والكتاني (النظم المتناثر : ص ١٢٤) .
وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (منهاج السنة : ص٨٦/٤) : قوله « من كنت مولاه ، فعلي مولاه » .
ليس هو في الصحاح ، لكن هو مما رواه العلماء ، وتنازع الناس في صحته ، فنُقل عن البخاري ، وإبراهيم الحربي وطائفة من أهل العلم بالحديث أنهم طعنوا فيه وضعفوه ، ونقل عن أحمد بن حنبل أنه حسنه ، كما حسنه الترمذي ، وقد صنف أبو العباس بن عقدة مصنفًا في جميع طرقه .
وقال ابن حزم : لا يصح من طرق الثقات أصلاً .
ثم أخذ شيخ الإسلام يبين : أن هذا الحديث لو صح ، فهو لا يخص عليًّا وحده ، بل يشاركه فيه غيره من الصحابة ، وليس في معناه ما يدل على أحقية علي بالإمارة - بنظر - والحمد لله .

(٨٨) حديث صحيح :
من حديث ابن مسعود تفرد به مسلم دون البخاري .
واتفق البخاري ومسلم على إخراجه من حديث أبي سعيد الخدري .
وتفرد البخاري بإخراجه من حديث ابن عباس ، وابن الزبير ، كما يأتي تخريجه إن شاء الله .
وأخرجه من طريق المصنف ابن عساكر (التاريخ : ٦٤٨/٩) .
وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف يحيى الحماني ؛ بل كذبه أحمد ، وابن المديني ، وغير واحد ، إلا أنه قد توبع عليه ، فقد تابعه شعيب بن حرب المدائني ، عن أبي الأحوص . أخرجه ابن عساكر في (التاريخ : ٩/ ٦٤٨) . =

« ولكن أخي وصاحبي ، وقد اتخذ الله صاحبكم خليلاً » (*) .

وهذا حديث صحيح ثابت ، رواه عن رسول الله ﷺ جماعة (**) .

تفرد أبو بكر الصديق بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد .

= وقد توبع عليه أبو الأحوص ، تابعه شعبة ، أخرجه مسلم (١٥٢/١٥) ، وأحمد (المسند : ٤٣٧/١ ، ٤٥٥) . وتابعه سفيان الثوري أخرجه مسلم أيضًا ، وأحمد (المسند : ٤٣٤/١) .

وقد رواه غير واحد عن أبي إسحاق .

وأبو إسحاق ، وإن كان اختلط إلا أن رواية سفيان وشعبة عنه قبل الاختلاط ، وهما أثبت الناس فيه على الإطلاق ، وشعبة لا يروي عن شيوخه إلا ماثبت سماعهم له ، وبهذا صح الحديث ، والحمد لله .

وقد توبع أبو إسحاق :

وافقه عبد الله بن مرة عن أبي الأحوص .

أخرجه مسلم (الصحيح : ١٥٣/١٥) ، وابن ماجة (٩٣) ، وأحمد (المسند : ٣٧٧/١، ٤٠٩، ٤٣٣) ، حب (٦٨٥٥) وغير واحد من المخرجين .

وكذا وافقه عبد الله بن أبي الهذيل :

أخرجه مسلم (الصحيح : ١٥١/١٥) ، مسند أحمد (٤٣٩/١ ، ٤٦٣) . وغير واحد من المخرجين .

ورواه يوسف بن خالد السمتي ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي الأحوص ، ويوسف مجمع على كذبه ، أخرجه ابن عدي (الكامل : ١٦٢/٧) .

ورواه غير واحد عن ابن مسعود .

رواه ابن أبي مليكة ، أخرجه مسلم (الصحيح : ١٥٢/١٥) ، وأبو وائل شقيق بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود .

أخرجه الطبراني (الكبير : ١٠٤٥٧) حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي ، ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن شقيق .

وهذا إسناد على صحته غريب من حديث الأعمش ، فالمحفوظ عنه ما رواه كبار أصحابه عنه ، عن عبد الله بن مرة ، وكذا المحفوظ عن ابن عيينة . =

(*) هذه الزيادة من رواية عبد الله بن أبي الهذيل ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود

(**) يأتي تخريج أحاديثهم ، والتنبيه على ما صح منها ، وما لم يصح إن شاء الله .

= وانظر علل الدراقطني (س :٩١٠) .
وقد روي من حديث غير واحد من الصحابة :
أولاً : من حديث أبي سعيد الخدري :
ويأتي الكلام عليه تحت رقم (١٣٢) .
ثانيًا : من حديث ابن عباس :
أخرجه البخاري (الفتح : ٤٦٧ ، ٣٦٥٦ ، ٣٦٥٧ ، ٦٧٣٨) ، وأحمد (المسند ١/ ٢٧٠) وغير واحد من المخرجين .
وقال أبو نعيم (الحلية : ٣٤٢/٣) : حديث صحيح ، أخرجه البخاري . اهـ .
ثالثًا : من حديث ابن الزبير :
أخرجه البخاري (الفتح : ٣٦٥٨) ، عب (١٩٠٤٩) ، والبيهقي (٢٤٦/٦) .
رابعًا : وروي من حديث البراء ، ولا يصح .
أخرجه الخطيب (التاريخ : ١٣٤/٣) من طريق علي بن إبراهيم بن عبد المجيد الواسطي ، ثنا وهب بن جرير ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء مرفوعًا .
ثم قال : قال ابن غالب : قال لنا أبو الحسن الدارقطني : تفرد به علي بن إبراهيم ، عن وهب بن جرير ، عن شعبة ، والمحفوظ عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله . اهـ .
خامسًا : ومن حديث أبي المعلى :
أخرجه الترمذي (٣٦٥٩) ، وأحمد (٤٧٨/٣) ، (٢١١/٤) ، وقال الترمذي : غريب .
فيه ابن أبي المعلى . قال ابن حجر في التقريب : لا يعرف ، وأبوه مجهول ، قاله الذهبي ، وابن حجر .
سادسًا : ومن حديث عائشة :
رواه الطبراني (الأوسط :) وفيه من لا يعرف ، وانظر (المجمع : ٤٧/٩) .
سابعًا : ومن حديث أبي هريرة :
أخرجه الترمذي (٣٦٦١) وقال : حسن غريب .
وفيه محبوب بن محرز القواريري ، لينه أبو حاتم ، وضعفه الدارقطني ، وقال ابن حجر (التقريب) : لين الحديث .
ثامنًا : من حديث أبي واقد الليثي :
أخرجه الطبراني (الكبير : ٣٢٩٧) .
وفيه الحماني ، وهو ضعيف ، وكذبه أحمد وغير واحد ، وشيخه عبد الرحمن بن آمين ، قال البخاري : منكر الحديث .

فضيلة لعمر بن الخطاب

رضي الله عنه

٨٩ - حدثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ، ثنا زيد ابن الحباب ، ثنا خارجة بن عبد الله ، ثنا يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت :

« كان رسول الله ﷺ جالسًا ، فسمعنا لغطًا وأصوات الصبيان ، فقام رسول الله ﷺ فإذا حبشية ... (*) حولها ، إذ طلع عمر فانفضَّ الناس عنها .

فقال رسول الله ﷺ : « إني لأنظر إلى شياطين الجن والإنس قد فرقوا من عمر » .

وهذا حديث غريب صحيح .

تفرد عمر بن الخطاب بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد .

---

(٨٩) منكر :

والحديث أخرجه الترمذي (٣٦٩١) ، والنسائي الكبرى (العشرة : ٧١) ، وابن عدي (الكامل : ٣/ ٥١) من طرق عن زيد بن الحباب ، عن خارجة به .

وقال الترمذي : حسن صحيح غريب .

وقال الدارقطني (الأفراد) (الأطراف : جـ٢ .ق ٣٥٢) : تفرد به خارجة عن يزيد ، وتفرد به زيد بن الحباب عنه . اهـ .

وهذا حديث منكر .

خارجة بن عبد الله ، وإن اختلفت فيه أقوال أحمد وابن معين ، فقد ضعفه أحمد وغير واحد ، ووثقه ابن معين ، وقواه أبو حاتم وابن عدي ، إلا أنه يروي عن يزيد بن رومان منكرات .

قال ابن عدي : ولخارجة أحاديث غير ما ذكرت ، وهو عندي لا بأس به ، وبرواياته ، =

(*) بياض في الأصل . انظر التعليق على الحديث .

(١) أربعين كذا في المخطوط ، وكتب على الباء (و) . علامة على نسخة أخرى ، وهوالصواب ؛ لأنها اسم كان . والله أعلم .

= وإن كان ينفرد عن يزيد بن رومان بما ذكره البخاري . اهـ . وهذا مما أنكره عليه الإمام البخاري .
قال الترمذي (العلل الكبير : ٢/٩٣٧) : سألت محمدًا عن هذا الحديث فلم يعرفه واستغربه . اهـ .
وقد صح عن عروة ، عن عائشة ، في قصة الأحباش بغير هذا السياق ، أخرجاه في الصحيحين . أما في فضل عمر ،فقد صح بلفظ : « والذي نفسي بيده ، ما لقيك الشيطان قط سالكا فجًا ، إلا سلك فجًا غير فجك » .
أخرجه البخاري (الفتح : ٣٢٩٤ ، ٣٦٨٣ ، ٦٠٨٥) ، ومسلم (الصحيح : ١٥ / ١٦٤) .
وروي من حديث بريدة بن الحصيب ، بلفظ : « إن الشيطان ليفرق منك يا عمر » وفيه قصة ، أخرجه أحمد (٥/٣٥٣) ، والترمذي (٣٦٩٠) ، وابن حبان (٦٨٩٢) ، وابن أبي شيبة (المصنف : ١٢/٢٩) ، وابن أبي عاصم (السنة : ١٢٥١) وغير واحد من المخرجين ، كلهم من طرق ، عن الحسين بن واقد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه .
وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب . والحسين، وإن كان صدوقًا ، إلا أنه ليس بالحافظ ، وقال الإمام أحمد : ما أنكر حديث الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة .
وفي رواية : أحاديث حسين ما أدري أشيء هي .اهـ .
وهذا الحديث بهذا السياق مما يستنكر على الحسين . والله أعلم .
وروي من حديث ابن عباس نحوه .
أخرجه ابن عدي (الكامل : ٦/٣٤٩) ، وابن عساكر (التاريخ : ١٣/٥) .
وقال ابن عدي : باطل .
وفيه موسى بن عبد الرحمن الثقفي . قال : ابن عدي : منكر الحديث .وقال ابن حبان : دجال ، وضع كتابًا في التفسير، عن ابن جريج ، عن عطاء .
وروي من حديث حفصة .
أخرجه الدارقطني (الأفراد) (الأطراف : جـ٢ . ق٣٢٥ ب) ومن طريقه ابن عساكر (التاريخ : ١٣/ ٥) ، من حديث الفضل بن موفق ، نا إسرائيل ، عن الأوزاعي ، عن سالم ، عن سديسة ، عن حفصة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « ما لقي الشيطان عمر منذ أسلم إلا خر لوجهه » .
قال أبو الحسن الدارقطني : تفرد به الفضل بن موفق ، عن إسرائيل .
وقال : الأوزاعي هذا اسمه عبيد بن يحيى شامي ثقة عزيز الحديث .اهـ .
قلت : والفضل بن موفق ضعيف الحديث جدًا .
فقد قال أبو حاتم (الجرح : ٧/٦٨) : ضعيف الحديث ، كان شيخًا صالحًا ، وكان يروي أحاديث موضوعة .اهـ .
فمثله لا يستشهد به ولا يعتبر . والله أعلم .

١١٨

فضيلة لعثمان بن عفان

رضي الله عنه

٩٠ - حدثنا أحمد بن عيسى بن السكين البلدي ، قال : حدثني عبد الملك بن هارون أبو مروان البلدي ، ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ، ثنا نضر بن منصور العنزي ، عن عقبة بن علقمة ، عن علي ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« لوكان لي أربعين (*) بنت لزوجت عثمان واحدة بعد واحدة ، حتى لا يبقى منهن واحدة » .

تفرد عثمان بن عفان بهذه الفضيلة . ولم يتزوج ابنتي نبي غيره فلذلك سمي ذا النورين ، ولم يشركه فيها أحد .

---

(٩٠) منكر واهٍ

وكذا أخرجه ابن عساكر من طريق المصنف (التاريخ : ١٦٤/١١) ، والخطيب (انظر تاريخ ابن عساكر) .

وإسناده واهٍ جدًّا ، فيه العلاء بن عمرو الحنفي . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال ، واتهمه أبو حاتم ، والذهبي برواية الموضوعات والأكاذيب .

ولكن أخرجه ابن عدي (الكامل ٢٤/٧) ، ثنا علي بن أحمد بن بسطام ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا النضر بن منصور العنزي ، به .

وهذا إسناد صحيح لكن ، علي بن أحمد بن بسطام لم أجد له ترجمة إلا أنه من شيوخ ابن حبان في الصحيح .

فهو مقبول عنده ، وقد توبع عليه ، فقد أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ١٦٤/١١) من وجه آخر ، عن أحمد بن محمد بن غالب ، عن سهل بن عثمان العسكري ، نحوه مطولًا .

وعلى ذلك فالحديث حديث النضر بن منصور . قال أبو حاتم : شيخ مجهول ، يروي أحاديث منكرة .

وقال البخاري : منكر الحديث .

وقال النسائي : ليس بثقة ، وفي رواية : ضعيف . وذكره ابن حبان في كتابه الثقات ، وقال : يخطئ . وأعاد ذكره في المجروحين ، وقال : منكر الحديث جدًّا ، لا يجوز الاعتبار بحديثه ،=

(*) « أربعين » كذا في المخطوط ، وكتب على الياء « و » علامة على نسخة أخرى ، وهو الصواب لأنها اسم كان . والله أعلم .

فضيلة لعلي بن أبي طالب

رضي الله عنه

٩١ - حدثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا علي بن خشرم ، ثنا علي بن الحسين بن واقد ، عن أبيه عن عبد الله بن بريدة . « **أن أبا بكر وعمر خطبا إلى النبي ﷺ فاطمة ، فقال : إنها صغيرة . فخطبها علي فزوجها منه** » .

تفرد علي بن أبي طالب بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد ... آخره .

والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وعترته الطاهرين وسلام .

عورض بأصله المنقول منه ، فصح ولله الحمد .

شاهدت على أصله ما صورته : سُمع جميع هذا الجزء على الشيخ الثقة ، بقية المشايخ أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب الحراني ، نحو سماعه من ابن بيان ، عن أبي الفرج الطناجيري ، عن المصنف ، بقراءة رشيد الدين أبي بكر عبد

= ولا الاحتجاج به ؛ لما فيه من غلبة المناكير . وضعفه أبو زرعة وغير واحد .
ورغم هذا قال الحافظ في التقريب : ضعيف !!
وروي بلفظ « لو كان لي ثلاثة لزوجته ... الحديث » .
أخرجه الطبراني (الكبير : ١٧/ رقم ٤٩٠) ومن طريقه ابن عساكر (التاريخ : ١١/ ١٦٥) ، وفيه شيخ الطبراني أحمد بن رشدين ، ضُعف ورمي بالكذب ، وفيه الفضل بن المختار منكر الحديث جدًّا واهٍ .
وروي من حديث أنس وغيره ، ولا يصح ، انظر (تاريخ ابن عساكر ١١/ ١٦٥) .
وروي بلفظ : « لو أن عندي عشرًا لزوجتكهن واحدة بعد واحدة ... » الحديث .
أخرجه الطبراني (الأوسط : جـ٢ .ق ٧٨) من حديث عكرمة ،عن ابن عباس ، وقال : تفرد به يعقوب بن جعفر اهـ .
قلت : ومحمد بن زكريا الغلابي شيخ الطبراني ، قال الدارقطني : يضع الحديث ، وقال ابن حبان في الثقات :
في روايته عن المجاهيل بعض المناكير ، يعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة . اهـ .
قلت : بل هو يروي أكاذيب عن الثقات انظر الميزان واللسان .
(٩١) إسناده لين :
والحديث أخرجه النسائي (السنن :٦/٦٢) ، و(الخصائص : ١٢٣) ، =

الرشيد بن محمد بن علي بن أحمد المنبذي جماعة منهم : أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ، ومحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ، ومن خطه نقلت ذلك مختصرًا ، وذلك في يوم الجمعة ثاني شهر رجب من سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

والحمد لله .

سمع هذا الجزء الثامن عشر على الشيخ الإمام زين الدين أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي ، بسماعه من ابن كليب ، بقراءة محاسن بن محمد بن المسلم بن سلامة الحراني ، والسماع في الأصل بخطه . فخر الدين محمد بن محمد بن عقيل بن البني ، وإسماعيل بن إبراهيم بن الخباز ، وشهاب الدين غازي بن أبي الفتح بن إدريس الصرخدي ، وصح ذلك في يوم الأحد الثاني عشر من ذي الحجة ، سنة أربع وخمسين وستمائة ، بمنزل الشيخ بالجبل .

وسمعه عليه بقراءة الإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي . ابنته أسماء في رابع سنة ، ومحمد بن فخر الدين علي بن أحمد بن عبد الواحد ، وعبد الحميد بن غشم ، ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن النجار ، وابن أخيه عمر بن أحمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن شرف النساج ، وعبد الله بن أحمد ... ومحمد بن إبراهيم ... وأبو بكر بن أحمد ...

وأحمد ومحمد وإسماعيل بنو إبراهيم بن سويخ ، ومحمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان حاضرًا في الرابعة ، ومحمد بن عمير المسمع ، وعيسى بن بركة بن والي الهلالي ، وآخرون .

يوم الخميس الحادي عشر من شوال سنة تسع وخمسين وستمائة بالجبل .

= وابن حبان (الصحيح : ٦٩٤٨)، والحاكم (المستدرك : ١٦٧/٢) ،كلهم من طريق الحسين بن واقد ، عن ابن بريدة ، به .
والحسين بن واقد سبق القول فيه من أنه ، وإن كان صدوقًا ، فهو ليس بالحافظ ، وقال الإمام أحمد : ما أنكر حديثه عن ابن بريدة ، ومثل هذا لابد أن يتابع .
أما قول الحاكم : صحيح على شرط الشيخين .
فهذا ذهول منه - رحمه الله - فالحسين لم يخرج له البخاري إلا تعليقًا ، وحديثه عن ابن بريدة في مسلم في الشواهد .(كتاب الجهاد - باب : عدد غزوات النبي ﷺ) . =

الجزء التاسع عشر من كتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع السنن .

تصنيف : أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن شاهين .

رواية : أبي الفرج الحسين بن علي بن عبيد الله الطناجيري . عنه رواية أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الكاتب المعروف بابن الرزاز عنه .

رواية أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن خضر بن كليب الحراني عنه .

رواية الشيخ الإمام العلامة زين الدين أبي العباس أحمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي . عنه .

سماع الفقير إلى ربه علي بن سالم بن سلمان بن الغرباني الحصني - عفا الله عنه - غفر له ولوالديه ولجميع المسلمين .

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الحمد لله ، سمعه من لفظي ولدي أبو بكر عبد الله ، وأم ولدي بليل بنت عبد الله ، وبعض ولدي بدر الدين حسن ، وأختي خديجة ، وولدي عبد الهادي ، ومحمد بن علي بن الأعمش .

وصح ذلك يوم الأربعاء ، حادي عشرين ، شهر جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وثمانمائة .

وأجزت لهم أن يرووه عني ، وجميع ما يجوز لي وعني روايته بشرطه عند أهله .

وكتب يوسف بن عبد الهادي .

= وقد أخرج البخاري (الفتح : ٥١٣٣ ، ٥١٣٤) من حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت « تزوجني النبي ﷺ ، وأنا ابنة ست ، وبنى بي وأنا ابنة تسع » .
والإجماع على جواز نكاح الصغيرة ، سواء للكبير أو الصغير ، وأن هذا ليس خاصًا بالنبي=

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين

أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي - أثابه الله الجنة - قراءة عليه وأنا أسمع ، في شهر شوال من سنة خمس وسبعين وستمائة ، قيل له : أخبرك الشيخ الصالح أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن خضر ابن كليب الحراني ، رحمه الله ، قراءة عليه وأنت تسمع ، في شهر الله الأصم رجب سنة خمس وتسعين وخمسمائة ، فأقر به ، قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز ، في ربيع الآخر سنة ست وخمسمائة ، قال :

أخبرنا أبو الفرج الحسين بن علي بن عبد الله الطناجيري ، قال : أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أيوب بن شاهين .

فضيلة لأبي بكر

رضي الله عنه

٩٢ - حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عبيد الله بن محمد العيشي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة

= ﷺ ، وعليه عمل الصحابة من بعده .
وانظر في ذلك بحث الدكتور / خليل إبراهيم ملا خاطر ، في (سن زواج السيدة عائشة) .
فهو مفيد في هذه المسألة .
والحديث رواه محمد بن حميد الرازي ، ثنا أبو تميلة ، ثنا حسين بن واقد ، إلا أنه قال : (انتظر بها القضاء) ولم يقل : (إنها صغيرة) أخرجه ابن شاهين (فضائل فاطمة : ٣٧) .
ولا يقال : إن الرازي توبع برواية من سبق ذكرهم ؛ لأنه ضعيف جدًّا كذبوه ، فمثله لا يصدق علي أبي تميلة ، والله أعلم .
(٩٢) حديث صحيح :
١- متفق عليه من حديث جماعة من الصحابة ، كما يأتي بيانه ، إلا أن إسناد =

« أن رسول الله ﷺ كان وَجِعًا ، فأمر أبا بكر أن يصلي بالناس ، فوجد النبي ﷺ خفة ، فجاء فقعد إلى جنب أبي بكر ، فأمَّ رسول الله ﷺ أبا بكر وهو قاعد ، وأم أبو بكر الناس وهو قائم » .

هذا حديث صحيح ، رواه علي بن أبي طالب ، والعباس بن عبد المطلب ، وابنه عبد الله ، وأبو عبيدة بن الجراح ، وأنس بن مالك ، وابن عمر ، وأبو موسى ، وأبو هريرة ، وسهل بن سعد ، وأبو سعيد الخدري ، وسالم بن عبيدة ، وعبد الله بن زمعة . وقال ابن أبي مليكة : لم أر في الخلافة شيء (*) أبين من هذا . وليس هذا لأحد إلا للنبي ﷺ ، أن يأتم به أبو بكر وهو قاعد، ويأتم الناس بأبي بكر وهو قائم .

تفرد أبو بكر الصديق بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد . وعبد الرحمن بن عوف حيث صلى النبي ﷺ خلفه لم يكن أمره ، إنما خَشَوا فوتها ، فقدموه وصلى النبي ﷺ خلفه .

= المصنف فيه علة .
وأخرجه البيهقي (السنن : ٨٢/٣) من طرق ، عن العيشي ، عن حماد ، به .
وقد توبع عليه العيشي ، فرواه الشافعي في مسنده (بدائع المنن : ٤٠٨) . عن يحيى بن حسان ، عن حماد ، به .
وقد خولف فيه حماد . فأخرج البخاري (٦٨٣) ، ومسلم (١٤٢/٤) وغير واحد من المخرجين ، من طريق عبد الله بن نمير ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : « أمر رسول الله ﷺ أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه ، فكان يصلي بهم . قال عروة : فوجد رسول الله ﷺ من نفسه خفة ... » الحديث . فجعل آخر الحديث من قول عروة مرسلًا .
ورواه مالك عن هشام بنحوه ، أخرجه البخاري (الفتح : ٦٧٩) وغير موضع . فذكر أصل القصة ، ولم يذكر قول عروة وابن نمير أثبت من حماد بن سلمة .
ملاحظة : وقع في رواية ابن ماجة (١٢٣٣) عن ابن أبي شيبة ، عن ابن نمير ، كرواية حماد ، ورواية مسلم ، عن
ابن أبي شيبة أثبت ، وخاصة أنها موافقة لرواية الجماعة عن ابن نمير ، والله أعلم .
ولكن الحديث يثبت من أوجه عن عائشة ، رضي الله عنها .
فهو ثابت من حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن عائشة .
أخرجه البخاري (٦٨٧) ، ومسلم (١٣٧/٤) وغير واحد من المخرجين ، وصححه =

(*) كذا بالأصل ، وهو لحن . وصوابه : شيئًا .

= ابن حبان (الصحيح : ٤٨٣/٥) .
ويثبت أيضًا من حديث الأسود ، عن عائشة ، أخرجه البخاري (٦٦٤) ، ومسلم (٤/ ١٤٠) .
وروي من حديث حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن عائشة . انظر (صحيح مسلم : ٤/ ١٤٠) ، وسنن النسائي (الكبرى) (العشرة : ٣٩١) .
وسماع حمزة بن عبد الله من عائشة يفتقر إلى إثبات ، والحديث فيه خلاف ، ويأتي الكلام عليه عند حديث ابن عمر .
وروي من حديث مسروق ، عن عائشة : أخرجه أحمد (١٥٩/٦) ، والنسائي (٧٨٦) ، والترمذي (٣٦٢) ، وابن خزيمة (١٦٢٠) ، وابن أبي شيبة (٣٣٢/٢) ، وابن حبان (٢١١٩) ، وابن المنذر (الأوسط ٢٠٣٩ ، ٢٠٤٠) كلهم من طريق شعبة ، عن نعيم بن أبي هند ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : « صلى رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه خلف أبي بكر قاعدًا » .
كذا قال : شعبة . ورواه المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن نعيم ، وليس فيه هذه اللفظة . أخرجه ابن حبان (٢١٢٤) .
وما رواه شعبة يعارض ما وقع في الصحيحين ، وهو المحفوظ عن عائشة من أن أبا بكر كان يصلي بصلاة النبي ﷺ والناس يصلون بصلاة أبي بكر .
ورواه عاصم ، وهو ابن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن مسروق بالسياق المحفوظ .
أخرجه ابن أبي شيبة (المصنف : ٣٣١/٢) ، وابن حبان (الصحيح : ٢١١٨) ، كلاهما من طريق زائدة ، عن عاصم .
وليس هنا مجال تحرير هذا الخلاف ، فالغرض هو إثبات فضيلة لأبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، بأمر النبي ﷺ له بالصلاة بالناس . وقد حاول بعض أهل العلم الجمع بين هذه النصوص ، انظر صحيح ابن حبان (٤٨٣/٥ ، ٤٨٧) ، ونصب الراية (٤٨/٢) .
(٢) **حديث ابن عباس :**
أخرجه البخاري (الفتح :٦٨٧) ، ومسلم (الصحيح : ١٣٨/٤) ، كلاهما من طريق زائدة ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس وفيه « فأجلساه إلى جنب أبي بكر ، فجعل أبو بكر يصلي ، وهو يأتم بصلاة النبي ﷺ والناس بصلاة أبي بكر ، والنبي ﷺ قاعد » .
ورواه شعبة ، عن موسى بن أبي عائشة ، فقال : « إن أبا بكر صلى بالناس ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف خلفه » فخالف زائدة .
كذا في رواية بدل بن المحبر عنه ، أخرجه ابن حبان (الصحيح :٢١١٧) .
وفي رواية أبي داود الطيالسي التي أخرجها أحمد (٢٤٩/٦) ، والنسائي (٧٩٧) ، وأبو عوانة (١١٢/٢، ١١٣) : أن رسول الله ﷺ أمر أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه الذي مات فيه ، فكان رسول الله ﷺ بين يدي أبي بكر يصلي بالناس قاعدًا ، وأبو بكر=

= يصلي بالناس ، والناس خلفه . وهذا أقرب للصواب ، وما رواه بدل خطأ ، ولعله قال بالمعنى ، وليس هنا محل تحرير الخلاف كما نبهنا آنفًا ، بل الغرض هو إثبات فضيلة لأبي بكر الصديق بأمر النبي ﷺ له بالصلاة بالناس .

(٣) **ومن حديث أنس بن مالك ، رضي الله عنه :**

أخرجه البخاري (الصحيح : ٦٨٠ ، ٧٥٤ ، ١٢٠٥) ، ومسلم (١٤٢/٤) ، من حديث ابن شهاب ، عنه .

وأخرجه أيضًا البخاري (٦٨١) ، وكذا مسلم (١٤٣/٤) ، من حديث عبد العزيز ، وهو ابن صهيب ، عنه .

وأخرجه الترمذي (٣٦٣) ، وابن حبان (الصحيح : ٢١٢٥) ، والطحاوي (الشرح :١/ ٤٠٦) ، كلهم من طريق حميد ، عن ثابت ، عن أنس .

وقال الترمذي : حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (٧٨٥) ، وابن المنذر (الأوسط : ٢٠٤١) ، والبيهقي الدلائل (٧/ ١٩٢) كلهم من طريق حميد ، عن أنس ، وعند البيهقي تصريح حميد بالسماع من أنس .

وقال الترمذي : ومن ذكر فيه عن ثابت فهو أصح .

قال الحافظ ابن حجر (النكت الظراف : ١٣٣/١) : فيحتمل أن يكون حميد سمعه من أنس ، وكان استثبت فيه ثابتًا ، وكذلك كان في الأكثر يحدث به عن ثابت عن أنس . اهـ .

(٤) **أما حديث ابن عمر :**

فقد أخرجه البخاري (الفتح : ٦٨٢) من طريق يونس . والنسائي في (الكبرى) (العشرة : ٣٩٠) من طريق شعيب بن أبي حمزة ، كلاهما عن الزهري ، عن حمزة بن عبد الله ، عن أبيه .

وقال البخاري : وتابعه أي يونس الزبيدي ، وابن أخي الزهري ، وإسحاق بن يحيى الكلبي .

ورواه معمر - سبق تخريجه - فقال : عن الزهري ، عن حمزة ، عن عائشة ، كذا أخرجه مسلم . ولكن قال الإمام البخاري : وقال عقيل ومعمر : عن الزهري ، عن حمزة ، عن النبي ، ﷺ . أهـ . أي مرسلاً .

وقال أبو مسعود (التحفة :٣٤١/٥) : رأيته عبد الله بن المبارك ، عن يونس ومعمر ، عن الزهري ، عن حمزة ، مرسلاً . اهـ .

وذكر الدارقطني (العلل : جـ٥ أ. ق ٧٦ ب) : أن يونس رواه عن الزهري ، فقال : عائشة ، وهذا وهم مؤكد ؛ فالمحفوظ عن يونس ما أخرجه البخاري .

وقال أيضًا بعد ذكر الخلاف : وكلاهما محفوظ عن الزهري . اهـ .

أي حديث عائشة ، وحديث ابن عمر .

قلت : ومن قال ابن عمر أكثر ، وفيهم يونس وشعيب ، فهم أرجح من معمر بلا شك .

وزاد الحافظ ابن حجر (١٩٥/٢) : ورجح الأول عند البخاري أي حديث ابن عمر ؛ لأن المحفوظ في هذا عن الزهري من حديث عائشة روايته لذلك عن عبيد الله بن عبد الله =

= ابن عتبة ، عنها ، ومما يؤيده أن في رواية عبد الرزاق عن معمر متصلًا بالحديث المذكور : أن عائشة قالت : وقد عاودته ، وما حملني على معاودته إلا أني خشيت أن يتشاءم الناس بأبي بكر ... الحديث .
وهذه الزيادة إنما تحفظ من رواية الزهري عن عبيد الله عنها ، لا من رواية الزهري عن حمزة ، وقد روى الإسماعيلي هذا الحديث ، عن الحسن بن سفيان ، عن يحيى بن سليمان شيخ البخاري فيه مفصلاً ، فجعل أوله من رواية الزهري ، عن حمزة ، عن أبيه بالقدر الذي أخرجه البخاري ، وآخره من رواية الزهري ، عن عبيد الله عنها ، والله أعلم . اهـ .
قلت : وهذه علة أخرى ، وهي أن معمرًا أدرج حديث عبيد الله بن عبد الله في حديث حمزة ، والحمد لله .
(٥) أما حديث أبي موسى :
فقد أخرجه البخاري (٦٧٨ ، ٣٣٨٥) ، ومسلم (١٤٤/٤) ، كلاهما من طريق زائدة ، وهو ابن قدامة ، عن عبد الملك بن عمير ، حدثني أبو بردة ، عن أبي موسى .
واختلف فيه على زائدة ، ورجح الدارقطني ما في الصحيحين ، انظره (العلل : ٢١٨/٧) .
وعبد الملك بن عمير ، قال الإمام أحمد : مضطرب الحديث جدًّا .
ولعل هذا يكون بعد أن تغير ، ولا أدري رواية زائدة عنه متقدمة أم لا ، وإلا فقد كان شعبة ، وهو من متقدمي أصحابه لا يحمد حفظه ، غير أن وجود الحديث في الصحيحين مما يقوي أنه لم يضطرب فيه ، وأن هذا من صحيح حديثه ، والله أعلم .
(٦) حديث سهل بن سعد :
رواه مالك ، عن أبي حازم بن دينار ،عن سهل . أخرجه البخاري (٦٨٤) ، ومسلم (٤/ ١٤٤) وغير واحد من المخرجين .
وأخرجه البخاري (الفتح : ١٢٠١ ، ١٢٠٤ ، ١٢٣٤ ، ٢٦٩٠ ، ٢٦٩٣) ومسلم (٤/ ١٤٤) والنسائي (٧٧/٢ - ٧٩) ، من طرق عن أبي حازم .
وروي من أوجه أخرى عن سهل بن سعد ، انظر : معجم الطبراني ، مسند سهل بن سعد وغيره .
وقد ذكر المصنف جماعة من الصحابة ، اخترنا ما صح منها ، وأعرضنا عن الضعيف ؛ إذ لا فائدة هنا من ذكره ؛ وذلك لعدم الإطالة وإثقال الحاشية . والحمد لله .

فضيلة لعمر بن الخطاب

رضي الله عنه

٩٣ - ثنا محمد بن داود بن سليمان الهمذاني ، ثنا الحسين بن علي بن الأسود العجلي ، ثنا عمرو بن محمد العنقزي ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« اتقوا غضب عمر بن الخطاب ، فإنه إذا غضب غضب الله له » .

تفرد عمر بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد (*) .

فضيلة لعثمان

رضي الله عنه

٩٤ - حدثنا عبد الله بن محمد ، إملاءً ، ثنا شريح بن يونس ، ثنا عباد بن

---

(٩٣) وهذا إسناد ضعيف جدًا :
علته الحارث ، وهو ابن عبد الله الأعور مُكَذَّب ، والجمهور على توهين أمره .
وأخرجه الخطيب (التاريخ : ٥/٤٣٠) من طريق أبي نعمان محمد بن عبد الله نزيل مصر ، قال : حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي بن أبي طالب ، به .
وهذا منكر عن سفيان ، أخطأ فيه أبو لقمان ، فقد كان ضعيفًا يروي المنكرات عن الثقات ، كما قال الخطيب .
وقال الذهبي في الميزان : أتى بخبر منكر في فضل عمر .
(٩٤) لا يصح بهذا اللفظ :
وإسناد المصنف منكر ؛ فيه جعفر بن الزبير ، وهو الحنفي الدمشقي ، متروك الحديث ، كما قال الحافظ (التقريب) . =

(*) كتب على الحاشية : حديث منكر .

عباد ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« أشد هذه الأمة بعد (*) نبيها حياءً عثمان » .

تفرد عثمان بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد .

= وقد روي الحديث من أوجه أُخَرى عن النبي ﷺ من حديث أنس ، وابن عمر ، وجابر ،ولا يثبت منها شيء .

أما حديث أنس :

فقد أخرجه الترمذي (٣٧٩١) ، وابن ماجة (١٥٤) ، والنسائي (فضائل : ١٨٢) ، وابن حبان (٧١٣١ ، ٧١٣٧ ، ٧٢٥٢) ، والحاكم (٤٢٢/٣) ، وغيرهم .

كلهم من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، حدثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدهم في أمر الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ... » وفيه : « وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » .

وقال الترمذي : حسن صحيح ، وقال الحاكم : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

وقد توبع عليه عبد الوهاب :

وتابعه وهيب بن خالد ، أخرجه أحمد (المسند : ٢٨٠/٣) ، والطيالسي (المنحة : ٢٥٢٠) ، وغيرهما .

وكذا سفيان الثوري

أخرجه أحمد (المسند :١٨٤/٣) ، وابن أبي عاصم (السنة : ١٢٨١) ، والخطيب (الفصل : ٧٤) من طريق وكيع .

وأخرجه الطحاوي (المشكل : ٣٥١/١) ، والخطيب (الفصل : ٧٤) من طريق الأشجعي .

وأخرجه ابن أبي عاصم (السنة : ١٢٨١) من طريق أبي اليمان .

وأخرجه البغوي (شرح السنة:٣٩٣٠) ، والخطيب (الفصل : ٧٤) من طريق قطبة بن العلاء ، وفيه مقال .

كلهم عن سفيان به ، بعضهم مختصرًا ، وبعضهم مطولًا .

وقال قبيصة بن عقبة وحده : عن سفيان ، عن خالد الحذاء ، وعاصم ، عن أبي قلابة ، عن أنس . وأخرجه ابن أبي عاصم (السنة : ١٢٨٢) ، والخطيب (الفصل : ٧٤) ، وأبو نعيم (الحلية : ٣/ ١٢٢) ، والبيهقي (السنن : ٢١٠/٦) . =

(*) سقط من الأصل، والسياق يقتضيها.

= فانفرد قبيصة بالجمع بين خالد الحذاء ، وعاصم الأحول على هذا الإسناد .
وخالفه وكيع ، ومن سبق ذكرهم ، ولم يذكروا عاصمًا .
قال أبو نعيم : هذا حديث غريب من حديث الثوري ، لم يروه عنه ، عن عاصم ، وخالد فيما أعلم إلا قبيصة . اهـ .
وقال الخطيب : هكذا رواه قبيصة ، عن سفيان ، عن خالد ، وعاصم الأحول ، فانفرد بتجويده ، والجمع فيه بين خالد وعاصم ، وخالفه وكيع ، وعبيد الله الأشجعي ، وقطبة بن العلاء ، فرووه عن الثوري ، عن خالد وحده ، عن أبي قلابة ، عن أنس . اهـ .
قلت : وقبيصة لينه أحمد وابن معين وغير واحد ، في حديثه عن سفيان . وانظر ترجمته من تهذيب الكمال ، وغيره .
والمحفوظ عن عاصم هو الإرسال ، كما يأتي ، إن شاء الله .
وهذا الحديث ، وإن كان ظاهر إسناده الصحة ، إلا أن فيه علة ، فقد رواه إسماعيل بن علية ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن النبي ﷺ « أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ... » .
قال : وقال أنس عن النبي ﷺ : « لكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » .
كذا أخرجه الخطيب (الفصل ٧٤) .
وأخرجه مسلم (الصحيح : ١٩١/١٥) وأحمد (المسند : ١٨٩/٣) . كلاهما من طريق إسماعيل بن علية ، مقتصرًا على الجزء المرفوع ، فبينت رواية إسماعيل أن أبا قلابة لم يكن يسند جميع المتن ، وإنما كان يرسله ، غير ذكر أبي عبيدة وحده ، فإنه كان يسنده ، عن أنس ، عن النبي ﷺ .
وقد توبع إسماعيل على ذلك .
تابعه بشر بن المفضل ، ومحمد بن أبي عدي ، ذكرهما البيهقي (السنن : ٢١٠/٦) .
ولعل هذا الشك والاضطراب في رفع وإرسال أول الحديث ، يكون من خالد الحذاء ، فقد قيل : إنه تغير بآخره ، ولعل لأجل هذا تكلم فيه شعبة وأبو حاتم ، وغير واحد .
ولذا فقد اكتفى البخاري ومسلم بإخراج الجزء المرفوع منه فقط : « لكل أمة أمين ... » الحديث .
أخرجه البخاري من طريق عبد الأعلى (الفتح : ٣٧٤٤) ، ومن طريق شعبة (الفتح : ٤٣٨٢ ، ٧٢٥٥) ، ومسلم من طريق إسماعيل بن علية (١٩١/١٥) وأحمد (المسند : ١٨٩/٣) .
وأخرجه النسائي من طريق ابن أبي عدي ، وبشر بن المفضل .
كلاهما عن خالد الحذاء مقتصرًا على الجزء المرفوع فقط ، (الفضائل : ٩٦) .
ورواه حماد بن زيد ، عن عاصم الأحول ، عن أبي قلابة ، فأرسل جميع الحديث ، وأدرج ذكر أبي عبيدة .
وتابعه على ذلك معمر بن راشد ، انظر (الفصل : ٧٤ ص٥٨١) ، وعبد الرزاق (المصنف : ٢٠٣٨٧)
=

= ورواه أبو قحذم ، وهو النضر بن معبد - ضعيف جدًا - عن أبي قلابة ، كرواية عاصم ، عن أبي قلابة . أخرجها الخطيب (الفصل : ٧٤) .
ورواه أبو علي النخعي ، عن شعبة ، عن عاصم ، عن أنس مرفوعًا : « لكل أمة أمين .. » الحديث .
أخرجه أبو نعيم (الحلية : ١٧٥/٧) وقال : غريب تفرد به الحنفي عن شعبة . اهـ .
قلت : والراوي عن الحنفي عبد الله بن سلام ، أبو همام ، لم أجد له ترجمة .
وروي من حديث سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعًا : « أرحم أمتي بأمتي أبوبكر ... » الحديث .
أخرجه الخطيب (الفصل : ٧٤) من حديث محمد بن حميد الرازي ، عن مهران بن أبي عمر ، عن سعيد ، به .
وابن حميد : ضعيف جدًا بل مُكَذَّب .
وروي من وجه آخر ، عن سعيد به ، مختصرًا .
أخرجه ابن أبي عاصم (السنة : ١٢٥٢) ، وفيه مصعب بن إبراهيم ، وهو القيسي . قال ابن عدي : منكر الحديث عن الثقات وغيرهم . وقال العقيلي : في حديثه نظر .
وروي من حديث معمر ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعًا ، به .
أخرجه الترمذي (٣٧٩٠) ، والخطيب (الفصل : ٧٤) ، كلاهما من طريق سفيان بن وكيع ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن داود العطار ، عن معمر ، به .
وقال الترمذي : حديث غريب ، لا نعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه .
وسفيان بن وكيع قال الحافظ (التقريب) : كان صدوقًا إلا أنه ابتلي بوراق سوء ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل ، فسقط حديثه .
وقال الخطيب (الفصل : ص٥٨٥) : وإرسال هذا الحديث عن معمر أولى من إيصاله . ا هـ .
قلت : فقد رواه عبد الرزاق (المصنف : ٢٠٣٨٧) عن معمر ومحمد بن ثابت العبدي . (السنن : ٤) ،
كلاهما عن قتادة ، عن النبي ﷺ مرسلاً .
ورواه حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعًا .
« لكل أمة أمين .. » الحديث .
أخرجه أبو نعيم (الحلية : ١٧٥/٧) ، وقال : غريب من حديث شعبة ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .اهـ .
وفي إسناده عبد الله بن محمد بن خشيش لا يدرى من هو .
وعلى ذلك فالصحيح من حديث أبي قلابة ، عن أنس مرفوعًا ، ذكر أبي عبيدة فحسب ، وما سوى ذلك مرسل غير متصل ، وكذا قال الخطيب في كتابه (الفصل) . =

= وقال أبو عبد الله الحاكم (المعرفة : ص١١٤) في معرض كلامه عن الجنس الثاني من العلل ، فذكر حديث سفيان الثوري ، عن أبي قلابة ، وقال : وهذا من نوع آخر علته ، فلو صح بإسناده ، لأخرج في الصحيح ، إنما روى خالد الحذاء عن أبي قلابة أن رسول الله ، ﷺ قال : « أرحم أمتي ... » . مرسلاً ، وأسند ووصل : « إن لكل أمة أمينًا ، وأبو عبيدة أمين هذه الأمة » . هكذا رواه البصريون الحفاظ ، عن خالد الحذاء ، وعاصم جميعًا ، وأسقط المرسل من الحديث ، وخرج المتصل بذكر أبي عبيدة في الصحيحين .اهـ .
وإلى هذا قال البيهقي في كتابه السنن .
وقال ابن حجر (الفتح : ١١٧/٧) : وإسناده صحيح ، إلا أن الحفاظ قالوا : إن الصواب في أوله الإرسال ، والموصول منه ما اقتصر عليه البخاري ، والله أعلم . اهـ .

أما حديث جابر :

أخرجه الطبراني (الصغير : ٢٠١/١) ، وأبو نعيم (أخبار أصبهان :١٣/٢) ، وغير واحد من المخرجين ، من طريق مندل بن علي ، عن ابن جريج ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر مرفوعًا ، بنحوه .
ومندل ضعيف ، وقد تفرد به كما قال الطبراني ، وتفرد الضعيف يعد نكارة ، كما قال ابن الصلاح (المقدمة : ص٨٢) .

أما حديث ابن عمر :

أخرجه الحاكم (٥٣٥/٣) ، وأبو نعيم (الحلية : ٥٦/١) ، وابن عدي (الكامل : ٦/ ٧٧) ، كلهم من طريق كوثر بن حكيم ، عن نافع ، عن ابن عمر .
كوثر بن حكيم ، قال الإمام أحمد : أحاديثه بواطيل ، ليس بشيء . وبنحو هذا قال ابن معين ، وقال البخاري : منكر الحديث . وتركه النسائي ، والدارقطني ، وغير واحد .
وأخرجه أبو نعيم (الحلية : ٥٦/١) ، من طريق أحمد بن عمرو الفُريعي (وقع في المطبوعة الربيعي وهو تصحيف) وهو ثقة ، ثنا زكريا بن يحيى المنقري ، ثنا الأصمعي ، ثنا عبد الأعلى السامي ، عن عبيد الله بن عمر عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعًا : « عثمان أحيى أمتي وأكرمها » .
والمنقري ذكره ابن حبان في كتابه الثقات (٢٥٥/٨) وقال : كان من جلساء الأصمعي .
وهذا خطأ على عبيد الله بن عمر ، لعله من الأصمعي ، أو الراوي عنه ، والله أعلم .

فضيلة لعلي بن أبي طالب

رضي الله عنه

٩٥ - حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث إملاءً ، ثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان ، ثنا سعد بن الصلت ، ثنا أبو الجارود ، ثنا أبو إسحاق ، عن الحارث ، عن علي ، قال :

« لما كان ليلة بدر ، قال رسول الله ﷺ : من يستقي لنا من الماء ؟ فأحجم الناس ، فقام علي فاعتصم القربة ، ثم أتى بئرًا بعيدة القعر ، مظلمة ، فأغدر (*) فيها ، فأوحى الله إلى جبريل وميكائيل وإسرافيل : تأهبوا لنصرة محمد وحزبه ، ففصلوا من السماء لهم لغط يذعر من يسمعهم ، فلما مروا بالبئر سلّموا عليه من آخرهم إكرامًا وتبجيلاً » .

تفرد علي بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد .

فضيلة لأبي بكر الصديق

رضي الله عنه

٩٦ - حدثنا علي بن الحسين بن حرب القاضي ، ثنا أبو السكين زكريا بن

---

(٩٥) موضوع :
أبو الجارود ، هو زياد بن المنذر .
كذبه ابن معين ، وغير واحد .
وقال النسائي ، والدارقطني : متروك .
وقال ابن حبان : كان رافضيا ، يضع الحديث في الفضائل والمثالب .

(٩٦) ضعيف :
كذا أخرجه المصنف ، وابن عساكر (التاريخ : ٥٧٩/٩) من طريق أبي السكين زكريا بن يحيى ، وإن كان وثقه الخطيب ، فقد قال الدارقطني ، رواية البرقاني : متروك ، =

(*) جاء في الحاشية : صوابه فانحدر .

يحيى ، ثنا المحاربي ، عن عبد السلام (*) بن حرب ، عن أبي خالد الدالاني ، عن أبي خالد مولى آل جعدة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« أتاني جبريل فأخذ بيدي ، فأراني باب الجنة التي يدخل منه أمتي ، فقال أبو بكر : وددت يا رسول الله ، أني كنت معك حتى أنظر إليه . فقال رسول الله ﷺ : فإنك يا أبا بكر ، أول من يدخل الجنة من أمتي » .

تفرد أبو بكر بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد .

= وفي رواية الحاكم : ليس بالقوي ، يحدث بأحاديث ليست بالمضيئة .
إلا أنه قد توبع عن المحاربي .
تابعه هناد بن السري ، أخرجه أبو داود (٤٦٥٢) .
وعبد الله بن عمر بن محمد بن أبان معروف بمشكدانة ، وهو ثقة ، أخرجه العشاري (٢) ، وابن عساكر (التاريخ : ٩ /٥٧٩) .
وكذلك تابعه محمد بن عبد المجيد التميمي ، وهو ضعيف ، أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٥٧٩/٩) .
والمحاربي عبد الرحمن بن محمد ثقة ، كما قال ابن معين ، والنسائي ، وغير واحد . إلا أن الإمام أحمد قد رماه بالتدليس ، ولكنه قد صرح في رواية ابن عساكر فقال : أخبرنا .
وقد توبع ، عليه ، عن عبدالسلام بن حرب .
تابعه إسحاق بن منصور ، أخرجه ابن عساكر ، من طريق صحيح عنه (التاريخ : ٩/ ٥٨٠) ، إلا أن الإسناد إلى أبي هريرة ضعيف .
أبو خالد الدلاني ، تكلم في حفظه غير واحد من أهل العلم ، حتى قال الحافظ في التقريب : صدوق ، يخطئ كثيرًا .
وشيخه أبو خالد مولى جعدة لا يعرف ، قاله الذهبي في الميزان .
وقال ابن حجر ، (التقريب) : مجهول .
وأخرجه الحاكم (المستدرك : ٧٣/٣) من طريق عمران بن ميسرة ، عن المحاربي ، فقال : أبو حازم . بدلًا من أبي خالد مولى جعدة . ولا شك أن هذا خطأ ، وعمران بن ميسرة ، وهو البصري المنقري ، وإن كان ثقة ، إلا أن رواية الجماعة أولى بالقبول .
هذا إن سلم الأمر من تحريفات النسخة ، وما أكثرها ، أو من خطأ الحاكم ، فإن له أخطاءً في الأسانيد ، وقد نبه على هذا الشيخ الألباني ، حفظه الله . =

(*) جاء في الأصل : عبد السلم وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه .

فضيلة لعمر بن الخطاب

رضي الله عنه

٩٧ - حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا كامل بن طلحة ، ثنا الليث بن سعد ، عن عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة ، قال :

« بينا نحن جلوسًا (*) عند رسول الله ﷺ قال : بينا أنا نائم ، رأيتني في الجنة ، فإذ أنا بامرأة توضأ إلى جانب قصر ، فقلت : لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر ابن الخطاب ، فذكرت غيرتك فوليت مدبرًا » .

قال أبو هريرة : فبكى عمر ، وقال : عليك ، بأبي وأمي ، أغار .

تفرد عمر بن الخطاب بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد .

= وقد روي الحديث بلفظ : « أول من يدخل الجنة أبو بكر وعمر » ، من حديث ابن عمر ، أخرجه أبو نعيم (أخبار أصبهان : ١/١٧٧) ، وعزاه في الكنز لابن النجار ، والديلمي ، .
وفيه الحسين بن عبد الله بن حمران ، عن القاسم بن بهرام .
والحسين قال أبو نعيم : فيه ضعف . والقاسم وهّاه ابن حبان وغيره .
وأخرجه ابن الجوزي (الموضوعات) من حديث علي ، وفيه أصبغ أبو بكر الشيباني ، عن السدي ، قال الذهبي : مجهول ، أتى بخبر منكر ، عن السدي ، وذكر الحديث . وقال ابن حجر في (اللسان) ، وهو بكتاب الموضوعات أولى . والله أعلم ، والحمد لله .

(٩٧) هذا حديث صحيح :
متفق عليه من حديث ابن شهاب .
وقد توبع عليه كامل بن طلحة ، تابعه سعيد بن أبي مريم .
أخرجه البخاري (الفتح : ٣٢٤٢ ، ٣٦٨٠) وسعيد بن عفير (الفتح : ٧٠٢١) ويحيى ابن بكير (٧٠٢٥) ، ومحمد بن الحارث المصري (ابن ماجة : ١٠٧) .
وأخرجه البخاري أيضًا من طريق يونس بن يزيد الأيلي (الفتح : ٥٢٢٧) ومسلم (١٥/ ١٦٣) وابن حبان (٦٨٨٨) .
وأخرجه مسلم أيضًا (١٥/١٦٤) ، من حديث صالح بن كيسان ، وأخرجه النسائي (الفضائل : ٢٧) من حديث الزبيدي ، كلهم عن الزهري . =

(*) كذا بالأصل ، وهو لحن صوابه : جلوس .

فضيلة لعثمان بن عفان

رضي الله عنه

٩٨ - حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، ثنا علي بن حرب ، ثنا محمد بن يعلى الثقفي ، عن أبي نعيم عمر ، هو ابن صبح ، عن خالد بن

= وقد صح نحوه من حديث جماعة من الصحابة .

أولًا : من حديث جابر : متفق عليه ، أخرجه البخاري (٥٢٢٦ ، ٧٠٢٤) ، ومسلم (١٥/ ١٦٣) .

ثانيًا : منحديث أنس .

وروي من حديث جماعة عنه .

(أ) حميد ، عنه .

أخرجه الترمذي (٣٦٨٨) ، وأحمد (المسند : ١٠٧/٣ ، ١٧٩ ، ١٩١ ، ٢٦٣) ، وابن أبي شيبة (المصنف : ٢٧/١٢) ، والنسائي (الفضائل : ٢٦) وغير واحد من المخرجين ، كلهم من طرق عن حميد .

وهذا إسناد صحيح ، وحميد كان يدلس عن أنس ، ولكن بينهما ثابت ، كما قال شعبة وغير واحد . وقال الترمذي : حسن صحيح .

(ب) عن أبي عمران الجوني ، عنه .

أخرجه أحمد (المسند : ١٩١/٣) وابن حبان (الصحيح : ٥٤) من طريق حماد بن سلمة عنه ، وإسناده صحيح .

(جـ) قتادة ، عنه .

أخرجه أحمد (المسند : ٢٦٩/٣) ، والفضائل له (٦٧٩) ، من طريق همام ، عن قتادة ، وإسناده صحيح .

(د) المختار بن فلفل ، عنه .

أخرجه أحمد (الفضائل : ٤٥١) ، من حديث زائدة بن قدامة عنه ، وهذا إسناد صحيح .

وقد روي نحو هذا المتن من حديث بريدة ، ومعاذ ، وغير واحد من الصحابة ، ولكن اكتفينا بما صح إسناده .

(٩٨) موضوع :

فيه محمد بن يعلى الثقفي .

قال البخاري : ذاهب الحديث ، وفي رواية : يتكلمون فيه .

وقال أبو حاتم : متروك .

وقال النسائي : ليس بثقة . =

ميمون ، عن عبد الكريم ابن (*) أبي أمية ، عن طاوس ، عن عائشة ، قالت :

« مكث آل محمد ﷺ أربعة أيام ما طعموا شيئًا حتى تضاغوا صبيانهم . فدخل عليّ النبي ﷺ فقال : يا عائشة ، هل أصبتم بعدي شيئًا ؟ فقلت : من أين إن لم يأتنا الله به على يدك ؟ فتوضأ وخرج مستحثًا يصلي هاهنا مرة وهاهنا مرة يدعو . قالت : فأتانا عثمان من آخر النهار ، فاستأذن فهممت أن أحجبه ، ثم قلت : هو رجل من مكاثير المسلمين ، لعل الله إنما ساقه إلينا ليجري لنا على يديه خيرًا . فأذنت له . فقال : يا أمتاه ، أين رسول الله ﷺ ؟ فقلت : يابني ، ما أطعم آل محمد من أربعة أيام شيئًا . فدخل رسول الله ﷺ متغيرًا ضامر البطن ، فأخبرته بما قال لها ، وبما ردت عليه فبكى عثمان ثم قال : مقتًا للدنيا . ثم قال : يا أم المؤمنين ، ما كنت بحقيقة أن ينزل بك مثل هذا ، ثم لا تذكرينه لي ، ولعبد الرحمن بن عوف ، ولثابت بن قيس ، ونظائرنا من مكاثير المسلمين . ثم خرج فبعث إلينا بأحمال من الدقيق ، وأحمال من الحنطة ، وأحمال من التمر ، وبمسلوخ ، وبثلثمائة درهم في صرة . ثم قال : هذا يبطئ عليكم ، فأتى بخبز وشواء كثير . فقال : كلوا أنتم هذا ، واصنعوا لرسول الله ﷺ حتى يجيء ، ثم أقسم عليّ أن لا يكون مثل هذا إلا أعلمته إياه . قالت : ودخل رسول الله ﷺ فقال : يا عائشة، هل أصبتم شيئًا بعدي ؟ قالت : نعم يا رسول الله ، قد علمت أنك إنما خرجت تدعو الله ، وقد علمت أن الله لم يردك عن سؤالك . قال : فما أصبتم ؟ قلت : كذا ، وكذا حمل بعير دقيق ، وكذا ، وكذا حمل بعير حنطة ، وكذا ، وكذا حمل بعير تمر ، وثلثمائة درهم في صرة وخبز ، وشواء كثير . فقال : ممن ؟ فقلت : من عثمان بن عفان ، دخل عليّ فأخبرته فبكى ، وذكر الدنيا بمقت ،

= وعمر بن صبح رماه إسحاق بن راهويه ، وغير واحد بالكذب ، وشهد عليه علي بن جرير بوضع الحديث .

وقال أبو حاتم ، وابن عدي : منكر الحديث .

وقال النسائي : ليس بثقة .

وقال الدارقطني : متروك .

انظر تهذيب الكمال ، وغيره . =

(*) سقط (ابن) من المخطوط والصواب ما أثبتناه .

وأقسم علي أن لا يكون فينا مثل هذا إلا أعلمته . قالت : فما جلس النَّبي ﷺ حتى خرج إلى المسجد ، ورفع يديه ، وقال : اللهم ، إني قد رضيت عن عثمان فارض عنه ، ثلاثًا » .

تفرد عثمان بهذه الفضيلة لم يشركه في هذه المكرمة أ حد .

فضيلة لعليّ بن أبي طالب

رضي الله عنه

٩٩ - حدّثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن يحيى الزعفراني ، ثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن دينار ، وكتبه عني عثمان بن أبي شيبة ، ثنا منبه بن عثمان الدمشقي ، ثنا إسماعيل بن عياش ، قال : سمعت يحيى بن عبيد الله ، يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : « **لما أسري بالنبي ﷺ ثم هبط إلى الأرض مضى لذلك زمانًا !! ثم إن فاطمة أتيت النبي ﷺ . فقالت : بأبي أنت يارسول الله ، ما الذي رأيت لي ؟**

فقال : يا فاطمة ، أنت خير نساء البرية ، وسيدة نساء أهل الجنة .

فقال : يا أبه ، فما لبعلي ؟

قال : رجل من أهل الجنة .

قالت : يا أبه ، فما لحسن وحسين ؟

فقال : سبطيَّ ، وولديّ ، وسيديْ شباب أهل الجنة .

قال : ثم إن عليًا أتى النبي ﷺ فقال : ما للذي رأيت لي ؟

= وقال الذهبي الميزان : ليس بثقة ولا مأمون .

وقال ابن حجر (تقريب) : متروك ، كذبه ابن راهويه .

(٩٩) منكر بل شبه موضوع :

إسماعيل بن عياش ، وإن كان وثقوه في أهل بلده ، إلا أنهم ضعفوا حديثه عن أهل الحجاز ، وغيرهم ، وهذا منها . =

قال : أنا وأنت وحسن وحسين وفاطمة في قبة من دُرّ ، أساسها من رحمة الله ، وأطرافها من نور الله - عز وجل - وهي تحت عرش الله تعالى ، يا ابن أبي طالب ، وبينك وبين كرامة الله باب ، تسمع صوتًا وهينمة ، وقد ألجم الناس العرق ، وعلى رأسك تاج من نور ، قد أضاء منه المحشر ، ترفل في حلتين ، حلة خضراء ، وحلة وردية ، خلقت وخلقتم من طينة واحدة » .

تفرد عليّ ، وأهله ، وولده بهذه الفضيلة لم يشركهم فيها أحد .

فضيلة لأبي بكر الصديق

رضي الله عنه

١٠٠ - حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، ثنا شيبان بن فروخ ، ثنا نافع ابن هرمز ، عن أنس بن مالك قال :

« كنا في بيت عائشة ورسول الله ﷺ ، وأبو بكر ، وعمر ، وأنا يومئذ ابن خمس عشرة سنة .

فقال رسول الله ﷺ : ليتي لقيت إخواني فإني أحبهم .

فقال أبو بكر : يا رسول الله ، أليس نحن إخوانك ؟

قال : لا ، أنتم أصحابي ، إخواني الذين لم يروني وآمنوا بي وصدقوني ، وأحبوني حتى إني لأَحَبُّ إلى أحدهم من والده وولده ، ألا تحبُّ يا أبا بكر قومًا حبوك بحبي إياك .

= ويحيى بن عبد الله ، وهو القرشي ، تركه يحيى القطان ، وضعفه ابن عيينة ، وتكلم فيه شعبة .

وقال الإمام أحمد : منكر الحديث ليس بثقة .

وضعفه غير واحد من الأئمة جدًا .

انظر ترجمته من تهذيب الكمال وغيره .

(١٠٠) إسناده واهٍ جدًا :

فيه نافع أبو هرمز وهو السلمي ، ابن معين ، وقال النسائي : ليس بثقة . وقال أبو حاتم : متروك . وضعفه أحمد ، وغير واحد . =

قال : بلى يا رسول الله .

قال : فأحبهم ما أحبوك بحبي إياك » .

تفرد أبو بكر الصديق بهذه الفضيلة لم يشاركه فيها أحد ، وفي الحديث دلالة على أنه لا يحب النبي ﷺ إلا من حبّ لأبي بكر .

فضيلة لعمر بن الخطاب

رضي الله عنه

١٠١ - حدّثنا يحيى بن صاعد ، ثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الأزرمي ، ثنا زيد بن الحباب ، عن خارجة بن عبد الله بن سليمان ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال :

« اللهم ، أيد هذا الدين بأحب الرجلين إليك : عمر بن الخطاب ، أو أبو جهل ابن هشام ، فكان أحب الرجلين إليه عُمر » .

وروى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ جماعة ، منهم علي بن أبي طالب ، وابن عباس ، وعائشة ، وأبو سعيد الخدري ، وابن مسعود ، وخباب ، وأنس .

تفرد بهذه الفضيلة عُمر لم يشركه فيها أحد .

= وروي بنحوه من حديث ابن عمر .
أخرجه أبو نعيم (الحلية : ٢٥٥/٧) .
وفيه إسماعيل بن يحيى أبو يحيى التيمي : متهم بوضع الحديث .
انظر الميزان ، واللسان .
وقد روي نحو هذا المتن مختصرًا من حديث أنس .
أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني (الطبقات : ٤٨) .
وفيه إبراهيم بن هدبة ، أبو هدبة ، كذبه ابن معين ، وأبو حاتم .
وروي نحوه من حديث ابن أبي أوفي ، أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٥٩٨/٩) ، وإسناده تالف ، فيه فائد ابن عبد الرحمن متروك .

(١٠١)
(١) وأخرجه الترمذي (الجامع : ٣٦٨١) ، (أحمد المسند : ٩٥/٢) ، =

= وعبد بن حميد (٧٥٩) ، وابن سعد (٢٦٧/٣) ، وابن حبان (٦٨٨١) ، وابن عدي (الكامل : ٣/ ٥١) ، كلهم من طرق ، عن خارجة بن عبد الله الأنصاري ، به .
وقال الترمذي : حسن صحيح غريب .
وخارجة فيه مقال معروف ، وسبق بيان حاله تحت رقم (٧٧) .
ورواه الحاكم (المستدرك : ٨٣/٣) ، من حديث المبارك بن فضالة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعًا : « اللهم أيد الدين بعمر بن الخطاب » .
وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .قلت : بل منكر ، فمبارك فيه لين ، كما هو الظاهر من ترجمته .
وقال ابن المديني : عند مبارك أحاديث مناكير عن عبيد الله وغيره . انظر تاريخ بغداد (١٣/ ٢١٥) .
هذا بالإضافة إلى أن يحيى القطان وغيره قد رموه بالتدليس .
وقد اضطرب فيه ، فرواه عن عبيد الله من حديث ابن عباس ، ويأتي .
(٢) وروي من حديث علي بن أبي طالب ، ولم أره ، ولعله في تاريخ ابن عساكر فلينظر .
(٣) ومن حديث ابن عباس :
أخرجه الترمذي (٣٦٨٣) ، والطبراني (الكبير : ١١٦٥٨) ، وابن عساكر (التاريخ) ، كلهم من طريق يونس بن بكير ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .
وهذا إسناد واهٍ منكر .
النضر أبو عمر متروك ، كما قال ابن حجر في (التقريب) ، ولذا استغرب الترمذي هذا الحديث ، حيث قال : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وقد تكلم بعضهم في النضر أبي عمر ،وهو يروي مناكير من قبل حفظه . اهـ .
وأخرجه الحاكم (المستدرك : ٨٣/٣) ، من حديث المبارك ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن ابن عباس .
ومبارك سبق بيان حاله ، وحال هذا الحديث .
(٤) وروي من حديث عائشة :
أخرجه ابن ماجة (١٠٥) ، من طريق أبي عبيد محمد بن عبيد المديني ، وابن حبان (٦٨٨٢) ، وابن عدي (الكامل : ٣١٠/٦) ، والخطيب (تاريخ : ٥٤/٤) ، كلهم من طريق أبي علقمة الفروي ، وهو الأصغر - ضعيف - كلاهما عن عبد الملك الماجشون ، عن مسلم بن خالد الزنجي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، مرفوعًا بلفظ « اللهم ، أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة » . والزنجي : ضعيف .
ورواه عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ، ثنا الماجشون بن أبي سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . أخرجه الحاكم (٨٣/٣) ، فأسقط الزنجي من بين الماجشون ، وهشام ابن عروة ، إن سلم الأمر من تحريفات النسخة ، فإنها مليئة بهذا .
(٥) ومن حديث أبي سعيد الخدري ، ولم أعثر عليه . =

= (٦) **ومن حديث ابن مسعود :**
أخرجه الطبراني (الكبير : ١٠٣١٤) ، والحاكم (٨٣/٣) ، كلاهما من طريق مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن ابن مسعود ، مرفوعًا .
ومجالد ليس بالقوي ، وقد تفرد به ، كما قال الحاكم وغيره .
والمحفوظ عن ابن مسعود قوله : « مازلنا أعزة منذ أسلم عمر » .
أخرجه البخاري في (الصحيح) (الفتح : ٣٦٨٤ ، ٣٨٦٣) ، وابن سعد (٢٧٠/٣) ، وابن أبي شيبة (المصنف : ٢٣/١٢)، والطبراني (الكبير : ٨٨٢١ ، ٨٨٢٢) ، وابن حبان (٦٨٨٠) ، والحاكم (٨٤/٣) وغير واحد من المخرجين .
وأخرجه الطبراني (٨٨٢٣) من طريق علي بن هاشم ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله .
وعلي بن هاشم ،هو ابن البريد ، ثقة فيه تشيع .
وأخرجه أحمد (المسند : ٤٥٦/١) والبزار (المسند : ١٧٤٨) من طريق هاشم بن القاسم ، والطبراني (الكبير : ٨٨٢٨) من طريق معاوية بن عمرو ، كلاهما عن المسعودي ، عن أبي نهشل ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، وفيه قول النبي ، ﷺ : « اللهم ، أيد الإسلام بعمر ابن الخطاب » .
وهذا إسناد ضعيف ، المسعودي اختلط ، وسماع من روى عنه بعد الاختلاط ، كما قال الإمام أحمد وغيره .
انظر (الكواكب النيرات : ص ٥٤) .
وأبو نهشل قال الذهبي (المغني) : لا يعرف . وقال الحسيني : مجهول . والله أعلم .
وروي من حديث خباب ، ولم أعثر عليه .
(٧) **ومن حديث أنس :**
أخرجه ابن سعد (الطبقات ٢٦٧/٣) عن إسحاق الأزرق ، عن القاسم بن عثمان البصري ، عنه . وفيه قصة طويلة في إسلام عمر .
والقاسم بن عثمان ، قال البخاري : له أحاديث لا يتابع عليها .
وقال الدارقطني في السنن : ليس بالقوي .
وذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال : لا يتابع على حديثه .
وقال الذهبي في الميزان : حدث عنه إسحاق الأزرق بمتن محفوظ ، وبقصة إسلام عمر ، وهي منكرة جدًا ... اهـ .
وقد روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة غير من ذكرهم المصنف منهم ثوبان ، ويزيد ابن ربيعة ، والزبير ، والنزال بن سبرة ، وغيرهم ، ولا يثبت منها شيء .
وقد صح من مرسل الحسن ، أخرجه عبد الله بن أحمد (الفضائل : ٣٣٨) .
ومن مرسل ابن سيرين ، أخرجه عبد الله بن أحمد (الفضائل : ٣٣٩) .
ومن مرسل ابن المسيب ، أخرجه ابن سعد (ط : ٢٦٧/٣) ، والله أعلم .

فضيلة لعثمان بن عفان

رضي الله عنه

١٠٢ - حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، ثنا بشر بن الوليد الكندي ، ثنا إسحاق ابن سعيد السعيدي ، عن سعيد بن عمرو عن عائشة ، قالت :

« ما استمعت (*) على رسول الله ﷺ حديثًا قط إلا مرة أتاه عثمان بن عفان في نحر الظهيرة ، فاحتملتني الغيرة ؛ مخافة أن يكون إنما جاء يذكر له امرأة .

قالت : فأقبلت حتى وضعت أذني على الستر .

قالت : فسمعته يقول له : إن الله ملبسك قميصًا تريدك أمتي على خلعه ، فلا تخلعه .

قالت : فلما علمت أنه جاء في غير النساء انصرفت عنه ، واستغفرت ربي وانصرفت ، فلم أدر ما هو حتى رأيت عثمان حين قتل أعطى كل شيء يسأله إلا الخلع أنه على (**) عهد رسول الله ﷺ الذي سمع منه » .

تفرد عثمان بن عفان بهذه الفضيلة لم يشركه فها أحد .

---

(١٠٢) **لا يثبت فيه شيء من المرفوع :**
وإسناد المصنف رجاله ثقات ، إلا أن فيه علة .
فقد أخرجه الإمام أحمد (المسند : ١١٤/٦) : حدثنا محمد بن كناسة الأسدي أبو يحيى قال : حدثنا إسحاق بن سعيد ، عن أبيه قال : بلغني أن عائشة قالت ...
وابن كناسة أثبت من بشر بن الوليد .
وقد روي بنحوه عن عائشة من وجه آخر .
أخرجه أحمد (المسند : ١٤٩/٦) ، وابن أبي شيبة (المصنف : ٤٨/١٢) ، و(١٥/ ٢٠١) ، وابن حبان (الصحيح : ٦٩١٥) ، وابن أبي عاصم (السنة : ١١٧٢) ، كلهم من طرق ، عن معاوية بن صالح ، حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي ، حدثني عبد الله =

(*) جاء في الحاشية : صوابه في الأصل : (استسمعت) .
(**) حاشية إسقاط على .

= بن قيس ، أنه سمع النعمان بن بشير ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ وفيه : « ... يا عثمان ، إن الله تعالى لعله يقمصك قميصًا ، فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه » .
وهذا إسناد لا بأس به ، إلا أن معاوية بن صالح كان يضطرب في تحديد الواسطة بين ربيعة بن يزيد ، وبين النعمان بن بشير .
فقال هنا : عبد الله بن قيس . قال ابن حبان ، الصحيح : هو اللخمي ، وليس هذا بعبد الله ابن أبي قيس صاحب عائشة .
وأخرجه الترمذي (٣٧٠٥) ، من طريق الليث ، وابن أبي عاصم (السنة : ١١٧٣) ، من طريق غندر ، كلاهما عنه عن ربيعة ، عن عبد الله بن عامر .
وكذا أخرجه الحسن بن سفيان (تهذيب الكمال : ١٤٨/١٥) من طريق ابن وهب به .
وقال الترمذي : حسن غريب .
ووقع في مطبوعة الترمذي : عبد الملك بن عامر ، وهو تصحيف ، والتصويب من التحفة .
وفي رواية أحمد (المسند : ١٤٩/٦) ، من طريق ابن مهدي ، عنه ، قال : عبد الله بن أبي قيس .
وانظر تهذيب الكمال (١٤٩/١٥) .
ورواه الوليد بن سليمان أبو العباس القرشي ، عن ربيعة بن يزيد ، فقال : عبد الله بن عامر . كذا أخرجه أحمد (المسند : ٨٦/٦) .
حدث به هكذا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج .
ورواه الوليد بن مسلم (السنة لابن أبي عاصم : ١١٧٩) : فأسقط منه ربيعة بن يزيد .
ولعل ما رواه الوليد بن سليمان أصح وأثبت ، فمعاوية تكلم فيه يحيى القطان ، وابن معين ، حتى قال يعقوب بن شيبة : قد حمل الناس عنه ، ومنهم من يرى أنه وسط ليس بالثبت ، ولا بالضعيف ، ومنهم من يضعفه ، ولذا قال الحافظ (التقريب) : صدوق ، له أوهام .
وعبد الله بن عامر هو اليحصبي المقرئ الدمشقي . وثقه النسائي وغيره ، وقال ابن حجر (تقريب) : ثقة .
إلا أني لم أر من ذكر سماعه من النعمان بن بشير .
ورواه الفرج بن فضالة ، عن ربيعة بن يزيد ، عن النعمان ، ولم يذكر عبد الله بن عامر . أخرجه ابن ماجة (السنن : ١١٢) .
ورواه الفرج أيضًا ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . كذا أخرجه أحمد (المسند : ٧٥/٦) ، والحاكم (المستدرك : ٩٩/٣) ، وقال : هذا حديث صحيح عالي الإسناد ، ولم يخرجاه .
وتعقبه الذهبي بقوله : أنّى له الصحة ، ومداره على فرج بن فضالة ؟ اهـ .
وفرج ضعيف ، كما قال الحافظ (التقريب) .
وهذا مما تفرد به . قاله الدارقطني (الأفراد) (الأطراف : جـ٢ ق٣٤٦) . وروي من وجه آخر عن فرج ، عن محمد بن الوليد ، عن الزهري ، عن القاسم بن محمد ، =

= عن النعمان أخرجه الطبراني (الأوسط : جـ١ . ق١٦٠) .
وقد روي من وجه آخر عن النعمان بن بشير ، عن عائشة .
أخرجه ابن أبي عاصم (السنة : ١١٧٨) من طريق بقية بن الوليد ، ثنا صفوان بن عمرو ، عن يزيد بن أيهم عن النعمان ، به .
وهذا إسناد ضعيف : يزيد بن أيهم تفرد ابن حبان بتوثيقه ، لذا قال ابن حجر (التقريب) : مقبول ، أي عند المتابعة ، وإلا فلين ، وروايته عن النعمان قال المزي (تهذيب الكمال) : أراه مرسلًا .اهـ .
قلت : يكون بينهما الهيثم بن مالك الطائي . انظر (التاريخ الكبير : ٣٢١/٨) .
مما سبق يتضح أن الحديث لا يثبت من طريق يصح عن النعمان .
وقد روي الحديث عن عائشة من وجه آخر ولا يصح . أخرجه العقيلي (ض : ٢٣٨/٤) وابن عساكر (١١/) ، من طريق المنهال بن بحر ، عن حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعًا.
وقال العقيلي : والمنهال بن بحر لا يتابع عليه .
وله أوجه أخر عن عائشة ، ولا يصح منها شيء .
انظر (السنة لابن أبي عاصم : ١١٧٤) ، و (البداية لابن كثير : ٢٠٨/٧) .
وروي من حديث زيد بن أرقم .
أخرجه الطبراني (الكبير : ٥٠٦١) . وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور ، وهو متروك .
ومن حديث ابن عمرو .
أخرجه الطبراني (الاوسط : جـ٢ .ق ٢٥٥ ب) ، وابن أبي عاصم (السنة : ١١٧١) ، وابن عدي (٢٠٨/٤) من طرق ، عن أبي صالح ، عن الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن ربيعة بن سيف ، أنه حدثه أنه جلس مع شفى الأصبحي فقال : سمعت عبد الله بن عمرو ، وفيه : « ثم التفت إلي عثمان فقال : وأنت سيسألك الناس أن تخلع قميصًا ... » . الحديث .
وإسناده ضعيف . فيه أبو صالح عبد الله بن صالح ، قال ابن حجر : صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة ، والحديث منكر .
وقد روي من حديث حفصة .
أخرجه أبو يعلى (المسند : ٧٠٤٥) ومن طريقه ابن عدي (كامل : ٢٦٣/١) ، وإسناده ضعيف جدًّا . إبراهيم بن عمر بن أبان قال البخاري : سكتوا عنه .
وقال ابن كثير (البداية : ٢٠٩/٧) : وفي سياق متنه غرابة ، والله أعلم . اهـ .
وروي معناه من حديث أنس .
أخرجه ابن عدي (الكامل : ٢٧/٣) ، وفيه أبو الرحال الأنصاري خالد بن محمد .
قال البخاري : عنده عجائب .
وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . =

فضيلة لعليّ بن أبي طالب

رضي الله عنه

١٠٣ - حدّثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع ، ثنا محمد بن عبيد بن عتبة ، ثنا عبد الله بن سالم القزاز ، ثنا يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، عن إبراهيم عن علقمة ، عن عبد اللّه . قال رسول الله ﷺ :

« النظر إلى وجه عليّ عبادة » .

تفرد عليّ بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد .

= وقال ابن عدي : هو قليل الحديث ، وفي حديثه بعض النكرة . والله أعلم .
وقد روي من أوجه أخر مرسلة ضعيفة ، انظر ابن سعد (ط : ٦٦/٣) ، ولكن صح موقوفًا على ابن عمر ، أخرجه ابن سعد (ط : ٦٦/٣) : أنه دخل على عثمان وهو محصور وقال : لا تخلع قميصًا قمصكه الله .
وروي نحوه من قول عثمان نفسه ، أخرجه ابن سعد (ط : ٦٦/٣) ، وفيه عمر بن أبي خليفة وهو العبدي (وفيه مقال ، انظر ترجمته من التهذيب) ، عن أم يوسف بن ماهك (وهي مجهولة ، كما قال الذهبي ، وابن حجر في التقريب) ، عن أمها ، قالت : كانوا يدخلون على عثمان وهو محصور ، فيقولون : انزع لنا . فيقول : لا أنزع سربالاً سربلينه الله ، ولكن أنزع عما تكرهون .
(١٠٣) موضوع :
والمتهم به يحيى بن عيسى الرملي .
وشيخ المصنف وإن كان فيه مقال ، فقد توبع عليه .
تابعه صالح بن مقاتل بن صالح (قال الدارقطني : ليس بالقوي) ، أخرجه الحاكم (٣/ ١٤١) ، وأخرجه الطبراني (الكبير : ١٠٠٠٦) من طريق أحمد بن بديل ، وابن عدي (الكامل : ٢١٨/٧) من طريق هارون بن حاتم (وهاه أبو حاتم) ، كلاهما عن يحيى بن عيسى الرملي ، به .
وهذا حديث باطل موضوع ، كما قال الذهبي (الميزان : ٢٨٣/٤) وتلخيص المستدرك .
وذكره ابن الجوزي ضمن كتابه (الموضوعات : ٣٥٩/١) وقال من نفس الجزء : هذا حديث لا يصح من جميع طرقه ا هـ . وقد ذكره الحافظ ابن كثير (البداية : ٣٥٨/٧) ضمن أحاديث وقال : لا يصح شيء منها ؛ فإنه لا يخلو كل مسند منها عن كذاب أو مجهول لا يعرف حاله وهو شيعي . اهـ . وعلته : يحيى بن عيسى الرملي ، قال بن =

فضيلة لأبي بكر الصديق

رضي الله عنه

١٠٤ - حدثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا محمد بن عوف الحمصي ، ثنا أبو مسهر ، ومحمد ابن المبارك .

وثنا عبد الله بن الحسن بن نصر الواسطي ، ثنا عباس بن عبد الله الترقفي ، ثنا محمد بن المبارك ، قالا : ثنا صدقة بن خالد ، ثنا زيد بن واقد ، عن بُسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء قال :

= معين : ليس بشيء ، لا يكتب حديثه . وقال ابن عدي : عامة رواياته لا يتابع عليها ، والأسانيد إليه لا تخلو من ضعف .
وقال الشوكاني (الفوائد . ٣٥٩) : لكن قد تابعه منصور بن أبي الأسود ، كما قد ذكره الشيرازي في الألقاب . اهـ .
قال الشيخ المعلمي : السند إلى منصور ساقط ، فيه أحمد بن الحجاج بن الصلت هالك ، وفيه من لم أجده . ا هـ .
وروي من وجه آخر عن إبراهيم .
أخرجه الحاكم (المستدرك : ١٤٢/٣) .
من طريق المسيب بن زهير الضبي (لا يعرف) ثنا عاصم بن علي ، ثنا المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم .
وعاصم بن علي فيه مقال ، والمسعودي كان قد اختلط ، وسماع عاصم منه بعد الاختلاط ، قاله أحمد وغيره (انظر الكواكب النيرات : ص ٥٤ - ٥٥) .
وقد روي الحديث عن أبي بكر الصديق ، وعثمان ، ومعاذ ، وابن عباس ، وجابر ، وأنس ، وثوبان ، وعمران ، وغالبها موضوع ، ولا يصح منها شيء .
انظر الموضوعات لابن الجوزي (٣٥٨/١ - ٣٦٣) ، والفوائد المجموعة للشوكاني ، (اللآلئ : ٣٤٣/١) .
(١٠٤) صحيح :
أخرجه البخاري (الفتح : ٣٦٦١) ، من طريق هشام بن عمار .
وابن عساكر (التاريخ : ٥٨٠/٩) من طريق عبد الله بن يوسف ، كلاهما عن صدقة بن خالد ، به .
ويرويه عن عبد الله بن يوسف : بكر بن سهل الدمياطي ، وهو ضعيف .
وأخرجه البخاري (الفتح : ٤٦٤٠) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الله =

« كنت جالسًا عند رسول الله ﷺ إذ أقبل أبو بكر آخذ بطرف ثوبه حتى بدا (*) عن ركبته ، فلما رآه رسول الله ﷺ قال : أما صاحبكم فقد غامر (**) .

فأقبل حتى سلم على رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إنه كان بيني وبين عمر شيء ، فأسرعت إليه ، ثم إني ندمت على ما كان مني إليه ، سألته أن يغفر لي فأبى علي .

فتبعته التتبع كله حتى تحرز بذلك مني ، فأقبلت إليك . فقال رسول الله ﷺ : يغفر الله لك يا أبا بكر ، ثلاث مرات .

ثم إن عمر ندم حين سأله أبو بكر أن يغفر له فأبى عليه ، ثم خرج من منزله حتى أتى منزل أبي بكر فسأل : هاهنا أبو بكر ؟

قالوا : لا . فعلم أنه عند رسول الله ﷺ .

فأقبل عمر إلى رسول الله ﷺ حتى سلَّم عليه ، فجعل وجه رسول الله ﷺ يتغير ، حتى أشفق أبو بكر أن يكون من رسول الله ﷺ إلى عمر ما يكره ، فلما رأى ذلك أبو بكر جثا على ركبتيه . فقال : يا رسول الله ، أنا والله كنت أظلم .

فقال رسول الله ﷺ : يأيها الناس ، إن الله بعثني إليكم فقلتم : كذبت . وقال أبو بكر : صدقت . وواساني بنفسه وماله ، فهل أنتم تاركو لي صاحبي ؟ فهل أنتم تاركو لي صاحبي ؟ فهل أنتم تاركو لي صاحبي ؟ . ثلاثًا . فما أدري بعدها » .

تفرد أبو بكر الصديق بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد .

= ابن العلاء بن زبر ، حدثني بسر بن عبيد الله ، نحوه .
وروي من حديث أبي أمامة .
أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٥٨١/٩) ، وإسناده واهٍ ، فيه عبيد الله بن زحر ، عن علي ابن يزيد . =

(*) حاشية الصواب (أبدى) .
(**) كذا جاء في الأصل ، والصواب ما أثبتناه ، وكذا صوبه في الحاشية

فضيلة لعمر بن الخطاب

رضي الله عنه

١٠٥ - حدّثنا محمد بن هارون بن عبد الله الحمصي ، ثنا أحمد بن منيع .

وثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا زياد بن أيوب ، وأبو عبد الرحمن الأذرمي ، وثنا عبد الملك بن أحمد بن نصر الدقاق ، ثنا يعقوب بن إبراهيم . قالوا : ثنا هشيم ، أنبا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال : **قال عمر بن الخطاب : « وافقت ربي في ثلاث .**

قلت : يا رسول الله ، لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى .

قال : فنزلت ﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾

وقلت : يا رسول الله ، إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر ، فلو أمرتهنَّ بالحجاب ، فنزلت آية الحجاب ، واجتمع على رسول الله ﷺ نساؤه في الغيرة .

فقلت لهنَّ : عسى رَبُّه إن طلقكن أن يبدله أزواجًا خيرًا منكن . قال : فنزلت كذلك » .

تفرد عمر بهذه الفضيلة لم يشاركه فيها أحد .

= **وروي من حديث أبي سعيد الخدري نحوه مختصرًا .**
أخرجه الخطيب (١٢/٣٧٨) ، وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي ، وهو ضعيف جدًّا ، كما قال ابن عدي.

(١٠٥) صحيح ، مشهور من حديث حميد :
وأسانيد المصنف صحيحة .
والحديث من طريق هشيم أخرجه البخاري (الصحيح) (الفتح : ٤٠٢) مطولاً كما هنا وفي الموضع (٤٩١٦) مختصرًا ، وكذا أخرجه الترمذي (٢٩٥٩) ، والنسائي (التفسير : ٦٣١) ، وابن ماجه (١٠٠٩) وأحمد (المسند : ١/٢٣) ، وابن جرير (التفسير : ١٩٨٥) وهذا حديث صحيح مشهور من حديث حميد ، وقد صرح حميد بالتحديث عن أنس . =

فضيلة لعثمان بن عفان

رضي الله عنه

١٠٦ - حدّثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا عمرو بن علي ، قال : حدثني يزيد بن مغلس الباهلي ، ثنا جامع بن مطر الحبطي ، قال : حدثتني أم كلثوم بنت ثمامة قالت : سألتُ عائشة عن عثمان ؟

= أخرجه البخاري (٤٠٢ ، ٤٤٨٣) من طريق يحيى بن أيوب الغافقي . قال ابن حجر :
وقد تعقبه بعضهم بأن يحيى بن أيوب لم يحتج به البخاري ، وإن خرج له في المتابعات .
وأقول : وهذا من جملة المتابعات ، ولم يتفرد يحيى بن أيوب بالتصريح المذكور ، فقد أخرجه الإسماعيلي من رواية يوسف القاضي ، عن أبي الربيع الزهراني ، عن هشيم أخبرنا حميد ، حدثنا أنس . والله أعلم . اهـ .

وقد توبع هشيم على هذا الحديث .

تابعه يحيى القطان ، أخرجه البخاري (٤٤٨٣ ، ٤٧٩٠) مختصرًا ، وأحمد (المسند : ١/ ٣٦) مطولاً .

وتابعه أيضًا حماد بن سلمة أخرجه الترمذي (٢٩٦٠) .

وكذا ابن أبي عدي ، أخرجه أحمد (المسند : ٢٤/١) ، وابن جرير (التفسير : ١٩٨٦) .

وكذا ابن علية (ابن جرير : ١٩٨٦) .

ويزيد بن زريع ، أخرجه ابن جرير (التفسير : ١٩٨٧) .

وكذا تابعه ابن أبي زائدة ، أخرجه النسائي (الكبرى) ، (التفسير : ١٨) مختصرًا ، وخالد ابن الحارث أخرجه النسائي أيضًا (الكبرى) ، (التفسير : ٤٣٨) .

ومحمد بن عبد الله الأنصاري ، أخرجه البيهقي (السنن : ٧/ ٨٨) وكذا تابعه عبد الله بن بكر السهمي .

أخرجه ابن حبان (الصحيح : ٦٨٩٦) ، والطحاوي (المشكل : ٨٢٥/٤) ، وقرة بن خالد ، أخرجه ابن عدي (الكامل : ٣٨٤/٢) ، والطبراني (الصغير : ٣٨/٢) ، وعنه حفص بن عمر الإمام .

ومن حديث ابن عمر : أخرجه مسلم (الصحيح : ١٦٦/١٥) وفيه قصة أسارى بدر ، بدلاً من قصة غيرة (النساء) .

وقد روي نحوه من حديث جماعة من الصحابة جابر وغيره ، ولا تخلو من ضعف ، انظر تفسير ابن كثير (٢٤٤/١) .

(١٠٦) إسناده ضعيف .

وقد توبع ابن أبي داود . =

لقد رأيت رسول الله ﷺ واضعًا رأسه على فخذي وعثمان عن يمينه وجبريل يوحي إليه .

قال : ورسول ﷺ يقول :

« اكتب عثمان ، فما كان الله ينزلك تلك المنزلة إلا كريم على الله ، وعلى رسوله » .

تفرد عثمان بهذه الفضيلة لم يشاركه فيها أحد .

= تابعه عصام بن غياث أبو القاسم ، وهو ثقة ، فرواه عن عمرو بن علي الفلاس به .
أخرجه الخطيب (التاريخ : ٢٨٩/١٢) ومن طريقه ابن عساكر (التاريخ : ١١/ ١٩٥)
وهذا إسناد ضعيف يزيد بن مغلس الباهلي وإن كان وثقه الفلاس ، إلا أن أبا حاتم الرازي
قال : شيخ ليس بالمشهور . وقال ابن حبان (المجروحين : ١٠٩/٣) : كان ممن ينفرد عن
الثقات بالأشياء المقلوبات ، التي هي في الأصل صحاح ، يقلبها إلى من لم يحدث بها
فيرويها عنه ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه ، إلا على سبيل الاعتبار ، دون
الاحتجاج به . اهـ .
ومن كان هذا صنعته فهو متروك على الأقل . وقال ابن حجر : لين الحديث .
ورواه محمد بن إبراهيم اليشكري ، عن جدته أم كلثوم بنحوه . أخرجه البخاري
(الأدب :) ، وأحمد (المسند : ٢٦١/٦) ، إلا أن في رواية أحمد قال : سمعت أمي
تحدث أن أمها ... الحديث .
وهذا إسناد مجهول ، ومحمد وأمه وجدته فيهم جهالة .
ملحوظة : وقع في نسخة المسند عمر بن إبراهيم اليشكري ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه .
وأخرجه أحمد (المسند : ٢٥٠/٦) ، وابن أبي عاصم (السنة : ١٣٠٠) من طريق عبد
الصمد بن عبد الوارث ، حدثتني فاطمة بنت عبد الرحمن ، حدثتني أمي قالت : دخلت
على عائشة ، بنحوه . وفاطمة وأمها لا تعرفان . وانظر (تعجيل المنفعة) .

فضيلة لعلي بن أبي طالب

رضي الله عنه

١٠٧ - حدّثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع ، ثنا محمد بن عمران بن حجاج ، ثنا عبد الله بن موسى ، عن أبي راشد (*) - يعني الحماني - عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد قال :

« كنا حول رسول الله ﷺ فأقبل عليّ بن أبي طالب فأدام رسول الله ﷺ النظر إليه ثم قال :

من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه ، وإلى نوح في حكمه ، وإلى إبراهيم في حلمه فلينظر إلى هذا »

تفرد عليّ بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد .

---

(١٠٧) هذا حديث منكر . بل هو موضوع بلا ريب .

وعبد الله بن موسى لا يدرى من هو . ولعله تصحف من عبيد الله بن موسى ، وقد جزم الشيخ المعلمي ، رحمه الله ، بذلك (هامش الفوائد المجموعة - ص٣٦٨) والحديث مروي عنه كما يأتي .

وأبو هارون العبدي قال الحافظ في التقريب : متروك ومنهم من كذبه ، وهو متهم بالتشيع .

وقال الشيخ المعلمي رحمه الله : هالك يتشيع ويكذب ، مع غفلة شديدة . اهـ .

وقال شعبة (الجرح : ٦ / ٣٦٣) : أتيته فرأيت عنده كتابًا فيه أشياء منكرة في علي رضي الله عنه ... إلخ اهـ .

ورواه الحاكم ، كذا عزاه إليه الشوكاني في الفوائد (ص٣٦٨) ، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/٣٧٠) قال : حدثني محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ، قال : حدثني محمد بن مسلم بن واره قال : حدثني عبيد الله بن موسى ، قال : حدثني أبو عمر الأزدي ، عن أبي راشد الحبراني ، عن أبي الحمراء ، سمعت رسول الله ﷺ به .

قال ابن الجوزي : هذا حديث موضوع ، وأبو عمر متروك .

وقال ابن كثير (البداية : ٣٥٧/٧) : وهذا منكر جدًا ولا يصح إسناده ا هـ . =

(*) في الحاشية هو راشد ، بلا « أبي »

فضيلة لأبي بكر الصديق

رضي الله عنه

١٠٨ - حدّثنا إبراهيم بن حماد بن إسحاق القاضي ، ثنا عبد الكريم بن الهيثم ، ثنا مصرف ابن عمرو ، ثنا أبو يحيى الحماني ، عن أبي العطيف (*) جراح بن منهال ، عن الوضين بن عطاء ، عن عبادة بن نسيء ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل قال :

« لما أراد النّبي ﷺ أن يوجهه إلى اليمن ، وثم أبو بكر ،وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن ، وسعد .

فقال رسول الله ﷺ : تكلموا .

فقال أبو بكر : يا رسول الله ، لو أنك أذنت لنا بالكلام ما كان لنا أن نتكلم معك .

فقال رسول الله ﷺ : إني فيها لم يوح إليّ كأحدكم فتكلموا .

فتكلم أبو بكر ، وأمر بالرفق بالناس .

فقال رسول الله ﷺ لمعاذ : ما ترى فقال : ما قال (**) أبو بكر .

= **قلت** : وشيخ الحاكم محمد بن أحمد بن سعيد واهٍ . انظر (اللسان ٥/٣٩) وعزاه السيوطي (اللآلئ : ١/ ٣٥٥) للديلمي وذكر إسناده . قال الشيخ المعلمي (هامش الفوائد صـ ٣٦٨) : وفي سند الديلمي إلى عبيد الله جماعة لم أعرفهم ، وهو عن عبيد الله ، عن العلاء ، عن أبي إسحاق ، عن أبي داود نفيع ، عن أبي الحمراء ، وأبو داود نفيع هو الأعمى كذاب وضاع . اهـ .
قلت : وهو الصواب ، وهو راشد أبو محمد الحماني . انظر تهذيب الكمال (٩/ ١٧) .
(١٠٨) منكر جدًا
=

(*) حاشية ، كذا فيه مضبوط مجود ، وهو غلط ، وهو أبو العطوف . في نسخة أخرى أبو العطوف على الصواب .
(**) حاشية ، صوابه : فقال ، خلاف ما قال .

فقال رسول الله ﷺ : إن الله من فوق سمائه يكره أن يُخطئ أبو بكر » .

تفرد أبو بكر الصديق بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد .

= حاشية ، كذا فيه مضبوط مجود وهوغلط وهو أبو العطوف روى في نسخه أخرى أبو العطوف على الصواب .
وإسناده واهٍ .
فيه أبو العطوف الجراح بن منهال .
قال ابن المديني : لا يكتب حديثه .
وقال البخاري : منكر الحديث .
وقال النسائي والدارقطني : متروك .
ووهَّاه غير واحد ، ورماه ابن حبان بالكذب . والله أعلم .
والحديث أخرجه الطبراني (الكبير : ١٢٤/٦٧/٢٠) ، ومسند الشاميين (٢٢٤٧) من وجه آخر عن أبي يحيى الحماني ، عن أبي العطوف به .
وأخرجه الحارث في (مسنده) (زوائد : ٩٣٨) وابن الجوزي (الموضوعات : ٣١٩/١) (والعلل المتناهية / ٢٩٧) من وجه آخر ، عن عبادة بن نسي به . يرويه أحمد بن عبد الله بن يونس ، نا أبو الحارث الوراق ، عن بكر بن خنيس ، عن محمد بن سعيد ، عن عبادة .
وقال ابن الجوزي في (الموضوعات) : هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ لا يرويه عن بكر بن خنيس إلا أبو الحارث ، واسمه نصر بن حماد . قال يحيى : هو كذاب . وقال مسلم بن الحجاج : ذاهب الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة . اهـ .
وفي العلل المتناهية (زاد) ومحمد بن سعيد هو المصلوب ، كان كذابًا يضع الحديث على الزندقة . اهـ .
وروي من حديث سهل بن سعد نحوه .
أخرجه الطبراني (الأوسط : جـ١ . ق ٢٣٥ ب) وقال : تفرد به زيد بن الحباب اهـ .
وقال الهيثمي (المجمع : ٤٩/٩) : رجاله ثقات .
وفيه شيخ الطبراني علي بن سعيد الرازي .
قال الدارقطني : ليس في حديثه بذاك ، وحدث بأحاديث لم يتابع عليها . وقال ابن يونس : يتكلمون فيه .
وشيخه لا يعرف ، ولكن ظاهر كلام الطبراني أنه روي من وجه آخر ، عن زيد ، وأن عليًا وشيخه متابَعون ، ولم أر من تابعهما . والله أعلم .

فضيلة لعمر بن الخطاب

رضي الله عنه

١٠٩ – حدّثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عبد الله بن عمر الكوفي ، ثنا عبدالله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : « **لما أسلم عُمرُ ، نزل جبريل على النّبي ﷺ فقال : يا محمد ، لقد استبشر أهل السماء اليوم بإسلام عُمر** » .

تفرد عُمر بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد .

---

(١٠٩) منكر :

فيه عبد الله بن خراش ، وهو ابن حوشب الشيباني . قال البخاري : عن العوام بن حوشب منكر الحديث وزاد أبو حاتم : ذاهب الحديث ، ضعيف الحديث .
وقال النسائي : ليس بثقة .
وقال ابن عدي : عامة ما يرويه غير محفوظ ، ولا أعلم أنه يروي عن غير العوام .
وقال الساجي : ضعيف الحديث جدًّا ، ليس بشيء ، كان يضع الحديث . وقال محمد بن عمار الموصلي : كذاب .
والحديث أخرجه ابن عدي (الكامل : ٢٠٩/٤) .
من طريق جماعة ، عن عبدالله بن عمر ، وهو ابن أبان المعروف بمشكدانة ، ثنا عبد الله بن خراش به .
وابن حبان (الصحيح : ٦٨٨٣) من طريق محمد بن عقبة السدوسي قالوا : ثنا عبد الله بن خراش به .
وأخرجه الحاكم (المستدرك : ٨٤/٣) ولكن سقط إسناده إلى عبد الله بن خراش ، ووقع فيه سعيد بن جبير بدل مجاهد .
وقال الحاكم : صحيح . وتعقبه الذهبي بقوله : عبد الله ضعفه الدارقطني أهـ .
رحم الله الإمام الذهبي فإنَّ
لأن ابن خراش الجمهور على تركه وشدة ضعفه كما سبق أن نقلنا عنهم، والدارقطني إنما ذكره ضمن الرواة الذين سماهم في كتابه الضعفاء .
والمتروكين، وقد صرح في (تقدمة الكتاب) على ترك من سماهم في هذا الكتاب . والله أعلم .

فضيلة لعثمان بن عفان

رضي الله عنه

١١٠ - حدّثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني ، ثنا بنان بن يحيى المغازلي ، ثنا الحسن (*) بن عبيد الله ، قال : حدثني عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد الساعدي قال : « **وصف لنا رسول الله ﷺ ذات يوم الجنة ، فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله ، أفي الجنة برق ؟**

قال : والذي نفسي بيده ، إن عثمان ليجولن من منزل إلى منزل فتبرق له الجنّة » .

تفرد عثمان بن عفان بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد .

---

(١١٠) هذا موضوع :

الحسين بن عبيد الله هو العجلي .

قال الدارقطني : كان يضع الحديث .

وقال ابن عدي : يشبه أن يكون ممن يضع الحديث . وقال عن حديثه هذا : باطل بهذا الإسناد .

والحديث أخرجه الحاكم (المستدرك : ٩٨/٣) ، وأبو نعيم في (فضائل الصحابة) (اللآلئ : ٣١٦/١) ، وابن عدي (كامل : ٣٦٤/٢) ، ومن طريقه ابن الجوزي (الموضوعات : ٣٣٣/١) ، عن الحسين بن عبيد الله به .

وقال الحاكم : « إن كان الحسين بن عبيد الله هذا حفظه ، عن عبد العزيز بن أبي حازم ، فإنه صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » .

وقال ابن الجوزي : هذا حديث موضوع ، والمتهم به الحسين بن عبيد الله . قال الدارقطني : كان يضع الحديث .اهـ .

وقال الذهبي في (الميزان) : هذا كذب .

وتعقب الحاكم في (التلخيص) بقوله : ذا موضوع ، وهذا هو الحسين بن عبيد الله العجلي الذي يروي عن مالك وغيره الموضوعات ، أفيحتج عاقل بمثله فضلاً عن أن يورد =

(*) كذا وقع في المخطوط ، وهو تصحيف وصوابه الحسين. انظر كامل ابن عدي والميزان وغيرهما .

فضيلة لعليّ بن أبي طالب

رضي الله عنه

١١١ - حدّثنا محمد بن جعفر بن يزيد المطيري ، ثنا عبد الله بن أحمد بن المستورد ، ثنا إسماعيل بن صبيح اليشكري ، ثنا سفيان بن إبراهيم الجريري ، عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري ، عن أبان بن تغلب ، عن (*) ابن ميثم ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله بن نوفل ابن الحارث بن الهاشمي ، أنه سمع علي بن أبي طالب يقول : قال رسول الله ﷺ :

« ألا ترضى يا علي ، إذا جمع الله الناس في صعيد واحد ، عُراة حفاةً مشاة ، قد قطع أعناقهم العطش ، فكان أول من يدعى إبراهيم ، فيكسى ثوبين أبيضين ، ثم يقوم عن يمين العرش ، ثم تفجر لي مثعب من الجنة إلى الحوض ، حوض أعرض مما بين بصرى ، وصنعاء فيه عدد نجوم السماء ، قدحان من فضة فأشرب وأتوضأ ، ثم أكسى ثوبين أبيضين ، ثم أقوم عن يمين العرش ، ثم تدعى فتشرب ، وتتوضأ ، ثم تكسى ثوبين أبيضين فتقوم معي ثم لا أدعى لخير إلا دعيت له . قلت : بلى » .

تفرد علي بن أبي طالب بهذه الفضيلة لم يشاركه فيها أحد .

= له في الصحاح . اهـ .

(١١١) منكر شبه موضوع :

سفيان بن إبراهيم الجريري .

قال الأزدي : زائغ ضعيف .

وترجمه الذهبي في الميزان ، وذكر له هذا الحديث ضمن ترجمته ، ثم قال : عبد المؤمن تالف أيضًا ، والخبر منكر جدًّا . وأخرجه الطبراني (الأوسط جـ١ ق ٢٣٠ ب) من طريق سفيان ابن إبراهيم به .

وعبد المؤمن ترجمه العقيلي في (الضعفاء : ٣/٩٢) .

وقال : كان من الشيعة ، لا يتابع على كثير من حديثه .اهـ .

وقال السيوطي (اللآلئ : ١/٣٧٨) : أخرجه أبو نعيم في (فضائل الصحابة) من وجه آخر ، عن سفيان بن إبراهيم به . =

(*) سقط من المخطوط . والصواب ما أثبتناه ، وهو عمرو بن ميثم ، انظر التعليق .

١٥٧
فضيلة لأبي بكر الصديق
رضي الله عنه

١١٢ - حدّثنا محمد بن سليمان الباهلي ، ثنا عبد الله بن عبد الصمد ، وثنا القاسم بن عبد الله الهمذاني ، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد التبعي ، قالا : ثنا القاسم ابن الحكم ، عن هشام بن سعد ، ثنا زيد بن أسلم ، عن أبيه قال :

سمعت عمر بن الخطاب قال :

« أمر رسول الله ﷺ أن يتصدق ووافى ذلك مالاً عندي مجتمعًا ، فقلت : اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يومًا .

قال : فجئت بنصف مالي .

فقال رسول الله ﷺ : ما أبقيت لأهلك قلت : مثله .

قال : ثم أتى أبو بكر بكل مال عنده . فقال له رسول الله ﷺ : ما أبقيت لأهلك .

قال : أبقيت لهم الله ورسوله .

قلت : لا أسبقك إلى شيء (*) أبدًا » .

= وقال الهيثمي (المجمع : ١٣٥/٩) : هذا حديث لا يصح ، وآفته عمرو بن ميثم ، والله أعلم . اهـ .

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٣٩٦/١) من وجه آخر ، عن المنهال بن عمرو . وفيه الحكم بن ظهير متروك ، ورماه ابن معين وغير واحد بالكذب ، والله أعلم .

(١١٢) إسناده لين .

وأخرجه من طريق المصنف ابن عساكر (التاريخ : ٥٥٦/٩) والقاسم بن الحكم هو العرني الكوفي ، وإن كان فيه مقال ، فقد توبع ، والحديث مشهور بهشام بن سعد ، أخرجه أبو داود (١٦٧٨) ، والترمذي (٣٦٧٥) ، والحاكم (١/ ٤١٤) ، وابن أبي عاصم =

(*) جاء في الحاشية : أسابقك إلى خير.

لفظ الباهلي .

تفرد بهذه الفضيلة أبو بكر لم يشاركه فيها أحد .

فضيلة لعُمر بن الخطاب رضي الله عنه

١١٣ - حدّثنا عبيد الله بن عبد الصمد ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الغني بن سعيد الثقفي ، ثنا موسى بن عبد الرحمن الصنعاني ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال رسول الله ﷺ : « **ما في السماء ملك إلا وهو يوقر عمر ، وما في الأرض من شيطان إلا وهو يفرق من عمر** » .

تفرد عمر بهذه الفضيلة لم يشاركه فيها أحد .

= (السنة ٥٩٧/٢) ، وغيرهم ، كلهم من طرق ، عن هشام بن سعد به .
وصححه الترمذي ، والحاكم ، وقال : على شرط مسلم ، ولم يعلق عليه الذهبي . وهشام ابن سعد هو المدني ، لينه جمهور الأئمة ، واتفقوا على أنه لم يكن بالقوي في حديثه ، وحديثه يصلح في الاعتبار .
انظر تهذيب الكمال وغيره .
وروي من حديث نافع ، عن ابن عمر .
أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٥٥٦/٩) .
وفي إسناده محمد بن مسلمة الواسطي ، ضعفه غير واحد ، وقال الخطيب : في أحاديثه مناكير بأسانيد واضحة . وقال الذهبي في (الميزان) : أتى بخبر باطل اتهم به . وساق له ابن عدي أحاديث تستنكر . اهـ .

(١١٣) منكر جدًا

أخرجه أيضًا ابن عدي (الكامل : ٣٤٩/٦) من طريق بكر بن سهل وهو الدمياطي ، ثنا عبد الغني بن سعيد الثقفي به .
وهذا إسناد واهٍ ، بكر بن سهل ضعفه النسائي وغير واحد ، ولكن لا يحتمل هذا الباطل ، وعبد الغني بن سعيد الثقفي ضعفه ابن يونس ، ولعل آفة الحديث في موسى بن عبد الرحمن الصنعاني .
فقد قال فيه ابن حبان (المجروحين ٢ / ٢٤٢) : دجال وضع على ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس كتابًا في التفسير . وقال ابن عدي : منكر الحديث .
وقال الذهبي : معروف ، ليس بثقة .

فضيلة لعثمان بن عفان

رضي الله عنه

١١٤ - حدّثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني ، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي ، قالا : ثنا الفضل بن سهل ، قال : حدثني الحسن بن بشر بن سلم ، قال : حدثني الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن أنس ، قال :

« لما أمر النبي ﷺ ببيعة الرضوان ، كان عثمان بن عفان رسول رسول الله ﷺ إلى أهل مكة قال :

فبايع الناس ، فقال النبي ﷺ : اللهم ، إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله .

قال : فضرب بإحدى يديه على الأخرى .

قال : فكانت يد رسول الله ﷺ لعثمان خير من أيديهم لأنفسهم » .

تفرد عثمان بهذه الفضيلة لم يشاركه فيها أحد .

---

(١١٤) إسناده منكر :

وقد صح الحديث من طرق أخرى كما يأتي بيانه .

والحديث أخرجه الترمذي (الجامع : ٣٧٠٢) من حديث الحسن بن بشر ، عن الحكم به .

وقال : حسن صحيح غريب .

قلت : بل ضعيف منكر .

الحكم بن عبد الملك وهو القرشي البصري متفق على ضعفه ، وضعفه جدًّا ابن معين ، وغير واحد .

وهو يُنْكِر على قتادة ، كما ذكر ابن عدي في (كامله) .

والحسن بن بشر ، وإن كان لينه أحمد ، والنسائي وغير واحد ، فقد قيل للإمام أحمد : إنه حدث عن الحكم بن عبد الملك بأحاديث فقال : هذا الآن من قبل الحكم بن عبد الملك اهـ .

وانظر تهذيب الكمال (٦/٦٠) ، وتاريخ الخطيب (٧/٢٩٠) ، والله أعلم .

ومما سبق يتبين ما في كلام الترمذي من التساهل .

وقد صح من حديث ابن عمر . =

فضيلة لعليّ بن أبي طالب

رضي الله عنه

١١٥ - حدّثنا نصر بن القاسم الفرائضي ، ثنا عيسى بن المساور الجوهري قال : قال لي يغنم بن سالم بن قنبر (*) ، ولقيته سنة سبعين ومائة وقال لي يغنم : لي اثنا عشر ومائة سنة ، قال لي أنس بن مالك « **أهدي إلي رسول الله ﷺ طير مشوي .**

فقال رسول الله ﷺ :

اللهم ، ائتني بأحب خلقك إليك - أو بمن تحبه - الشك من عيسى - فجاء عليّ فرددته ، ثم جاء فرددته ، فدخل في الثالثة ، أو في الرابعة فقال له النبي ﷺ : ما حبسك عني يا علي ، وما بطائك عني ؟ .

قال : جئت فردني .

قال : يا أنس ، ما حملك على ما صنعت ؟.

= أخرجه البخاري (الفتح : ٣٦٩٨ وغيره) ، والترمذي (الجامع : ٣٧٠٦) ، من حديث أبي عوانة ، حدثنا عثمان بن موهب ، عن ابن عمر . وفيه زيادات .
وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة (المصنف : ٤٦/١٢) ، والحاكم (٩٨/٣) ، والدولابي (الكنى : ١٣٣/١) ، وكذا غير واحد من المخرجين ، من وجه آخر ، عن ابن عمر مختصرًا .
وفيه حبيب بن أبي مليكة وحديثه يصلح للاعتبار ، والله أعلم .
وروي مختصرًا من حديث سلمة بن الأكوع .
أخرجه الطبراني (الكبير : ٦٢٦٣) ، وابن عساكر (٦ / ٥١) وفيه سعيد بن سلام العطار . قال البخاري (الكامل لابن عدي ٣ / ١٢٤٠) : يذكر بوضع الحديث . وكذبه أحمد ، وابن نمير ، وغير واحد . انظر ترجمته من اللسان . وعلى ذلك فالحديث لا يثبت إلا من حديث ابن عمر ، والله أعلم .
(١١٥) لا يصح :
والإسناد تالف فيه يغنم بن سالم .
قال ابن حبان : كان يضع على أنس بن مالك . =

(*) وقع في المخطوط : نعيم بن سالم بن قلند ، والصواب ما أثبتناه . انظر التعليق .

قال : رجوت أن يكون رجُلاً من الأنصار .

فقال لي : يا أنس ، أو في الأنصار خير من عليّ ، أو في الأنصار أفضل من عليّ » .

وروى هذا الحديث ، عن أنس بن مالك جماعة ،ورواه ابن عباس ، وسفينة ، وأبو رافع ، عن النّبي ﷺ .

تفرد عليّ بهذه الفضيلة لم يشاركه فيها أحد .

= وقال ابن يونس : حدث عن أنس فكذب .
وقال ابن عدي : عامة أحاديثه غير محفوظة .
وقال الذهبي : أتى عن أنس بعجائب .
وهذا الحديث يروى من طرق كثيرة ، عن أنس بن مالك ، وقد عدها الحافظ الذهبي رحمه الله في جزء خاص ، فبلغت بضعًا وتسعين .
قال الحافظ ابن كثير (البداية : ٣٥٣/٧) : قال شيخنا أبو عبد الله الذهبي - في جزء جمعه في هذا الحديث ، بعد ما أورد طرقًا متعددة نحوًا مما ذكرنا - ويروى هذا الحديث من وجوه باطلة أو مظلمة عن ...
ثم قال - بعد أن ذكر الجميع بضعة وتسعين نفساً - أقربها غرائب ضعيفة وأردؤها طرق مختلفة مفتعلة ، وغالبها طرق واهية . اهـ .
وقد تعقب الذهبي الحاكم في قوله : صحت الرواية عن علي وأبي سعيد ، وسفينة . قال : لا ، والله ما صح شيء من ذلك اهـ .
انظر البداية (٣٥١/٧) ، وقد جاء عن الحاكم نفسه رده لهذا الحديث . انظر السير (١٧/ ١٦٨) .
والحديث رده أهل العلم ، سواء كان عن أنس أوغيره من الصحابة ، فقد قال العقيلي في (الضعفاء : ٤٦/١) : وهذا الباب الرواية فيها لين ولا نعلم فيه شيئا ثابتًا ، وهكذا قال محمد بن إسماعيل البخاري اهـ .
وقال الخليلي (الإرشاد : ٤٢٠/٢) : وما روى في حديث الطير ثقة ، رواه الضعفاء مثل : إسماعيل بن سلمان الأزرق وأشباهه ويرده جميع أئمة الحديث أهـ .
ونقل ابن الجوزي (العلل : ٢٣٣/١) عن محمد بن طاهر المقدسي قوله : (كل طرقه باطلة معلولة) . اهـ .
وقال شيخ الإسلام ابن تيمية (منهاج السنة : ٩٩/٤) : حديث الطير من المكذوبات الموضوعات ، عند أهل العلم والمعرفة بحقائق النقل . اهـ . =

فضيلة لأبي بكر الصديق

رضي الله عنه

١١٦ - ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ثنا محمد بن عثمان العيشي ، ثنا عبد الله بن مروان بن معاوية ، ثنا أبي ، عن سليمان بن كنذير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

« كان النبي ﷺ وأصحابه يسبحون في غدير ، فقال ﷺ لأصحابه : ليسبح كل رجل منكم إلى صاحبه .

فسبح كل رجل إلى صاحبه ، وبقي النبي ﷺ ، وأبو بكر ، ثم سبح النبي ﷺ إلى أبي بكر حتى عانقه فقال :

أنا وصاحبي ، أنا وصاحبي .

تفرد أبو بكر الصديق بهذه الفضيلة لم يشاركه فيها أحد .

= وقال ابن كثير (البداية : ٣٥١/٧) : وهذا الحديث قد صنف الناس فيه ، وله طرق متعددة ، وفي كل منها نظر . اهـ .
وكلام الأئمة في القديم والحديث حول هذا الحديث ، ورده يكثر ، وقد جمع كثير منهم طرق الحديث
بما أغنى عن التكرار والإعادة .
انظر العلل المتناهية لابن الجوزي (٢٢٨/١) ، والبداية لابن كثير (٣٥١/٧) .
وانظر تحقيق الأستاذ أحمد البلوشي على هذا الحديث (خصائص علي : ١٠) فقد أجاد وأفاد .

(١١٦) إسناده ضعيف وأخرجه الطبراني (الكبير : ١١٦٧٦) .
حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عبد العزيز بن مروان بن معاوية ، حدثني أبي به .
كذا وقع في نسخة الطبراني (عبد العزيز) ، والصواب ما جاء هنا (عبد الله) وكذا ترجمه ابن حبان في الثقات (٣٥٠/٨) ، وقال : مستقيم الحديث ، وترجمه الخطيب (التاريخ : ١٥١/١٠) ، وقال : ثقة .
وسليمان بن كنذير ترجمه ابن حبان في كتابه الثقات (٣٠٣/٤) وقد وهم من جعله أبا صدقة العجلي . انظر تهذيب الكمال (٤/ترجمة ٨١٠) . =

فضيلة لعُمر بن الخطاب

رضي الله عنه

١١٧ - حدّثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا محمد بن مصفى ، وعمرو بن عثمان ، قالا : ثنا بقية ، ثنا الزبيدي ، عن الزهري ، عن أبي أُمامة بن سهل بن حنيف أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول :

سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« بينا أنا نائم ، رأيت الناس يعرضون علي ، وعليهم قمص فيها ما يبلغ الثدي ، وفيها ما يبلغ دون ذلك ، فعرض علي عمر وعليه قميص يجره .

قالوا : ماذا أوّلت ذلك ؟

قال : الدِّين » .

لفظ ابن مصفى .

تفرد بهذه الفضيلة عمر لم يشاركه فيها أحد .

= وهذا إسناد ضعيف ، مروان بن معاوية ، وإن كان ثقة ، إلا أنه يدلس تدليسًا شديدًا . قال ابن معين ، رواية الدوري عنه (٢/٥٥٧) : ما رأيت أحيل للتدليس منه اهـ .
ولم يصرح بالتحديث ، فوجب التوقف عن هذا الحديث .

(١١٧) صحيح :

وإسناد المصنف صحيح .

وبقية ما عابوا عليه إلا التدليس ، وقد صرح هنا بالتحديث .
وعبد الله بن سليمان شيخ المصنف ، هو ابن أبي داود إمام حافظ .
والحديث ثابت من رواية جماعة من أصحاب الزهري ، فأخرجه البخاري (الفتح : ٣٦٩١، ٧٠٠٩) من طريق عقيل (الفتح : ٢٣ ، ٧٠٠٨) ، ومسلم (الصحيح : ١٥/ ١٥٩) ، والترمذي (٢٢٨٦) ، والإمام أحمد (المسند : ٨٦/٣) ، وابن حبان (الصحيح : ٦٨٩٠) ، كلهم من طريق صالح ، وهو ابن كيسان ، كلاهما عن الزهري ، به . =

١٦٤
فضيلة لعثمان بن عفان
رضي الله عنه

١١٨ - حدّثنا عبد الله بن محمد ، ثنا طالوت بن عباد ، ثنا أبو هلال ، عن قتادة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن مرة البهزي ، أن رسول الله ﷺ قال : « **ستكون فتن كأنها صياصي بقر ، فمرّ بنا رجل مقنع فقال : هذا وأصحابه على الحق ، فذهبت فنظرت إليه فإذا هو عثمان بن عفان** » .

تفرد بهذه الفضيلة عثمان لم يشاركه فيها أحد .

= وأخرجه الترمذي (٢٢٨٥) ، وأحمد (٢٧٣/٥) ، وعبد الرزاق (المصنف : ٢٠٣٨٥) .
كلهم من طريق معمر ، عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ .
ورواية من قال : (أبو سعيد) أثبت ؛ لكونهم جماعة من الحفاظ .
ولذا قال الترمذي : وحديث أبي سعيد أصح اهـ والله أعلم .
(١١٨) **مفردات أسانيده لا تخلو من ضعف .**
وقد توبع عليه المصنف ، تابعه ابن عدي (الكامل : ١٦٩/٤) ، عن عبد الله بن محمد ، وهو البغوي به .
وأخرجه أحمد (المسند : ٣٣/٥) ، والطبراني (الكبير : ٣١٥/٢٠) ، من طرق عن أبي هلال ، وهو الراسبي محمد بن سليم ، لينه الحفاظ من قبل حفظه ، لذا قال ابن حجر (التقريب) : صدوق فيه لين .
وقال الإمام أحمد : يحتمل في حديثه إلا أنه يخالف في قتادة .
وهو مضطرب الحديث اهـ انظر التهذيب .
ويبدوا أنه قد خولف في هذا الحديث .
أخرجه أحمد (المسند : ٥/ ٣٣ ، ٣٥) ، وابن أبي شيبة (المصنف : ٤٠/١٢) ، ومن طريقه ابن أبي عاصم (السنة : ١٢٩٦) ، والطبراني (الكبير : ٧٥٢/٢٠) وأيضًا برقم (٧٥١) من نفس الجزء ، من طرق عن كهمس بن الحسن ، عن عبد الله بن شقيق قال : حدثني هرم بن الحارث ، وأسامة بن خريم ، عن مرة البهزي ، مرفوعًا به .
فقصر أبو هلال فأسقط الواسطة بين عبد الله بن شقيق ، ومرة البهزي . =

= وهذا إسناد رجاله ثقات إلا هرم وأسامة ترجمهما البخاري في (تاريخه ٨ / ٢٤٣ و ٢ / ٢١) وابن أبي حاتم (الجرح ٢ / ٢٨٣ و ٩ / ١١١) بغير جرح أو تعديل ، وذكرهما ابن حبان في كتابه (الثقات ٥ / ٥١٦ و ٤ / ٤٤) ولم يذكروا لهما راويًا غير عبد الله بن شقيق .
ومرة هو ابن كعب البهزي ، قال البخاري وغير واحد : له صحبة . وقيل : كعب بن مرة ، وهما واحد ، ومن فرق بينهما فقد وهم انظر الإصابة (٣٢٩/٥) .
وقد روي الحديث من وجه آخر ، عن مرة بن كعب البهزي .
أخرجه الترمذي (٣٧٠٤) ، وأحمد (المسند : ٢٣٦/٤) ، والحاكم (المستدرك : ٣/ ١٠٢) ، من طرق عن عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن مرة بن كعب ، مرفوعًا نحوه . وقال الترمذي : حسن صحيح .
نعم . فأبو الأشعث الصنعاني شراحيل بن آده ، تابعي ثقة ، كما قال ابن حجر ، وسماعه ثابت في رواية المسند والترمذي .
ولكن لا يعرف سماع أبي قلابة منه . وقال ابن سعد : توفي أبو الأشعث زمن معاوية بن أبي سفيان اهـ .
قال الذهبي : (إن كان توفي زمن معاوية ، فرواية غير واحد من المذكورين (أي في تهذيب الكمال) عنه مرسلة اهـ .
قلت : وأبو قلابة لم يسمع من معاوية ، وعلى ذلك فسماعه من أبي الأشعث بعيد ، ويحتاج إلى إثبات ، والله أعلم .
أما تصحيح الحاكم للحديث على شرط الشيخين غير سديد ؛ لأنهما لم يخرجا لكعب بن مرة ، أو مرة بن كعب ، ولم يخرج البخاري لأبي الأشعث في الصحيح ، بل أخرج له في الأدب المفرد ، كما أشار المزي في (تهذيبه) رحمه الله .
كذا رواه عبد الوهاب الثقفي ، ووافقه وهيب بن خالد ، وعبيد الله بن عمر الرقي انظر (علل الدارقطني : جـ٥ أ . ق ٦ب ،٧أ) .
وكذا قال حماد بن زيد من رواية سليمان بن حرب عنه (الإصابة : ٨٢/٦) ، وقال أبو الربيع ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن رجل .
وقال إسحاق بن إسرائيل ، عن حماد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة أظنه عن أبي الأشعث .
ورواه ابن علية ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن مرة بن كعب ، ولم يذكر أبا الأشعث .
أخرجه أحمد (المسند : ٢٣٥/٤) ، وابن أبي شيبة (المصنف : ٤١/١٢) .
وروي عن ابن علية ، عن خالد ، عن أبي قلابة مرسلاً . ذكره الدارقطني في (العلل) وقال : والقول قول وهيب ومن تابعه اهـ .
قلت : لأنهم جماعة من الحفاظ ولم يضطربوا فيه ، والله أعلم .

وقد روي من وجه آخر ، عن كعب بن مري البهزي . =

فضيلة لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه

١١٩ - ثنا عبد الله بن محمد، ثنا شريح بن يونس.

وثنا عبدالله بن سليمان.

ومحمد بن هارون الحضرمي.

وأحمد بن المغلس، قالوا: ثنا الحسن بن عرفة، قالا: ثنا أبو حفص الأبار، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن

= أخرجه أحمد (المسند : ٢٣٦/٤)، والطبراني (الكبير : ٧٥٣/٢٠)، من طرق، عن معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، عن جبير بن نفير، سمع كعب بن مرة البهزي.
وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد والمتابعات، معاوية بن صالح فيه مقال، ولذا قال الحافظ (التقريب) : صدوق له أوهام. وسليم بن عامر هو الكلاعي الخبائري ثقة.
وروي من وجه آخر عن كعب بن مرة. وفيه طلحة بن زيد، عن الوضين، ذكره الدارقطني (العلل : جـ٥ أ. ق٧ أ) وطلحة واهٍ.
وروي من حديث كعب بن عجرة.
أخرجه أحمد (٢٤٢/٤)، وابن أبي شيبة (٤١/١٢)، وابن ماجه (١١١)، كلهم من طريق هشام بن حسان.
وأخرجه ابن أبي حاتم (العلل : ٦٥٢) من طريق قتادة، كلاهما عن محمد بن سيرين، عن كعب بن عجرة.
قال أبو حاتم : يقال : هذا الحديث عن كعب بن مرة اهـ أي المحفوظ.
وقال الدارقطني (علل : جـ٥ أ .ق٧أ) عن ابن سيرين فقيل : عن كعب بن عجرة، وقيل : عنه عن كعب بن مرة أهـ.
فإن لم يكن هذا الحديث خطأ فهو منقطع.
قال أبو حاتم (المراسيل : ص ١٨٧) : ابن سيرين، عن كعب بن عجرة مرسل أهـ.
وروي من حديث ابن حوالة الأزدي، كما أشار الترمذي. أخرجه أحمد (المسند : ٤/ ٢٣٦)، والطبراني (٢٠/ رقم ٧٥٣)، وإسناده لا بأس به في الاعتبار والشواهد.

(١١٩) منكر واهٍ :

فيه الحكم بن عبد الملك، وهو القرشي البصري، متفق على ضعفه، وضعفه جدًا ابن معين، وغير واحد. =

ناجذ ، عن علي بن أبي طالب قال :

قال لي النبي ﷺ ، قال :

« يا عليّ ، فيك مثل من عيسى ، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه ، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس به » .

فقال عليّ : يهلك فيّ رجلان محب مفرط ، يفرطني بما ليس في ، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني .

لفظ شريح .

تفرد بهذه الفضيلة علي بن أبي طالب لم يشاركه فيها أحد .

= والحديث أخرجه النسائي (الخصائص : ١٠٣) ، والبخاري (التاريخ : ٢٨١/٣) وعبد الله بن أحمد (زوائد المسند : ١٦٠/١) ، وابن أبي عاصم (١٠٠٤) والحاكم (٣/ ١٢٣) وابن الجوزي (العلل المتناهية : ٢٢٣/١) ، وابن عساكر (٢ ٢٦٨ - ٢٦٩) وغير ذلك من المصادر .
كلهم من طرق ، عن الحكم بن عبد الملك به .
أما قول الحاكم : صحيح الإسناد ، فقد تعقبه الذهبي بأن الحكم وهاه ابن معين .
وأخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٢٧٠/١٢) من طريق عمرو بن ثابت ، عن صباح المزني ، عن الحارث بن حصيرة به . وهذا إسناد تالف عمرو بن ثابت أبو المقدام الكوفي قال ابن معين : ليس بثقة ولا مأمون . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن حبان : يروي الموضوعات . وصباح المزني لعله ابن يحيى ، كما سماه البخاري ، وغيره ، وقال : فيه نظر .
وقال الذهبي في الميزان : متروك ، بل متهم اهـ .
وأخرجه البزار (المسند : ٧٥٨) ، من طريق محمد بن كثير ، وهو الكوفي ، عن الحارث ابن حصيرة مقتصرًا على الجزء المرفوع .
ومحمد بن كثير متروك . قال الإمام أحمد : خرقنا حديثه .
وقال البخاري : منكر الحديث .
وقال ابن المديني : كتبنا عنه عجائب ، وخططت على حديثه . وضعفه ابن عدي ، وغير واحد .
انظر الميزان (١٧/٤) واللسان (٣٥١/٥) وروي من وجه آخر ، عن علي بن أبي طالب .
أخرجه ابن حبان (المجروحين : ١٢٢/٢) ، وعنه ابن الجوزي (العلل : ٢٢٤/١) ، وفيه عيسى بن عبد الله بن محمد . قال الدارقطني : متروك . وقال ابن حبان : يروي =

فضيلة لأبي بكر الصديق

رضي الله عنه

١٢٠ حدّثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عبيد الله القواريري ، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، ثنا أبو عمران الجوني قال :

« **أقطع رسول الله ﷺ أبا بكر أرضًا** » ، وثنا عبد الله ، ثنا أبو خيثمة ، وهارون ابن عبد اللّه قالا : ثنا يزيد بن هارون .

وثنا عبد اللّه ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا خلف بن الوليد ، قالا : ثنا المبارك بن فضالة ، قال : ثنا أبو عمران الجوني ، عن ربيعة الأسلمي ، قال :

« **كنت أخدم رسول الله ﷺ ، فقال لي رسول الله : ألا تتزوج .**

قلت : لا والله يا رسول الله ، ما أريد أن أتزوج ، وما عندي ما يقيم المرأة ، وما أحب أن يشغلني عنك شيء ، فأعرض عني ، فخدمته ما خدمته ، ثم إن رسول الله ﷺ أعطاني أرضًا ، وأعطى أبا بكر أرضًا ، وجاءت الدنيا فاختلفنا في موضع عذق نخلة ، في حدي ، وكان بيني وبين أبا (*) بكر كلام ، فقال لي أبو

= عن أبيه أشياء موضوعة ، لا يحل الاحتجاج به .

أما اللفظ الموقوف فقد صح عن علي .

أخرجه ابن ابي عاصم (السنة : ٩٨٣) وإسناده صحيح .

وروي عن علي من أوجه عديدة أخرجها ابن عساكر (التاريخ : ٢٧٠/١٢ - ٢٧١) ، ولا تخلو مفردات أسانيدها من ضعف .

(١٢٠) إسناده لين :

فيه مبارك بن فضالة لينه جمهور العلماء ، وقواه البعض في روايته عن الحسن البصري ، إذا قال : حدثنا ، أو سمعت .

وقد خولف هنا ، فرواه جعفر الضبعي ، وهو أثبت منه ، عن أبي عمران الجوني مرسلًا مختصرًا ، كما أخرجه المصنف =

(*) هذا لحن ولعله من النساخ ، أو من المؤلف فقد فقد سبق ذكر وصف العلماء له باللحن (راجمع المقدمة ، والصواب (أبي)

بكر كلمة كرهتها ، وندم .

فقال لي : يا ربيعة ، رد علي مثلها حتى يكون قصاصًا .

فقلت له : لا أفعل .

فقال أبو بكر : لتقولن أو لأستعدين عليك رسول الله ﷺ .

قال : فقلت : ما أنا بفاعل ، فرفض الأرض ، وانطلق إلى رسول الله ﷺ وانطلقت أقفوا أثره ، فجاء ناس من أسلم فقالوا : يرحم الله أبا بكر ، في أي شيء نستعدي عليك رسول الله ، وهو الذي قال لك ، فقلت لهم : أتدرون من هذا ، هذا أبو بكر الصدّيق ، وهو ثاني اثنين ، وهذا ذو شيبة المسلمين إياكم لا يلتفت يراكم تنصروني عليه ، فيغضب فيأتي رسول الله ، فيغضب لغضبه رسول الله ، فيغضب الله لغضبهما فيهلك ربيعة .

قالوا : فما تأمرنا .

قال : ارجعوا .

قال : فانطلق أبو بكر إلى رسول الله ، فتبعته وحدي .

قال : وجعلنا نتلوه حتى أتى النبيَّ ﷺ فحدثه بالحديث كما كان فرفع رأسه .

فقال : يا ربيعة مالك والصديق ؟.

فقلت : يا رسول الله ، كان كذا ، كان كذا . قال لي كلمة فكرهتها فقال لي : قل كما قلت ، حتى تكون قصاصًا ، فأبيت يا رسول الله .

قال : أجل لا ترد عليه ، ولكن قل : غفر الله لك يا أبا بكر .

قال : فولى أبو بكر يبكي ».

= والحديث أخرجه أحمد (٤/٥٨ - ٥٩) ، والطبراني (الكبير : ٤٥٧٧ - ٤٥٧٨) كلاهما من طرق عن مبارك به .

ووقعت الجملة الأخيرة من الحديث « فولى أبو بكر رضي الله عنه وهو يبكي » في رواية المسند من قول الحسن . والله أعلم .

قال ابن منيع : وهذا لفظ حديث : خلف بن الوليد .

تفرد بهذه الفضيلة أبو بكر لم يشاركه فيها أحد .

فضيلة لعُمر بن الخطاب

رضي الله عنه

١٢١ - حدّثنا محمد بن جعفر بن بكر الخوارزمي ، ومحمد بن دراج الرازي ، والحسن بن سعيد بن الحسن بن يوسف الهوشي ، و أحمد بن محمد بن الحراج الضراب ، قالوا : ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا عبد اللّٰه بن إبراهيم الغفاري ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عُمر قال :

قال رسول الله ﷺ :

عمر بن الخطاب سراج أهل الجنّة» .

ورواه عقبة بن عامر ، عن النبي ﷺ .

تفرد عمر بن الخطاب بها .

---

(١٢١) منكر :

أخرجه البزار (زوائد : ١٨٨٧) ، وابن عدي (الكامل : ١٩٠/٤) ، والخطيب (التاريخ : ٤٩/١٢) ، كلهم عن عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، به . وقال البزار : تفرد به عبد الرحمن ، وعبد الرحمن ضعيف جدًّا .اهـ .

قلت : وعبد الله بن إبراهيم متروك كما قال الحافظ في (التقريب) والحديث حديثه كما قال ابن عدي رحمه الله .

وروي من حديث أبي هريرة :

أخرجه أبو نعيم (الحلية : ٣٣٣/٦) ، وابن عساكر (التاريخ : ٤٣/١٢) .

من طريق بكر بن عبد الوهاب ، وهو صدوق ، حدثني محمد بن عمر الواقدي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، حدثني سعيد بن المسيب ، حدثني أبو هريرة مرفوعًا . قال أبو نعيم : غريب من حديث مالك ، تفرد به عنه الواقدي اهـ . =

١٧١

فضيلة لعثمان بن عفان

رضي الله عنه

١٢٢ - حدثنا علي بن الحسين بن حرب ، وجبير بن محمد الواسطي ، **قالا** : ثنا زكريا بن يحيى بن عمر بن حصين ، ثنا عثمان بن زفَر التيمي ، عن محمد بن زياد الطحان ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : « **أتي رسول الله ﷺ بجنازة رجل ليصلي عليه ، فأبى أن يصلي عليه .**

فقيل : يا رسول الله ، ما رأيناك تركت الصلاة على أحد غير هذا . فقال : إنه كان يبغض عثمان ، أبغضه الله » .

= والواقدي : مجمع على تركه ، كما قال الذهبي . وكذبه أحمد . واتهمه النسائي .
وروي من حديث الصعب بن جثامة .
أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٤٣/١٢) .
وفي إسناده الواقدي ، وقد سبق بيان حاله .
فالحديث منكر ولا يثبت . والله أعلم .
وروي من قول سعيد بن المسيب . أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤٣/١٢) ، وفي إسناده سليمان بن عمرو ، أبو داود النخعي كذاب يضع الحديث .

(١٢٢) **موضوع :**
في إسناده محمد بن زياد الطحان ، رماه الإمام أحمد وابن معين ، وغير واحد من الأئمة بالكذب ، ووضع الحديث .
والحديث أخرجه الترمذي (٣٧٠٩) ، وابن عدي (الكامل : ١٣٢/٦) ، وابن عساكر (١١/ ٢١١) ، وغير واحد .
كلهم من طريق عثمان بن زفر به .
وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، ومحمد بن زياد ، صاحب ميمون بن مهران ، ضعيف في الحديث جدًّا اهـ .
وقد أشكل على ابن عدي معرفة محمد بن زياد ، فجعله القرشي ، وقال : ليس هو بمعروف اهـ . وكذا وقع في علل الرازي ، وإسناد ابن عساكر أنه ليس بالطحان .
قلت : بل هو الطحان صاحب ميمون بن مهران ، كما جاء منسوبًا هنا ، ويروي عن ابن عجلان ، كما قال الحافظ ابن حجر (اللسان : ٩٤٤/٤) .
وانظر (اللآلئ : ٣١٥/١ - ٣١٦) .
وقال أبو حاتم (العلل : ١٠٨٧) : هذا حديث منكر . =

فضيلة لعليّ بن أبي طالب رضي اللّه عنه

١٢٣ - حدّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ثنا يحيى بن حاتم العسكري ، ثنا بشر بن مهران ، ثنا شريك ، عن عثمان بن المغيرة ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود ، قال :

« انتهى إلينا رسول الله ﷺ ذات ليلة ، ونحن في المسجد جماعة من أصحابه فينا أبو بكر، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وحمزة بن عبد المطلب ، وطلحة ، والزبير ، وسعد ، وجماعة من أصحابه بعد ما صلينا العشاء .

فقال : ما هذه الجماعة .

قالوا : يا رسول الله ، قعدنا نتحدث منا من يريد الصلاة ، ومنا من ينام . فقال : إن مسجدي هذا لا ينام فيه ، انصرفوا إلى منازلكم ، ومن أراد الصلاة فليصل في منزله راشدًا ، ومن لم يستطع الصلاة فلينم ، فإن صلاة السر تضعف على صلاة العلانية .

قال : فقمنا نتفرق ، وفينا عليّ فقام معنا .

قال : فأخذ بيد عليّ . وقال : أما أنت فلا ، إنه يحل لك في مسجدي هذا ما يحل لي ، ويحرم عليك ما حرم علي .

فقال له حمزة بن عبد المطلب : يا رسول الله أنا عمك ، وأنا أقرب من علي .

قال: صدقت يا عم ، إنه واللّه ، ما هو عني ، إنما هو عن اللّه عز وجل » .

تفرد بهذه الفضيلة علي بن أبي طالب لم يشاركه فيها أحد .

(كتبه الصوري . آخر الجزء التاسع عشر من أصل ابن شاهين) .

= وقال الذهبي (الميزان : ٥٥٣/٣) : موضوع . والله أعلم .

(١٢٣) منكر جدًا بل علامات الوضع بادية عليه .

بشر بن مهران وهو الخصاف . =

فضيلة لأبي بكر الصديق

رضي الله عنه

١٢٤ - حدثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ، ثنا محمد بن الحسين الحنيني ، ثنا العلاء بن عمرو الشيباني ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، ثنا سفيان بن سعيد الثوري ، عن آدم بن علي ، عن ابن عمر ، قال : « كنت عند رسول الله ﷺ ، وعنده أبو بكر الصديق ، وعليه عباءة ، قد خلها في صدره بخلال فنزل عليه جبريل .

فقال : يا محمد ، مالي أرى أبا بكر عليه عباءة قد خلها في صدره بخلال .

فقال : يا جبريل ، أنفق ماله عليّ قبل الفتح .

قال : فإن الله يقرأ عليك السلام ، ويقول لك : قل له : أراض أنت عني في فقرك هذا أم ساخط ؟ فقال رسول الله ﷺ : يا أبا بكر ، إن الله يقرأ عليك السلام ، ويقول لك : أراض أنت عني في فقرك هذا أم ساخط ؟

فقال أبو بكر : أسخط على ربي ، أنا عن ربي راض ، أنا عن ربي راضي ، أنا عن ربي راض ، ثلاثًا » .

تفرد أبو بكر الصديق بهذه الفضيلة لم يشاركه فيها أحد .

= قال ابن أبي حاتم (٢ / ٣٧٩) : ترك أبي حديثه .
وذكره ابن حبان في كتابه (الثقات ٨ / ١٤٠) وقال : يروي عنه البصريون الغرائب .
ويحيى بن حاتم العسكري هذا لا أعرفه ، وقد بحثت عنه فلم أجده . والحديث لم أجده بهذا اللفظ إلا عند المصنف . وقد ذكره السيوطي في (اللآلئ : ٣٥٢/١) ، من طريقه ، ولم يعزه لأحد . وقد رويت بعض ألفاظ هذا الحديث عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ ولا يصح . انظر اللآلئ (٣٥٣/١) . والله أعلم .

(١٢٤) موضوع .
العلاء بن عمرو الشيباني .
قال أبو حاتم : لا يجوز الاحتجاج به بحال .
ورماه أبو حاتم ، وغير واحد بالكذب .
وقال الذهبي ، عن هذا الحديث : إنه كذب . (الميزان : ١٠٣/٣) . وعزاه في الكنز لأبي نعيم في (فضائل الصحابة) .

١٧٤
فضيلة لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه

١٢٥ - حدّثنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ، ثنا محمد بن يحيى ، وأحمد بن يوسف ، وأحمد بن منصور ، قالوا :

ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عُمر قال :

« كان النبي ﷺ يحدث :

بينما أنا نائم ، رأيتني أتيت بقدح فشربت منه حتى إني لأرى الري يجري في أظافري ، ثم أعطيت فضلي لعمر بن الخطاب .

قالوا : فما أولت ذلك يا رسول الله .

قال : العلم » .

تفرد عمر بن الخطاب بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد .

---

(١٢٥) صحيح متفق عليه .

والحديث كذا رواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري .

أخرجه النسائي (الكبرى : ٤ / ٤٠ ح ٢٣ / ٨)) ، عن محمد بن رافع ، وفي الموضع (ح ٨١٢٢) عن نوح بن حبيب ، كلاهما عن عبد الرزاق به .

وأخرجه أحمد (المسند : ٢/١٣٠) ، عن عبد الرزاق أيضًا به .

ورواه غير واحد ، عن الزهري ، عن حمزة بن عبد الله بن عمرو ، عن أبيه . أخرجه البخاري (الفتح : ٨٢ ، ٧٠٢٧ ، ٧٠٣٢) . والترمذي (٣٦٨٧) ، وأحمد (المسند : ٢/ ١٠٨) ، وغيرهم من طريق عقيل ، عن الزهري ، به وقال الترمذي : حسن صحيح غريب .

وأخرجه البخاري أيضًا (٣٦٨١ ، ٧٠٠٦) ، ومسلم (١٥/١٥٩) .

وأحمد (٢/٨٣ ، ١٥٤) ، وابن حبان (٦٨٧٨) ، وغير واحد من المخرجين ، كلهم من طريق يونس ن عن الزهري به .

وأخرجه البخاري (٧٠٠٧) ، ومسلم (١٥/١٦٠) ، وأحمد (المسند : ٢/١٣٠) ، عن صالح ، وهو ابن كيسان ، عن الزهري به .

وأخرجه االنسائي (الكبرى : ٤ / ٤١ح ٨١٢٩) ، عن الزبيدي ، عن الزهري به . =

فضيلة لعثمان بن عفان

رضي الله عنه

١٢٦ - حدثنا محمد بن داود بن سليمان الحملي ، ثنا عباد بن الوليد ، ثنا الواقدي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال :

« أول من هاجر مع رسول الله ﷺ عثمان بن عفان ، كما هاجر لوط إلى إبراهيم ﷺ » .

تفرد عثمان بن عفان بهذه الفضيلة لم يشاركه فيها أحد .

=وأخرجه الفسوي (المعرفة : ٤٥٦/١) ، والبيهقي (السنن ٤٩/٧) ، كلاهما من طريق ابن وهب ، عن الزهري به .

(١٢٦) منكر .

وقال العقيلي : لا أصل له من حديث ابن جريج .

وإسناد المصنف منكر جدًّا .

الواقدي محمد بن عمر متروك ، كما قال الحافظ (التقريب) .

بل كذبه الإمام أحمد وغير واحد من الأئمة .

والحديث أخرجه العقيلي (ض : ٢٧/٣) ، وابن عدي (الكامل : ٢٤٣/٤) ، كلاهما من طريق عبد الملك بن عبد الرحمن ، من ولد عتاب بن أسيد ، عن ابن جريج ، عن عطاء عن ابن عباس به .

وقال العقيلي : عبد الملك بن عبد الرحمن ، عن ابن جريج حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به .

ثم قال : ليس له من حديث ابن جريج أصل ، وفيه رواية من غير هذا الطريق من وجه يقارب هذا اهـ .

ولعله يقصد :

ما أخرجه ابن أبي عاصم (السنة : ١٣١١) ، والطبراني (الكبير : ١٤٣) ، وغيرهما من المخرجين ، من طريق بشار بن موسى الخفاف ، ثنا الحسن بن زياد إمام مسجد محمد بن واسع ، سمعت قتادة يحدث عن النضر بن أنس عن أنس نحوه .

وهذا منكر عن قتادة ، والحسن بن زياد البرجمي قال في (المجمع : ٨١/٩) : لم أعرفه اهـ .

ولم أجد له ترجمة فيما لدي من المصادر .

ولعل البلاء من بشار بن موسى .

فقد قال فيه ابن معين : ليس بثقة . وكذا قال النسائي . =

١٧٦
فضيلة لعلي بن أبي طالب
رضي الله عنه

١٢٧ - حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا أحمد بن عمران الأخنسي ، ثنا ابن فضيل ، ثنا أبو نصر عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري ، عن مسافر الحميري (*) ، عن أمه ، عن أم سلمة ، قالت :

سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ في بيتي : « لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق »

= وقال البخاري : منكر الحديث ، قد رأيته ، وكتبت عنه . وتركت حديثه . وضعفه الفلاس، وأبو زرعة الرازي ، وغير واحد من الأئمة .
وإنما حسن الإمام أحمد القول فيه ؛ لصلابته في السنة .
وقال الحافظ في (التقريب) : ضعيف ، كثير الغلط ، كثير الحديث ، وهو حقيق بالترك . والله أعلم .

(١٢٧) وهذا حديث منكر
مساور الحميدي قال الذهبي : فيه جهالة ، والخبر منكر اهـ .
وقال ابن حجر (التقريب) : مجهول .
وأحمد بن عمران الأخنسي ، وإن قال البخاري : يتكلمون فيه ، وقال أبو زرعة : تركوه ، وتركه أبو حاتم . إلا أنه قد توبع :
فقد أخرج أحمد (المسند : ٢٩٢/٦) من طريق عثمان بن أبي شيبة .
وأخرج الترمذي (١١٦١ ، ٣٧١٧) ، والطبراني (الكبير : ٣٧٥/٢٣/ رقم ٨٨٦) من طريق واصل وهو ابن عبد الأعلى الأسدي الكوفي .
وأخرج الطبراني أيضًا (الكبير : ٣٧٤/٢٣/ رقم : ٨٨٤) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة كلهم عن محمد ابن فضيل به .
وقال الترمذي : حسن غريب .
وقد سبق بيان ما فيه . =

(*) كذا في النسخة (مسافر) بالفاء ، وهو تحريف ، وصوابه (مساور) بالواو ، كما جاء في تاريخ البخاري (٧/ الترجمة ١٨٣٧) وتهذيب الكمال (٢٧/ ٤٢٥)، وغير ذلك من مصادر ترجمته .

ورواه جماعة ، عن عدي بن ثابت ، عن زر ، عن علي [(١)].

تفرد بهذه الفضيلة علي بن أبي طالب لم يشاركه فيها أحد .

وقد روي بلفظ « إنا كنا لنعرف المنافقين - نحن معاشر الأنصار - ببغضهم علي بن أبي طالب » من حديث أبي سعيد الخدري .
أخرجه الترمذي (٣٧١٧) وفي إسناده أبي هارون وهو العبدي وسبق تحت رقم (١٠٦) بيان أنه متروك ، واتهم بالكذب ولذا قال الترمذي : هذا حديث غريب ، إنما نعرفه من حديث أبي هارون ، وقد تكلم شعبة في أبي هارون . وروي عن أم سلمة من وجه آخر نحوه ولا يصح .
انظر تاريخ ابن عساكر (١٢/ ٢٥٣-٢٥٤) ، والبداية لابن كثير (٣٥٥/٧)

---

(١) **كذا علقه المصنف**
ووصله مسلم (الصحيح : ٦٤/٢) ، والنسائي : (السنن) (١١٦/٨) ، و (الفضائل) (٥٠) ، والترمذي (٣٧٣٦) ، وابن ماجه (١١٤) ، وابن أبي شيبة (٥٧/١٢) والحميدي (المسند : ٥٨) ، ومسند أحمد (٨٤/١) ، وأبو يعلى (المسند : ٢٩٢) وغير ذلك من المخرجين كلهم من طرق عن الأعمش ، عن عدي به .
وقد رواه جمع غفير عن الأعمش ، خرج الحافظ ابن عساكر معظم الطرق عنهم انظر التاريخ (٢٥٦/١٢- ٢٥٩) .
وقال أبو نعيم في الحلية (١٨٥/٤) : هذا حديث صحيح متفق عليه رواه عبد الله بن داود الخريبي ، وعبد الله بن أبي عائشة .
وقال ورواه الجم الغفير عن الأعمش اهـ .
قلت : بل هو في مسلم فقط كما سبق بيانه
وصححه الترمذي وقال : حسن صحيح . وكذا الحافظ ابن كثير (البداية : ٣٥٥/٧)
وصححه أيضًا الحافظ (الفتح : ٨١/١) بقوله :
وقد ثبت في صحيح مسلم عن علي وذكر الحديث .
وهذا مما تتبّع فيه الإمامُ الدارقطني الإمامَ مسلم .
حيث ذكر هذا الحديث في كتابه (التتبع : ٤٢٧ ح ١٤٢) وقال : لم يخرجه البخاري اهـ .
ولعل مراد الإمام بهذا أن الحديث مشهور عن الأعمش ، فقد رواه عنه جمهور أصحابه ، فلا يخفى على مثل الإمام البخاري ، وهو من هو في الحفظ والفهم ، فتركه لتخريج هذا الحديث إنما يكون لعلة في غالب الأحوال ، خاصة مع الحاجة إليه ، وقد أخرج البخاري لعدي بن ثابت ، ولكن عن غير زر بن حبيش . =

= وربما يكون الأعمش قد دلسه ، فقد رماه ابن معين وغير واحد بالتدليس ، وقال عثمان الدارمي (تاريخه : ٩٥٢) : إنه يدلس التسوية .
وقال الذهبي (الميزان) : ما نقموا عليه إلا التدليس . وقال أيضًا : وربما دلس عن ضعيف ولا يدرى به ... إلخ .
وكذا قال ابن حجر في التقريب : (إنه يدلس) .
وقد روي الحديث عن الأعمش ، عن عاصم ، عن زر ، قال الدارقطني (علل : ٢٠٥/٣) : وهو وهم ، والصواب حديث عدي بن ثابت ، وروي أيضًا عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، وهو وهم أيضًا . انظر علل الدارقطني (٢٠٤/٣) .
وقد روي من غير طريق الأعمش عن عدي .
فروي عن شعبة . أخرجه أبو نعيم (الحلية : ١٨٥/٤) ، وابن عساكر (التاريخ : ١٢/ ٢٥٩) كلاهما من طريق حسان بن حسان عن شعبة .
قال أبو حاتم (العلل : ٤٠٠/٢) : هذا الحديث معروف بالأعمش وقد رواه عنه الخلق ، ومن حديث شعبة غلط ، ولو كان هذا الحديث عند شعبة ، كان أول من يسأل عن هذا الحديث . أهـ .
قلت : وحسان بن حسان وهو ابن أبي عباد .
قال أبو حاتم : منكر الحديث . وقال الدارقطني : ليس بالقوي .
وقد رواه عن عدي بن ثابت جمع غفير ، ولا يثبت منها شيء ، وبنحو هذا قال ابن كثير (البداية : ٣٥٥/٧) وهو ظاهر كلام أبي حاتم (العلل) وقد سبق .
فرواه سالم بن أبي حفصة ، وكثير النواء ، عن عدي بن ثابت . أخرجه أبو نعيم (الحلية : ١٨٥/٤) وكلاهما ضعيف ، وهما من غلاة الشيعة . انظر ترجمتهما من الميزان ، واللسان ، وغيرهما .
وقد عد أ بو نعيم من رواه عن عدي بن ثابت . انظر (الحلية : ١٨٥/٤) .
وقد روي من أوجه أخر عن علي ، ولا يصح منها شيء ، كذا قال ابن كثير (البداية : ٧/ ٣٥٥) وانظر تاريخ الخطيب (٤١٧/٨) ، وتاريخ ابن عساكر (٢٥٩/١٢) وروي من حديث ابن مسعود .
قال ابن كثير (البداية : ٣٥٦/٧) بعد أن ذكر إسناده من طريق ابن عقدة : إسناده مختلق ، ولا يثبت أهـ .
وابن عقدة ليس بعمدة ، فإنه كان يسوي النسخ ويدفعها لبعض المجاهيل ليحدثوه بها ، ويحملهم على الكذب ، ثم يرويها عنهم ، وهذا يسقط الاحتجاج به والاعتماد عليه . وانظر ترجمته من (تاريخ بغداد ٥ / ١٤) و (كامل ابن عدي ١ / ٢٠٨) و (الميزان ١ / ١٣٦) و غير ذلك من المصادر . وانظر ما قاله العلامة المعلمي رحمه الله (التنكيل : ١/ ١٦٩-١٧٠) وشيخه الحسن بن علي بن بزيغ . =

فضيلة لأبي بكر الصديق

رضي الله عنه

١٢٨ - حدثنا عثمان بن جعفر بن محمد الصوفي ، ثنا أحمد بن عبد الوهاب ابن نجده ، ثنا يحيى بن صالح ، ثنا محمد بن عبد الملك ، ثنا عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، قال :

« أخذ أبو بكر بيد أبي قحافة فأتى به رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، هذا أبو قحافة قد جئتك به قد أسلم ، فوالله ، لوددت أن أبا طالب مكانه ، لما أعرف من سرورك بذلك . فقال رسول الله : أفلا حبست الشيخ حتى آتيه ؟.

قال : هو أحق أن يأتيك يا رسول الله .

قال : وإذا رأسه ولحيته أبيض كأنه ثغامة .

فقال رسول الله ﷺ : غيروا رأسه ولحيته ، وجنبوه السواد .

قال : فخضبت بالحناء والكتم » .

---

(١٢٨) إسناده تالف

وقد روي عن النبي ﷺ من طرق أصلح من هذا .

وإسناد المصنف واهٍ جدًا .

محمد بن عبد الملك وهو الأنصاري . رماه الإمام أحمد بالكذب ووضع الحديث .

وقال البخاري : منكر الحديث . =

= وفيه أيضًا سوار بن مصعب منكر الحديث متفق على تركه . انظر ترجمته من الميزان وغيره .

وروي من حديث أبي ذر :

أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٢٥٩/١٢) وفي إسناده عبد الكريم بن هلال . قال الذهبي (الميزان) : لا يدرى من هو ، ومن دونه لا يعرفون .

وقد رويت في هذا المعنى أحاديث كثيرة ، ولكن لا يصح منها شيء . قال الحافظ ابن كثير (البداية : ٧/ ٣٥٦) : وقد روي في هذا المعنى أحاديث كثيرة موضوعة لا أصل لها اهـ .

وقد تعرض لبعض طرق هذه الأحاديث فانظرها . والله أعلم .

وفي حديث آخر : « جئت بأبي قحافة إلى رسول الله ﷺ

فقال : هلا تركت الشيخ فآتيه ؟.

قلت : هو أحق أن يأتيك يا رسول الله .

فقال : إنا لنحفظه لأيادٍ لابنه عندنا » .

ورواه أبو بكر ، وابن عمر ، وجابر ، وأسماء كذلك .

تفرد بهذه الفضيلة أبو بكر الصديق لم يشاركه فيها أحد ، ولا يعلم أن أحدًا من العشرة أسلم أبوه على يدي رسول الله غير أبي قحافة ، ولا في أصحاب رسول الله ، لا من الأولين ، ولا من الآخرين ، أربعة أباؤهم وأبناؤهم شهدوا رسول الله وآمنوا به ، إلا أبو بكر وولده ، فإن أباه أسلم على يدي رسول الله ﷺ ، واسمه عثمان بن عامر ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، وابنه أبو بكر ، واسمه عبد الله ، ويقال : عتيق ، وابنه عبد الرحمن بن أبي بكر ، وابنه أبو عتيق ابن عبد الرحمن ، واسمه محمد ، أربعة كلهم صحبوا رسول الله ﷺ .

حدثناه المحاملي ، عن البخاري ، عن عبد الرحمن بن أبي شيبة .

= وقال النسائي : متروك ، وفي رواية : ليس بثقة .
وقد روي نحوه من حديث جماعة من الصحابة ، كما أشار المصنف .
أولاً : من حديث جابر مختصرًا .
أخرجه مسلم (الصحيح : ٧٩/١٤) ، وأبو داود (٤٢٠٤) ، والنسائي (١٣٨/٨) وأحمد (٣١٦/٣ ، ٣٢٢ ، ٣٣٨) ، وابن حبان (الصحيح : ١٨١٩) وابن ماجه (٣٦٢٤) ، وأبو يعلى (١٨١٩) وغير واحد ، كلهم من طرق عن أبي الزبير ، عن جابر .
وأبو الزبير ، وإن كان ثقة ، إلا أن النسائي قال : إنه يدلس . ولم يصرح بالتحديث في أيٍّ من طرق الحديث .
ووقع عند أحمد (٣١٦/٣ ، ٣٢٢) عن إسماعيل بن علية . ومن طريق عبد الرزاق عن معمر ، كلاهما عن ليث ، عن أبي الزبير . وكذا عند ابن ماجه من طريق إسماعيل ، عن ليث .
فظن الشيخ الألباني (حفظه الله) (غاية المرام : ١٠٥) أن ليثًا هنا هو ابن سعد ، وبناء على هذا صحح الحديث على أساس أن الليث بن سعد لم يحمل عن أبي الزبير إلا ما سمعه من جابر . =

= والصواب أنه ابن أبي سليم ، فإسماعيل بن علية ، ومعمر لا رواية لهما عن ابن سعد ، بل يرويان عن ابن أبي سليم ، نص على ذلك المزي في كتابه (تهذيب الكمال) في ترجمة كل منهما ، وكذا قال في كتابه (تحفة الأشراف : ٣٤٢/٢) .

ثانيًا : حديث أبي هريرة مختصرًا .

أخرجه الطبراني (الأوسط : جـ١ . ق ٢٧٩ ب) من طريق محبوب بن عبد الله النميري أبي غسان . قال : ثنا أبو سفيان المديني ، عن داود بن فراهيج ، عن أبي هريرة .

وإسناده ضعيف .

محبوب بن عبد الله لا يعرف ، وكذا شيخه أبو سفيان المديني ، وداود بن فراهيج ضعفه شعبة ، وجماعة ، ووثقه القطان وجماعة .وقال أبو حاتم : تغير حين كبر . والله أعلم .

ثالثًا : من حديث أنس نحوه .

أخرجه أحمد (١٦٠/٣) وأبو يعلى (٢٨٣١) ، وابن حبان (٥٤٧٢) والحاكم (٣/ ٢٤٤) كلهم من طريق محمد بن سلمة ، وهو الحراني ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أنس .

وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين .

قلت : محمد بن سلمة لم يخرج له البخاري ، بل مسلم فقط ، وهو ثقة باتفاق . وقال الشيخ الألباني (حفظه الله) (الصحيحة : ٤٩٦) : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم ، إلا أن الإمام أحمد قال (العلل ومعرفة الرجال : ٣٣٢/٢) : محمد بن سلمة الحراني لا يكاد يقول في شيء من حديثه : حدثنا اهـ .

أي أنه يدلس ، ولم يصرح في طرق هذا الحديث بالتحديث ؛ فيتوقف فيه حتى يثبت ذلك .

رابعًا : حديث أسماء بنت أبي بكر نحوه .

أخرجه أحمد (٣٤٩/٦) وابن حبان (٧٢٠٨) ، والطبراني (٢٤/ رقم : ٢٣٦) وابن سعد (٤٥١/٥) ، والحاكم (٤٦/٣) وغير واحد من طرق عن ابن إسحاق ، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عن أسماء به .

وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير ابن إسحاق ، وإن كان صدوقًا ، فهو ليس بحجة ، كما قال أحمد ، وابن معين ، وغير واحد ولذا لم يخرج له البخاري إلا تعليقًا ، ومسلم في الشواهد .

وروي من وجه آخر عن أسماء .

أخرجه الطبراني (الكبير ٢٤/ رقم ٢٣٨) حدثنا عبيد بن غنام ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا يونس بن بكير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء .

وغالب ظني أن هذا وهم من ابن غنام .

وروي مرسلاً ، أخرجه ابن سعد (الطبقات : ٤٥٢/٥) من طريق عبد الله بن المؤمل ، عن عكرمة بن خالد المخزومي مرسلاً ، وعبد الله بن المؤمل ضعيف ، كما قال الحافظ في التقريب .

ولم أر من أخرجه من حديث أبي بكر ، وابن عمر ، كما ذكر المصنف . والله أعلم .

فضيلة لعمر بن الخطاب

رضي الله عنه

١٢٩ – حدثنا عبد الله بن سليمان ، وعلي بن الحسن بن المغيرة الدقاق ، ومحمد بن هارون الحضرمي ، وأحمد بن محمد بن دارج الرازي ، قالوا : ثنا الحسن ابن عرفة ، وحدثني أبي ، ثنا أحمد بن علي الحراز ، وثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا إسحاق بن وهب العلاف .

قالوا : ثنا الوليد بن الفضل العنزي ، قال : حدثني إسماعيل بن عبيد بن نافع البجلي ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس ، عن عمار بن ياسر ، قال :

قال رسول الله ﷺ :

« يا عمار ، أتاني جبريل آنفًا ، فقلت له : يا جبريل ، حدثني بفضائل عمر في السماء .

فقال : يا محمد ، لو حدثتك بفضائل عمر بن الخطاب في السماء مثلما لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عامًا ، ما نفدت فضائل عمر ، وإن عمر حسنة من حسنات أبي بكر » .

تفرد عمر بن الخطاب بهذه الفضيلة .

---

(١٢٩) موضوع . قاله الإمام أحمد .

الوليد بن الفضل العنزي . قال أبو حاتم : مجهول .

وقال ابن حبان : يروي موضوعات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال . وقد رماه بوضع الحديث الحاكم وُغير وُاحد . انظر (اللسان : ٢٢٥/٦) .

وإسماعيل بن عبيد . ضعفه الأزدي . وقال الإمام أحمد (جامع الخلال : جـ١ . ق٩١ ب) : لا أعرفه . وقال الذهبي (الميزان : ٣٤٣/٤) : هالك ، والخبر باطل . وانظر (الميزان : ٢٣٨/١) .

ونقل الشوكاني (الفوائد : ص٣٣٧) عن أحمد بن حنبل : أنه موضوع . =

١٨٣
فضيلة لعُثمان بن عفان

رضي الله عنه

١٣٠ - حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، ثنا خلف بن تميم أبو عبد الرحمن ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن (*) مهاجر البجلي ، ثنا عبد الملك ابن عمير ، قال : حدثني كثير بن الصلت ، قال : **دخلت على عثمان - وهو محصور - فقال لي عثمان : يا كثير ، ما أراني إلا مقتولا يومي هذا .**

قلت : بل ينصرك الله على عدوك يا أمير المؤمنين .

قال : فأعاد علي ، فقال :

يا كثير بن الصلت ، ما أراني إلا مقتولا يومي هذا ، قال : قلت : وقت لك في هذا اليوم النبي ﷺ .

= **قلت** : هو في سؤالات مهنا عن أحمد ، ذكره الخلال في جامعه (جـ١٠ . ق٩١ ب) والله أعلم .
وقال الشيخ المعلمي رحمه الله : (هامش الفوائد) : وإسماعيل والوليد لا يعرفان إلا بالبلايا .
والحديث أخرجه :
ابن عدي (الكامل : ٧٩/٧) ، وعزاه السيوطي في اللآلئ (٣٠٤/١) لأبي نعيم في (الفضائل) وأخرجه الحسن بن عرفة في جزئه ، كما قال (الذهبي) في (الميزان) ، وقال السيوطي بعد أن ساق روايات أخرى : وأصحها كذا في مطبوعة (دار المعرفة) وفي هامش الفوائد (وأصلحها) إسنادًا حديث عمار ، ومع ذلك قال الذهبي في الميزان : إنه خبر باطل اهـ .
فما بالك بهذه الأسانيد ! فانظرها هناك ، فما فيها إلا كذاب أو متروك . والله أعلم .
(١٣٠) ضعيف
والحديث أخرجه البزار (الكشف : ٢٥١٥) ، وابن أبي الدنيا (البداية : ٧ / ١٨٢) من طرق عن خلف بان تميم به .

(*) وقع في المخطوط (عن) وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه .

قال : لا ، ولكني سهرت في ليلتي هذه الماضية ، فلما كان عند السحر أغفيت إغفاءة فرأيت فيما يرى النائم رسول الله ﷺ ، وأبو بكر ، وعمر ورسول الله يقول :

« يا عثمان ، الحقنا لا تحبسنا فإنا ننتظرك » .

قال : فقتل من يومه ذلك رحمة الله عليه ورضوانه .

تفرد عثمان بن عفان بهذه .

وهذا إسناد ضعيف ، إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، ضعفه غير واحد من الأئمة ، حتى قال الذهبي في (الكاشف) : ضعيف ، وفي (الميزان) : ضعفه غير واحد ، وقال ابن حجر في (التقريب) : ضعيف .
وقد خولف فيه .
فقد رواه شعيب بن صفوان ، وفيه مقال ، عن عبد الملك بن عمير ، عن محمد بن يوسف ابن عبد الله بن سلام ، قال : قال عثمان رضي الله عنه لكثير بن الصلت ، نحوه .
أخرجه يعقوب بن شيبة (تاريخ المدينة : ١٢٢٧) .
وقد روي من وجه آخر ، عن كثير بن الصلت بنحوه . أخرجه ابن سعد (٧٥/٣) ، والبزار (كشف : ١٥١٦) ، ويعقوب بن شيبة (تاريخ المدينة : ١٢٢٦) وأبو يعلى في (الكبير) (المجمع : ٢٣٢/٧) .
وفيه أبو علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف ، وهو لا يعرف . وقال الهيثمي : ولم أعرفه اهـ .
وروي من حديث عبد الله بن سلام نحوه أخرجه ابن أبي الدنيا (البداية : ١٨٢/٧) وفيه فرج بن فضالة الشامي وهو ضعيف .
وروي نحوه من حديث ابن عمر .
أخرجه ابن أبي شيبة (المصنف : ٥٩٢/١٤) ، والحاكم (المستدرك : ١٠٣/٣) والبزار (الكشف : ١٨٩٥) .
كلهم من طريق إسحاق الرازي ، عن أبي جعفر الرازي ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر . وإسناده لين . وأبو جعفر الرازي عيسى بن ماهان تكلم في حفظه غير واحد من أهل العلم .
ولذا قال الحافظ (التقريب) : صدوق سيء الحفظ .
وروي أيضًا :
من حديث داود بن أبي هند ، عن زياد بن عبد الله ، عن أم هلال بنت وكيع ، عن امرأة عثمان ، عن عثمان .
أخرجه أحمد (المسند : ٧٣/١) ، وابن سعد (٥٧/٣) ، ويعقوب بن شيبة (تاريخ المدينة : ١٢٢٧) . =

فضيلة لعليّ بن أبي طالب

رضي الله عنه

١٣١ - حدثنا علي بن محمد المصري ، ثنا جبرون بن عيسى ، ثنا يحيى بن سليمان القرشي الحفري (*) ، عن عباد بن عبد الصمد أبي معمر ، عن أنس بن مالك أنه قال :

قعد عمّ رسول الله العباس بن عبد المطلب ، وشيبة صاحب البيت يفتخران .

فقال له العباس : أنا أشرف منك ، أنا عمّ رسول الله ﷺ ووصي (**) أبيه ، وساقي الحجيج .

فقال له شيبة : أنا أشرف منك ، أنا أمين اللّه على بيته ، وخازنه ، أفلا أمنك كما أمّنني ، فهما في ذلك يتشاجران ، حتى أشرف عليهما عليّ .

= وهذا إسناد فيه جهالة .

زياد بن عبد الله ترجمه البخاري في (التاريخ ٣ / ٣٦٠) وابن أبي حاتم (الجرح ٣ / ٥٣٦) بغير جرح أو تعديل ،

وأم هلال لا تعرف . قاله الحسيني (انظر التعجيل) .

وقد روي من حديث أبي قلابة عن عثمان ، رواه عمرو بن أزهر ، عن عاصم الأحول ، عن أبي قلابة . أخرجه يعقوب بن شيبة (١٢٢٧) وعمرو بن أزهر هو العتكي .

قال الإمام أحمد : كان يضع الحديث . وكذبه غير واحد . انظر الميزان (٢٤٥/٣) .

ورواه ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال . أن عثمان ، رضي الله عنه ، نحوه . وابن لهيعة ضعيف بعامة . والخبر منقطع . سعيد بن أبي هلال لم يدرك عثمان يقينًا . والله أعلم .

(١٣١) منكر جدًّا ، بل علامات الوضع بادية عليه .

عباد بن عبد الصمد قال البخاري : منكر الحديث . ووهاه ابن حبان ، وقال (المجروحين : ١٧١/٢) : روى عن أنس نسخة أكثرها موضوعة اهـ .

وقال أبو حاتم : ضعيف جدًّا . =

(*) كتب الصورى : الصواب الحضري (بحاء المهملة) .

(**) حاشية كتب الصوري وصوا كذا وأبيه بألف .

فقال له العباس : أفترضى بحكمه .

قال : نعم ، قد رضيت ، فلما جاءهما سلّم ، فقال له العباس : على رسلك يا ابن أخي ، فوقف عليّ .

فقال له العباس : إن شيبة فاخرني فزعم أنه أشرف مني .

قال : فماذا قلت أنت يا عماه ؟

قال : قلت له : أنا عمّ رسول الله ﷺ ووصي أبيه ، وساقي الحجيج ، أنا أشرف منك .

فقال لشيبة : فما قلت يا شيبة ؟

قال : قلت له : بل أنا أشرف منك ، أنا أمين الله علي بيته وخازنه ، أفلا أيمنك عليه كما أيمنني .

قال : فقال لهما : اجعلا لي معكما فخرًا .

قالا له : نعم

قال : فأنا أشرف منكما ، أنا أول من آمن بالوعيد من ذكور هذه الأمة ، وهاجر ، وجاهد ، فانطلقوا ثلاثتهم إلى رسول الله ، فجثوا بين يديه ، فأخبر كل واحد منهم بمفخرة ، فما أجابهم رسول الله بشيء ، فانصرفوا عنه ، فنزل الوحي بعد أيام فيهم ، فأرسل إليهم ثلاثتهم حتى أتوه فقرأ عليهم النبي ﷺ « أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ » إلى آخر العشر .

قرأه أبو معمر .

تفرد علي بهذه الفضيلة لم يشاركه فيها أحد .

= وقال ابن عدي (الكامل : ٣٤٣/٤) : له عن أنس غير حديث منكر ، وعامة ما يرويه في فضائل علي ، وهو ضعيف منكر الحديث . وانظر الميزان (٣٦٩/٢) وغيره .

فضيلة لأبي بكر الصديق

رضي الله عنه

١٣٢ - حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال : حدثني سعيد الأموي ، حدثني أبي ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن جعفر ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ :

« إن عبدًا من عباد الله قد خُيّر بين ما عند الله ، وبين الدنيا ، فاختار ما عند الله . فلم يفقهها إلا أبو بكر فبكى فقال له النبي ﷺ : على رسلك يا أبا بكر ، سدوا هذه الأبواب الشوارع في المسجد ، إلا باب أبي بكر ، فإني لا أعلم امرءًا أفضل عندي يدًا في الصحابة من أبي بكر » .

تفرد أبو بكر بهذه الفضيلة .

(**١٣٢**) **وهذا إسناد لين** ، محمد بن إسحاق سبق القول أنه ليس بحجة ، بالإضافة إلى أنه مدلس ، وقد عنعنه .

وقد اختلف فيه على ابن إسحاق :

فرواه : أحمد بن خالد الوهبي (أخرجه الطبراني (الكبير : ٣٤٢/١٩/ رقم ٧٩١) ، وسعيد بن يحيى اللخمي (أخرجه الطبراني (الأوسط) : ج ١ ق ١٤٠) كلاهما عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن أيوب بن بشير ، قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان نحوه .

وقد صح نحوه من حديث جماعة من الصحابة عن ، النبي ﷺ .

أولاً : **من حديث أبي سعيد الخدري** .

أخرجه البخاري (الفتح : ٣٩٠٣) ، ومسلم (١٥/ ١٤٩) ، والترمذي (٣٦٦٠) والنسائي (فضائل : ٢) وغير واحد من المخرجين .

كلهم من طريق مالك عن أبي النضر ، عن عبيد بن حنين ، عن أبي سعيد الخدري . وقال الترمذي : حسن صحيح .

وصححه ابن حبان ، انظر الصحيح (٦٨٦١) .

وأخرجه البخاري (الفتح : ٤٤٦ ، ٣٦٥٤) ، وأحمد (المسند ١٨/٣) ، وابن حبان (٦٥٩٤) وغير واحد من حديث فليح بن سليمان ، عن أبي النضر ، عن عبيد بن حنين ، وبسر بن سعيد ، عن أبي سعيد . =

فضيلة لعُمر بن الخطاب

رضي الله عنه

١٣٣ - حدثنا عبد اللّه بن محمد ، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، وحدثنا محمد بن منصور ، ثنا نصر بن علي ، قالا :

= فزاد فليح في الإسناد بسر بن سعيد ، وقوى الحافظ في (الفتح : ٥٥٩/١) أن يكون الحديث عند فليح من طريق شيخين . والله أعلم .
ملاحظة : وقع في إسناد البخاري «محمد بن سنان ، عن فليح ، حدثنا سالم أبو النضر ، عن عبيد بن حنين ، عن بسر بن سعيد) .
وقال الحافظ : وقد نقل ابن السكن عن الفربري ، عن البخاري أنه قال : هكذا حدث به محمد بن سنان ، وهو خطأ. وإنما هو عبيد بن حنين ، وعن بسر بن سعيد ، يعني بواو العطف . وبنحو هذا قال الدارقطني انظر (الفتح ب ١ / ٥٥٩) .وجاء نحوه أيضًا من حديث ابن عباس .
أخرجه البخاري (الفتح : ٤٦٧ ، وغيره من المواضع) ، والنسائي (فضائل : ١) وأحمد (المسند : ٢٧٠/١) من طرق ، عن جرير بن خازم عن يعلى بن حكيم الثقفي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .
وروي عن ابن عباس مختصرًا .
أخرجه البخاري (الفتح : ٦٦٥٦ ، ٦٧٣٨) وسبق تحت رقم (٨٧) .
وروي من حديث أنس بن مالك .
أخرجه ابن أبي حاتم (العلل : ٢٦٦١) ، وابن الجوزي (الموضوعات : ٣٦٧/١) من طريق عبد الله بن صالح المصري ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس بن مالك .
قال أبو حاتم : هذا حديث باطل بهذا الإسناد ، وبلغنا أن يحيى بن معين نهى أبا صالح أن يحدث بهذا الحديث فامتنع من تحديثه اهـ .
وقال أبو بكر الخطيب : هذا وهم ؛ لأن الليث كان يروي صدر هذا الحديث عن يحيى بن سعيد ، عن رسول الله ﷺ منقطعًا ، وكان يروي من قوله « سدوا الأبواب كلها » إلى آخره عن معاوية بن صالح منقطعًا ، وكان أيضًا يرسل الحديثين اهـ .
وروي نحوه من حديث أبي المعلى وسبق تحت رقم (٨٧) والله أعلم .
(١٣٣) ضعيف منكر
وهذا إسناد ضعيف لإرساله . =

ثنا جرير ، عن يعقوب القمي ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير ، قال :

« جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ ، فقال :

يا محمد ، أقرئ عمر السلام ، وأخبره أن غضبه عزٌّ ، وأن رضاه حكم » .

لفظ القواريري .

تفرد عمر بن الخطاب بهذه الفضيلة .

= وجعفر وهو ابن أبي المغيرة ، وإن كان قواه أحمد وغير واحد . إلا أن ابن منده قال : إنه ليس بالقوي في سعيد بن جبير .

قلت : وله غير حديث أخطأ فيها على سعيد .

وروي من حديث جماعة من الصحابة ، ولا يثبت منها شيء .

أولاً : حديث ابن عباس .

أخرجه الطبراني (الكبير : ١٢٤٧٢) . وفيه خالد بن يزيد العمري ، كذبه يحيى بن معين ، وأبو حاتم .

وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات . انظر الميزان (١/٦٤٦) ، واللسان (٢/ ٣٩٦)

ثانيًا : من حديث أبي هريرة .

أخرجه ابن عدي (٥/١٥٩) .

وفيه عثمان بن فائد القرشي .

قال البخاري : منكر الحديث وفي رواية : في حديثه نظر .

وقال ابن معين : ليس بشيء .

وقال ابن عدي : قليل الحديث ، وعامة ما يرويه ليس بمحفوظ وقال الذهبي (الميزان : ٣/ ٥٢) بعد أن ذكر له عدة أحاديث منها هذا : والمتهم بوضع هذه الأحاديث عثمان ، وقل أن يكون عند البخاري رجل فيه نظر إلا وهو متهم . وعزاه في الكنز (٣٢٧٤٩) لابن عدي ، وابن عساكر من حديث أنس ولم أره .

فضيلة لعثمان بن عفان

رضي الله عنه

١٣٤ - ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن القاسم ، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية (*) أن رسول الله (**) ﷺ قال لعثمان بن عفان :

« غفر الله لك ما قدمت ، وما أخرت ، وما أسررت ، وما أعلنت ، وما أخفيت ، وما أبديت ، وما هو كائن إلى يوم القيامة » .

تفرد عثمان بهذه الفضيلة .

---

(١٣٤)

وهذا إسناد واهٍ على إرساله .

محمد بن القاسم الأسدي أبو إبراهيم رماه الإمام أحمد بوضع الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة ، كذبه أحمد بن حنبل . وفي موضع آخر : متروك الحديث ، وإن كان ورد عن ابن معين توثيقه في رواية ، فقد ضعفه بل كذبه في روايات أخرى ، وفي رواية ابن محرز (١/٥٠) : وسئل ابن معين عن هذا الحديث ، فقال : محمد بن القاسم ليس بشيء ، كان يكذب ، قد سمعت منه اهـ . ولذا قال الحافظ (التقريب) : كذبوه .

وانظر تهذيب الكمال (٢٦/٣٠٣-٣٠٤) وغيره .

وأخرجه من طريق ابن أبي شيبة (المصنف : ١٢/٥٤) ، ومن طريقه المصنف ، وابن عدي (الكامل : ٦/ ٢٤٩) ، وابن عساكر (التاريخ : ١١/١٧٢) .

وروي من حديث حذيفة :

أخرجه ابن عدي (الكامل : ١/٣٣٤) .

وفيه إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب الثقفي . قال ابن عدي - : روى عن الثقات بما لا يتابع عليه ثم قال : بعد أن ذكر له هذا الحديث : وهذا الحديث بهذا الإسناد غير محفوظ ... وأحاديثه غير محفوظة ، وأحاديثه غير محفوظة اهـ . وقال العقيلي : في حديثه نظر . قال الدارقطني الأفرد (الأطراف : جـ١. ق ١٢٩ ب) : « هذا حديث غريب من حديث =

(*) كذا في المخطوط ، وضرب عليه علامة حدوث سقط في الأصل .

(**) كتب فوق (رسول الله) ، (النبي) علامة على نسخة أخرى . والله أعلم .

فضيلة لعليّ بن أبي طالب

رضي الله عنه

١٣٥ - حدثنا الحسين بن إسماعيل الضبي ، ثنا عبد الأعلى بن واصل ، ثنا علي ابن ثابت ، عن منصور بن أبي الأسود ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن سليمان بن عبد الله بن الحارث ، عن جده ، عن علي ، قال :

« مرضت مرة مرضًا فعادني رسول الله ﷺ فدخل عليَّ وأنا مضطجع ، فأتى إلى جنبي ، ثم سجاني بثوبه ، فلمَّا رأني قد ضعفت ، قام إلى المسجد يصلي ، فلمَّا قضى صلاته ، جاء فرفع الثوب عني ، ثم قال :

قم يا عليُّ ، فقد برئت ، فقمت فكأني ما اشتكيت بعد ذلك ، فقال : ما سألت ربي شيئًا إلا أعطاني ، وما سألت شيئًا إلا سألت لك » .

تفرد عليّ بهذه الفضيلة .

= أبي وائل ، عن حذيفة ، وهو ، أيضًا غريب من حديث أبي إسحاق السبيعي ، عن أبي وائل ، تفرد به إسحاق بن إبراهيم الأزدي الكوفي ، ولم يروه عنه غير عمار المستملي » .
وسبق الكلام على هذا الحديث تحت رقم (٧٧) .
ومن حديث ابن مسعود [جـ ١. ن ٢٠٠ ب ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ٥٩ ، كر وأخرجه ابن عساكر (١١/ ١٧٢] .

(١٣٥) وهذا إسناد ضعيف .

يزيد بن أبي زياد هو الكوفي مولى بني هاشم ضعيف باتفاق ، وسليمان بن عبد الله بن الحارث مجهول الحال كما قال الحافظ في (التقريب) .
ومن طريق المصنف أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٢٧٨/١٢) وشيخ المصنف هو القاضي المحاملي أبو عبد الله ثقة ، وقد توبع عليه فقد تابعه الإمام النسائي فأخرجه (الخصائص : ١٤٧) أخبرنا عبد الأعلى بن واصل ، به .
والحديث أخرجه النسائي (خصائص : ١٤٨) ، والطبراني (الأوسط : ٢ /ق ٢٠١ ا) وابن عساكر (التاريخ : ٢٧٨/١٢) .
كلهم من طريق على بن قادم ، حدثنا جعفر الأحمر ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله ابن الحارث ، عن علي .
وقال الطبراني : لم يروه عن جعفر إلا علي بن قادم اهـ . =

فضيلة لأبي بكر الصديق

١٣٦ - ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، قال :

وثنا عبد الله بن محمد ، نا محمد بن حسان السمتي ، قال : ثنا سفيان بن عيينة ، عن الوليد بن كثير ، عن ابن تدرس ، عن أسماء بنت أبي بكر

أنه قيل لها : ما أشد ما عملت المشركين مما نالوا من رسول الله ﷺ فقالت :

ما علمتهم نالوا منه شيئًا أشد كان قاعدًا في ناحية المسجد ، وهم في ناحية أخرى ، فتشاوروا أن يقوموا إليه فقالوا :

هو الذي يقول : كذا وكذا ، فقاموا إليه .

فقالوا : أنت القائل كذا ، وكذا؟ .

= **قلت** : وعلي بن قادم فيه ضعف ، فقد ضعفه ابن معين ، ولينه ابن عدي . ولعل هذا الخلاف في الإسناد يكون منه ؛ لأن جعفر صدوق إنما تكلموا فيه من أجل المذهب ، أو يكون من يزيد . والله أعلم .

وروي مختصرًا على آخره « ما سألت ربي ... » .

أخرجه ابن عساكر (التاريخ ٢٧٧/١٢) من حديث عمار بن أبي عمار ، عن عبد الله بن الحارث ، عن علي بن أبي طالب ، وفيه من لا يعرف .

وروي مختصرًا أيضًا بهذا اللفظ .

أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٢٧٨/١٢) من طريق الحسن بن الحسين ، وهو العرني ، نا يحيى بن يعلى ، نا أبو يعلى ، نا أبان بن تغلب ، عن جعفر بن محمد عن علي . والحسن بن الحسين العرني قال أبو حاتم : لم يكن بصدوق عندهم ، كان من رؤساء الشيعة . وقال ابن حبان : يأتي عن الأثبات بالملزقات ويروي المقلوبات . وقال ابن عدي : لا يشبه حديثه حديث الثقات . وانظر ترجمته من الميزان ، واللسان ، وعلى ذلك فالإسناد واهٍ جدًا . والله أعلم

(١٣٦)

وهذا إسناد شبه مجهول :

ابن تدرس هذا لا يعرف من يكون ، ولم أجد من ترجمه . وقد قيل : إنه محمد بن مسلم ابن تدرس =

فقال : نعم .

فقالوها ثلاث مرات ، وهو يرد عليهم نعم .

فأخذوه فجعلوا يضربونه ويمدونه بينهم ، فجاءت الصيحة إلى أبي بكر ، وهو بين أظهرهم أن أدرك صاحبك ، قد أخذوه .

فخرج أبو بكر من عندنا وله أربع غدائر ، فلما رآه بين أظهرهم قال : ويلكم !!! أتقتلون رجُلاً أن يقول : ربي الله ، وقد جاءكم بالبينات من ربكم ؟

قال : ثم دخل بينهم ، فخلصه منهم ، وأقبلوا على أبي بكر ، فجعلوا يضربونه ويمدونه .

قالت : فرجع إلينا فجعلنا نقول بالغديرة هكذا - يعني نحركها - فتجيء كما هي ، وهو يقول : (*) تباركت يا ذا الجلال والإكرام .

تفرد أبو بكر بهذه الفضيلة .

= أبو الزبير ، وقد نسب إلى جده ، وقيل : إنه والده . وذكر الهيثمي في المجمع أن فيه : تدرس جد أبي الزبير ، ولم أعرفه اهـ .
وقال الشيخ الأعظمي (التعليق على مسند الحميدي : ١/١٥٥) : ولا يطمئن القلب بأن فيه تدرس جد أبي الزبير ، بل يكون فيه ابن تدرس ، وهو أبو الزبير نفسه نسب إلى جده ، وتدرس ، ومسلم بن تدرس والد أبي الزبير لم أجدهما فيما عندي من كتب الرجال . اهـ .
قلت : وهذا كله ليس بشيء ، فقد جاء في إسناد أبي يعلى كما يأتي تخريجه ، عن ابن تدرس مولى حكيم بن حزام ولم يُنْسَب أبو الزبير بأنه مولى حكيم بن حزام .
والحديث أخرجه الحميدي (المسند : ١/١٥٥) ، وأبو يعلى (المسند : ١/٥٢) كلاهما من طريق سفيان ، وهو ابن عيينة ، به .
وقال ابن حجر (الفتح : ٧/١٦٩) : أخرجه أبو يعلى بإسناد حسن . اهـ .
قلت : لعله يقصد في المتابعات والشواهد ، وإلا فقد علمت ما فيه .
وقد جاءت نحو هذه القصة مختصرة من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص .
أخرجه البخاري (الفتح : ٣٦٧٨ ، ٣٨٥٦ ، ٤٨١٥) ، وأحمد (المسند : ٢/٢٠٤) من حديث الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، قال : =

(*) بياض في الأصل .

= حدثني عروة بن الزبير عنه ، به .
والأوزاعي ، وإن تكلم في روايته عن يحيى بن أبي كثير ، إلا أن البخاري ينتقي في مثل هذه الحالات .
وروي من وجه آخر ، عن عروة بن الزبير ، عن ابن عمرو نحوه مختصرًا .
أخرجه أحمد (المسند : ٢١٨/٢) ، وابن حبان (الصحيح : ٦٥٦٧) ، والبزار (التغليق : ٨٦/٤) ، والبخاري تعليقًا (الفتح : ١٦٦/٧) ، من طرق ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني يحيى بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو .
وهذا إسناد لا بأس به يصلح للمتابعات ، فابن إسحاق : ليس بحجة .
وروي من وجه آخر ، عن عروة ، عن عمرو بن العاص : أخرجه النسائي (التفسير : ٤٨٢) ، من طريق هناد بن السري ، وابن بشران (الأمالي) (التغليق : ٨٧/٤) ، والبخاري (تعليقًا) (الفتح ١٦٦/٧) عن عبدة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمرو بن العاص ، نحوه مختصرًا .
وكذا رواه سليمان بن بلال ، عن هشام .
أخرجه البيهقي (الدلائل : ٢٧٧/٢) . وكذا رواه محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، حدثني عمرو بن العاص .
أخرجه البخاري (خلق أفعال العباد : ٣٠٨) ، وتعليقًا (الفتح : ١٦٦/٧) ، وابن أبي شيبة (المصنف : ١٤ / ٢٩٤) ، ومن طريقه أبو يعلى (المسند : ٧٣٣٩) ، ومن طريقه ابن حبان (الصحيح : ٦٥٦٩) .
وهذا إسناد لا بأس به في المتابعات ، محمد بن عمرو ليس بالحافظ .
وقد روي من حديث أنس .
أخرجه أبو يعلى (المسند : ٣٦٩١) ، والبزار (الكشف : ٢٣٩٦) ، والحاكم (٦٧/٣) ، والضياء (المختارة : ٢٢٣٤) وابن عدي (الكامل : ٢٢٣٨) من طريق محمد بن أبي عبيدة ، ثنا أبي ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس .
وصححه الحاكم على شرط مسلم .
وقال ابن حجر (المطالب العالية : ٣٩٠٥) : صحيح . اهـ . وكذا في (فتح الباري : ٧/ ١٦٩) . وقال البزار : لا نعلم يروى عن أنس إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم حدَّث به عن الأعمش إلا أبو عبيدة ، ولا روى عن أبي عبيدة إلا ابنه محمد . اهـ .
وقال ابن عدي : وهذا لا أعلم يرويه عن الأعمش بهذا الإسناد غير أبي عبيدة ، وعن أبي عبيدة ابنه محمد ، ولابن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن الأعمش غرائب وإفرادات ، وهو عندي لا بأس به اهـ .
ومثل هذا يعد تفرده منكرًا ، فهو ليس من المتثبتين في الروايات ، وإن كان وثقه ابن معين في رواية ، فلم يعرفه في رواية أخرى ، ولذا استنكر له الذهبي هذا الحديث ، وقال : وساق له ابن عدي حديثًا منكرًا اهـ . ومن هنا يعلم ما في قول الحافظ ابن حجر : صحيح ، =

فضيلة لعُمر بن الخطاب

رضي الله عنه

١٣٧ - حدّثني أبي ، ثنا محمد بن علي ، ثنا عبيد الله بن موسى ، أنا زياد ، عن أبي الخليل قال :

نزلت هذه الآيات على رسول الله ﷺ ، وعمر عنده : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنسانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا العَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا المُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا العِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ﴾ (*) .

قال : « فقال عمر : فتبارك الله أحسن الخالقين » .

قال : « يقول رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده ، إنها ختمت بما تكلمت به » .

تفرد عمر بهذه الفضيلة .

= من التساهل .
وروي نحوه مطولاً من حديث علي بن أبي طالب :
أخرجه البزار (البحر :٧٦١) .
قال : حدثنا عبد الله بن أبي ثمامة الأنصاري ، قال : نا الحسن بن عبد الله المقرئ العجلي ، قال : نا حسان بن إبراهيم الكرماني ، قال إبراهيم بن محمد الصائغ ، عن محمد بن عقيل ، قال : خطبنا علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، الحديث . وفيه قصة نيل قريش من النبي ﷺ .
شيخ البزار وشيخ شيخه لم أر من ترجمهما ، والله أعلم .
(١٣٧) **لا يثبت بهذا اللفظ :**
فهذا إسناد ضعيف لإرساله .
فأبو الخليل هو صالح بن أبي مريم ، يرسل عن الصحابة ، فهو يقينًا لم يدرك زمن نزول هذه الآية .
وزياد هو ابن أبي سلم . =

(*) سورة المؤمنون : ١٢ - ١٤

فضيلة لعثمان بن عفان

١٣٨ - حدثنا عثمان بن جعفر بن محمد الكوفي ، ثنا هلال بن العلاء ، ثنا سعيد بن حفص ، ثنا هارون بن حبان الزهري ، عن ليث ، عن شهر ، عن زياد بن أبي المليح ، عن عبد الله بن عمر ، قال :

« رأيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقلّب المال في جيش العسرة ، ويقول : ما ضرَّ عثمان ما فعل بعد هذا أبدًا » .

تفرد بهذه الفضيلة عثمان .

= أمّا شيخ المصنف ، وهو والده أحمد بن عثمان بن شاهين لم أرَ مَنْ ترجم له .
وهذه القصة رواها أبو داود الطيالسيُّ (المسند : ص٦) ، ومن طريقه ابن أبي حاتم في (التفسير) (ابن كثير : ٢٤١/٣) .
قال : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا عليُّ بن زيد ، عن أنس قال : قال عمر بن الخطاب : وافقت ربي في أربع : نزلت هذه الآية ﴿ **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِن سُلاَلَةٍ مِّن طِينٍ** ﴾ الآية قلت : ... الحديث .
وإسناده ضعيف ؛ لأجل علي بن زيد، وهو ابن جدعان ؛ فقد اتفق العلماء على ضعفه ؛ ولذا قال الحافظ في التقريب : ضعيف .
وقال ابن كثير (مسند الفاروق : ٥٩٨) : لبعضه شواهد في الصحاح ، ولكنَّ عليَّ بن زيد ابن جدعان في سياقته للأحاديث غرابة ، ونكارة ، والمعروف في هذا قصة عبد الله بن سعد ابن أبي سرح . اهـ .
قلت : هو في الصحاح من حديث حميد ، عن أنس قال : قال عمر : وافقت ربي في ثلاث ... الحديث . وليس فيه لفظ ابن جدعان . وقد سبق حديث أنس (رقم : ١٠٥) .
وجاءت هذه القصة من حديث زيد بن ثابت . أخرجه ابن أبي حاتم (التفسير) (ابن كثير : ٢٤١/٣) ، من طريق شيبان ، عن جابر الجعفي ، عن عامر الشعبيِّ ، عن زيد بن ثابت ، وفيه قال : معاذ بدلًا من عمر .
قال الحافظ ابن كثير : وفي إسناده جابر بن يزيد الجعفي ضعيف جدًّا ،وفي خبره هذا نكارة شديدة ؛ وذلك أنَّ هذه السورة مكية ، وزيد بن ثابت إنَّما كَتَبَ الوحي بالمدينة ؛ وكذلك إسلام معاذ بن جبل إنَّما كان بالمدينة أيضًا . والله أعلم . اهـ .
(١٣٨) إسناده منكرٌ:
فيه هارون بن حيان الزهريُّ ، وهو الرقي ، قال البخاري : في حديثه نظر ، وقال الدارقطنيُّ : ليس بالقوي . وقال الحاكم : كان يَضَعُ الحديث . =

فضيلة لعلي بن أبي طالب .

١٣٩ - حدثنا الحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصاري ، ثنا محمد بن حُميد الرازي ، ثنا هارون بن المغيرة ، ثنا عمر بن أبي قيس ، عن ميسرة بن حبيب النهدي ، عن المنهال ابن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال :

« كنا نتحدث معشر أصحاب محمد ﷺ أنّ النبي ﷺ عهد إلى علي بن أبي طالب ثمانين عهدًا لم يعهده إلى غيره » .

تفرد علي بهذه الفضيلة .

= وانظر ترجمته من (الميزان) ، و (اللسان) وغيرهما . والليث هو ابن أبي سليم سليم ، وشهر هو ابن حوشب ، ضعيفان ، والحديث حديث هارون بن حيان .
وقد سبق الكلام عن طرق هذا المتن . انظر رقم (٧٨) ، والله أعلم .

(**١٣٩**) **إسناده واهٍ جدًا :**
محمد بن حميد الرازيُّ مُكَذَّبٌ ، وقد سبق بيان حاله . وأخرجه الطبراني (الصغير : ٢/ ٦٩) من وجه آخر ، عن المنهال بن عمرو ، عن التميمي ، عن ابن عباس .
وقال الهيثمي (المجمع : ٩/١١٦) : وفيه من لم أعرفهم اهـ .
ولا أدري من يقصد ، فرجال الإسناد كلهم مترجمون في كتب الجرح والتعديل ، ومعظمهم ثقات مشاهير ، قال الإمام الطبراني : حدثنا محمد بن سهل بن الصباح الصفار الأصبهاني ، حدثنا أحمد بن الفرات ، حدثنا سهل بن عبد ربه السندي الرازي ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن مطرف بن طريف ، عن المنهال بن عمرو عن التميمي ، عن ابن عباس مرفوعًا .
قال الطبراني : لم يروه عن مطرف إلا عمرو بن قيس ، ولا عن عمرو إلا سهل ، تفرد به أحمد بن الفرات ، واسم التميمي أربدة .فمحمد بن سهل بن الصباح الأصبهاني هو أبو جعفر شيخ أبي الشيخ الأصبهاني ، ترجمه (الطبقات : ٥١٦) وأثنى عليه ، وقال : وكان معدلاً ، أروى الناس عن أبي مسعود عنده المسند والمصنفات ، وكان أبو مسعود موجبًا له ، عرض علينا يومًا مسند ابن عمر بخط أبي مسعود كتبه له . اهـ .
وأبو مسعود هنا هو الإمام أحمد بن الفرات الرازي .
وترجمه أبو نعيم الأصبهاني (أخبار أصبهان : ٢/٢٥٥) وقال : كان أبو مسعود يوجب له ، ويصحح سماعه منه بيده . اهـ . وأحمد بن الفرات هو الإمام الحافظ المشهور ، أبو مسعود الرازي محدِّث أصبهان ، وسهل بن عبد ربه كذا وقع في الإسناد ، وهو تصحيف ، وصوابه سهل بن عبدويه ، وهو سهل بن عبد الرحمن ، المعروف بالسندي بن عبدويه الرازي كما جاء في الجرح يكنى بأبي الهيثم . =

١٩٨
فضيلة لأبي بكر الصديق

١٤٠ – ثنا محمد بن عبد الله بن دينار ، والحسن بن محمد النيسابوريان ، قدما علينا للحج ، قالا : حدثنا أحمد بن محمد بن نصر اللباد ، ثنا عمر بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عبد الرحمن المقرئ ، ثنا حيوة بن شريح ، عن بكر بن عمرو ، عن مشرح ابن هاعان ، عن عقبة بن عامر ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« لو كان بعدي نبي لكان عُمر بن الخطاب » .

تفرد بهذه الفضيلة عمر بن الخطاب .

= قال أبو الوليد : لم أر بالري أعلم بالحديث من رجلين يحيى بن الضريس ، ومن زائد الأصبع يعني السندي .
وقال أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبان في كتابه الثقات وقال : يغرب (٣٠٤/٨) .
وعمرو بن أبي قيس هو الرازي الأزرق ، قال الذهبي في (الميزان) والحافظ (التقريب) : صدوق له أوهام .
ومطرف بن طريف ، والمنهال بن عمرو ، معروفان ، من رجال التهذيب .
وأربدة التميمي وهو بصري ، قال المزي (تهذيب الكمال : ٣١٠/٢) : لم يذكروا له راويًا غير أبي إسحاق . وتبعه على ذلك الذهبي في الميزان ، ورواية المنهال بن عمرو عنه ، كما جاء في هذا الإسناد ترد هذا .
وقال العجلي : تابعي ثقة ، وذكره ابن حبان في كتابه الثقات ، وقال ابن البرني : مجهول ، وذكره أبو العرب القيرواني في جملة الضعفاء .
والحديث منكر ، كما قال الذهبي ، رحمه الله ، والله أعلم .
ملاحظة : وقع الإسناد في معجم الطبراني (الصغير) : المنهال بن عمرو التميمي ، عن ابن عباس ، وهو تصحيف ، وقد صوبناه آنفًا .

(١٤٠) لا يثبت :

وهذا إسناد ضعيف ؛ لأجل مشرح بن هاعان ، وإن كان ابن معين قال : ثقة كذا في تاريخ الدارمي (٧٥٥) ، فقد تعقبه عثمان بن سعيد بقوله : ومشرح ليس بذاك ؛ وهو صدوق .
وقال ابن حبان (المجروحين : ٢٨/٣) : يروي عن عقبة بن عامر أحاديث مناكير لا يتابع عليها ... والصواب في أمره تركُ ما انفرد به من الروايات ، والاعتبار بما وافق الثقات . اهـ .
وقد ذكره في كتابه (الثقات) (٤٥٢/٥) فقال : يخطئ ، ويخالف .
وقال ابن عدي (كامل : ٤٦٩/٦) – بعد ذكر عدة أحاديث له – : وأرجو أنه لا بأس . اهـ .
=

= فمثله يكون في أقل أحواله مختلفًا فيه ، ولا يقبلُ تفرده كما هو معلوم في علم المصطلح ؛ إذ التفرد لا يقبلُ إلا من الحفاظ ؛ ولهذا قال الحافظ في (التقريب) : مقبول .
أي عند المتابعة ، وإلا فليِّنٌ .
وبكر بن عمرو أيضًا فيه مقال .
قال الدارقطني : يعتبر به ، وفي رواية : ينظر في أمره . وقال أبو حاتم : شيخ . وإن كان أخرج له البخاريُّ ، ومسلم .
والحديث أخرجه الترمذيُّ (٣٦٨٦) ، وأحمد (المسند : ١٥٤/٤) ، والفسويُّ (المعرفة : ٤٦٢/١ ، ٢/ ٥٠٠) ، والرويانيُّ (جـ١ .ق ٤٩ أ) ، وابن الجوزي (الموضوعات : ١/ ٣٢٠) . وغير واحد من المخرجين، كلهم من طريق بكر بن عمرو ، به .
وقال الترمذيُّ : حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث مشرح بن هاعان ، وصححه الحاكم ، وسكت عليه الحافظ (الفتح : ٦٣/٧) ؛ فهو صحيح ، أو حسن عنده ، كما اشترط في تقدمة الفتح ، وانظر الصحيحة (٣٢٧) .
ملاحظة :
وقع في إسناد المصنف عمر بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عبد الرحمن المقرئ ، ثنا حيوة بن شريح .
ومحمد بن عبد الرحمن المقرئ لا أعرف مَنْ هو ، ولعله تصحف من محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ ، وهو ابن عبد الله بن يزيد المقرئ ، ولكن لا رواية له عن ابن شريح ، ولعل سقط من الإسناد (عن أبيه) ، والحديث معروف به كما سبق تخريخه .
ورواه يحيى بن كثير الناجي : ثنا ابن لهيعة ، عن أبي عشانة ، عن عقبة أخرجه الطبراني (الكبير : ١٧/ رقم : ٨٥٧) .
ويحيى بن كثير الناجيُّ لا يعرف ؛ ولم أجد من ترجم له .
والمعروف حديث مشرح كما قال الترمذيُّ .
وروي من حديث عصمة بن مالك الخطميُّ نحوه .
أخرجه الطبرانيُّ (الكبير : ٤٧٥/١٧) .
وفيه الفضل بن المختار .
قال أبو حاتم : أحاديثه منكرة ، يحدث بالأباطيل . وقال ابن عدي : أحاديثه منكرة ؛ عامتها لا يتابع عليها .
وقال الأزديُّ : منكر الحديث .
فمثله يكون واهيًا متروكًا ، لا يصلح حديثه للاعتبار ، أو الاستشهاد .
ومن هنا يعلم أن قول : ضعيف !! (تبعًا للهيثميِّ) قصورٌ .
وروي من حديث أبي سعيد الخدريِّ نحوه :
أخرجه الطبرانيُّ (الأوسط مجمع البحرين : ٣٦٦٦) وفيه عبد المنعم بن بشير الأنصاريُّ : وهو واهٍ جدًّا ، كذبه ابن معين ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جدًّا ؛ لا يجوز =

فضيلة لعثمان بن عفان

١٤١- ثنا عثمان بن جعفر بن محمد ، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة ، ثنا خالد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عيسى بن طهمان ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول ﷺ :

« من وسع مسجدنا هذا بنى الله له بيتًا في الجنَّة ، فاشترى عثمان فوسع في المسجد » .

تفرد بهذه الفضيلة عثمان بن عفان .

= الاحتجاج به . وانظر اللسان و الميزان .
ورُوِيَ من حديث بلال نحوه .
أخرجه ابن عدي (٣/٢١٦) ، وفيه زكريا بن يحيى الوقار : رماه صالح جزرة بالكذب ، واتهمه ابنُ عدي بوضع الحديث .
ومما سلف يتضح أنَّ الحديث ليس له إسنادٌ قائم يعتمد عليه ، وقد تساهل من صححه أو حسنه ، والله أعلم .

(١٤١) ليس في هذا اللفظ إسناد ثابت :
خالد بن عبد الرحمن هو المخزومي ، كما جاء في رواية ابن عساكر ، وهو متروك ، كما قال الذهبي ، وابن حجر ، وانظر التهذيب والتقريب .
وقد استنكر هذا الحديث العقيلي في كتابه الضعفاء (٣/٣٨٥) ، (ترجمة عيسى بن طهمان) وقال : لا يتابع على حديثه ، ولعله أتى من قبل خالد ؛ لأن أبا نعيم ، وخلادًا يحدثان عنه أحاديث مقاربة . اهـ .
والأمر على ما قال العقيلي ، من أن الحديث حديث خالد ، فعيسى وثقه جمهور أهل العلم .
وانظر ترجمته من تهذيب الكمال ، وتهذيبه لابن حجر .
والحديث أخرجه العقيلي (ض : ٣/٣٨٦) ، ومن طريقه ابن عساكر (التاريخ : ١١/ ١٨١) عن ابن أبي مرة ، عن خالد بن عبد الرحمن ، عن عيسى بن طهمان ، عن أنس ، وليس فيه ثابت ، ولعل هذا يكون اضطرابًا من خالد .
وقد روي من أوجه ، عن عثمان بن عفان ، رضي الله عنه :
أولاً :
ما أخرجه الترمذي (٣٧٠٣) ، والنسائي (٣٦٠٨) ، والدارقطني (السنن : ٤/١٩٦) ، وابن أبي عاصم (السنة : ٤/١٩٦) والضياء (المختارة : ٣٢٢) ، وابن خزيمة (الصحيح : ٢٤٩٢) ، كلهم من طريق يحيى بن أبي الحجاج ، حدثنا سعيد الجريري ، عن =

= ثمامة بن حزن القشيري ، قال : شهدت الدار حين أشرف عليهم عثمان فقال: أنشدكم بالله وبالإسلام ، هل تعلمون أن المسجد ضاق بأهله ... الحديث .
وعند بعضهم باختصار عن بعض .
وهذا إسناد ضعيف ؛ يحيى بن أبي الحجاج تكلم فيه ابن معين والنسائي ووهياه ، وإن قواه ابن حبان وابن عدي ، فمثله لا يحتج به .
وسعيد كان قد اختلط ، ولا يدرى أسمع منه يحيى بن أبي الحجاج قبل أم بعد الاختلاط .
ولكن قد توبع عليه يحيى ، تابعه هلال بن حِق .
أخرجه عبد الله بن أحمد (زوائد المسند : ١/٧٤-٧٥) ، وابن أبي عاصم (٢/٥٩٥) ، كلاهما عن هلال ،
عن الجريري نحوه .
وهلال حدث عنه جماعة ، ولم يوثقه سوى ابن حبان ، ولذا قال ابن حجر (التقريب) : مقبول ، أي عند المتابعة ، ولم يتابع من معتبر ، ومن هنا يتبين خطأ من صحح الحديث من هذا الوجه ، وذلك لا يتمشى مع قواعد المحدثين .
والأقرب منه ، قول الإمام الترمذي : هذا حديث حسن ، وقد روي من غير وجه عن عثمان . اهـ .
وأصل هذا الحديث :

ثانيًا :

أخرجه البخاري (الفتح : ٢٧٧٨) ، والبزار (٣٩٨) ، والدارقطني (٤/١٩٩ - ٢٠٠)، من طريق عثمان بن جبلة بن أبي رواد ، ثنا شعبة .
وأخرجه الترمذي (٣٦٩٩) ، والنسائي (٣٦١٠) ، وابن خزيمة (٢٤٩١) ، والبزار أيضًا (٣٩٩) ، وابن حبان (٦٩١٦) ، كلهم من طريق زيد بن أبي أنيسة ، كلاهما عن أبي إسحاق ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، قال : لما حضر عثمان ... الحديث .
وفي رواية البخاري ، والبزار اختصار ، وليس عندهم « هل تعلمون أن المسجد ضاق بأهله ... » إلى آخر لفظ المصنف .
وزاد زيد في رواية « وأشياء عددها » .
وقال الترمذي : حسن صحيح غريب .
وقال البزار : لا نعلم يروى عن عثمان إلا من هذا الوجه الذي ذكرناه .
وهذا حديث مشهور ، إسناده صحيح ، لكن في سماع أبي عبد الرحمن السلمي من عثمان مقال . قال شعبة : لم يسمع من عثمان ، وقال أبو حاتم : روى عنه ولا يذكر سماعًا .
وقال أبو عوانة في صحيحه (النكت الظراف : ٧/٢٥٨) : اختلف أهل التمييز في سماع أبي عبد الرحمن من عثمان ، فقال شعبة : لم يسمع منه ولا من ابن مسعود ، وإنما سمع من علي اهـ . =

= وقال الحافظ العلائي : أخرج له البخاري حديثين عن عثمان ... إلى أن قال : وقد علم أنه لا يكتفى بمجرد إمكان اللقاء .. وقد ثبت في صحيح البخاري أنه جلس للإقراء في خلافة عثمان ، رضي الله عنه ، وروى حسين الجعفي ، عن محمد بن أبان ، عن علقمة بن مرثد ، قال : تعلم أبو عبد الرحمن القرآن من عثمان اهـ .
ومحمد بن أبان هو الجعفي . قال النسائي : ليس بثقة . وضعفه جمهور أهل العلم . وانظر ترجمته من (اللسان) .
وقال الدارقطني ، الأفراد (الأطراف : جـ١ . ق ٣٤ أ) : تفرد به عثمان بن جبلة بن أبي رواد ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبد الرحمن . اهـ .
وقال ابن حجر (الفتح : ٤٠٧/٥) : وتفردُ عثمان والد عبدان لا يضره ، فإنه ثقة . اهـ .
قلت : قد كان شريكا لشعبة ، وقيل له : من أين لك هذه الأحاديث الغرائب عن شعبة ؟ قال : كنت شريكًا لشعبة ، وكان يخصني بها . اهـ . وانظر تهذيب الكمال (٣٤٥/١٩) .
وكذا رواه عبد الكبير بن دينار (وثقه ابن حبان) عن أبي إسحاق ، ذكره الدارقطني في العلل .
ورواه يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، فقال : عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عثمان ، وفيه « من يزيد في هذا المسجد ببيت في الجنة » .
أخرجه النسائي (٢٣٦/٦) ، وأحمد (٥٩/١) والبزار (٣٩٩) ، وابن أبي عاصم (١٣٠٩) ، والدارقطني (١٩٨/٤) .
وتابعه إسرائيل : أخرجه الدارقطني (السنن : ١٩٨/٤) . وقال (العلل : ٢٨٢) : وقول شعبة ومن تابعه أشبه بالصواب . والله أعلم . اهـ .
وقال البزار : قد خالف في إسناده يونس ، فرواه عن أبي سلمة ، ونحن فلم نحفظه إلا من حديث أبي إسحاق ، عن أبي عبد الرحمن ، ولا رواه عن شعبة إلا عثمان بن جبلة . اهـ .
وقال ابن حجر (الفتح : ٤٠٧/٥) : واتفاق شعبة وزيد بن أبي أنيسة على روايته هكذا ، أرجح من انفراد يونس ، عن أبي إسحاق ، إلا أن آل الرجل أعرف به من غيرهم ، فيتعارض الترجيح ، فلعل لأبي إسحاق فيه إسنادين ا.هـ .
قلت : قد يصح كلام الحافظ ، لو سلم حديث يونس من الكلام ، فقد تكلم الإمام أحمد وغير واحد من أهل العلم في حديثه عن أبيه ، فلا يصلح والحالة هذه أن يعارض رواية أمثال شعبة ، ولو كان منفردًا ، فما بالك إذا توبع .
لكن يقوي ما ذهب إليه الحافظ ، رواية إسرائيل التي أخرجها الدارقطني ، وسبق الإشارة إليها . ولكن رجح الدارقطني رواية شعبة ومن وافقه ؛ وذلك لتقدم سماع شعبة من أبي إسحاق ، وتثبته فيه ، وقد كان سماع إسرائيل من أبيه بآخره ، كما نص على ذلك أئمة الشأن ، وسبق التنبيه عليه .
ثالثًا : ما أخرجه ابن خزيمة (٢٤٩٣) ، وابن حبان (٦٩١٩) ، والبزار (البحر : ٣٨٩) ، وأحمد (الفضائل : ٧٦٦) ، وعبد الله ابنه في (زيادات الفضائل : ٧٦٥) ، =

فضيلة لعليّ بن أبي طالب

١٤٢ - حدثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا جعفر بن الهذيل ، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، ثنا يحيى بن يعلى ، عن عمار بن رزيق ، عن أبي إسحاق ، عن زياد بن مطرف ، عن زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله ﷺ :

= وأخرجه الطبري في (تاريخه : ٣٥٤/٤-٣٥٦) ، وإسحاق بن راهويه (المسند) (المطالب : ٢٨٣/٤) ، من طريق المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، حدثنا أبو نضرة ، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري ، عن عثمان نحوه .
وقال ابن حجر : رجاله ثقات ، سمع بعضهم من بعض . اهـ .
قلت : أبو سعيد مولى أبي أسيد لم يذكروا له راويًا سوى أبي نضرة ، وتفرد ابن حبان بتوثيقه ، فمثله يكون مجهولًا .
رابعًا : ما أخرجه النسائي (٢٣٤/٦ - ٢٣٥) ، وابن أبي شيبة ، (المصنف : ٣٩/١٢) ، وابن خزيمة (٢٤٨٧) ، وابن حبان (٦٩٢٠) ، وأحمد (المسند : ٧٠/١) ، وابن أبي عاصم (السنة : ١٣٠٣) ، وأبو داود الطيالسي (١٤) ، وقط (السنن : ١٩٤/٤) ، كلهم من طريق حصين بن عبد الرحمن ، عن عمرو ، أو عمر بن جاوان ، عن الأحنف بن قيس ، عن عثمان .
وهذا إسناد صحيح لولا جهالة عمر ، أو عمرو بن جاوان ، وقد اختلف في اسمه ، فقال بعضهم : عن حصين عمرو بن جاوان .
وقال البعض الآخر : عن حصين عمر بن جاوان .
انظر علل الدارقطني (١٥/٣) حيث نقل الخلاف في اسمه على حصين بن عبد الرحمن .
وقد روي من حديث علي بن أبي طالب بنحوه .
أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ١٧٨/١١) ، من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع ، عن إسماعيل بن عياش ، عن صفوا ن بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير الدوسي ، عن كثير ابن مرة أنه سئل علي عن عثمان ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يشتري بيتًا يزيده في المسجد غفر الله له ...» الحديث .
وهذا غريب بهذا الإسناد .
وروي من وجه آخر ، عن معمر ، عن قتادة مرسلاً .
أخرجه عبد الرزاق (المصنف : ١١ / ٢٢٩) ومن طريقه ابن عساكر (تاريخ : ١٨١/١١) ومعمر سيء الحفظ لحديث قتادة ، كما قال ابن معين ، والدارقطني ، وغير واحد من الحفاظ . وقد سبق التنبيه عليه .
(١٤٢) إسناده واهٍ ، والحديث شبه موضوع :
يحيى بن عبد الحميد : رماه الإمام أحمدُ ، وغير واحد من الأئمة بالكذب ، =

« من أحب أن يحيا حياتي ، ويموت ميتتي ، ويدخل الجنة التي وعدني ربي ، فإن الله غرس قضبانها بيده ، فليتولى علي بن أبي طالب ، فإنه لن يخرجكم من هدى ، ولن يدخلكم في ضلالة » .

تفرد بهذه الفضيلة عليّ .

ما تفرد أبو بكر وعُمر مِنَ الفضل من قول رسُول الله ﷺ لهما

١٤٣ - حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ثنا المسيب بن واضح ، ثنا ابن

= وسرقة الحديث .
ولكن رواه غيره كما سيأتي ، عن يحيى بن يعلى ، وهو الأسلميُّ ، ولعل الآفة منه ، فقد قال البخاريُّ : مضطرب الحديث .
وقال أبو حاتم : ضعيف . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقد تكلم فيه غير واحد من أهل العلم ، وهو من شيعتهم . وشيخ المصنف : هو الإمام ابن أبي داود ، وجعفر بن الهذيل هو ابن محمد بن الهذيل ، نسب إلى جده ، وهو ثقة ، وقد توبع : تابعه أبو حاتم الرازيُّ ، كما في (الحلية) ، وسيأتي ذكر هذا .
والحديث أخرجه الطبراني (الكبير : ٥٠٩٧) من طريق إبراهيم بن عيسى التنوخي ، وأبو نعيم (الحلية : ٣٤٩/٤-٣٥٠) من طريق إبراهيم بن الحسن التغلبيّ ، ويحيى الحماني ، والحاكم (المستدرك : ١٢٨/٣) من طريق القاسم بن أبي شيبة ، وهو متروك ، كلهم عن يحيى بن يعلى الأسلميّ ، به .
وزاد الطبرانيُّ : وربما لم يذكر زيد بن أرقم .
وقال أبو نعيم : غريب من حديث أبي إسحاق ؛ تفرد به يحيى ، عن عمار اهـ . وقال الحاكم : صحيح الإسناد . وتعقبه الذهبيُّ بقوله : أنىَّ له الصحة ، والقاسم متروك ، وشيخه : ضعيف ، واللفظ ركيك ؟ فهو إلى الوضع أقرب ا.هـ .
سلف أن بينَّا أنَّ الآفة من يحيى بن يعلى ؛ لأنَّ غير القاسم رواه عن يحيى ، وكان يضطرب فيه ، كما ألمح الطبرانيُّ ، وقال الحافظ (الإصابة : ٢٠/٣) : قال ابن مندة : لا يصح .
قلت : في إسناده يحيى بن يعلى المحاربي ، وهو واهٍ . اهـ .
قلت : وقد التبس على الحافظ ، فقال : المحاربيُّ بدلًا من الأسلمي ؟ فالمحاربيُّ ثقة من رجال البخاريِّ ، ووثقه الحافظ في التقريب . وقال الشيخ الألبانيُّ (الضعيفة : ٨٩٢) : موضوع .
(١٤٣) لا يثبت فيه حديث : =

عيينة ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن الحارث ، عن علي ، قال :

« كنت عند رسول الله ﷺ فأقبل أبو بكر ، وعمر فقال : يا عليّ ، هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين ، ما خلا النبيين والمرسلين ، ولا تخبرهما يا عليّ ».

تفرد أبو بكر وعمر بهذه الفضيلة .

= وقد توبع عليه المصنف .
فقد أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٦١٤/٩) ، من طريق أبي العباس أحمد بن منصور اليشكري، عن ابن أبي داود ، عن المسيب بن واضح ، به ، وهذا إسناد واهٍ كما سنوضح ، إن شاء الله ، والمسيب بن واضح هو الحمصي السلمي . قال أبو حاتم : صدوق يخطئ كثيرًا ، فإذا قيل له ، لم يقبل . وقال الدارقطني ، سؤالات السلمي ، وفي مواضع من سننه : ضعيف . وقال ابن عدي : هو ممن يكتب حديثه .
ولم يتابع في قوله عن فراس ؛ لأن ابن عيينه لم يسمعه من فراس ، بل سمعه من الحسن بن عمارة ، كما يأتي ذكره ، ورجح ذلك الحافظ الدارقطني (العلل : ١٤٤/٣) ، بل قال : وقيل : إن كل من رواه عن فراس إنما أخذه من الحسن بن عمارة . وانظر (تاريخ بغداد : ٧/ ١١٩) .
وقد اختلف في هذا الحديث على ابن عيينة : فرواه يعقوب الدورقي عنه ، عن داود ، عن الشعبي ، أخرجه (الترمذي : ٣٦٦٦) ، والبزار (البحر : ٨٢٨) .
وتفرد به يعقوب ، كذا قال البزار ، والدارقطني ، الأفراد (الأطراف : جـ١ ق ٣٩ أ) وقال الدارقطني : قال ابن صاعد : من نسب داود هذا فقد أخطأ .
ورواه ابن أبي مريم ، وهو سعيد بن الحكم ، عن سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي . أخرجه البزار (البحر : ٨٢٩) ، وابن عساكر (التاريخ : ٦١٣/٩) .
وقد تفرد به ابن أبي مريم ، قاله البزار ، والدارقطني في الأفراد ، وسعيد بن الحكم : ثقة حجة .
ورواه محمد بن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ ، أخرجه ابن عساكر (٩/ ٦١٤) ، وهشام بن عمار أخرجه (ابن ماجة : ٩٥) ، وأبو مسلم المستملي عبد الرحمن بن يونس ، نص عليه الدارقطني في العلل .
ثلاثتهم عن ابن عيينة ، عن الحسن بن عمارة ، عن فراس ، عن الشعبي .
وقد استفاض الحافظ الدارقطني (العلل : س : ٣٢٣) في ذكر الخلاف على ابن عيينة ، وقال : إن كل من رواه ابن عيينة عنه ، قال : الشعبي ، عن الحارث ، عن علي .
والحديث أخرجه الترمذي (٣٦٦٦) ، وابن ماجة (٩٥) ، والبزار =

= (البحر : ٨٢٨ - ٨٣٣) ، وابن عدي (١٧٢/٤) ، وابن عساكر (التاريخ : ٩/ ٦١٣- ٦١٥) وغير واحد من المخرجين ، كلهم من طرق ، عن الشعبي ، عن الحارث ، عن علي بن أبي طالب .

وهذا إسناده واهٍ ، فالحارث كذبه الشعبي ، وأبو إسحاق ، وغير واحد من أهل العلم ، واتهمه إبراهيم النخعي ، وتركه جماعة ، وضعفه آخرون وقال ابن عدي : عامة ما يرويه الحارث عن علي وابن مسعود غير محفوظ اهـ .

وقال النووي في (الخلاصة) (نصب الراية : ٣٦٧/١) : مجمع على ضعفه ، فإنه كان كذابًا . وقال عبد الحق الإشبيلي (نصب الراية : ٢٠٨/٢ ، ٣٢٩ - ٤١١/٤) : كذاب .

وقد وثقه ابن معين في بعض الروايات منها رواية (الدارمي) قال عثمان : لا يتابع عليه .

وقال الشيخ العلامة أحمد شاكر رحمه الله (جامع الترمذي : ٢٨٢) : والحارث الأعور ضعيف جدًا ، رماه الشعبي ، وأبو إسحاق ، وغيرهما بالكذب . ووثقه ابن معين ، ولم يتابعه أحد على ذلك ، بل الجمهور اتفقوا على تضعيفه ، وكان عالمًا بالفقه والحساب والفرائض . اهـ .

والشيخ الألباني على تضعيفه جدًا ، بل يجعل أحاديثه موضوعة ، انظر (الضعيفة : ٥٩/١) وغير ذلك .

والحارث لا يحتمل كل هذا ، فأمره واضح ، ولكني أحببت أن أؤكد على أن تفرده نكارة وضعف شديد يخرجه من حيز الاعتبار والاستشهاد بحديثه ، أما محاولة توجيه تكذيب الشعبي للحارث على أنه في الرأي والمذهب ، فالناظر في حديث الحارث يعلم يقينًا مدى تكلف هذا التوجيه . والله أعلم .

وقد اختلف في هذا الحديث على الشعبي :

فرواه محمد بن أبان ، عن أبي جناب الكلبي ، عن الشعبي ، عن زيد بن يثيع ، عن علي .

وأبو جناب الكلبي فيه ضعف ، وكان يدلس .

ورواه المحاربي ، عن أبي جناب ، عن زبيد ، عن عامر ، عن يثيع ، أو ابن يثيع .

ورواه جماعة عن الشعبي ، عن علي نفسه . ويأتي الكلام عليها . وقد روي عن الشعبي مرسلاً ، أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٦١٨/٩) .

وقد استوعب الحافظ الدارقطني (العلل . س : ٣٢٣) ذكر الخلاف على الشعبي ، فانظره هناك .

وانظر تاريخ ابن عساكر (٦١٦/٩) حيث استفاض في ذكر هذه الطرق ، والله أعلم .

وقد روي من أوجه عن علي :

(أ) روي عن الشعبي عن علي .

أخرجه أبو يعلى (المسند : ٥٣٣ ، ٦٢٤) ، وابن الأعرابي (١/٢٠٦/١٠) ، وأبو بكر الشافعي (٢٠ ، ١٩ ، ٨١٧) وأبو بكر التقور ، وابن عساكر (٦١٥/٩ - ٦١٨) ، من طرق ، عن الشعبي ، به . =

= وانظر علل الدارقطني فقد استفاض في ذكر رواته عن الشعبي .
والشعبي في سماعه من علي ، رضي الله عنه ، نظر .
قال الإمام أحمد (مراسيل الرازي : ص ١٦٠) : سماعه من علي لا شيء . أهـ .
وقال الدارقطني (العلل : س : ٤٤٩) : لم يسمع الشعبي من علي إلا حرفًا واحدًا ما سمع غيره ا.هـ .
والحديث أخرجه البخاري (٦٨١٢) .
وقال الذهبي (السير : ٢٩٦/٤) : رأى عليًا وصلى خلفه .
وقال الحاكم (علوم الحديث : ص ١١١) : لم يسمع من علي بل رآه برؤية . اهـ .
وعلى ذلك فيكون هذا الطريق منقطعًا ، والراجح أن بينهما الحارث ، وقد سبق تخريج حديثه . والله أعلم .

(ب) روي عن عاصم ، عن زر بن حبيش ، عن علي : أخرجه الدولابي (الكنى : ٩٩/٢) من طريق يعلى بن عبيد ، ثنا عبد الله أبو محمد مولى بني هاشم وهو ثقة ، عن زهير بن معاوية .
وابن عدي (الكامل : ٣٨١/٢) ، وابن عساكر (التاريخ : ٦١٨/٩) ، كلاهما من طريق حفص بن سليمان القارئ ، وهو متروك .
وابن عساكر أيضًا ، من طريق روح بن مسافر وهو متروك .
ورواه أيضًا المفضل بن فضالة ، عن أبيه ، عن عاصم .
أخرجه أبو بكر الشافعي (الفوائد : ٦) و (المفضل ضعيف وأبوه لا يعرف) .
أربعتهم عن عاصم ، به .
وليس في هذه الطرق طريق يستحق الكلام عليه سوى طريق زهير ، وهو غريب حقًا عنه ، فقد استوعب الحافظ الدارقطني ، رحمه الله ، طرق حديث علي بن أبي طالب ، ولم يذكر هذا الطريق ، بل الذي ذكره عن زر حديث عثمان بن مطر الشيباني ، عن أبي جناب ، عن زر (العلل : ١٥٠/٣) .
وعبد الله أبو محمد هذا لا أعرف من يكون ، ولم أعثر له على ترجمة .
وقد وثقه يعلى بن عبيد ، وهو ليس معنيًا بالأمر ، والذي يغلب على ظني أن آفة هذا الطريق من عبد الله هذا .
وعلى فرض صحة هذا الطريق إلى عاصم ، وهو ابن أبي النجود ، فإنه لم يكن بالحافظ ، كما قال أبو حاتم ، والترمذي ، والبزار ، وغير واحد من أهل العلم ، فقد كان في حفظه شيء ، لذا ذكره الترمذي في كتابه (العلل) ضمن من تكلم فيه من قبل حفظه وكثرة خطئه ، ولا يحتج بهم أو بحديث أحد منهم إذا انفرد . اهـ .
انظر (شرح العلل : ١٤١/١) .
ويضاف إلى هذا أن الإمام أحمد والعجلي تكلما في حديثه عن زر ، وأبي وائل خاصة .
انظر (شرح العلل : ٦٣٠/٢) . =

= ولذا قال الحافظ (التقريب) : صدوق له أوهام . فمثله لا يطمئن إلى أفراده ، ولا بد أن يتابع ، ولا متابع هنا فالطريق منكر . والله أعلم .
(جـ) عاصم بن ضمرة ، عن علي :
أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٦١٩/٩) وفيه الحسن بن عمارة . متروك .
(د) وروي من حديث جابر بن عبد الله ، عن علي بن أبي طالب :
أخرجه البزار (٤٩٠) ، وابن عساكر (التاريخ : ٦١٩/٩) ، من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن المنكدر ، عن جابر .
وعبد الله بن عبد الرحمن لا يعرف ، وأبوه : هو القاص ، ويقال له : الكرماني . قال ابن معين : ليس بشيء . وضعفه الدارقطني . وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن حبان : منكر الحديث . وفرق ابن معين بين القاص وبين الكرماني ، فوثق القاص - وكذا وثقه غير واحد . انظر الجرح (٢١١/٥) - وضعف الكرماني .
وجمع بينهما ابن أبي حاتم ، والبخاري ، وغير واحد ، والظاهر أنه الصواب .
(هـ) وروي عن الحسن بن زيد بن الحسن ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب .
أخرجه عبد الله بن أحمد (زوائد المسند : ٨٠/١) ، ومن طريقه ابن عساكر (التاريخ : ٩/ ٦١٢) ، عن وهب بن بقية ، نا عمر بن يونس ، وهو اليمامي ، عن عبد الله بن عمر اليمامي ، عن الحسن ، به .
وهذا إسناد ضعيف جدًّا .
الحسن بن زيد ، قال ابن معين : ضعيف الحديث . وقال ابن عدي : يروي عن أبيه وعكرمة أحاديث معضلة . وأحاديثه عن أبيه أنكر مما رواه عن عكرمة .
ووثقه ابن سعد ، والعجلي ، وابن حبان ، وهؤلاء لا يقارنون بابن معين وابن عدي ، ومعروف مدى تساهلهم في هذا العلم .
والراوي عن الحسن بن زيد هو عبد الله بن عمر اليمامي ، وقيل : المديني ، كما في رواية إبراهيم بن مرزوق . انظر تاريخ ابن عساكر : (٦١٣/٩) .
وعبد الله اليمامي هذا لا يدرى من هو ، وليس هو من رجال التهذيب ، كما زعم بعضهم وقد ترجم له الحسيني في (الإكمال : ص ٢٤٣) ، وقال : مجهول . وقال ابن حجر في (التعجيل : ٢٣٥) : لا يعرف .
ويحتمل أن يكون عمر بن عبد الله وهو ابن أبي خثعم ، وقد قلب اسمه ، فعمر بن يونس يروي عنه ، كما جاء في ترجمة عمر من تهذيب الكمال ، ورغم هذا الضعف الذي في الإسناد ، قال الشيخ الألباني : وهذا سند حسن ، رجاله كلهم ثقات معروفون ، غير الحسن بن زيد ... إلخ .
مما سبق يتضح أن الحديث عن علي ليس له إسناد قائم يعتمد عليه ، وقد روي من أوجه أخرى غير التي سبق ذكرها ، ولا تخلو أسانيدها من متهم أو كذاب .
وانظر جامع الترمذي (٣٦٦٥) ، ومصنف ابن أبي شيبة (١١/١٢) ، وتاريخ =

= ابن عساكر (٦١٩/١١) (٢/١٣) ، والصحيحة : (٣٩٥/٢) .

وقد روي الحديث من أوجه أخرى عن النبي ﷺ :

أولاً : من حديث أنس بن مالك :

أخرجه الترمذي (٣٦٦٤) ، والطبراني (الصغير : ٧٧/٢) . وابن عساكر (٦٢٠/٩) ، والضياء (المختارة :) ، من طريق محمد بن كثير المصيصي ، عن الأوزاعي ، عن قتادة ، عن أنس .

وهذا إسناد ضعيف جدًّا .

محمد بن كثير المصيصي : ضعفه جمهور أهل العلم جدًّا ، خاصة في الأوزاعي ومعمر .

وقد سئل الإمام علي بن المديني عن هذا الحديث ، فقال : كنت أشتهي أن أرى هذا الشيخ ، فالآن لا أحب أن أراه . اهـ .

قال الإمام أبو حاتم : صدق ، فإن قتادة عن أنس لا يجيء هذا المتن . انظر (الجرح : ٣/ الترجمة : ٣٠٩) ، (والعلل : ٢٦٨١) .

ملاحظة : وقع في مطبوعة الترمذي (طبع الحلبي . تحقيق الشيخ إبراهيم عطوة محمد بن كثير) العبدي كذا ! وهذا خطأ فاحش لا أدري من أين جاء .

فالعبدي لا رواية له عن الأوزاعي ، والصواب ما أثبتناه ، أنه المصيصي الصنعاني ، كذا هو في تحفة الأشراف (٣٤٠/١) وروايات ابن عساكر ، والله أعلم .

وقد روي من وجه آخر عن أنس .

أخرجه ابن عساكر (٦١٩/٩) ، والضياء (٢٢٦٠) ، كلاهما من طريق أبي يعلى الموصلي ، ثنا سهل بن زنجلة الرازي ، ثنا عبد الرحمن بن عمر ، ثنا عبد الله بن يزيد العبدي ، قال : سمعت أنس بن مالك مرفوعًا .

وعبد الرحمن بن عمر ، وعبد الله بن يزيد العبدي لم أجد لهما ترجمة .

ثانيًا حديث أبي سعيد الخدري :

أخرجه البزار (كشف : ٢٤٩٢) ، والطبراني (الأوسط : جـ١ . ق ٢٦٩) ، كلاهما من طريق علي بن عابس ، عن أبي الجحاف ، وعبد الملك بن أبي سليمان ، وكثير بياع النوى ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، مرفوعًا .

وعلي بن عابس متفق على ضعفه ، وقد أخطأ فيه .

قال أبو حاتم (العلل : ٢٦٥٨) وقد سئل عن هذا الحديث : هذا خطأ يرويه تليد بن سليمان ، عن أبي الجحاف ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، أن النبي ﷺ قال : « إن أهل الدرجات العلى » . فأحسب علي بن عباس أراد هذا الحديث . اهـ .

ثالثًا : حديث أبي جحيفة :

أخرجه ابن ماجة (١٠٠) ، وابن حبان (الصحيح : ٦٩٠٤) ، والدولابي (الكنى : ١/ ١٢٠) ، كلهم من طرق ، عن بكر بن خنيس ، عن مالك بن مغول ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه مرفوعًا . =

= وهذا حديث منكر، بكر بن خنيس متفق على ضعفه ، وهو يحدث بالمناكير عن قوم ثقات ، وليس هو ممن يحتج بحديثه ، كما قال ابن عدي .
رابعًا : وروي من حديث جابر :
أخرجه الطبراني (الأوسط : جـ٢ . ق ٢٦٠) ، وابن عساكر (التاريخ : ٤٦/١٣) ، كلاهما من طريق المقدام بن داود ، ثنا عمي سعيد بن عيسى ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، مرفوعًا .
وهذا إسناد تالف ؛ المقدام بن داود ، قال النسائي : ليس بثقة . وقال ابن أبي حاتم ، وابن يونس : تكلموا فيه . وقواه مسلمة وحده .
ومسلمة ليس بثقة ، قاله الذهبي . والله أعلم .
خامسًا : حديث ابن عمر :
أخرجه السهمي (تاريخ جرجان : ١٦٠) ، وابن عساكر (٤٦/١٣) ، من طريق داود بن مهران الدباغ ، حدثنا عبد الرحمن بن مالك بن مغول ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعًا .
عبد الرحمن بن مالك متروك ، وكذبه البعض ، انظر الميزان ، واللسان .
قال ابن أبي حاتم : قال أبو زرعة (العلل : ٢٦٧٧) : هذا حديث باطل ، يعني بهذا الإسناد ، وامتنع أن يحدثنا ، وقال : اضربوا عليه . وانظر (سؤالات البرذعي : ٦٩٩) ، واستنكر له الذهبي (الميزان : ٥٨٥/٢) هذا الحديث .
سادسًا : حديث ابن عباس :
أخرجه الخطيب (التاريخ : ٢١٦/١٤) ، من طريق محمد بن مخلد ، حدثنا يحيى بن مارمة أبو زكريا ، حدثنا عبد الله بن موسى ، حدثنا طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعًا ، وهذا إسناد واهٍ ، يحيى بن مارمة هو ابن عبد الله بن مارمي ويقال : مارم ، ترجمه الخطيب في التاريخ بغير جرح أو تعديل .
وطلحة بن عمرو هو ابن عثمان المكي : متروك ، كما في التقريب .
سابعًا : وروي من حديث أبي هريرة .
أخرجه عبد الله بن أحمد (الفضائل : ٢٠٠) حدثنا محمد بن بشار بندار ، قال : ثنا سلم بن قتيبة (وقع في المطبوع سالم ، وهو تصحيف ، أو وهم ، وعينه الأستاذ المحقق على أنه مسلم بن قتيبة الباهلي ، وهو وهم . والله أعلم .
قال الدارقطني (علل : جـ٣ ب .ق . ٨٠ أ) : يرويه يونس بن أبي إسحاق ، عن الشعبي ، يرويه عنه أبو قتيبة ، واختلف عنه في متنه فرواه : إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي (فوائد أبي بكر الشافعي) (الغيلانيات : ٢٢) عن أبي قتيبة بهذا الإسناد ، وهذه الألفاظ . وخالفه غير واحد ممن رواه عن أبي قتيبة بهذا الإسناد وهذه الألفاظ أن النبي ﷺ قال : « إن أهل الدرجات العلى » . =

الفضيلة الثانية مما تفردا بها

١٤٤ – حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، أن رسول الله ﷺ قال :

« إن أهل الدرجات العُلى يراهم من هو أسفل منهم كالكوكب الدري ، وإن أبا بكر ، وعمر منهم وأنعما وأنعما » .

تفرد أبو بكر وعمر بهذه الفضيلة .

= وكذلك روي عن إسرائيل بن يونس ، عن أبيه يونس ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة . اهـ .

قلت : وحديث إسرائيل أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٩/٦٢٩ – ٦٣٠) يأتي الكلام عليه في الحديث التالي .

وإبراهيم بن عبد الله بن بشار لا أدري من يكون ، ولكنه قد توبع ، تابعه محمد بن بشار كما مر ذكره .

ورواه محمد بن يحيى الذهلي ، وزيد بن أخزم ، عن أبي قتيبة ، عن يونس ، كرواية إسرائيل : « إن أهل الدرجات العُلى » أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٩/٦٣٠) .

ولعل أبا قتيبة كان يضطرب فيه . فقد قال يحيى القطان : ليس أبو قتيبة من الحمال التي تحمل المحامل .

وقال أبو حاتم : ليس به بأس ، كثير الوهم ، يكتب حديثه .

وانظر ترجمته من تهذيب الكمال .

والمحفوظ عن يونس بن أبي إسحاق ، عن الشعبي ، عن علي .

وقد سبق ذكره وبيان ما فيه ، والله أعلم .

مما سبق يتضح أن هذا الحديث ليس له طريق يصلح للاعتماد عليه ، ولا تصلح للتقوي بمجموعها ، على مذهب من يقول بذلك ؛ لضعفها الشديد ، ونكارتها ، كما أوضحنا آنفًا . والله أعلم .

(١٤٤) منكر بهذا السياق :

وهذا إسناد واهٍ .

الحجاج ، وهو ابن أرطاه : ضعيف ويدلس .

وعطية ، وهو ابن سعد العوفي مثله .

إلا أن الحديث حديث عطية ، فقد رواه عنه جماعة من الثقات ، كما يأتي بيان مواضع أحاديثهم .

وقال الدارقطني (العلل : جـ٣ ب . ق ١٠٨ ب) : هو حديث محفوظ عن عطية . اهـ .=

= وقال ابن عدي (الكامل : ٣٧٠/٥) : وهذا معروف لعطية ، وقد رواه عنه جماعة من الثقات . اهـ .
والحديث أخرجه الإمام أحمد (المسند : ٢٧/٣ ، ٥٠ ، ٧٢ ، ٩٣ ، ٩٨) ، وفضائل الصحابة (١٦٦ ، ١٦٧) وأبو داود (السنن : ٣٩٨٧) ، والترمذي (٣٦٥٨) ، وابن ماجة (٩٦) ، والطبراني (الصغير : ١٢٨/١، ٢٠٦) ، وابن أبي عاصم (السنة : ١٤١٦) ، وأبو نعيم (الحلية : ٢٥٠/٧) ، وأبو يعلى : (١١٣٠ ، ١١٧٨) ، وابن عدي (٣٧٠/٥ ، ٣٦/٦ ، ٧٨) ، وابن عساكر (٤٦/١٣ - ٥١) ، وغير ذلك من المخرجين ، من طرق ، عن عطية ، عن أبي سعيد .
ولكن رواه مجالد بن سعيد قال : أشهد على أبي الوداك ، أنه شهد على أبي سعيد الخدري ، أنه سمعه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، به .
كذا أخرجه الإمام أحمد (المسند : ٢٦/٣ ، ٦١) ، والفضائل له (١٦٥) ، وأبو يعلى (المسند ١٢٧٨) ، وابن حبان (المجروحين ١١/٣) ، ومجالد ضعيف باتفاق ، وقد تغير بآخره ، قاله أبو حاتم : وكان يلقن ومثله يعتبر به زحفًا وانظر ترجمته من تهذيب الكمال وغيره .
وغالب الظن أن مجالدًا قد لقن هذا الحديث ، وخاصة أنه من رواية يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عنه ، وهو من الأحداث ليس من القدماء ، والحديث معروف بعطية ، كما قال الدارقطني وابن عدي ؛ ولذا استنكره ابن حبان ، ووضعه ضمن ترجمة مجالد من المجروحين .
ومما يؤكد نكارة حديث عطية :
ما أخرجه البخاري في (الصحيح) (الفتح : ٣٢٥٦) ، ومسلم (الصحيح : ١٦٩/١٧) وغيرهما ، من حديث عطاء بن يسار المدني ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ﷺ قال : « إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم ، كما يتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب ؛ لتفاضل ما بينهم . قالوا : يا رسول الله ، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم . قال : بلى ، والذي نفسي بيده ، رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين » .
وليس فيه ذكر أبي بكر وعمر . وإن كانا يدخلان بإذن الله ضمن هذه البشرى ، رضي الله عنهما .
وكذا روي من حديث سهل بن سعد مختصرًا ، بدون ذكر أبي بكر وعمر . أخرجه مسلم (الصحيح : ١٦٨/١٧) .
وبلفظ حديث عطية :
وروي من حديث ابن عمر :
أخرجه ابن الأعرابي (المعجم : ٤٤٤) ، ومن طريق ابن عساكر (٥١/١٣) ، عن محمد بن يونس - وهو الكديمي - نا عباد بن أبي حليمة ، عن أبيه ، نا العوام بن حوشب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر .
=

الفضيلة الثالثة مما تفردا بها

١٤٥ - حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا العلاء بن موسى ، ثنا سوار بن مصعب ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن لي وزيرين من أهل السماء ، ووزيرين من أهل الأرض ، فأما وزيراي من أهل السماء ، فجبريل وميكائيل ، وأما وزيراي من أهل الأرض أبو بكر ، وعُمر » .

= وهذا إسناد تالف ، الكديمي متهم بوضع الحديث .

وروي من حديث أبي هريرة :

أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٥٢/١٣) و (٦٣٠/٩) من طريق حفص ، يعني ابن عمرو الريالي ، نا عبد الله بن عبد المجيد ، نا إسرائيل ، عن أبيه ، عن عامر ، عن أبي هريرة .
وكذا رواه سلم بن قتيبة ، عن يونس ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة .
أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٦٣٠/٩) من طريق الذهلي ، وزيد بن أخزم عنه .
قال الدارقطني (الأفراد) (الأطراف : جـ٢ . ق ٣٠١ أ) : تفرد به يونس بن أبي إسحاق ، عن الشعبي . اهـ .
ويونس ليس من كبار أصحاب الشعبي ، ولا يعرف به ، وفي الجملة هو ليس بحجة ، كما هو الظاهر من ترجمته ، انظر تهذيب الكمال وغيره .
ولعل هذا الاضطراب يكون من سلم ، كما سبق توضيحه . انظر سابقًا تحت رقم (١٤٢) . والله أعلم .

وروي من حديث جابر بن سمرة :

أخرجه الطبراني (الكبير : ٢٠٦٥) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ، ثنا الربيع بن سهل الواسطي ، ثنا حصين بن عبد الرحمن ، حدثني جابر بن سمرة .
والربيع بن سهل الواسطي ، قال الهيثمي (المجمع : ٥٤/٩) : ولم أعرفه . أهـ .
قلت : لأنه تصحف ، أو أخطأ فيه أحد رواة الإسناد ، وصوابه : الصباح أبو سهل الواسطي ، كما جاء في رواية ابن عدي (الكامل : ١٤٠٢/٤) ، من طريق الحسن بن الحباب المقرئ . وتمام (الفوائد : ٩٢٢ ، ٩٢٣) ، من طريق أبي العباس أحمد بن أصرم المغفلي ، قالا : ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، ثنا الصباح أبو سهل الواسطي ، والصباح قال البخاري : منكر الحديث . وكذا قال ابن حبان ، وابن عدي ، وغير واحد .
انظر ترجمته من اللسان (١٧٩/٣) والله أعلم .

(١٤٥) لا يصح ، أسانيد واهية :

وهذا إسناد تالف .
سوار بن مصعب هو الهمداني الكوفي . =

= قال ابن معين ليس بشيء وقال البخاري : منكر الحديث وقال النسائي وغيره : متروك . وانظر ترجمته من (الميزان ٣٦١٦) وغيره . وعطية ضعيف مدلس ، وسبق القول فيه .
وقد توبع عليه المصنف ، أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٥٨٩/٩) ، من طريق أبي القاسم بن حبابة ، نا أبو القاسم البغوي ، به . والحديث أخرجه الحاكم (المستدرك : ٢٦٤/٢) ، من وجه آخر ، عن السوار بن مصعب ، وقال : وليس من شرط الكتاب .
وأخرجه الترمذي (٣٦٨٠) ، وابن عساكر (التاريخ : ٥٨٨/٩) ، وابن عدي (٨٧/٢) من حديث تليد بن سليمان ، عن أبي الجحاف ، عن عطية ، عن أبي سعيد .
وقال الترمذي : حسن غريب .
قلت : تليد بن سليمان : ضعفوه ، ورماه يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل بالكذب .
وروي من حديث عمرو ، والحسن ابني عطية ، عن أبيهما ، عن أبي سعيد الخدري ، أخرجه ابن عساكر (٥٨٩/٩) .
وهذا إسناد ضعيف ، ابنا عطية ضعيفان ، الحسن ضعفه البخاري ، وأبو حاتم ، وغير واحد .
انظر ترجمته من التهذيب وغيره .
وعمرو ضعفه أبو زرعة والدارقطني وغيرهما ، انظر الميزان واللسان .

وروي من وجه آخر عن أبي سعيد الخدري .

أخرجه الحاكم (المستدرك : ٢٦٤/٢) ، وابن عساكر (التاريخ : ٥٨٨/٩) ، من طرق ، عن عطاء بن عجلان ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، نحوه .
وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث سوار بن مصعب ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد ، وليس من شرط هذا الكتاب . اهـ .
ولم يتعقبه الذهبي بشيء .
بل هذا إسناد شبه موضوع .
عطاء بن عجلان ، وهو الحنفي ، كذبه ابن معين ، والفلاس ، وغير واحد .
فجمهور أهل الحديث على أنه متروك ، منكر الحديث ، لا تحل الرواية عنه .
ولقد صدق أبو عبد الله الحاكم حيث قال : إن المعروف في هذا حديث عطية ، عن أبي سعيد .

وقد روي بنحو هذه الألفاظ من حديث ابن عباس .

أخرجه بحشل (تاريخ واسط : ١٨٥ ، ٢٣١) ،وابن عدي (الكامل : ٣٢/٥) ، من طريق عمر بن أبي معروف ، عن ليث ، وهو ابن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس .
وهذا حديث منكر ؛ عمر بن أبي معروف ، قال ابن عدي : ليس يعرف ، منكر الحديث . أ هـ .
ورواه معلى بن هلال ، عن ليث أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٥٨٩/٩) =

تفرد أبو بكر ، وعمر بهذه الفضيلة .

الفضيلة الرابعة مما تفردا بها .

١٤٦ - حدثنا محمد بن هارون بن عبد الله الحضرمي ، ثنا عبد الله بن الصباح العطار ، وعبيد الله بن يوسف الجبيري ، قالا :

ثنا الحكم بن مروان ، ثنا فرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عُمر :

« أن النَّبي ﷺ أراد أن يبعث رجُلاً في حاجة مهمة ، وأبو بكر عن يمينه ، وعمرعن يساره .

فقال له عليّ بن أبي طالب : ألا تبعث أحد هذين ؟

فقال : كيف أبعثهما ، وهما من هذا الدين بمنزلة السمع والبصر » .

تفردا بهذه الفضيلة .

= ومعلى معروف بالكذب ووضع الحديث ، كما قال الإمام أحمد وابن معين ، وغير واحد من الأئمة .

وأخرجه الطبراني (الكبير : ١٧٩/١١) ، وأبو نعيم (الحلية : ٨/ ١٦٠) ، والعقيلي (الضعفاء : ١٤١/٤) ، والخطيب (التاريخ : ٢٩٧/٣) ، كلهم من طريق عبد الرحمن بن نافع درخت ، حدثنا محمد بن مجيب ، عن وهيب المكي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس .

ولا يصح هذا . محمد بن مجيب ، وهو الثقفي الصائغ ، مجمع على تركه ، ولا يتابع عليه ، كما قال العقيلي ، والخطيب البغدادي .

وقد روي من حديث أبي ذر ، وعزاه في الكنز (٣٢٦٦٠) لتاريخ ابن عساكر ، فينظر ، وما إخاله يصح . والله أعلم .

(١٤٦) لا يثبت فيه إسناد :

وإسناد المصنف تالف .

فرات بن السائب ، وهو الرقي متفق على تركه واستنكار حديثه ، خاصة عن ميمون بن مهران .

انظر (الميزان ٣٤١/٣) وغيره .

والحكم بن مروان هو الكوفي نزيل بغداد : صدوق لا بأس به . =

= والحديث أخرجه أبو نعيم (الحلية : ٩٣/٤) ، من طرق ، عن السائب ، به .
وعزاه في المجمع (٥٥/٩) للطبراني من حديث ابن عمر ، وقال : وفيه فرات بن السائب ، وهو متروك .
وعزاه للطبراني من وجه آخر من حديث ابن عمرو ، وقال : وفيه محمد مولى بني هاشم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . أهـ .

وروي من حديث جابر :

أخرجه الخطيب (التاريخ : ٤٦٠/٨) ، واللالكائي (السنة : ٢٥٠٧) ، من طريق الحسن بن صالح ، وهو ابن حي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر .
وهذا إسناد لين ، عبد الله بن محمد بن عقيل ، ضعفه جمهور أهل العلم ، ولم يخرج له أصحاب الصحاح شيئًا .
ولذا قال ابن حجر في (التقريب) : صدوق ، في حديثه لين ، وقيل : تغير بآخره . فمثله لا يحتج به ، بل يعتبر به .
أما ما رواه الإمام الترمذي ، عن البخاري أنه قال : كان أحمد ، وإسحاق ، والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل، وهو مقارب الحديث .اهـ .
فهذا غريب ! فكيف يقول الإمام البخاري هذا ، ولا يدخله في (صحيحه) ، حتى ولو شاهدًا أو متابعًا ؟ ثم إن الثابت عن الإمام أحمد تضعيفه لابن عقيل ، كما هو مدون في ترجمته من تهذيب الكمال ، وغيره من المصادر .
وقال الحافظ الذهبي في الميزان : هو حسن الحديث .
قلت : أي في الاعتبار ، بدليل قوله في كتاب (السير : ٢٠٥/٦) : لا يرتقي حديثه إلى درجة الصحة والاحتجاج. اهـ .
أي فلم يبق إلا الاعتبار ، والشواهد . والله أعلم .

وروي من حديث عبد الله بن حنطب :

أخرجه الترمذي (٣٦٧١) ، وأبو حاتم الرازي (العلل : ٣٨٥/٢) ، والحاكم (المستدرك : ٦٩/٣) وابن منده في الصحابة (الإصابة : ٥٨/٤) ، وابن عبد البر (الاستيعاب : ٣/ ٨٩٢) ، وأبو نعيم (المعرفة : جـ١ . ق ٣٤٩ أ) ، كلهم من طريق عبد العزيز بن المطلب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن حنطب .
وقال الترمذي : هذا حديث مرسل ، وعبد الله بن حنطب لم يدرك النبي ، ﷺ .اهـ .
وقال ابن عبد البر : عبد الله بن حنطب له صحبة ، وحديثه مضطرب الإسناد لا يثبت ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .
وعلق الذهبي بقوله : حسن . وتعقبه الشيخ الألباني (الصحيحة : ٣٨٢/٢) بقوله : ولعله يعني حسنًا لغيره ، فإن الحسن بن عبد الله بن عطية السعدي لم أجد له ترجمة ، لكنه قد توبع ... إلخ اهـ كلام الشيخ حفظه الله . =

= وهذا الإسناد فيه إشكالات :
أولاً : الاضطراب الواقع فيه على ابن أبي فديك ، وهو راويه عن عبد العزيز بن المطلب ، فرواه قتيبة (كما عند الترمذي) ، وموسى بن أيوب النصيبي (وعنه أبو حاتم الرازي ، العلل) ، وأبو الربيع الحارثي (تحفة الأشراف : ٣١٤/٤) ، كلاهما عن ابن أبي فديك ، عن عبد العزيز ، مباشرة دون واسطة ، ورجح هذا الوجه الإمام أبو حاتم الرازي (العلل : ٢/ ٣٨٥) .
ملاحظة :
وقعت رواية قتيبة عند الترمذي : عبد العزيز بن المطلب ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن حنطب .
وكل من رواه عن ابن أبي فديك قال : عن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن حنطب ، وبعضهم لم يسم جده .
ولم يقل أحد منهم : عن جده ، عن عبد الله بن حنطب .
و(عن) مزيدة ، كما قال الحافظ المزي ، رحمه الله . انظر (تحفة الأشراف : ٣١٤/٤) .
وقال آدم بن أبي إياس العسقلاني ، عن ابن أبي فديك ، عن الحسن بن عبد الله بن عطية السعدي ، عن عبد العزيز . كذا أخرجه الحاكم . والحسن لم أجد له ترجمة ، وكذا قال الشيخ الألباني ، كما سبق النقل عنه .
وقال دحيم (أخرجه البغوي) ، وابن مندة (الإصابة : ٥٨/٤) ، ويوسف بن يعقوب الصفار (أخرجه أبو نعيم المعرفة : جـ١ . ق ٣٤٩ أ) قالا : عن ابن أبي فديك ، حدثني غير واحد ، منهم علي بن عبد الرحمن بن عثمان ، وعمرو بن أبي عمر ، عن عبد العزيز ، به .
وكذا قال علي بن مسلم الطوسي ، عن ابن أبي فديك . نبه عليه الحافظ المزي (التحفة : ٤/ ٣١٤) .
وكذا رواه أحمد بن صالح المصري ، عن ابن أبي فديك ، كما نبه الحافظ في الإصابة ، ثم قال : وهذا يدل على أن ابن أبي فديك لم يسمعه من عبد العزيز . اهـ .
والواسطة بينهما مجاهيل لا يعرفون .
فعلي بن عبد الرحمن : ترجم له ابن أبي حاتم بغير جرح أو تعديل ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ولم يذكروا له راويًا سوى ابن أبي فديك .
وعمر بن أبي عمر : لا أعرف من يكون ، والأقرب عندي أنه العبدي ، البصري ، فإنه من نفس الطبقة ، ويروي عن المكيين والمدنيين ، وهو متروك الحديث ، انظر ترجمته من تهذيب الكمال ، والميزان وغير ذلك .
وقد وقع اسمه في (كتاب المعرفة) عمرو بن أبي عمر ، وفي تهذيب الكمال عمر بن أبي عمر ، وفي (تهذيب التهذيب) : عمرو بن أبي عمرو ، وليس بصواب .
وقال الحافظ (التهذيب : ١٩٣/٥) : ورواه داود بن صبيح ، والفضل بن الصباح ، عن ابن أبي فديك ، حدثني غير واحد ، عن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن جده ، ولم يسموا =

= أحدًا (وانظر تحفة الأشراف : ٣١٤/٤) .
وقال الحافظ ، (الإصابة ٢ / ٢٩٩ : ورواه جعفر بن مسافر ، عن ابن أبي فديك ، عن المغيرة بن عبد الرحمن ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : سمعت رسول الله ﷺ ، فذكره فهذا اختلاف آخر يقتضي أن يكون الحديث من رواية حنطب والد عبد الله ، وقد قيل في المطلب بن عبد الله بن حنطب : إنه المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب ، فإن ثبت فالصحبة للمطلب بن حنطب . و الله أعلم . أهـ .
وهذا الوجه تفرد به جعفر بن مسافر ، ولم يكن بالقوي .
قال أبو حاتم : شيخ . وقال النسائي : صالح . إلا أنه قد توبع ، تابعه عبد السلام بن محمد الحراني ، ولا أعرفه . أخرجه ابن عبد البر (الاستيعاب : ٤٠١/١) .
والمغيرة بن عبد الرحمن هو الحزامي لا المخزومي الفقيه ، كما رجح ابن عبد البر ، والحزامي فيه مقال ، وإن قواه بعض الأئمة ، وقد خالفه كل من رواه عن ابن أبي فديك في إسناده .
ولأجل هذا الاختلاف أعلّه ابن عبد البر ، كما سبق النقل عنه ، وكذا أشار إليه المزي حيث قال : وفيه اختلاف كبير على ابن أبي فديك . أهـ .
ثانيًا : سبق نقل ترجيح الحافظ ابن حجر : أن ابن أبي فديك لم يسمع هذا الحديث من عبد العزيز بن المطلب ، وأن بينهما وسائط رضي ذلك الشيخ الألباني (الصحيحة : ٤٧٦/٢) ، وعلى فرض صحة هذا الترجيح ، فهذه الوسائط قد بينّا في النقطة السابقة أن بعضهم ترجح أنه متروك لا يعتمد ، عليه ، والبعض الآخر غير معروف ، فلا يقال : إن هذه متابعات يقوي بعضها البعض ، وذلك لعدم العلم بحالهم ، وهل يصلحون لذلك أم لا ؟ والله أعلم .
ثالثًا : أن عبد العزيز بن المطلب ، وهو الذي عليه مدار الحديث ، قال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال ابن معين : صالح . وقال محمد بن المثني : ما سمعت عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه . وقال أبو داود : لا أدري كيف حديثه . وقال الدارقطني : شيخ مدني ، يعتبر به ، (سؤالات البرقاني عنه) .
وذكره العقيلي في الضعفاء ، وذكر له حديثًا عن الأعرج ، وقال : لا يتابع عليه . فمن مجموع كلام الأئمة يتبين أن الرجل حديثه في الاعتبار ، كما قال الدارقطني ، لأنه لم يكن بالقوي .
رابعًا : الخلاف في صحبة عبد الله بن حنطب .
فقد نفاها الإمام الترمذي ، كما سبق النقل عنه ، وأثبتها ابن أبي حاتم ، وابن حبان ، وابن عبد البر .
والرجل ما له إلا حديثان ، أحدهما السابق ذكره ، وقد علمت ما فيه ، والآخر في فضائل قريش . أخرجه أبو نعيم في (المعرفة جـ ١-ق ٢٤٩ن) وغير واحد ، ولا يسلم إسناده من مقال أيضًا .
مما سبق يتبين أن القول بصحة الحديث أو حسنه على مذهب من يقول بهذا ليس بجيد ، ولذا أعلّه الترمذي ، وابن عبد البر ، وغير واحد ، كما سبق النقل عنهم . والله أعلم .=

٢١٩
الفضيلة الخامسة مما تفردا بها

١٤٧ - حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن سفيان ، عن عبد الملك ، يعني ابن عمير ، عن هلال مولى ربعي ، عن ربعي ، عن حذيفة ، عن النبي ﷺ قال :

« اقتدوا باللَّذَيْنِ من بعدي ، أبو بكر وعمر » .

ليس تصح هذه الفضيلة إلا لهما .

=**وروي من حديث ابن عباس .**
أخرجه أبو نعيم (الحلية : ٤/٧٣) وفي إسناده الوليد بن الفضل العنزي ، وقد تفرد به كما قال أبو نعيم .
ورماه ابن حبان ، والحاكم ، وغير واحد بوضع الحديث .
وانظر (اللسان ٦/٢٢٥) ، (والصحيحة : رقم ٨١٤) . والحمد لله رب العالمين .
(١٤٧) لا يثبت بهذا اللفظ :
وهذا حديث معروف من حديث عبد الملك بن عمير ، رواه غير واحد من الأئمة الحفاظ عنه ، كما يأتي تخريج أحاديثهم .
ولكن إسناده لين .
فيه : هلال مولى ربعي بن حراش ، ما روى عنه سوى عبد الملك بن عمير ، فهو في عداد المجهولين ، ولذا قال ابن حجر (التقريب) : مقبول . وقال البزار ، وابن حزم : لا يصح ؛ لأن مولى ربعي مجهول .
انظر (تلخيص الحبير : ٤/١٩٠) .
وقد توبع المصنف على هذا الإسناد ، تابعه أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن حبابة ، أخرجه المزي بإسناده (تهذيب الكمال : ٣٠ /٣٥٦) . وقال ابن حجر في (النكت الظراف) · (التحفة : ٣/٢٩) : وهكذا رواه البغوي عن مصعب ، سمعناه عاليًا في جزء ثنتي ، وفي الثاني من الأول من حديث أبي الطاهر المخلص .اهـ .
وقد توبع البغوي ، تابعه علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المعروف بعلان المصري، عن مصعب الزبيري ، أخرجه الطحاوي (المشكل : ٢/٨٤) .
وقد توبع الزبيري أيضًا تابعه : عبد العزيز الأويسي (المشكل : ٢/٨٤) ، هق (٨/ ١٥٣) ، ويعقوب بن حميد (السنة : ١١٤٩) ، كلاهما عن إبراهيم بن سعد ، عن الثوري . به .
وقد توبع إبراهيم بن سعد على هذا الحديث .
تابعه وكيع ، أخرجه أحمد (المسند : ٥/٣٨٥ ، ٤٠٢) والترمذي (التحفة : ٣/٢٩) ،=

= وابن سعد (ط : ٣٣٤/٢) ، وابن أبي عاصم (السنة : ١١٤٨) ، وغير واحد من المخرجين . وكذلك تابعه الضحاك بن مخلد أبو عاصم ، أخرجه ابن سعد (ط : ٣٣٤/٢) ، والبيهقي (١٥٣/٨) .
والفريابي : أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٦٤٤/٩) .
وقبيصة بن عقبة : أخرجه ابن سعد (٣٣٤/٢) ، وابن عساكر (٦٤٤/٩) .
ومحمد بن كثير العبدي : أخرجه ابن أبي حاتم (العلل : ٣٨١/٢) .
ومؤمل بن إسماعيل: أخرجه ابن ماجة (٩٧) .
بعضهم مطولاً ، وبعضهم مختصرًا ، كنحو لفظ المصنف .
ورواه إبراهيم بن مرزوق ، أخرجه الطحاوي (المشكل : ٨٣/٢) ، وعبد الحميد الحماني ، وعنه ابنه ، أخرجه الحاكم (المستدرك : ٣/ ٧٥) ، كلاهما عن سفيان ، عن عبد الملك ، عن ربعي ، بدون واسطة .
ورواه حكام بن سلمة ، عن سفيان الثوري ، وعنبسة بن سعيد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي ، عن حذيفة . أخرجه الخليلي (الإرشاد : ٦٦٥) .
ورواية من زاد أولى ؛ لأنهم جماعة وفيهم حفاظ أثبات .
ولم تقع تسميته إلا في رواية إبراهيم بن سعد ، والباقي بذكر مولى الربعي .
ورواه زائدة بن قدامة فقال : عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي ، عن حذيفة ، فأسقط هلالا مولى ربعي .
كذا رواه عنه ابن عيينة ، وأخرجه : الترمذي (٣٦٦٢) ، والإمام أحمد (المسند : ٥/ ٣٨٢) ، والحميدي (المسند : ٤٤٩) ، والطحاوي (المشكل : ٢/ ٨٤) ، والحاكم (المستدرك : ٧٥/٣) .
وكان ابن عيينة يدلس في هذا الحديث ، ويسقط زائدة أحيانًا ، فقد روى عنه أحمد بن منيع ، وغير واحد هذا الحديث بدون ذكر زائدة .
انظر هذه الطرق عنه (جامع الترمذي : ٣٦٦٢) ، (طبقات ابن سعد : ٣٣٤/٢) ، شرح السنة (١٤/ ١٠١) ، و(تاريخ ابن عساكر : ٦٤٤/٩) ، وسنن البيهقي (٢١٢/٥) .
قال الترمذي : وكان سفيان بن عيينة يدلس في هذا الحديث ، فربما ذكره عن زائدة ، عن عبد الملك بن عمير، وربما لم يذكر فيه عن زائدة أهـ .
وقد روى الحميدي أن ابن عيينة كان يحدث به أيام الموسم ، عن عبد الملك بن عمير ولم يذكر زائدة ثم قال : لم آخذه من عبد الملك ، إنما حدثناه زائدة ، عن عبد الملك ... إلخ أخرجه ابن أبي حاتم (العلل : ٣٧٩/٢) .
وقد توبع زائدة على هذا الإسناد ، تابعه مسعر بن كدام ، أخرجه الحاكم (المستدرك : ٣/ ٧٥) ، من طريق وكيع ، وابن عيينة ، وغير واحد عنه .
ورواه علي بن عبد المؤمن وهو أبو الحسن الزعفراني الكوفي ، وهو صدوق ، عن وكيع ، عن مسعر ، عبد الملك ،عن مولى ربعي ، عن ربعي ، فأثبت الواسطة . أخرجه =

= الخطيب (التاريخ : ١٢/٢٠) .
وقد تفرد به علي بن عبد المؤمن ، عن وكيع ، كما قال الدارقطني (الأفراد) (الأطراف :جـ١ . ق ١٢٦ ب) .
ورواه هناد بن السري وغيره ، عن وكيع ، عن مسعر بدون الواسطة ، وهو أثبت .
أخرج هذه الطرق الحاكم (المستدرك : ٣/٧٥) . والله أعلم .
ويحتمل أن يكون هذا الاختلاف في إثبات الواسطة بين عبد الملك بن عمير وربعي وحذفها ؛ من جراء اضطراب عبد الملك نفسه . فقد وصفه الإمام أحمد بأنه يضطرب في الأحاديث جدًّا ، ويختلف عليه الحفاظ . وبنحو هذا قال ابن معين ، فضلاً عن أنه لم يوصف بالحفظ ، كما قال أبو حاتم وغيره . انظر تهذيب الكمال (١٨/٣٧٣) وغيره من مصادر ترجمة عبد الملك . وقد سئل أبو حاتم (العلل : ٢٦٥٥) : أيهما أصح حديث الثوري بإثبات الواسطة ، أم حديث زائدة وغيره بحذفها ؟ قال ابن أبي حاتم : أيهما أصح ؟ قال أبو حاتم : ما قال الثوري زاد رجلاً وجوَّد الحديث ، فأما إبراهيم بن سعد ، فسمى الرجل، وأما ابن كثير فلم يعم المولى . اهـ .
قال الخليلي : (الإرشاد : ١/٣٧٨) : والحديث صحيح معلول ؛ لأن في بعض الروايات عن عبد الملك ، عن مولى لربعي ، عن ربعي ، وقد رواه مسعر ، والثوري ، وغيرهما ، عن عبد الملك . أ هـ .
وقوله : صحيح معلول ، أي بعلة غير قادحة ، كما أشار في مقدمة كتابه .
ورواه سالم أبو العلاء المرادي ، عن عمرو بن هرم ، عن أبي عبد الله ، رجل من أهل المدائن ، وربعي بن حراش ، عن حذيفة قال : سمعت النبي ﷺ ، نحوه .
كذا أخرجه أحمد (المسند : ٥/٣٩٩) ، والترمذي (٣٦٦٣) ، وابن حبان (٦٩٠٢) ، وابن سعد (ط : ٢/٣٣٤) ، والبخاري (التاريخ : ٩/٥٠) ، والخطيب في (تاريخه : ٧/ ٤٠٣) ، (١٤/٣٦٦) .
وهذا إسناد ضعيف ، سالم أبو العلاء ، ضعفه ابن معين والنسائي ، وابن عدي ، وقال : حديثه ليس بالكثير . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . وقال أبو جعفر الطحاوي : مقبول الحديث .
ولا أدري من الذي قبل حديثه ، وكيف يكون مقبول الحديث مع تضعيف أئمة الشأن له ؟ .
وروي عن حماد بن دليل ، عن عمرو بن هرم ، عن ربعي ، عن حذيفة ، عن النبي ﷺ ، بنحوه .
أخرجه ابن عدي (الكامل : ٢/٢٥٠) ، من طريق أحمد بن محمد بن المعلى الأَدمي ، قال : ثنا مسلم بن صالح أبو رجاء ، ثنا حماد بن دليل . قال ابن عدي : وحماد بن دليل هذا قليل الرواية ، وهذا الحديث قد روى له حماد بن دليل إسنادين ، ولا يروي هذين الإسنادين غير حماد بن دليل أهـ . =

= قال الشيخ الألباني (الصحيحة : ٣/٢٣٥) قلت : قال الحافظ فيه : « صدوق نقموا عليه الرأي » .
وهذا ليس بجرح ، فالحديث جيد الإسناد ، وهو متابع قوي لسالم أبي العلاء ، عن عمرو بن هرم ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة .
فصح الحديث والحمد لله . اهـ
قلت : وهذا غير مسلم للشيخ . فالراوي عن حماد بن دليل وهو مسلم بن صالح أبورجاء لم أجد من ترجمه ، وقد أشار ابن عدي إلى غرابة الحديث هذا ، بالإضافة إلى أن سماع عمرو ابن هرم من ربعي يحتاج إلى إثبات ، والله أعلم .
مما سبق يتضح لين وضعف طرق حديث حذيفة ، والعجب من الحافظ العقيلي إذ قال في كتابه (الضعفاء) (٤/٩٥) : يروى عن حذيفة ، عن النبي ﷺ . بإسناد جيد ثابت اهـ .
وما بيناه يرد هذا القول ، والأقرب منه قول الإمام الترمذي : حسن .
وقد جاء نحو هذا المتن عن جماعة من الصحابة ، ولا يثبت منها شيء .

أولاً : حديث أنس :
أخرجه ابن عدي (الكامل : ٢/٢٤٩) ، من طريق مسلم بن صالح أبي رجاء ، عن حماد ابن دليل ، عن عمر بن نافع ، عن عمرو بن هرم قال : دخلت أنا وجابر بن زيد على أنس بن مالك - الحديث .
وهذا إسناد لا يصح ، فمسلم بن صالح سبق بيان أنه لم يترجم له .
والحديث غريب ، كما أشار ابن عدي ، رحمه الله .

ثانيًا : حديث ابن عمر :
روي من حديث مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر .
أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٩/٦٤٥) من طريق أحمد بن صليح بن وضاح ، نا محمد ابن قطن ، نا ذو النون ، نا مالك .
قال الذهبي (الميزان : ١/١٤٢) : وهذا غلط ، وأحمد لا يعتمد عليه .
ورواه محمد بن عبد الله بن عمر العمري ، عن مالك ، نحوه .
أخرجه العقيلي (ض : ٤/٩٥) ، وابن عساكر (التاريخ : ٩/٦٤٥) .
وقال العقيلي : حديث منكر ، لا أصل له من حديث مالك .
وبنحو هذا قال الذهبي (الميزان : ٣/ ٦١١) .
والعمري هذا ، قال العقيلي : لا يصح حديثه ، ولا يعرف بنقل الحديث . وقال الدارقطني : يحدث عن مالك بأباطيل .

ثالثًا : حديث أبي الدرداء :
أخرجه الطبراني (مسند الشاميين : ٩١٣) ، وابن عساكر (التاريخ : ٩/٦٤٥) ، من طريق إسماعيل بن عياش ، عن المطعم بن المقدام الصنعاني ، عن عنبسة بن عبد الله الكلاعي ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ ، نحوه . =

= وقال الهيثمي (المجمع : ٥٣/٩) : وفيه من لا يعرف . اهـ .
رابعًا : حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه :
أخرجه الترمذي (٣٨٠٥) ، والحاكم (٧٦/٣) ، كلاهما من طريق إبراهيم بن إسماعيل ابن يحيى بن سلمة بن كهيل ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود مرفوعًا .
وهذا إسناد منكر واهٍ ، إبراهيم وأبوه ضعيفان .
ويحيى بن سلمة بن كهيل متروك ، كما قال الحافظ في (التقريب) ، ولذا قال الإمام الترمذي : غريب من هذا الوجه ، لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سلمة ، ويحيى يضعّف في الحديث . اهـ .
وتساهل الحاكم كعادته وقال : إسناده صحيح .
وتعقبه الذهبي بقوله : سنده واهٍ .
وأخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٦٤٤/٩) ، من طريق أحمد بن رشيد بن خثيم ، نا حميد ابن عبد الرحمن ، عن الحسن بن صالح ، عن فراس بن يحيى ، عن الشعبي ، عن علقمة بن قيس ، عن ابن مسعود ، نحوه .
قال الشيخ الألباني (صحيحة : ٢٣٤/٣) : رجاله ثقات رجال مسلم ، غير أحمد هذا فلم أعرفه . اهـ .
قلت : أحمد بن رشيد بن خثيم هو الهلالي ابن أخي سعيد بن خثيم ترجم له ابن أبي حاتم ، وقال : روى عنه أبي ، وسمع منه أيام عبيد الله بن موسى أحاديث أربعة .
وترجم له الذهبي في (الميزان : ٩٧/١) وذكر له خبرًا باطلاً ، رواه عن عمه سعيد بن خثيم ، وقال : هو الذي اختلقه بجهل . اهـ . فمثله لا يعتمد عليه .
خامسًا : حديث علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه :
أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٦٤٣/٩) .
وفيه عمر بن إبراهيم الهاشمي ، كذبه الدارقطني ، وقال الخطيب : غير ثقة . وانظر الميزان (١٧٩/٣) .
سادسًا : روي من حديث أبي بكرة :
قال الدارقطني في « الأفراد » (الأطراف : جـ ٢ . ق ٢٦٤ أ) :
حديث : « اقتدوا باللذين من بعدي ... » الحديث .
تفرد به إبراهيم بن البراء ، وكان ضعيفًا ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن الحسن ، عن أبي بكرة ، وهو إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك . أهـ .
قلت : وإبراهيم بن البراء هذا متروك الحديث جدًّا .
قال ابن عدي : أحاديثه كلها مناكير موضوعة . انظر (الكامل : ٢٥٥/١) ، و (اللسان : ٥١/١) .
مما سبق يتضح أن لفظ المصنف لا يثبت له إسناد . =

الفضيلة السادسة مما تفردا بها

١٤٨ - حدثنا محمد بن زهير بن الفضل بالآبلة ، ثنا بشر بن خالد العسكري ، ثنا سعيد بن مسلمة ، عن إسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال :

« أقبل رسول الله ﷺ وأبو بكر عن يمينه ، وعمر عن يساره وقد اعتمد عليهما ، فقال : هكذا نبعث يوم القيامة » .

تفردا بهذه الفضيلة .

الفضيلة السابعة مما تفردا بها .

١٤٩ - حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، ثنا عبد الجبار بن العلاء ، ثنا

= ولكن جاء نحوه بإسناد صحيح ، أخرجه مسلم (الصحيح : ٦٨١) ، من حديث سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة ، وفيه قصة طويلة .
وأخرجه أحمد (المسند : ٢٩٨/٥) مطولاً ، وابنه عبد الله (زوائد المسند : ٢٩٨/٥) ، وابن حبان (الصحيح : ٦٩/١) مختصرًا ، كلهم من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت ، به ، والله أعلم .

(١٤٨) منكر :
وهذا إسناد ضعيف جدًّا ، سعيد بن مسلمة وهو الأموي متفق على ضعفه ؛ ولذا ضعف حديثه هذا الترمذي بقوله : (غريب) وقال أبو حاتم الرازي (العلل : ٢٦٥٣) : منكر .
والحديث أخرجه الترمذي (٣٦٦٩) ، وابن ماجة (٩٩) ، والحاكم (٦٨/٣) ، (٤/ ٢٨٠) ، وابن أبي عاصم (السنة : ١٤١٨) وابن عدي (٣٧٨/٣) ، وغير واحد ، كلهم من طرق ، عن سعيد بن مسلمة ، به .
وقد روي من وجه آخر عن إسماعيل بن أمية .
رواه محمد بن عاصم أبو جعفر ، حدثنا الوليد أبو همام الكندي ، عن إسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعًا ، إلا أنه قال : « هكذا ندخل الجنة جميعًا » .
أخرجه الخطيب (التاريخ : ١٣٨/٣) .
ومحمد بن عاصم لا يعرف حاله ، ترجمه الخطيب بغير جرح أو تعديل .
وعزاه في المجمع (٥٦/٩) للطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة ، وقال : وفيه خالد ابن يزيد العمري ، وهو كذاب .

(١٤٩) حديث صحيح :
كذا أخرجه المصنف من طريق عبد الجبار بن العلاء ، عن ابن عيينة . =

سفيان ، ثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

ومسعر ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال :

« بينا رجل يسوق بقرة إذ ركبها فضربها ، فقالت : إنَّا لم نخلق لهذا ، إنما خُلقْنَا للحرث .

فقالوا : سبحان اللَّه بقرة تتكلم .

فقال رسول الله ﷺ : فإني أومن بهذا أنا ، وأبو بكر وعُمر ، وما هما ثَمَّ .

ثم قال : وبينما رجل في غنمه ، عدا الذئب عليها ، فأخذ منها شاة ، فطلبها فاستنقذها .

فقال : هذه أخذتها مني ، فمن لها يوم السَّبُع ، يوم لا راعي لها غيري .

فقالوا : سبحان اللَّه ، ذئب يتكلم .

فقال النبي ﷺ : فإني أومن بهذا أنا ، وأبو بكر وعمر . وما هما ثَّم » .

تفرد أبو بكر وعُمر بهذه الفضيلة لم يشاركهما فيها أحد .

= وقصر به عبد الجبار ، فأوقف صدر الحديث على أبي هريرة . والمحفوظ أن المتن كله من كلامه ﷺ .

كذا أخرجه البخاري (الفتح /: ٣٤٧١) ، عن علي بن المديني ، ومسلم (الصحيح : ١٥/ ١٥٧) من طريق محمد بن عباد ، والحميدي (المسند : ١٠٥٤ ، ١٠٥٥) ، وأحمد (المسند ٢/٢٤٤) ، كلهم عن سفيان ابن عيينة ، به مرفوعًا كله .

واقتصر أحمد على رواية سفيان ، عن أبي الزناد .

وقد توبع ابن عيينة على كلا الإسنادين :

فقد تابعه شعبة ، عن سعد بن إبراهيم :

أخرجه البخاري (الفتح : ٢٣٤٤) ، ومسلم (١٥/١٥٧) ، وأحمد (المسند : ٢/ ٣٨٢) ، والترمذي (٣٦٧٧ ، ٣٦٩٥) وقال : حسن صحيح . وابن حبان (الصحيح : ٦٤٨٦) ، وغير واحد من المخرجين .

وتابعه أيضًا سفيان الثوري ، عن أبي الزناد : أخرجه مسلم (١٥/١٥٧) ، والنسائي (الفضائل : ١٠) ، وابن حبان (الصحيح : ٦٤٨٥) . =

الفضيلة الثامنة مما تفردا بها

١٥٠ - حدثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، قال : حدثني بشر (*) ابن عبيد ، قال : حدثني النضر بن عربي ، عن عاصم ، يعني ابن عمر ، عن سهيل (**) ، يعنى ابن أبي صالح ، عن محمد بن إبراهيم ، يعني التيمي ،

= ورواه أيضًا موسى بن عقبة ، عن أبي الزناد : أخرجه اللالكائي (السنة : ٢٤٩٧) وقد توبع عليه أبو الزناد ، تابعه جعفر بن ربيعة ، عن الأعرج أخرجه ابن مندة (الإيمان : ٢٥٧) .
وأخرجه البخاري (الفتح : ٣٦٦٣) من طريق : شعيب ، وهو ابن أبي حمزة ، ومسلم (الصحيح : ١٥٦/١٥) ، والنسائي (الفضائل : ١٣) ، والطحاوي (المشكل : ٤/ ١٦٨) من طريق يونس الأيلي ، كلاهما عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، به .
وتابعهما عقيل بن خالد كما عند البخاري (الفتح : ٣٦٩٠) ، ومسلم (الصحيح : ١٥/ ١٥٧) فذكر قصة الشاة والذئب ، ولم يذكر قصة البقرة .
وزاد عقيل ويونس في حديثهما عن الزهري : وابن المسيب .
ورواه محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعًا ، أخرجه أحمد (المسند : ٢/ ٥٠٢) ، وابن حبان (٦٩٠٣) ، والبغوي (شرح السنة : ٣٨٩٠) .
ورواه ابن لهيعة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، به .
أخرجه عبد الله بن أحمد (الفضائل : ٦٤٣) .
وابن لهيعة ضعيف ، ولكنه قد توبع كما مر ذكره .
مما سبق يتضح صحة الحديث مرفوعًا إلى النبي ﷺ ، ومن أوقف بعض المتن على أبي هريرة فقد قصر به ، والله أعلم .

(١٥٠) حديث منكر

أخرجه الطبراني (الكبير : ٣٦٩/٢٣ ، ٩٢٥) ، والبزار (الكشف : ٢٤٩٠) ،=

(*) وقع في الأصل : بشر بن عبيد ، وهو تصحيف ، وصوابه بشر بن عبيس ، وهو ابن مرحوم يروي عن أبي روح النضر بن عربي الباهلي ، وعنه أبو زرعة الرازي ، كما جاء في ترجمته من تهذيب الكمال ، وقد وقع على الصواب ، كما في معجم الطبراني الكبير ، وغيره .

(**) قال أبو زرعة الرازي (علل : ٢ / ٣٥٢) : إن بشر بن عبيس كان يقول في هذا الحديث (سهل) ، وإنما هو سهيل ا هـ .
وقد وقع في رواية المصنف ، وكذا كل المصادر التي أخرجت الحديث من طريق بشر : قال سهيل ، ولعل هذا من فعل النساخ ، أو محققي الكتب ، والله أعلم .

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي أروى الدوسي ، قال :

« كنت مع النبي ﷺ فطلع أبو بكر ، وعمر . فقال رسول الله ﷺ : الحمد لله الذي أيدني بكما » .

تفرد أبو بكر وعمر بهذه الفضيلة لم يشاركهما فيها أحد .

آخر الجزء والحمد لله وحده .

تم مقابلته بالأصل حسب الطاقة ، ولله الحمد والمنة .

كتبه على الحصني عفا الله عنه .

يتلوه في الذي بعده الفضيلة التاسعة مما تفردا بها .

شاهدت على الأصل ما صورته :

سمع هذا الجزء التاسع عشر على الشيخ الإمام زين الدين أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي ، بسماعه من ابن كليب ، بقراءة محاسن بن محمد بن المسلم بن سلامة الحراني أخواه أبو بكر وخديجة حاضرة في الثانية ، وصح في جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وستمائة .

وسمعه عليه بقراءة محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي ابنته أسماء

= والدارقطني في (الأفراد) (الأطراف :) ، والدولابي (الكنى : ١٦/١) ، والحاكم (المستدرك : ٧٤/٣) وغير واحد من المخرجين ، كلهم من طرق ، عن عاصم بن عمر ، وهو العدوي أخو عبيد الله ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي أروى .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي بقوله : عاصم واهٍ .

والقول على ما قال الذهبي ، فعاصم ضعفه أهل العلم ، ووهن أمره بعضهم كما هو مدون في ترجمته من كتب الرجال ، وهو المتفرد به كما قال الإمام الدارقطني .

ولذا قال الحافظ (الإصابة : ٥/٧) : (وسنده ضعيف) .

خلافًا لما نقله عنه الشيخ حمدي السلفي محقق كتاب (المعجم الكبير) للطبراني حيث قال : (وقال الحافظ) : (الإصابة : ٥/٤) : وسنده صحيح . أهـ . ولعله سبق قلم منه ، حفظه الله .

حاضرة في الرابعة ، وأحمد بن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن عمر بن قدامة ، ومحمد بن الشيخ فخر الدين علي بن أحمد بن عبد الواحد ، وعبد الحميد بن عشم ابن محمد ، ومحمد بن أحمد بن عراز ، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس المقدسيون ، وأحمد ، ومحمد ، وإسماعيل بنو إبراهيم بن سويح ، وعمر بن أحمد بن عبد الرحمن بن مؤمن ، ومحمد بن أبي آلرهر بن سالم ، وعيسى بن بركة بن والي ، وابنه إبراهيم حاضر في الثالثة ، ومحمد بن أبي بكر ابن محمد بن طرخان حاضرًا في الرابعة ، وفاطمة بنت أحمد بن أبي الهيجاء بن الزراد ، وآخرون في مجلسين ثانيهما يوم الخميس الخامس والعشرين من شوال سنة تسع وخمسين وستمائة ، وسمع من قوله في الورقة الرابعة : « أما صاحبكم فقد غامر ...» إلى آخر الجزء ، أبو بكر بن شرف بن محسن بن هلال .

وسمع المجلس الأول : محمد بن عمر بن المسمع .

وسمع المجلس الثاني : أبو بكر بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي ، وأحمد ابن إبراهيم ابن عبد اللّه بن الشيخ أبي عمر ، وأخوه عبد الرحمن حاضر في الرابعة ، ومحمد بن أحمد بن تمام التلي ، وأحمد بن سلمان بن سالم الحراني ، ومحمد بن سيف الدين بكتمر العزري ، وآخر المجلس الآول آخر الجزء التاسع عشر من أصل ابن شاهين .

وسمعَه عليه بقراءة موسى بن إبراهيم بن يحيى الشقراوي أخوه عبد القدوس ، وابنه عبد المحسن ، وآخرون في العشر الأول من سنة إحدى وستين وستمائة بدار الحديث العالمية بالجبل .

وسمعَه عليه بقراءة سليمان بن حمزة المقدسي محمد بن حازم ، وابنه أحمد ، وأحمد بن محمد بن أحمد بن عمر ، وأخوه عبد الرحمن ، وأبو بكر بن أحمد بن عبد الحميد ، وأحمد ، ومحمد ابنا إبراهيم بن مري ، ومحمد بن أحمد بن محمد بن يونس ، وأبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن ، وأحمد بن عمر بن سيف ، وأحمد ، ومحمد ابنا عبد الله بن أحمد ، وعبد الرحمن بن عليّ بن أحمد الحجاوي ، آخرون يوم الاثنين العاشر من جمادى الأولى سنة إحدى وستين وستمائة .

سمع جميع هذا الجزء التاسع عشر من (شرح السنن) لابن شاهين ، والجزء العشرين بعده على المشايخ السادة الإمام الحافظ العلامة بقية السلف جمال الدين

أبي الحجاج يوسف بن المزي بن عبد الرحمن بن يوسف المزي ، وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان ، وشهاب الدين أبي العباس أحمد ابن محمد بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة ، وعماد الدين أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسيين .

وعَلى الشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن حازم بن حامد بن الحسن المقدسي الجزء العشرين حسب سماع الحافظ المزي لعامر بن عبد العزيز بن عبد المنعم بن الصقيل بإجازته من ابن الفرج بن كليب ، وسماع ابن طرخان ، وابن خازم للجزئين جميعًا من الشيخ زين الدين أحمد بن عبد الدائم المقدسي ، وسماع الثالث ، والرابع للجزء التاسع عشر حسب سنة ألفًا ؟ وبإجازتهما منه للجزء العشرين ، إن لم يكن تمامًا بسماعه من ابن الفرج بن كليب ، فسنده بقراءة كاتب السماع عبد الله بن أحمد بن الحبيب المقدسي ابناه أحمد ، وعمر ، وأخوه محمد بن أحمد بن الحبيب ، وابنه أحمد ، والجماعة السادة الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن محمد بن الحسن ابن نباتة ، وتقي الدين محمد بن سلمان بن عبد الله بن سليمان الحفري ، وابنه عبد الله ، وأبو عبد الله محمد آخر السماع الأول .

وأجيب المسمع الثاني وشرف الدين الحسين بن الشيخ زين الدين عمر بن الحسن ابن عمر بن حبيب ، وتقي الدين عبد الله بن الشيخ نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن الصانع ، وابنه محمد في آخر الخامسة .

وبرهان الدين إبراهيم بن الشيخ محمد بن محمود بن عُبيدان التغلبلي ، ومعه عمر بن خليل بن عمر الحمصي الدلال (أبوه مسوق الفقراء) ، وعماد الدين إبراهيم ابن سيف الدين أبي بكر بن يعقوب بن عبد الملك العارف سيف الدين أبي بكر بن أيوب ، وولداه أخذوا (بملك في العالم) ورسسه حله وعتيقه مبارك ، وأبو عبد الله محمد بن سيف الدين محون بن جدعان العلائي وعتيق والده مبارك في وعمر بن جار الله محمد بن أحمد بن عبد الواسطي ، وأحمد شمس الدين محمد بن عارم بن عائشة البركاتي أبي الحجازي ، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف بن القاضي شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطاء الحنفي ، ويوسف بن علي بن عمر الزيداني الطنان .

وسمع الجزء التاسع عشر حسب محمد بن يحيى بن منصور الصميدي .

وسمع الجزء العشرين حسب حسن بن تقي الدين أحمد بن أبي بكر بن محمد ابن طرخان ، وصح ذلك في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شوال سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة (برباط ابن العلاسي لسمع ماسون) واجتازوا لهم جميع مروياتهم ، وفيها تخريج صورته عبد العزيز بن عبد المنعم بن الصيقل ، وهو تخريج صحيح ، وفيها ضرب على أبي العباس أحمد بن أبي الخير سلامة الحداد ، وهو ضرب صحيح .

وسمع الجزئين بكمالهما نعم أمير الدين محمد بن عبد بن حسن بن عبد الله الألفي المالكي ألحقه عبد الله بن أحمد بن الحبر .

الحمد لله .

سمعه من لفظي ولداي المقريري بن عبد الله ، وأخوه بدر الدين حسن ، وابنه بلبل بن عبد اللّه (وبعضه أخوه) عبد الهادي ، وصح ذلك يوم الأربعاء حادي عشر من شهر جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وثمانمائة ، وأجزت لهم أن يرووه عني ، وجميع ما يجوز لي ، وعني روايته بشرطه . وثبت ،

يوسف بن عبد الهادي .

سمع جميع هذا الجزء على أبي القاسم علي بن أحمد بن بيان سماعه ، وأبو عبد الله محمد بن سعد بن كليب ، وابن أخيه عبد المنعم بقراءة (هزارم) بن عوض الهروي ، ونقلته من خطه مختصرًا من نسخة الطناجيري .

كتبه محمد بن عبد الغني رحمه الله .

سمع جميع هذا الجزء على الثقة بقية المشايخ أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهّاب بن كليب الحراني ، بسماعه من ابن بيان ، عن أبي الفرج الطناجيري ، عن المصنف .

فقرأه رشيد الدين أبو بكر عبد الرشيد بن محمد بن علي بن أحمد الميذلي صاحبه الفقيه أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد ، أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي .

وأبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسيون ، ومحمد بن محمود بن أبي محمد البحار البغدادي ، ومحمد بن عبيد اللّه بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ، وذلك في يوم الجمعة ثاني شهر الله رجب من سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا .

نقله إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الخبار كما شاهده .

والحمدُ للّه وحده .

سمع جميع هذا الجزء على شيخنا الإمام الحافظ زين الدين أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي ، أثابه اللّه الجنة ، بحق سماعه فيه من ابن كليب ، بسنده فيه ، بقراءة الشيخ الإمام شمس الدين أبي عبد اللّه محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد ولده أبو بكر أحمد في الثالث سنة ، وعبد الله ، وأبو بكر ابنا أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي ، وأحمد بن محمد بن خازم ، وعبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن حسن ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن عليّ المقدسيون ، والشيخ الإمام أبو الحسن عليّ بن مسعود بن نفيس الموصلي ، والفقيه عم الدين إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الخبار ، وابناه زينب ، ومحمد (...) ، وإسماعيل بن إبراهيم بن علي السوادي وعبد الخالق بن (...) بن عبد الخالق ، وعبد الحافظ بن عبد المنعم بن غاري بن عمر بن عليّ المقدسي وثبتت الأسماء الفقير إلى ربه علي بن سالم بن سليمان بن العرياني الحصني ، وصح ذلك في (ثبت) في حادي عشر من شوال سنة خمس وستين وستمائة (تحت) السمع عمل ما سيورنا .

والحمدُ للّهِ وَحْدَه

وصلّى اللّه على مُحمَّد وآله وسلَّم

وقف

الجزء العشرون

من كتاب

اللطيف لشرح مذاهب

أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن

تصنيف : أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن شاهين رحمه الله .

رواية : أبي الفرج الحسين بن علي بن عبيد الله الطناجيري ، عنه .

رواية : أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الكاتب ، المعروف بابن الرزاز ، عنه .

رواية : أبي الفرج عبد الوهاب بن عبد المنعم بن سعد بن كليب الحراني ، عنه .

رواية : شيخنا أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد المقدسي ، عنه .

سماع لصاحبه وكاتبه الأصل العاري الفاضل علاء الدين أبو الحسن علي بن سالم بن سلمان بن الريناي الحصني أسعده الله منه .

الحمدُ للّهِ رَّب العَالمين

قرأته على أمِّ عبد اللَّه عائشة ابنة الشيخ ، بينها خالد بن أحمد بن محمد بن زيد الموصلي بإجازتها إن لم يكن سماعًا من أبي طولو معًا ، بحضوره على زينب بنت الحنا وتستدعي في نسمعه العالم عبد القادر بن محمد بن عبد المنعم وولده محمد ، وأجازت وصح وثبت بمنزلها في دمشق ، في ثالث ربيع الأول ، سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة ، وذلك خلاف له الاعتقاد .

وكتبه خليل بن عبد القادر بن عمر الجعبري الأشعري الجليل ، عامله اللّه بلطفه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

وصَلّى اللّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وَسلَّم

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ زين الدين أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي أثابه الله الجنة ، قراءةً عليه وأنا أسمع في شهر شوال سنة خمس وستين وستمائة فأقر به ، قال : أخبرنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن خضر ابن كليب الحراني قراءةً عليه وأنا أسمع ، في شهر الله الأصم رجب ، سنة خمس وتسعين وخمسمائة فأقرَّ به ، قال : أنبا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز في ربيع الآخر سنة ست وخمسمائة .

قال : أنبا أبو الفرج الحسين بن علي بن عبد الله الطناجيري ، قال : أنبا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أيوب بن شاهين ، قال :

الفضيلة التاسعة مما تفردا بها

١٥١ - حدّثنا أحمد بن محمد بن شيبة ، وأحمد بن المغلس ، قالا : ثنا زيد بن أخزم ، ثنا أبو عامر ، ثنا رباح يعني ابن أبي معروف ، عن سعيد بن عجلان (*) ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أن النبي ، ﷺ ، قال لأبي بكر وعمر :

« ألا أخبركما بمثلكما في الملائكة ، ومثلكما في الأنبياء ، مثلك يا أبا بكر في الملائكة مثل ميكائيل ينزل بالرحمة ، ومثلك في الأنبياء مثل إبراهيم إذ كذبوه قومه ، وصنعوا به ما صنعوا . قال : فمن تبعني فإنه مني ، ومن عصاني فإنك غفور رحيم .

ومثلك يا عمر في الملائكة مثل جبريل ، ينزل بالشدة والبأس والنقمة على أعداء الله ، ومثلك في الأنبياء مثل نوح إذ قال :

رب لا تذرعلى الأرض من الكافرين ديَّارًا » .

تفرد أبو بكر وعمر بهذه الفضيلة لم يشاركهما فيها أحد .

---

(١٥١) منكر :

أخرجه ابن أبي عاصم (السنة : ١٤٢٤) ، وابن عدي (الكامل : ٣/١٧١) ، وأبو نعيم (الحلية : ٤/٣٠٤) ، واللالكائي (السنة : ٢٥١٤) ، كلهم من طريق أبي عامر العقدي ، عن رباح بن أبي معروف ، عن سعيد بن عجلان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .
وهذا إسناد ضعيف :
رباح بن أبي معروف ضعفه ابن معين ، والنسائي ، وابن حبان ، وغير واحد ، وقوى أمره الرازيان . ونقل الفلاس عن ابن مهدي ترك الرواية عنه . وأنظر ترجمة من "تهذيب الكمال"
وسعيد بن عجلان ترجمه الذهبي في الميزان ، ونقل عن الأزدي قوله : فيه نظر . وذكره ابن حبان في كتاب الثقات (٦/٣٦٠) : وقال يخطئ ويخالف . ولعل البلاء منه ، فالحديث منكر عن سعيد بن جبير ، ولذا قال أبو نعيم في « الحلية » : غريب من حديث سعيد =

(*) كتب في الحاشية : كذا في كتابه ، وإنما هو عطاء بن عجلان .
ولا أدري من أين جاء بهذا التصويب ، فالذي جاء في المصادر التي خرجت الحديث ، وكتب الرجال (سعيد بن عجلان) أما عطاء بن عجلان فليس هناك إلا الحنفي العطار ، وليس هو قطعًا بعد النظر في ترجمته ، والله أعلم .

الفضيلة العاشرة مما تفردا بها

١٥٢ - حدثنا محمد بن سليمان الباهلي ، ثنا محمد بن بُديل ، ثنا المحاربي ، ثنا مطرح ، عن عبيد الله ، يعني ابن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« وضعت في كفة الميزان ، وأمتي في كفة فرجحت بها ، ثم جيء بأبي بكر فوضع في كفة ، وأمتي في كفة فرجح بها ، ثم جيء بعُمر فوضع في كفة وأمتي في كفة فرجح بها » .

= ابن جبير ، تفرد به رباح عن ابن عجلان .اهـ .
وبنحو هذا قال ابن عدي .
وروي نحوه من حديث جابر ، أخرجه أبو نعيم (الكنز ٣٢٦٩٦) ، ويحتاج إلى النظر في إسناده .

(١٥٢) إسناده واهٍ جدًا

مطرح هو ابن يزيد أبو المهلب الكوفي متفق على ضعفه ، وعبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد الألهاني واهيان .
وعزاه في الكنز (٣٦١١) لابن عساكر في (التاريخ) ، من حديث أبي أمامة ، وغالب ظني أنه من هذا الطريق فينظر .
وروي من حديث ابن عباس . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وزنت بالخلق كلهم فرجحت بهم ، ثم وزن أبو بكر ... » الحديث .
أخرجه ابن عدي (الكامل : ٣٢٦/٦) ، من حديث معروف بن أبي معروف البلخي ، عن جرير ، ثنا ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس .
ومعروف ، قال ابن عدي : ليس بالمعروف ، يسرق الحديث . وقال : وحديثه هذا غير محفوظ اهـ .
وروي نحوه من حديث أبي بكرة أن رجلاً قال : « يا رسول الله ، رأيت ميزانًا دُلّي من السماء ، فوزنت أنت وأبو بكر ، فرجحت بأبي بكر ... » الحديث
أخرجه أبو داود (٤٦٣٤) ، والترمذي (٢٢٨٧) ، والحاكم (٧١/٣) ، (٣٩٣/٤ - ٣٩٤) ، كلهم من طريق الأنصاري محمد بن عبد الله ، حدثنا أشعث ، عن الحسن ، عن أبي بكرة ، وأشعث هو ابن عبد الملك الحمراني ثقة .
وقال الترمذي : حسن صحيح ، وفي التحفة (٤١/٩) : (حسن) .
وقال الحاكم في الموضع الأول : صحيح على شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي ، بقوله :=

= أشعث هذا ثقة ، لكن ما احتجا به اهـ .
وهذا إسناد ظاهره الصحة ، إلا أن هناك أمورًا تمنع من القول بصحته :
أولاً : أن محمد بن عبد الله الأنصاري ، وإن كان ثقة ، فلم يكن عندهم من فرسان الحديث كيحيى القطان ونظرائه ، كما قال الساجي . وقال معاذ بن معاذ : ما رأيته عند الأشعث قط اهـ .
يريد أنه ليس من المختصين به الملازمين له .
وقد استنكر له الإمام أحمد حديث « احتجم النبي ﷺ وهو محرم صائم » .
وقال : كانت ذهبت للأنصاري كتب ، فكان بعدُ يحدث من كتب غلامه أبي حكيم اهـ .
وهذا يوجب التأني في قبول إفراده ، وأبو حكيم هذا لم أجد له ترجمة ، وأظنه لا يعرف ، ويضاف إلى هذا قول أبي داود : تغير تغيرًا شديدًا .
وانظر تاريخ الخطيب (٥/٤٠٨ -٤١٢) ، وتهذيب الكمال ، وغير ذلك من مصادر ترجمته .
وثانيًا : اختلف أهل العلم في سماع الحسن من أبي بكرة ، فقد أثبته ابن المديني والبخاري ، ونفاه الدارقطني (التتبع : ص٢٨٦) .
وأخرت مناقشة هذه المسألة عند النظر في حديث : « إن ابني هذا سيد ... » ؛ لأنه عمدة من أثبت السماع ، فينظر هناك .
مما سبق يتضح عدم سلامة إسناد الحديث من القدح ، مما يمنع القول بصحته .
ورواه حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ .
وزاد ابن جدعان في آخره : فقال رسول الله ﷺ : « خلافة نبوة ، ثم يؤتي الله ، تبارك وتعالى ، الملك من يشاء » .
أخرجه أبو داود (٤٦٣٥) ، وأحمد (٥/٤٤ ، ٥٠) ، وابن أبي عاصم (السنة : ١١٣١، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٥) .
وهذا إسناد ضعيف ، لضعف علي بن زيد بن جدعان .
وكذا رواه ابن مهدي وموسى بن إسماعيل ، وغير واحد عن حماد .
وقال مؤمل بن إسماعيل : ثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد بن جمهان ، عن سفينة ، به مرفوعًا .
كذا أخرجه البزار (الكشف : ١٥٦٧) ، والحاكم (المستدرك : ٣/٧١) .
ولا شك أن هذا وهم من مؤمل على حماد ؛ فإنه كان سيء الحفظ ، ينكر على الثقات من شيوخه ، كما قال غير واحد من أهل العلم ، وهو مدون في ترجمته ، وقد سبق بيان أن الثقات رووه عن حماد ، عن علي بن زيد .
وعلى ذلك فالأسانيد لهذا المتن غير قائمة ، ولا تثبت ، ومن قال بصحته فقد أخطأ .

الفضيلة الحادية عشر مما تفردا بها

١٥٣ - ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، ثنا هارون بن موسى الفروي ، ثنا عبد الله ابن نافع الصائغ ، عن عاصم بن عمر ، عن أبي بكر ، يعني ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن سالم ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال:

« أنا أول من تنشق عنه الأرض ، ثم أبو بكر ، ثم عمر ، ثم آتى أهل البقيع ، فيحشرون معي ، ثم أنتظر أهل مكة ، فأحشر بين الحرمين » .

---

(١٥٣) إسناده تالف :
والمتن منكر بهذا السياق .
والحديث أخرجه الطبراني (الكبير ١٣١٩٠) ، والحاكم (المستدرك ٤٦٥/٢) ، وابن الجوزي (العلل : ١٥٢٧) ، من طريق شريح بن النعمان ، وهو ثقة ، عن عبد الله بن نافع ، عن عاصم بن عمر ، به .
وهذا إسناد شديد الضعف .
عبد الله بن نافع هو الصائغ القرشي ، لينّوه من قبل حفظه .
وعاصم بن عمر هو ابن حفص العمري ، متفق على ضعفه ، وقد سبق بيان حاله ، وهو به أولى ؛ لشدة ضعفه ، ولذا ضمنه ابن عدي ترجمته واختلف على : عبد الله بن نافع :
فقد أخرجه الترمذي ، من طريق ، سلمة بن شبيب (٣٦٩٢) . وابن عدي (الكامل : ٥/ ٢٢٩) من طريق أحمد بن يحيى السابري .
كلاهما عن عبدالله بن نافع ، عن عاصم بن عمر ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر مرفوعًا .
وقال الترمذي : هذا حديث غريب ، وعاصم بن عمر ليس بالحافظ .
وقال ابن الجوزي (العلل : ٩١٥/٢) : لا يصح .
وقال الذهبي (الميزان : ٤٦٦/٢) : منكر جدًا .
ولكن أدخله الذهبي ضمن ترجمة عبد الله بن عمر العمري .
وقال : سريج بن النعمان ثقة ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن سالم بن عبد الله بن عمر .... الحديث .
فهذا وهم نشأ عن تصحيف ، فالحديث ليس للعمري فيه دخل ، بل الحديث حديث عاصم ، وهو أخو عبد الله ، كما يتبين من التخريج السابق .
وقال عقب إيراده للحديث : وقد رواه عبد الله بن نافع ، وهو واهٍ ، عن عاصم بن عمر ، عن عبد الله بن دينار ، وهو حديث منكر جدًا . اهـ .
فقوله : عبد الله بن نافع واهٍ ، غريب ، فالرجل وثقه بعض الأئمة ، ولينه البعض من =

الفضيلة الثاني (*) عشر مما تفردا بها .

١٥٤ - حدّثنا جعفر بن عبد الله بن مشاجع الختليّ ، ثنا عبد الرزاق بن منصور ، ثنا أبو عبد اللّه بن عبيد الله السمرقندي الزاهد ، ثنا ابن لهيعة ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ في السماء الدنيا ثمانين ألف ملك يستغفرون لمن أحب أبا بكر وعمر ، وفي السماء الثانية ثمانون ألف ملك يلعنون من أبغض أبو بكر(**) وعمر » .

= قبل حفظه ، وما وهاه أحد قط ، كما يتبين من ترجمته من تهذيب الكمال وغيره ، بل الذهبي نفسه قد رمز له (صح) أي العمل على قبول حديثه ، ولعل الذهبي رحمه الله أراد عاصمًا فزل قلمه ، والله أعلم .

(١٥٤) حديث باطل :

كذا أخرجه ابن عدي (الكامل : ٣٤١/٢) ، وأبو نعيم (أخبار أصبهان : ١٣٦/٢) ، والخطيب (التاريخ : ٣٨٣/٧) ، وابن الجوزي (الموضوعات : ٣٢٦/١) .

من طرق ، عن عبد الرزاق بن منصور - وهو ابن أبان ثقة - ثنا أبو عبد الله الزاهد محمد بن عبد الله .

وهذا إسناد مجهول ، أبو عبد الله الزاهد هذا قال ابن عدي : مجهول . والحديث ليس بمحفوظ عن ابن لهيعة . وبنحو هذا قال الخطيب ، وتبعه ابن الجوزي .

وقال الذهبي (الميزان : ٦٠٤/٣) ترجمة الزاهد هذا : أتى عن ابن لهيعة بخبر موضوع ، هو آفته .

وقال الشوكاني (الفوائد : ٣٣٩) : رواه ابن شاهين من طريق فيها محمد بن عبد الله السمرقندي ، وهو وضاع . اهـ .

وأخرجه ابن عدي (٣٤١/٢) ، والخطيب (التاريخ : ٣٨٣/٧) وغير واحد . من طريق أبي سعيد العدوي : وهو الحسن بن علي ، قال : حدثنا كامل بن طلحة ، حدثنا ابن لهيعة ، به .

قلت : الحسن بن علي العدوي متروك ، متهم بسرقة الحديث . كما قال ابن عدي ، والدارقطني وغير واحد . انظر (اللسان : ٢٢٨/٢) .

وهذا مما سرقه وألزقه بكامل . =

(*) كذا في خط ، والصواب « الثانية عشر » .

(**) كذا في خط ، والصواب « أبا بكر » .

الفضيلة الثالثة عشر

١٥٥ - ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، ثنا أبو عمار الحسين بن الحريث المروزي ، ثنا عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن شقيق ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ في قوله :

﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (*) .

قال : من صالح المؤمنين ؟

قال : أبو بكر عمر » .

= قال ابن عدي : ألزقه العدوي على كامل ، وليس الحديث عند كامل ، ولا هو محفوظ عن ابن لهيعة . اهـ .

وبنحو هذا قال الخطيب في (التاريخ ٧ / ٣٨٤) ، وزاد : وقد صنع له العدوي إسنادًا آخر .

فأخرج بإسناده إلى العدوي هذا حدثنا طالوت بن عباد ، حدثنا الربيع بن مسلم القرشي ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة .

قال الخطيب : وهذا إسناد صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

وقد أتى العدوي أمرًا عظيمًا ، وارتكب أمرًا قبيحًا في الجرأة بوضعه ، أعظم من جرأته في حديث ابن لهيعة . اهـ .

(١٥٥) منكر :

وأخرجه الطبراني (الكبير : ١٠٤٧٧) ، من طريق الحسين بن حريث المروزي ، ثنا عبد الرحيم ، به .

وهذا إسناد ضعيف جدًّا ؛ عبد الرحيم بن زيد العمي متروك ، وكذبه ابن معين ، كما قال ابن حجر في التقريب .

وروي نحوه من حديث أبي هريرة : أخرجه الطبراني (الأوسط : جـ١. ق ١٢٩ ب) ، والعقيلي (ض : ١٥٥/٤) من طريق هشام بن إبراهيم أبي الوليد المخزومي ، إمام مسجد صنعاء ، أنا موسى بن جعفر بن أبي كثير مولى الأنصار ، عن عمه ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة مرفوعًا بنحوه . وفيه قصة طويلة .

وقال الطبراني الأوسط : حـ١ ق ١٣٠ ا : لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، =

(*) سورة التحريم ٤

فضيلة للأربعة لم يشاركهم فيها أحد .

١٥٦ - حدّثنا محمد بن هارون بن عبد الله الحضرمي ، ثنا محمد بن رزق الله ، ثنا عبد الله بن صالح ، ثنا نافع بن يزيد المصري ، عن زهرة بن معبد ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ اللّه اختار أصحابي على جميع العالمين، سوى النبيين والمرسلين ، واختار لي من أصحابي أربعة ، فجعلهم خير أصحابي ، وفي كل أصحابي خير : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي رضي الله عنهم » .

= وتفرد به هشام بن إبراهيم اهـ .
قلت : وهذا إسناد مجهول ، موسى بن جعفر هذا ترجمه العقيلي في الضعفاء وقال : مجهول بالنقل ، لا يتابع على حديثه ، ولا يصح إسناده . وقال : ولا يعرف إلا به اهـ .
وقال الذهبي (الميزان : ٢٠١/٤) : لا يعرف ، وخبره ساقط باطل اهـ .
قلت : والراوي عنه هشام بن إبراهيم لا يعرف ، ولم أر من ترجمه ، والله أعلم .
(١٥٦) باطل موضوع :.
والحديث أخرجه البزار (الكشف : ٢٦٧٧) ، متابعًا لشيخ المصنف ، من طريق محمد بن رزق الله الكلوذاني ، وأحمد بن منصور الرمادي .
وابن حبان (المجروحين :٤١/٢) من طريق الدارمي ، وكذا ابن عساكر (التاريخ : ٩/ ٦٣٣)
وأخرجه الخطيب (التاريخ : ١٦٢/٣) من طريق محمد بن عمرو بن نافع أبي جعفر المعدل ، كلهم عن عبد الله بن صالح المصري ، به .
وعند بعضهم زيادة ألفاظ عن لفظ المصنف .
وهذا الحديث قد استنكره الأئمة على عبد الله بن صالح ، فإنه وإن كان صدوقًا في نفسه ، فقد ضعف من قبل حفظه ، وكان يتلقن ، ويدخل عليه ، كما هو مدون في ترجمته من تهذيب الكمال ، وغيره من كتب الرجال .
قال الإمام النسائي (تهذيب الكمال : ١٠٤/١٥) : ولقد حدَّث أبو صالح ، عن نافع بن يزيد ، عن زهرة بن معبد ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر بن عبد الله ، أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله اختار أصحابي على العالمين الحديث .... » بطوله موضوع . اهـ .
وفي رواية الأثرم (المنتخب من جامع الخلال : ق ٩١ أ) : أن الإمام أحمد سئل عن هذا الحديث فقال : ذاك عندي موضوع اهـ .
وقال البرذعي سؤالات ٢/ ٤١٧ : قلت لأبي زرعة : رأيت بمصر نحوًا من مائة حديث عن عثمان بن صالح ، عن ابن لهيعة ... ، فقال : لم يكن عثمان عندي ممن يكذب ، =

= ولكن كان يسمع الحديث مع خالد بن نجيح ، وكان خالد إذا سمعوا من الشيخ ، أملى عليهم ما لم يسمعوا فبُلُوا به ، وبُلي أبو صالح أيضًا في حديث زهرة بن معبد ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر ، ليس له أصل ، وإنما هو من خالد بن نجيح .
قال الحاكم أبو عبد الله (تهذيب الكمال : ١٥/ ١٠٥) : فأقول : رضي الله عن أبي زرعة ، لقد شفى في علة هذا الحديث ، وبين ما خفي علينا ، فكل ما أُتي أبو صالح كان من أجل هذا الحديث . اهـ .
وروى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن أحمد بن محمد بن سليمان التستري ، يقول : سألت أبا زرعة الرازي عن حديث زهرة بن معبد ... ، فقال : هذا حديث باطل ، كان خالد بن نجيح المصري وضعه ودلّسه في كتاب الليث ... قلت لأبي زرعة : فمن رواه عن ابن أبي مريم قال : هذا كذاب اهـ .
قال التستري : وقد كان محمد بن الحارث العسكري حدثني به عن كاتب الليث وابن أبي مريم وهذا الحديث مما تفرد به أبو صالح المصري ، عن نافع بن يزيد .
وهو ظاهر من كلام أبي زرعة . وقال البزار : لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد ، ولم يشارك عبد الله في روايته ، عن نافع بن يزيد أحد نعلمه اهـ .
وقال الذهبي (الميزان : ٢/٤٤٢) : وقد قامت القيامة على عبد الله بن صالح بهذا الخبر .
وقال ابن حجر (مختصر زوائد البزار : ٢/٣٦٤) : هو أحد ما أنكر على عبد الله بن صالح اهـ .
ولكن قال الخطيب في (تاريخه ٣/١٦٢) : هذا حديث غريب من حديث ابن المسيب ، عن جابر ، ومن حديث زهرة بن معبد ، عن سعيد ، تفرد بروايته نافع بن يزيد عنه وقد تابع عبد الله بن صالح على روايته سعيدُ بن أبي مريم ، فرواه عن نافع هكذا . اهـ .
وقال المزي في (حاشية تهذيب الكمال) ، والذهبي (الميزان : ٢/٤٤٢) : قد رواه أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم - صدوق ، حدثنا علي بن داود القنطري - ثقة - حدثنا سعيد بن أبي مريم ، وعبد الله بن صالح ، عن نافع ، فذكره . اهـ .
والتوثيق للذهبي ، وزاد معقبًا على تكذيب أبي زرعة لمن رواه عن سعيد بن أبي مريم ، عن نافع : قلت : قد رواه ثقة عن الشيخين ، فلعله مما أدخل على نافع ، مع أن نافع بن يزيد صدوق يقظ ، فالله أعلم . اهـ .
قلت : كلام الحفاظ أبي زرعة ، والبزار ، والنسائي ، والحاكم ، يدلُّ على أن الحديث لا يعرف إلا عن عبد الله بن صالح ، وبه اشتهر ، فالظاهر أن من رواه عن سعيد بن أبي مريم فقد أخطأ ، ومما يؤكد أن الحديث لم يكن عند سعيد ، أن الحاكم أبا عبد الله الميزان ٢ / ٤٤٢ روى بإسناده عن محمد بن يحيى الذهلي ، أنه رحل إلى أبي صالح ، وقال له : والله ، ثم والله ، ما كانت رحلتي إلا إليك ، أخرج إلي حديث زهرة بن معبد ، عن ابن المسيب ، عن جابر ، فقال أبو صالح : واللهِ لو كان في يدي ما فتحتها لك . اهـ . =

ما تفرد به طلحة بن عبيد اللّه لم يشاركه فيه أحد

١٥٧ - حدّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ثنا علي بن حرب ، قال : حدثني أبان بن سفيان ، ثنا هشيم ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة ، عن موسى بن طلحة ، عن طلحة ، قال :

« لما وقى رسول الله بيده يوم أحد فقطعت .

فقال : حس .

فقال له النبي ﷺ :

« لو قلت : بسم الله لرأيت بناءك الذي بنى الله لك في الجنة وأنت في الدنيا » .

= والذهلي سمع من سعيد بن أبي مريم ، فإذا كان الحديث عند سعيد فلم رحل فيه إلى أبي صالح ؟ !

وفي كل الأحوال فالحديث باطل موضوع ليس له أصل ، كما قال أئمة الشأن . والله أعلم .

(١٥٧) **لا يصح فيه إسناد :**

كذا أخرجه من طريق المصنف ابن عساكر (التاريخ : ٥٤٨/٨) .

وهذا إسناد واهٍ ، أبان بن سفيان الظاهر أنه المقدسي الذي يروي عن الفضيل .

ترجمه ابن حبان (المجروحين : ٩٩/١) ، وقال : يروي عن الفضيل بن عياض ، وثقات أصحاب الحديث أشياء موضوعة .

وقد اختلف على هشيم في هذا الحديث .

فأخرج الدارقطني في (الأفراد) (الأطراف : جـ١ . ق ٥٤ ب) ، ومن طريقه ابن عساكر (التاريخ : ٥٤٧/٨) ، قال عبد الله بن الهيثم بن خالد ، ثنا علي بن حرب ، نا أبان بن سفيان ، نا هشيم ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه .

قال الدارقطني : تفرد به هشيم ، وهو من قديم حديثه .اهـ .

قلت : ولعل الخلاف من أبان ، فإنه واهٍ . والله أعلم .

وأخرجه النسائي (السنن : ٢٩/٦) ، وأبو نعيم (المعرفة : ٣٦٩) ، وابن عساكر (التاريخ : ٥٤٩/٨) ، من طريق يحيى بن أيوب ، وآخر (وفي رواية ابن عساكر ، سماه محمد بن الحسن بن قتيبة أنه : ابن لهيعة) عن عمارة بن غزية ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، بنحوه ،=

فضيلة ثانية تفرد بها طلحة بن عبيد الله

١٥٨ - حدّثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا أحمد بن منصور ، ثنا سليمان بن

= وفيه قصة .
وهذا إسناد لين ، فيه عنعنة أبي الزبير رماه النسائي بالتدليس ، هذا إن كان يحيى بن أيوب ، وابن لهيعة حفظاه ، فإنَّ في حفظهما مقالا ، وعمارة بن غزية وإن كان ثقة ، فإنه لم يكن من مشاهير أصحاب أبي الزبير ، فيتأنَّى في أفراده ، ولا بد أن يتابع .
وأخرجه الطبراني (الكبير : ٢١٤) ، وأبو نعيم (المعرفة : ٣٧٠) ، وابن عساكر (التاريخ : ٥٤٨/٨) ، من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، وهو السهمي ، ثنا سليمان بن أيوب ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه نحوه .
وهذا إسناد ضعيف جدًّا ، سليمان بن أيوب هو الطلحي . قال ابن عدي : عامة أحاديثه لا يتابع عليها . وقال الذهبي (الميزان : ١٩٧/٢) : صاحب مناكير .
وأخرجه الحاكم (المستدرك ٣٦٩/٣) ، من طريق الحسين بن الفرج ، ثنا محمد بن عمر ، عن الضحاك بن عثمان ، حدثه مخرمة بن سليمان ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة ، قال : قال لي طلحة بن عبيد الله . وذكر قصة ، وفيه : « لو قلت : بسم الله ، لدخل الجنة والناس ينظرون إليه » .
وهذا إسناد تالف ، الحسين بن الفرج هو الخياط البغدادي : متروك ، وكذبه ابن معين . انظر ترجمته من (الجرح : ٦٢/٣) ، واللسان ، وغيرهما .
وأخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٥٤٨/٨) ، من طريق الوليد بن مسلم ، عن صفوان بن عمرو ، حدثني من سمع أنس بن مالك ، يقول : بينما طلحة يوم أحد ، فذكر الحديث بنحوه .
وقد خولف فيه الوليد :
فرواه أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج قال : حدثنا صفوان بن عمرو ، قال : حدثني أبو حمزة مولى أبي مريم الغساني : كان طلحة ... الحديث .
وفي كلا الوجهين الإسناد لا يصح ، وأبو حمزة مولى أبي مريم الغساني لم أر من ترجمه ، والظاهر أن حديثه مرسل .
مما سبق يتضح أن الحديث ليس له إسناد قائم يعتمد عليه ، وقد صح مرسلاً عن الزهري ، أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٥٤٩/٨) ، وبالله التوفيق .
(١٥٨) إسناده ضعيف جدًّا :
سليمان بن أيوب هو الطلحي ، سبق التنبيه على حاله بقول ابن عدي فيه : عامة أحاديثه لا يتابع عليها اهـ .
وقال الذهبي : صاحب مناكير اهـ . =

أيوب ، قال : حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه ، قال :

« لما كان يوم أحد سماه النبي ﷺ طلحة الخير ، ويوم غزوة العُسيرة طلحة الفياض ، ويوم خيبر طلحة الجود » .

ما تفرد به الزبير بن العوام لم يشاركه فيه أحد

١٥٩ -حدّثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عبد الرحمن بن صالح ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عليّ ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

« لكل نبي (*) حواري ، وحواريّ الزبير » .

= وأخرجه الطبراني (الكبير : ١٩٧، ٢١٨) : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، والحاكم (المستدرك : ٣/ ٣٧٤) ، من طريق علي بن عبد العزيز ، وهو البغوي ، كلاهما عن سليمان بن أيوب ، به .

وروي مختصرًا من حديث سلمة بن الأكوع .

أخرجه الطبراني (الكبير : ٦٢٢٤) وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم ، وهو المدني متروك ، مجمع على ضعفه ، كما قال الهيثمي (مجمع : ١٤٨/٩) .

(١٥٩) حديث صحيح :

وهذا إسناد لا بأس به في المتابعات . عاصم هنا هو ابن أبي النجود ، سبق أن بينًا أنه ليس بالحافظ ، وروايته عن زر فيها مناكير ، كما قال الإمام أحمد ، والعجلي . ومن طريق ابن عياش أخرجه البزار (البحر : ٥٥٦) وقال : وهذا الحديث قد روي عن علي ، رضي الله عنه ، من غير وجه ولا نعلم يروى إلا من حديث عاصم ، عن زر أهـ .

وقد توبع عليه أبو بكر بن عياش :

فقد أخرج أحمد (المسند : ١٠٣/١) ، والحاكم (المستدرك : ٣٦٧/٣) ، وابن أبي عاصم (١٣٨٨) ، كلهم من طريق حماد بن سلمة ، عن عاصم به .

وأخرجه الترمذي (٣٧٤٤) ، وابن أبي شيبة (المصنف : ٩٣/١٢) ، وابن أبي عاصم (السنة : ١٣٨٩) ، من طريق زائدة ، وهو ابن قدامة ، عن عاصم ، به . وقال الدارقطني (العلل : س : ٣٦١) : يرويه أصحاب عاصم بن بهدلة : زائدة ، وأبو بكر بن عياش ، وحماد بن سلمة ، وغيرهم ، عن عاصم ، عن زر ، عن علي، رضي الله عنه . =

(*) وقع في الأصل : " لكل أمة " وهو تصحيف ، وصوب في الحاشية " نبي " ، وهو الصواب .

= وخالفهم سلام أبو المنذر ، فرواه عن عاصم ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي .
والمحفوظ حديث زر . اهـ .
ورواه أيضًا عن عاصم : سفيان الثوري أخرج عبد الله بن أحمد (الفضائل : ١٢٧٣) .
وشيبان : أخرجه أحمد (المسند : ٨٩/١) ، والطيالسي (رقم : ١٦٣) .
وأبو الأحوص سلام بن سليم ، أخرجه أبو نعيم (الحلية : ١٨٦/٤) ، وقال : هذا حديث صحيح ثابت ، رواه عن عاصم حماد بن سلمة ، وسفيان الثوري ، وزائدة ، وشريك ، وأبو بكر بن عياش في آخرين . اهـ .
وروي من وجه آخر عن علي ، ولا يصح . أخرجه الطبراني (الصغير : ١٢/٢) ، من طريق محمد بن الحسن الأسدي ، عن شريك ، عن العباس بن ذريح ، عن مسلم بن يزيد ، عن علي .
ومحمد بن الحسن هو المعروف بابن التلّ فيه ضعف (انظر ترجمته من الميزان : ٥١٢/٣) وغيره .
وقد خولف فيه :
فرواه طلق بن غنام ، عن شريك ، عن عياش بن عمرو العامري ، عن مسلم بن يزيد ، عن علي .
أخرجه الدارقطني في (الأفراد) (الأطراف : ٥٨/١) ، و (العلل : ١٣٥/٤) ، وقال : ويشبه أن يكون القول قول طلق بن غنام . اهـ .
وقد صح من حديث جابر بن عبد الله ، رضي الله عنه .
فقد أخرج البخاري (الفتح : ٢٨٤٦ ، ٤١١٣) ، ومسلم (الصحيح : ١٨٨/١٥) ، وأحمد (المسند : ٣٦٥/٣) ، والترمذي (٣٧٤٥) ، والنسائي (الفضائل : ١٠٧) ، وابن ماجه (١٢٢) وغير واحد ، كلهم من طريق الثوري .
وأخرجه أيضًا البخاري (الفتح : ٢٨٤٧ ، ٢٩٩٧ ، ٧٢٦١) ، ومسلم (١٥/ ١٨٨) والنسائي (الكبرى) (التحفة : ٣٦٣/٢) ، وأحمد (المسند : ٣/ ٣٠٧) ، وأبو عوانة (الصحيح : ٣٠١/٤) من طريق ابن عيينة .
وأخرجه البخاري (الفتح : ٣٧١٩) ، وأحمد (المسند : ٣٣٨/٣) ، من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة ، وهو الماجشون .
ثلاثتهم عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . مع اختلاف يسير بينهم في الألفاظ .
وروي عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر : أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٣٥٧/٦) وفيه عصمة بن محمد الأنصاري كذبوه .
ورواه غير واحد عن محمد بن المنكدر ، انظر (تاريخ ابن عساكر : ٣٥٧/٦-٣٥٨) .
ورواه هشام بن عروة ، واختلف عنه :
=

= فأخرجه أحمد (المسند : ٣١٤/٣) ، وابن أبي شيبة (٩٢/١٢) ، والنسائي (الفضائل : ١٠٨) وابن عساكر (التاريخ : ٣٥٧/٦) من طريق أبي معاوية مختصرًا .
وأخرجه مسلم (الصحيح : ١٨٨/١٥) ، والنسائي (الفضائل : ١٠٧) ، وابن عساكر (٣٥٨/٦) من طريق أبي أسامة .
وأخرجه ابن حبان (الصحيح : ٦٩٨٥) ، وابن عساكر (التاريخ : ٣٥٧/٦) ، من طريق الليث بن سعد .
كلهم عن هشام بن عروة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر .
وكذا رواه جماعة عن هشام . انظر (تاريخ ابن عساكر : ٣٥٨/٦) .
وقال الدارقطني (العلل : ٢٤٢/٤) وغيره : وهو المشهور عن هشام .
وأخرجه أحمد (المسند : ٣١٤/٣) ، والنسائي (الكبرى) (تحفة : ٣٨٨/٢) ، كلاهما من طريق سليمان بن حرب ، وابن أبي عاصم (السنة : ١٣٩٣) من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي .
وأبو عوانة (الصحيح : ٣٠١/٤) من طريقه .
كلهم عن حماد بن زيد ، عن هشام ، عن وهب بن كيسان ، عن جابر .
وأخرجه أيضًا أحمد (المسند : ٤/٤) ، من طريق يونس المؤدب .
وابن أبي عاصم (السنة : ١٣٩٢) ، من طريق إبراهيم بن الحجاج ، وابن حساب .
وابن عساكر (التاريخ : ٣٥٨/٦) ، من طريق بشر بن معاذ .
كلهم عن حماد بن زيد ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير مرفوعًا .
ورواه سليمان بن حرب ، عن حماد مرسلاً ، ليس فيه ابن الزبير . أخرجه أحمد (المسند : ٤/٤) .
ورواه يحيى القطان ، ووكيع (مسند أحمد : ٤/٤) ، وأنس بن عياض (ط . ابن سعد : ١٠٥/٣) وأبو مروان العثماني (تاريخ ابن عساكر : ٣٥٧/٦) ، كلهم عن هشام مرسلاً .
ورواه يونس بن بكير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير .
أخرجه الحاكم (المستدرك : ٣٦٢/٣) ، وابن عساكر (التاريخ : ٣٦٢/٦) ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .
وغالب ظني أن هذا وهم على هشام ، ويونس بن بكير لم يخرج له البخاري إلا تعليقًا .
وقال الدارقطني في (الأفراد) (الأطراف : ١/ ٥٥ ب) : تفرد به يونس بن بكير ، عن هشام عن أبيه . وذكر له في العلل : (٢٤٢/٤) متابعًا له هو : محاضر بن المورع . ثم قال : والمشهور ما رواه ابن عيينة ، وأبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن ابن المنكدر ، عن جابر . فإن كان يونس بن بكير ومحاضر حفظا حديث الزبير ، فقد أغربا على هشام . اهـ .
وقد روي هذا المتن من حديث جماعة من الصحابة :
أولاً : حديث أبي موسى ، رضي الله عنه . =

= أخرجه ابن عدي (٢٤٧/٧) ، وابن عساكر (التاريخ : ٣٦٥/٦) من طريق يحيى بن نصر بن حاجب ، عن أبيه ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي سلمة ، عن أبي موسى الأشعري .
قال ابن عدي ، والدارقطني (الأطراف : جـ٢ . ق٢٨٦ ب) : تفرد به يحيى بن نصر ، عن أبيه ، عن موسى بن عقبة . اهـ .
ويحيى بن نصر ضعفه أبو زرعة بقوله : ليس بشيء .
وقال أبو حاتم : تكلم الناس فيه ، بليته عندي قدم رجاله . اهـ .
أي يروي عن أناس لم يدركهم ، ولم يسمع منهم ، سَّمع نفسه منهم .
ثانيًا : حديث عائشة رضي الله عنها :
أخرجه البزار (الكشف : ٢٥٩٣) ، من طريق يوسف بن بهلول ، ثنا قُرَّان الأسدي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعًا .
وقال ابن حجر (مختصر زوائد البزار : ١٩٤٠) : صحيح .
قلت : قران هو ابن تمام الأسدي ، وثقه جمهور أهل العلم ، كما يتبين من ترجمته من تهذيب الكمال .
وقال أبو حاتم الرازي : شيخ لين ، وقال ابن حبان : يخطئ .
والمشهور عن هشام بن عروة خلاف ذلك ، كما مر ذكره . والله أعلم .
ثالثًا : حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما :
أخرجه البزار (الكشف : ٢٥٩٤) من طريق يزيد بن هارون ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن أيوب ، عن نافع ، سمع ابن عمر رجلاً يقول : يابن حواريِّ رسول الله . قال : إن كنت من آل الزبير ، وإلا فلا .
قال البزار : ما رواه عن أيوب إلا سعيد ، ولا عنه إلا يزيد اهـ . وقال ابن حجر (م . الزوائد : ١٩٤١) : صحيح اهـ .
نعم هذا إسناد ظاهره الصحة ؛ فسعيد ، وإن كان يرسل عن جماعة من معاصريه ، إلا أن الإمام أحمد (العلل : ١٩٨/٢) نص على سماعه من أيوب .
وسعيد كان قد اختلط كما هو معروف ، ويزيد بن هارون قيل : إنه سمع منه بعد الاختلاط (شرح العلل : ص ٤٠٤) ، ونصَّ أحمد وغير واحد على أن سماعه قبل الاختلاط . وزاد الإمام أحمد (العلل : ٢٥٩/٢) : إلا ثلاثة أو أربعة أحاديث ، فإنها بعد الاختلاط .
قلت : أخاف أن يكون هذا منها ؛ لأن الحديث لم يشتهر لا عن أيوب ، ولا عن نافع ، فضلاً عن أنه لم يشتهر عن سعيد . والله أعلم .
وقد روي مرسلاً :
أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٣٦٥/٦) ، من طريق يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد اليزني ، أن رسول الله ﷺ قال : « وحواريي من الرجال الزبير ، ومن النساء عائشة » .
وعزاه في الكنز (٣٣٢٩١) للزبير بن بكار ، أي في كتابه النسب . وقال ابن حجر (الفتح : ١٠٠/٧) : ورجاله موثقون ، لكنه مرسل . اهـ .

فضيلة ثانية للزبير بن العوام

١٦٠ - حدّثنا الحسين بن إسماعيل ، ثنا عبد الله بن شبيب ، قال : حدثني أبو بكر (*) بن شيبة ، قال : حدثني محمد بن حسن ، قال : حدثتني أم عروة بنت جعفر ابن الزبير ، عن أختها عائشة بنت جعفر بن الزبير ، عن أبيها الزبير ، قال :

« أعطاني رسول الله ﷺ يوم فتح مكة لواء الأنصار ، وأعطاني لواء المهاجرين ، فدخلت مكة بلوائين » .

فضيلة ثالثة للزبير بن العوام

١٦١ - حدّثنا أحمد بن سليمان بن داود الطوسي في كتاب (النسب) ، ثنا الزبير بن بكار ، قال : وحدثني علي بن صالح ، عن عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير ، عن هشام بن عروة ، عن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير :

« أنه بلغه أن الملائكة نزلت يوم بدر ، وهم طير بيض ، عليهم عمائم صفر ، وكانت على الزبير يومئذ عمامة صفراء من بين الناس ، فقال النبي ﷺ : نزلت الملائكة على سيما أبي عبد الله .

وجاء النبي ﷺ وعليه عمامة صفراء » .

---

(١٦٠) إسناده واهٍ :

عبد الله بن شبيب هو أبو سعيد الربعي

قال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث . وقال ابن حبان : يقلب الأخبار ويسرقها .

وقال الذهبي : (الميزان : ٢/٤٣٨) : إخباري علامة ، لكنه واهٍ .

(١٦١) إسناده واهٍ :

عامر بن صالح بن عبد الله هو الزبيري :

متروك ، كما قال الحافظ في (التقريب) .

وأخرج الحاكم (المستدرك : ٣/٣٦١) ، من طريق أبي إسحاق الفزاري ، عن هشام بن عروة ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، قال : كانت على الزبير بن العوام يوم بدر =

(*) كذا جاء في الأصل : وهو تصحيف ، وصوابه : أبو بكر بن أبي شيبة ، وهو الإمام عبد الله بن محمد ، يروي عنه عبد الله بن شبيب . انظر (أمالي المحاملي : ٢٤) والله أعلم .

ما تفرد به سعد بن أبي وقاص

١٦٢ - حدّثنا إسماعيل بن العباس بن محمد ، ثنا إبراهيم بن مالك الشطوي ، ثنا جعفر بن عون ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال :

سمعت سعدًا ، قال : قال رسول الله ﷺ لسعد :

« اللهم ، استجب له إذا دعاك » .

ولا أعلم أن النبي ﷺ قال لأحد في مناشدته لربه إلا لسعد .

= عمامة صفراء ، معتجرًا بها ، فنزلت الملائكة عليهم عمائم صفراء .
وهذا إسناد صحيح ، ولكنه مرسل .
وأخرجه الطبراني (الكبير : ٢٣٠) ، من طريق حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه .
وقال الهيثمي (المجمع : ٨٤/٦) : وهو مرسل صحيح الإسناد .
وكذا رواه همام بن يحيى ، عن هشام . أخرجه ابن سعد (ط : ١٠٠/٣) .
وأخرجه ابن سعد أيضًا من طرق أخرى مرسلة ، فلتنظر . والله أعلم .

(١٦٢) ضعيف :

وهذا إسناد صحيح إلى ابن عون ، إسماعيل بن العباس بن عمر (جاء في المخطوط ابن محمد وهو تصحيف) ، أبو علي الوراق : ثقة (ت .بغداد : ٣٠١/٦) ، وإبراهيم بن مالك الشطوي ثقة أيضًا ، وقد توبع عليه .
والحديث أخرجه الترمذي (٣٧٥١) ، والبزار (البحر : ١٢١٨) ، وابن حبان (الصحيح : ٦٩٩٠) ، والحاكم (٤٩٩/٣) وابن أبي عاصم (السنة : ١٤٠٨) ، كلهم من طرق ، عن جعفر بن عون ، به .
وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .
ولكن قال أبو عيسى الترمذي : وقد روي هذا الحديث عن إسماعيل ، عن قيس ، أن النبي ﷺ قال : وهذا أصح . أهـ .
وقال البزار : لا نعلم رواه عن إسماعيل ، عن قيس ، عن سعد إلا جعفر بن عون . وذكر الإمام الحافظ الدارقطني ، رحمه الله ، حديث ابن عون هذا في كتابه العلل (س : ٦٤٠) ، ثم قال : وخالفه زائدة ، وسفيان بن عيينة ، وهشيم ، وأبو أسامة ، وحكام فرووه عن إسماعيل ، عن قيس مرسلاً . عن النبي ﷺ ، وهو المحفوظ . اهـ .
قلت : وكذا أرسله عن إسماعيل ، عن قيس : =

= يحيى بن سعيد القطان : وفيه قال قيس : أخبرت عن النبي صلى الله عليه وسلم . أخرجه عبد الله بن أحمد ، عن أبيه (الفضائل : ١٣٠٨) .
ويزيد بن هارون : وفيه قال قيس : نبئت عن النبي ﷺ . أخرجه ابن سعد (ط : ٣/ ١٤٢) .
وكذا رواه وكيع ، عن إسماعيل ، عن قيس مرسلاً بلفظ « اتقوا دعوات سعد » . أخرجه ابن سعد .
ورواه محمد بن عبد الوهاب وهو الفراء ، عن جعفر بن عون ، فأرسله . أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ١٦٢/٧) .
والفراء ثقة ، فلعل ابن عون كان يضطرب فيرسله حينًا ، ويوصله أخرى ، ولا شك أن رواية الجماعة هي المقدمة ، وخاصة أنهم حفاظ كبار ، أمثال : يحيى القطان وابن عيينة . والله أعلم .
ورواه أبو نعيم (أخبار أصبهان : ١٢١/١) وعنه ابن عساكر (التاريخ : ١٦٢/٧) ، من طريق محمد بن الوليد البُسري ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن سعد مرفوعًا .
والراوي عن البسري ، أحمد بن محمد بن يعقوب بن أنس ، ترجمه أبو نعيم في (أخبار أصبهان) بدون جرح أو تعديل ، وإلا فالإمام أحمد أثبت كثيرًا من البسري ، فروايته مقدمة لا شك . والله أعلم .
وأخرج الحاكم (٥٠٠/٣) ، وأبو نعيم (الحلية : ٩٣/١) ، والبغوي (السنة : ١٢٤/١٤-١٢٥) .
من طريق إبراهيم بن يحيى الشجري ، عن أبيه ، حدثني موسى بن عقبة ، عن إسماعيل ، به .
قال الحاكم : تفرد به يحيى بن هانئ بن خالد الشجري ، وهو شيخ ثقة من أهل المدينة . ولم يتعقبه الذهبي .
وهذا إسناد لا يعتمد عليه ، ولا يعتد به .
إبراهيم بن يحيى ضعفه أبو حاتم وغيره . انظر ترجمته من (الميزان : ٧٤/١) . وأبوه يحيى ابن محمد بن عباد بن هانئ :
قال أبو حاتم : ضعيف الحديث . وقال العقيلي : في حديثه مناكير وأغاليط ، وكان ضريرًا فيما بلغني أنه يلقن .
قلت : ولعل هذا مما تلقنه ، والله أعلم .
وأخرج الطبراني (الكبير : ٣١٨) من طريق يحيى بن زكريا بن بن أبي زائدة ، حدثني المجالد ، عن عامر قال : قيل لسعد بن أبي وقاص : متى أصبت الدعوة ؟ ... الحديث .
وهذا إسناد ضعيف ؛ لأجل مجالد وهو ابن سعيد ، اتفق أهل العلم على ضعفه وسوء حفظه ، وكان يلقن فيتلقن ، وقال ابن عدي : وعامة ما يرويه عن الشعبي وغيره غير=

فضيلة ثانية مما تفرد بها سعد

١٦٣ - حدّثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول ، ثنا الحسن بن الصباح البزار ، ثنا سفيان ، عن ابن جدعان ، ويحيى بن سعيد سمعا سعيد بن المسيب ، يقول : قال علي :

« ما جمع رسول الله ﷺ أبويه لأحد إلا لسعد . قال له يوم أحد : ارمِ ، فداك أبي وأمي .

وقال : ارم أيها الغلام الحَزَوَّر » .

ولا أعلم قال النبي ﷺ لأحد : ارم أيها الغلام الحزور غيره .

= محفوظ ، انظر ترجمته من تهذيب الكمال وغيره .
وعلى ذلك فمثل هذا الطريق لا يصلح كشاهد ؛ لأنه غير محفوظ عن الشعبي ، والله أعلم .
وروى البزار في مسنده (البحر : ٣ / ١٢) ، من طريق يونس بن بكير ، ثنا عثمان بن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها سعد ، وفيه : « اللهم ، استجب لسعد ... » الحديث .
وهذا إسناد تالف ، واهٍ جدًا ؛ لأجل عثمان بن عبد الرحمن وهو الوقاصي : متفق على ترك حديثه .
قال البخاري : تركوه . وقال : النسائي ، والبزار ، والدارقطني وغير واحد : متروك . ورماه ابن معين بالكذب .
مما سبق يتضح ضعف هذا الحديث ، وخطأ من صححه من المشايخ . والله أعلم .
(١٦٣) وهذا إسناد صحيح إلى ابن عيينة :
أحمد بن إسحاق بن بهلول هو القاضي التنوخي ثقة . انظر تاريخ بغداد (٣٠/٤) .
والحسن بن الصباح البزار - ثقة أيضًا - انظر ترجمته من تهذيب الكمال .
والحديث أخرجه الترمذي (٢٨٢٩ ، ٣٧٥٣) ، وابن عساكر (التاريخ : ١٥٠/٧) ، من طريق يحيى بن صاعد قالا : عن الحسن بن الصباح .
وأخرجه ابن عساكر (التاريخ : ١٤٨/٧) ، من طريق حميد بن الربيع ، قالا : عن سفيان ، به.
وأخرجه النسائي (اليوم والليلة : ١٩٤) ، والترمذي (٢٨٢٨) ، والبزار (البحر : ٥٢٠) ، كلهم
عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ، وابن حبان (الصحيح : ٦٩٨٨) ، من طريق إبراهيم بن بشار ، وابن عساكر (التاريخ : ١٥١/٧) من طريق عثمان بن يحيى القرقساني ، =

= وأحمد ابن شيبان البرمكي ، كلهم قالوا : عن سفيان بن عيينة ، عن يحيى بن سعيد فحسب ، ولم يذكروا ابن جدعان .
ورواه سليمان بن مطر النيسابوري - وهو ثقة - قال حدثنا ابن عيينة ، عن ابن جدعان - فحسب - ولم يذكر يحيى الأنصاري ، كذا أخرجه النسائي (اليوم والليلة ١٩٣) .
وقد روي الحديث من طريق جماعة عن يحيى بن سعيد ، عن ابن المسيب ، عن سعد ، ويأتي تخريجه .
قال البزار : هذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه عن يحيى بن سعيد ، عن علي إلا ابن عيينة ، وغير ابن عيينة يرويه عن سعيد بن المسيب ، عن سعد . اهـ .
وقال أبو عبد الرحمن النسائي (اليوم والليلة : ص ٢٢٨) : وهذا الصواب عندنا ، وحديث سفيان خطأ ، والله أعلم .
ثم أخرج الحديث من رواية الليث ، وعيسى بن يونس عن يحيى بن سعيد ، وقال : رواية الليث ، وعيسى بن يونس أولى عندنا بالصواب من حديث ابن عيينة . اهـ .
وبنحو هذا قال الذهبي (السير : ١/١٠٠) وغير واحد من الحفاظ .
وقال ابن مندة (تاريخ ابن عساكر : ٧/١٥١) : هذا حديث غريب من حديث يحيى بن سعيد ، لا يعرف عنه إلا من حديث سفيان بن عيينة . وروى يعقوب الفسوي (المعرفة ٢/ ٦٩٥) قال : ثنا أبو بكر الحميدي ، ثنا سفيان ، عن مسعر ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عبد الله بن شداد ، عن علي قال : ما جمع رسول الله ﷺ أبويه لأحد إلا لسعد ... الحديث .
ثم ترك سفيان حديث مسعر بعد ، وصار يحدث بحديث يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن علي : « ما جمع رسول الله ﷺ أبويه لأحد ... » الحديث .
قال أبو بكر : ترك الصحيح ، ويحدث بالغلط ، وقد كان أولاً حدثنا عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب قال : سمعت سعدًا يقول : « جمع لي رسول الله ﷺ أبويه ... » الحديث . اهـ .
وقال ابن صاعد (تاريخ ابن عساكر : ٧/١٥١) : وهو غريب عن علي بن زيد اهـ .
وقال الدارقطني (العلل : س : ٣٧٠) : تفرد به ابن عيينة ، عن يحيى بن سعيد ، وعلي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن علي . ونحو هذا في (الأفراد) (الأطراف : جـ١ ق ٤٠ ب) .
وأصحاب يحيى يروونه عن يحيى ، عن ابن المسيب ، عن سعد قال : جمع لي رسول الله ﷺ أبويه .
ثم قال : واختلف عن ابن عيينة في لفظه :
فقال الحسن بن الصباح البزار ، وحميد بن الربيع عنه بهذا الإسناد ، عن علي : « ما جمع رسول الله ﷺ أبويه إلا لسعد » .
وقال الحميدي وغيره ، عن ابن عيينة فيه : « ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع أبويه إلا لسعد » . =

= وهذا أصح من القول الأول ؛ لأن النبي ﷺ قد صح عنه أنه جمع أبويه للزبير بن العوام .
اهـ .

قلت : روى الحميدي وغيره عن ابن عيينة اللفظ الأول أيضًا ، كما سبق تخريجه ، ولعل هذا من جراء اضطراب ابن عيينة في الحديث ، كما سبق النقل عن أهل العلم .

وقد جمع الإمام ابن جرير الطبري ين هذه الألفاظ وحديث الزبير ، فانظره في (تهذيب الآثار - مسند علي : ص ١٢٠) .

أما قوله : «ارم أيها الغلام الحزور » . فلا تعرف إلا من حديث الحسن بن الصباح ، وحميد ابن الربيع ، والله أعلم .

قال الدارقطني (الأفراد) (الأطراف : جـ ١ ق ٤٠ ب) : تفرد به ابن عيينة اهـ .

أما حديث علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، فقد جاء من وجه آخر عنه :

أخرجه البخاري (٢٩٠٥ ، ٤٠٥٨ ، ٤٠٥٩ ، ٦١٨٤) ، ومسلم (١٥/ ١٨٣ ، ١٨٤)، والترمذي (٣٧٥٥) ، والنسائي (اليوم والليلة : ١٩٠ ، ١٩٢) ، وابن ماجة (١٢٩) ، وأحمد (المسند : ٩٢/١ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٤) ، و (الفضائل ١٣٠٤ ، ١٣١٤) ، وابن أبي شيبة (المصنف : ٨٦/١٢) ، وابن سعد (ط : ١٤١/٣) ، وابن جرير (تهذيب الآثار : ١٧٥) ، وابن أبي عاصم (السنة : ١٤٠٥) وابن عساكر (التاريخ: ١٤٩/٧ وما بعده) .

كلهم من طرق عن سعد بن إبراهيم ، عن عبد الله بن شداد ، عن علي .

وقد روي عن سعد بن إبراهيم من ستة عشر وجهًا استوعبها الحافظ ابن عساكر في (تاريخه) .

أما حديث سعد :

أخرجه البخاري (الفتح ٣٧٢٥ ، ٤٠٥٦ ، ٤٠٥٧) ، ومسلم (١٨٣/١٥) ، والترمذي (٢٨٣٠ ، ٣٧٢٥) ، والنسائي (الفضائل :١١١ ، ١١٢) ، وفي (اليوم والليلة : ١٩٥ ، ١٩٦) وابن ماجة (١٣٠) ، وأحمد (المسند : ١٧٤/١ ، ١٨٠) ، والبزار (البحر ١٠٦٧) ، والفسوي (المعرفة : ٦٩٥/٢) ، وغير واحد من المخرجين ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد : « جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه يوم أحد ، قال : ارم فداك أبي وأمي » .

وساق الحافظ ابن عساكر في تاريخه (١٤٧/٧- وما بعده) الحديث من بضعة عشر وجهًا عن يحيى الأنصاري .

ورواه مروان بن معاوية ، أخبرني هاشم بن هاشم الزهري ، سمعت سعيد بن المسيب ، يقول: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول .... الحديث .

أخرجه البخاري (الفتح : ٤٠٥٥) ، وابن عساكر (١٤٩/٧) .

ورواه بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد ، عن سعد مرفوعًا .

أخرجه مسلم (الصحيح : ١٨٤/١٥) ، والطبراني (الكبير : ٣١٥) ، =

فضيلة ثالثة مما تفرد بها سعد

١٦٤ - حدّثنا أحمد بن محمد بن يزيد ، ثنا حيدرة بن إبراهيم العمري ، ثنا أبو أسامة ، ثنا مجالد ، عن عامر ، عن جابر ، قال :

« كنا عند النبي ﷺ فأتى سعد بن أبي وقاص فقال :

« هذا خالي فليرني امرءٌ خاله » .

قال أبو أسامة : يعني يباهي .

ولا أعلم أن النبي ﷺ باهى في الخؤولة أحدًا إلا لسعد بن أبي وقاص .

ولم أجد لسعيد فضيلة منفردة إلا ما قد شاركه (*) فيها الصحابة .

= وابن عساكر (التاريخ : ١٤٩/٧) .
وبكير فيه مقال ، وسبق بيان حاله .
ورواه أزهر بن جميل ، ثنا النضر بن إسماعيل أبو المغيرة ، ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن سعد : « ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه لأحد قبلي ، ولقد رأيته يقول : يا سعد ، ارم فداك أبي وأمي .... » الحديث كذا أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ١٤٢/٧) .
وأزهر ، قال النسائي : لا بأس به .
وتابعه إسماعيل بن علية عن إسماعيل .
أخرجه أبو يعلى (المسند : ٧٥٢) ، ومن طريقه ابن عساكر (التاريخ : ١٤٥/٧) .
وروي من أوجه أخرى عن سعد ، ولا تخلو من مقال .
انظر تاريخ ابن عساكر (١٤٦/٧-١٤٧) ، سيرة ابن هشام (٨٢/٢) .
وروي من حديث عكرمة عن ابن عباس ، والصواب فيه عن عكرمة مرسلاً . انظر علل الدارقطني (س : ٥٨٣).
(١٦٤) **ضعيف :**
هذا إسناد صحيح إلى مجالد :
أحمد بن محمد بن يزيد هو الزعفراني ، قال الدارقطني : ثقة . انظر (تاريخ بغداد : =

(*) تفرد بخط مميز .

= ١٢١/٥) .
حيدرة بن إبراهيم ثقة انظر أيضًا (تاريخ بغداد . بغداد ٢٧٢/٨) .
وأبو أسامة حماد بن أسامة إمام حافظ .
وقد توبع عليه : تابعه يحيى القطان أخرجه (ابن سعد) ، وهشيم ، وأبو مسهر أخرجه ابن عساكر ، كما يأتي تخريج أحاديثهم .
والحديث أخرجه :
الترمذي (٣٧٥٢) ، وابن سعد (الطبقات : ١٣٧/٣) ، والطبراني (٣٢٣) ، وابن عساكر (١٥٨/٧) ، كلهم من طرق عن مجالد ، به .
وهذا إسناد ضعيف ، فمجالد ضعفوه؛ لأجل سوء حفظه ، وكان يلقن وقد تغير بآخره.
إلا أن هذا الحديث يرويه عنه هشيم ، وهو قديم ، كما قال ابن مهدي .
انظر : الجرح (٨/الترجمة : ١٦٥٣) .
وأخرجه الحاكم (المستدرك : ٣/ ٤٩٨) ، من طريق علي بن سعيد الكندي ، قال : ثنا أبو أسامة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن جابر ، به .
وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه . اهـ .
ولم يعلق عليه الذهبي بشيء .
بل هو وهم محقق على أبي أسامة .
فعلي بن سعيد الكندي ، وهو أبو الحسن الكوفي ، وإن كان قال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ثقة ، وفي موضع آخر : لا بأس به ووثقه غير واحد . فقد خولف فيه : فرواه أبو كريب والأشج ، كما عند الترمذي ، وهما حافظان ثبتان ، وحيدرة وهو ثقة . وسعدويه سعيد بن سليمان (الطبرانى : ٣٢٣) ، عن أبي أسامة ، عن مجالد ، كما مر ذكره .
وكذا رواه يحيى القطان ، وهشيم ، وعلي بن مسهر ، عن مجالد .
وعلى ذلك فالحديث حديث مجالد ، ولذا قال الإمام الترمذي (تحفة : ٢٠٨/٢) : غريب ، لا نعرفه إلا من حديث مجالد . اهـ .
ومن هنا يتأكد أن من قال فيه : إسماعيل بن أبي خالد فقد وهم .
ومن قال من المشايخ : إنه صحيح ، فقد أخطأ . والله أعلم .
وأخرجه ابن عساكر (التاريخ : ١٥٩/٧) من وجه آخر عن جابر ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك : متروك ، منكر الحديث .
وقد روي أن هذا قاله النبي ﷺ لأبي طلحة .
رواه سعيد بن واصل وهو الجرشي ، عن شعبة ، عن يحيى بن صبيح ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس . كذا أخرجه الحاكم (المستدرك : ٣٥٢/٣) ، والخطيب (تاريخ بغداد : ٤١٨/٣) ، وسعيد متروك . انظر ترجمته من الميزان وغيره . والحمد لله .

ما تفرد به عبد الرحمن بن عوف

١٦٥ - حدّثنا عبد الله بن محمد ، ثنا محمد بن جعفر الوركاني ، ثنا إبراهيم ، يعني ابن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين ، عن عوف بن الحارث ، عن أم سلمة . قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إن الذي يحنو عليكم بعدي هو الصادق البارّ ، اللهم ، اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة » .

تفرد بهذه الدعوة عبد الرحمن بن عوف من رسول الله ﷺ .

---

(١٦٥) لا يثبت فيه إسناد :

وإسناد المصنف ضعيف .

محمد بن إسحاق : ليس بحجة وهو مدلس ، وقد عنعنه ، وقد سبق بيان حاله .

ومحمد بن عبد الرحمن : لا يعرف حاله ، تفرد عنه ابن إسحاق ، وترجمه البخاري في (تاريخه ١ / ١٥٦) ، وابن أبي حاتم (الجرح ٧ / ٣١٧) بغير جرح أو تعديل ، وذكره ابن حبان في كتابه (الثقات : ٤١٣/٧) .

والحديث أخرجه ابن سعد (ط : ١٣٢/٣) ، حم (٢٩٩/٦ ، ٣٠٢) ، طب (الكبير ٢٣ /٦٣٦) ، وابن أبي عاصم (السنة : ١٤١٢) ، الحاكم (المستدرك : ٣١١/٣) ، من طرق عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، به .

وقال الحاكم : صح الحديث عن عائشة وأم سلمة ، رضي الله عنهما أهـ .

أما حديث أم سلمة ، فقد علمت ما فيه .

ملاحظة :

أخرج الطبراني (الكبير ٨٩٦/٢٣) ، وابن أبي عاصم (السنة : ١٤١٣) ، كلاهما من طريق سليمان بن عبيد الله وهو الرقي ، عن محمد بن سلمة الحراني ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عوف بن مالك الأشجعي ، عن أم سلمة به .

كذا قال سليمان بن عبيد الله : عوف بن مالك ، وهو وهم بلا شك ، وسليمان ليس بالقوي ، كما قال الحافظ في التقريب ، والله أعلم .

وأما حديث عائشة :

فقد أخرجه أحمد (المسند : ١٠٤/٦ ، ١٣٥) ، والحاكم (٣١٠/٣) ، وابن سعد (٣/ ١٣٢) ، كلهم من طريق عبد الله بن جعفر وهو المخزومي ، قال : حدثتنا أم بكر بنت المسور ، أن عبد الرحمن بن عوف باع أرضًا له ... الحديث .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد . وليس بصواب .

=

= فأم بكر بنت المسور مجهولة ، كما ألمح بذلك الحافظ الذهبي (الميزان : ٦١١/٤) .
وقال ابن حجر في (التقريب) : مقبولة اهـ .
وقال الذهبي في (التلخيص) متعقبًا الحاكم : ليس بمتصل . اهـ .
وذلك لأن أم بكر بنت المسور تابعية لم تدرك هذه االقصة .
وأخرج الترمذي (الجامع : ٣٧٤٩) ، وأحمد (الفضائل : ١٢٥٨) ، وابن حبان (الصحيح : ٦٩٩٥) .
والحاكم (المستدرك : ٣١٢/٣) ، كلهم من طريق صخر بن عبد الله بن حرملة ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ كان يقول : « إن أمركن لمما يهمني بعدي ، ولن يصبر عليكن بعدي إلا الصابرون » قال ثم تقول : فسقى الله أباك من سلسبيل الجنة ، تريد عبد الرحمن بن عوف . وكان أعطى نساء رسول الله ﷺ مالاً بيع بأربعين ألفًا وصلهن به .
وقال الترمذي : حسن غريب ، وصححه الحاكم كما مر عنه .
وهذا إسناد لا بأس به في المتابعات والشواهد :
صخر بن عبد الله المدلجي لم يذكروا له راويًا غير بكر بن مضر المصري .
ووثقه ابن حبان والعجلي . وقال النسائي : صالح .
وقال ابن القطان : مجهول الحال ، لا نعرفه ، ما روى عنه غير بكر بن مضر .
وقال ابن حجر في (التقريب) : مقبول أي عند المتابعة وإلا فلين .
وروي من حديث أبي هريرة :
فقد أخرج الترمذي (الجامع : ٣٧٥٠) ، وابن أبي عاصم (السنة : ١٤١٤) ، والحاكم (المستدرك : ٣/ ٣١١) ، وأبو نعيم (أخبار أصبهان : ٢٩٤/٢) ، كلهم من طريق قريش ابن أنس ، عن محمد بن عمرو وهو ابن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « خيركم خيركم لأهلي من بعدي » .
قال أبو سلمة : إن عبد الرحمن بن عوف أوصى بحديقة لأمهات المؤمنين بيعت بأربعمائة ألف .
وقال الترمذي : حسن غريب .
وصححه الحاكم على شرط مسلم .
وقال الشيخ الألباني(الصحيحة ١٨٤٥) : وإنما هو حسن فقط ؛ لأن محمد بن عمرو فيه كلام من جهة حفظه ، ولذلك لم يحتج به مسلم ، وإنما أخرج له متابعة ا.هـ .
وذكر الشيخ الألباني : أن قريش بن أنس اختلط ، وسماع يحيى بن معين ، وهو أحد رواة هذا الحديث عنه ، منه قبل الاختلاط .
قلت : ومحمد بن عمرو تكلموا فيه من جهة حفظه ، واتفقوا على أنه ليس بالحافظ ، فمثله يؤخذ حديثه في الاعتبار .
والظاهر أن محمد بن عمرو لم يضبط لفظه .
فقد روى هذا الحديث جماعة من الثقات : ابن إدريس ، ويحيى القطان عنه عن أبي =

فضيلة ثانية لعبد الرحمن بن عوف مما تفرد بها

١٦٦ - حدّثنا حمزة بن الحسين السمسار ، ثنا إبراهيم بن جابر ، أنبا يزيد بن هارون ، أنبا الفرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر ، عن علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« **عبد الرحمن بن عوف في السماء يسمى الأمين** » .

تفرد بهذه الفضيلة عبد الرحمن بن عوف ، ولا أعلمها لغيره .

فضيلة ثالثة لعبد الرحمن بن عوف مما تفرد بها

١٦٧ - حدّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ثنا سهل بن بحر ، ثنا حبان (*) ابن الأغلب بن تميم السعودي ، ثنا أبي ، ثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، قال :

= سلمة عن أبي هريرة بلفظ : « خياركم خياركم لنسائهم » ، أخرجه أحمد (المسند : ٢/ ٢٥٠ ، ٤٧٢) .
ورواه يزيد بن زريع عنه بلفظ « خيركم خيركم لنسائه » .
أخرجه البزار (الكشف : ١٠٣٧) .
مما سبق يتضح أن الحديث ليس له إسناد قائم يعتمد عليه ، ومن قال بصحته فقد أبعد ، والله أعلم .

(١٦٦) شبه موضوع :
هذا إسناد تالف ، الفرات بن السائب متفق على ترك حديثه ، واتهمه الإمام أحمد خاصة في روايته عن ميمون بن مهران . انظر الميزان (٣/٣٤١) وغيره .
والحديث أخرجه ابن سعد (ط: ٣/١٣٤) ، وأبو نعيم (الحلية : ١/٩٨) ، والحاكم (٣/ ٣١٠) وغير واحد ، كلهم من طريق يزيد بن هارون ، عن أبي المعلى الجزري ، وهو الفرات بن السائب به .

(١٦٧) إسناده واهٍ ، والحديث منكر باطل :
وكذا أخرجه البزار (الكشف : ١٩٥٤) من طريق سهل بن بحر وفيه : « لا يدخلها إلا حبوًا » .
وهذا إسناد تالف ، حبّان بن أغلب : قال أبوحاتم الرازي : ضعيف الحديث . =

(*) وقع في الحاشية : قال في أخرى حِبان بن أغلب ، وقال غيره بالفتح .

قال رسول الله ﷺ :

« إن أول من يدخل الجنة من أغنياء أمتي عبد الرحمن بن عوف » .

تفرد بها عبد الرحمن بن عوف .

= وأبوه أغلب : قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث .
وروي من حديث عائشة :
أخرجه أحمد (١١٥/٦) ، والطبراني (الكبير : ٢٦٤) ، وأبو نعيم (الحلية : ٩٨/١) ، وعبد بن حميد في مسنده (القول المسدد : ص ٢٤) ، كلهم من طرق ، عن عمارة بن زاذان ، عن ثابت ، عن أنس ، عن عائشة ، وفيه قصة .
وهذا منكر أيضًا .
عمارة بن زاذان ، وإن كان وثقه البعض ، فقد قال الإمام أحمد (رواية الأثرم) : يروي عن أنس أحاديث مناكير ، وقال البخاري : ربما يضطرب في الحديث . وضعفه غير واحد من أهل العلم .
ونقل ابن الجوزي (الموضوعات : ١٣/٢) عن الإمام أحمد قال : هذا حديث كذب منكر ، وعمارة يروي أحاديث مناكير .
وقال الحافظ ابن حجر (القول المسدد : ص ٢٤) : وفيه من النكارة أيضًا إخاء عبد الرحمن لعثمان ، والذي في الصحيحين أنه سعد بن الربيع . وهو الصواب ، والذي أراه عدم التوسع في الكلام عليه ، فإنه يكفينا شهادة الإمام أحمد بأنه كذب ، وأولى محاملة أن نقول : هو من الأحاديث التي أمر الإمام أحمد أن يضرب عليها ، فإما أن يكون الضرب ترك سهوًا ، وإما أن يكون بعض من كتبه عن عبد الله كتب الحديث ، وأخل بالضرب ، والله أعلم .اهـ .
وفي القول المسدد رواية أخرى ، ذكر الحافظ أن سندها قوي ، وأنها في مسند الشاميين للطبراني ، وذكر إسنادها، وهي من طريق أرطاة بن المنذر ، عن جعفر بن ثابت الأنصاري ، عن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عمته حفصة ، وفيه أنها رؤيا رآها النبي ﷺ ، وأنه رأى عبد الرحمن بن عوف ما قام حتى أستبطأ له القيام .
قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أرطاة بن المنذر ذكره ابن عدي في كتابه (الكامل : ٤٣١/١) ولينه ، وذكر أن أحاديثه فيها أغاليط وأخطاء .
وجعفر بن ثابت الأنصاري لم أجد من ترجمه .
وعبد الرحمن بن عبد الرحمن عن حفصة مرسل لم يدركها كما ذكر المزي رحمه الله .=

= وقال الشيخ المعلمي ، رحمه الله ، (الفوائد : ٤٠٢) : والمتن ليس بالمنكر ، إنما هي رؤيا رآها النبي ﷺ ، رأى فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل الأغنياء ، ورأى عبد الرحمن دخلها قبل الأغنياء على بطء ، فإن صح هذا فهي فضيلة لعبد الرحمن ، إنما تمثل ما يكون عليه حاله لو قصر ، فاستحثه الله بهذه الرؤيا ، كيلا يقصر فلم يقصر ، كما رأى ابن عمر أنه يذهب به إلى النار ثم رُدَّ عنها ، فلما قصت على النبي ﷺ قال : « نعم الرجل عبد الله ، لو كان يقوم من الليل » فلزم ابن عمر قيام الليل بعد ذلك . والله أعلم .اهـ .
والحديث فيه أسانيد أخر لا تخلو من ضعف :
فروي من حديث أبي أمامة : أخرجه أحمد (المسند : ٢٥٩/٥) ، من طريق مطرح بن يزيد وهو الأسدي ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد .
وهذا إسناد واهٍ ، مطرح ضعيف جدًّا ، وكذا عبيد الله بن زحر .
وروي من حديث : عبد الرحمن بن عوف .
أخرجه البزار (البحر : ١٠٠٥) من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن عطاء ابن أبي رباح ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، قال لي رسول الله ﷺ : « يا عبد الرحمن ، إنك من الأغنياء ، ولن تدخل الجنة إلا زحفًا ، فأقرض الله يطلق قدميك » .
وهذا إسناد ضعيف ، خالد بن يزيد بن أبي مالك ضعفوه .
وروي من وجه آخر عن عبد الرحمن بن عوف ، موقوفًا عليه أنها رؤيا رآها هو .
أخرجه البزار (البحر ١٠٤٧) ، من طريق محمد بن عبد الله بن زيد المدني ، ثنا محمد بن طلحة ، ثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه .
وقال البزار : لا نعلم رواه عن محمد بن عمرو إلا محمد بن طلحة اهـ .
قلت : محمد بن عبد الله بن زيد ، ومحمد بن طلحة لم أعرفهما ، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه .
مما سبق يتضح أن الخبر الوارد بأن عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوًا ، لا يثبت له إسناد . وقد حكم عليه ابن الجوزي (الموضوعات : ١٣/٢) بالبطلان ، والوضع .
وقال الحافظ المنذري : ورد من حديث جماعة من الصحابة ، ولا يسلم أجودها من مقال ، ولا يبلغ شيء منها بانفراده درجة الحسن اهـ .
وقال الهيثمي (تلخيص الزوائد لابن حجر : ٣٢٨/٢) : لا يصح في دخوله حبوًا حديث .
وقال : لا يثبت في هذا شيء ، وقد شهد عبد الرحمن بن عوف بدرًا ، وشهد له بالجنة ، وهو أحد العشرة فلا نلتفت إلى أحاديث ضعيفة . اهـ .
والقول بأنها رؤيا منام أولى لو صح ، كما قال العلامة المعلمي ، رحمه الله .
وقال الحافظ الذهبي ، رحمه الله (السير : ٧٧/١) بعد تضعيفه لأسانيد هذه الحكاية : وبكل حال فلو تأخر عبد الرحمن عن رفاقه للحساب ، ودخل الجنة حبوًا على سبيل الاستعارة ، وضرب المثل ، فإن منزلته في الجنة ليست بدون منزلة علي والزبير رضي الله =

ما تفرد به أبو عبيدة بن الجراح

١٦٨ - حدّثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا كثير بن عبيد ، ثنا مروان بن معاوية ، عن إسماعيل بن سميع ، عن علي بن أبي كثير ، قال : قال أبو بكر لأبي عبيدة :

« هلم أبايعك ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنك أمين هذه الأمة .

فقال : ما كنت لأفعل ، أصلي بين يدي رجل أمره رسول الله فأمَّنا حتى قُبض » .

تفرد بهذه الفضيلة أبو عبيدة بن الجراح ، وهو حديث صحيح عن رسول الله ﷺ وإن كان في هذا الإسناد إرسال [1] .

فذكرته ؛ لأنه عن أبي بكر الصديق ، وقد رواه عمر بن الخطاب [1] ، وجابر ابن عبد الله [3] ، وعبد الله بن عمر [4] ، وأبو سعيد الخدري ، وأنس [5] ، وأبو أمامة ، وغيرهم [6] ، قالوا جميعًا : قال رسول الله ﷺ :

« لكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » .

فهؤلاء العشرة الذين شهد لهم رسول اللّه ﷺ بالجنّة ، وإنما بدأت بهم في التفرد ؛ لأنهم سادات الصحابة ، ومن اختارهم اللّه لرسوله ﷺ .

وأما أهل البيت فهم المقدمون على سائر الخلق في الشرف والقدْر ، وهم أهل

= عن الكل .
ومن مناقبه أنَّ النبي ﷺ شهد له بالجنة ، وأنه من أهل بدر الذين قيل لهم : « اعملوا ماشئتم » ، ومن أهل هذه الآية : ﴿ **لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ** ﴾ [الفتح : ١٨] ، وقد صلى رسول الله ﷺ وراءه . اهـ .

(١٦٨) صح من حديث أنس ، وحذيفة بمعناه .
وروى عن جماعة بن الصحابة ولا يثبت منها شيء
(١) وذلك لأن علي بن كثير يرسل عن أبي بكر وأبي عبيدة .
قال ابن أبي حاتم نقلًا عن أبيه : روى عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه . مرسل ، وعن أبي عبيدة بن الجراح مرسل .
ومن طريق ابن سميع أخرج ابن عساكر (التاريخ ٨ / ٧٤٨) .
(٢) أخرج أحمد (المسند : ١ / ١٨) ، ومن طريقة ابن عساكر (التاريخ : ٨ / ٧٤٦) =

البيت الذين لم يدانيهم شرف ، ولم يلحق بهم بشر .

وأنا أذكر ما تفردوا به لم يشاركهم فيه أحد إن شاء الله .

آخر التاسع عشر .

= عن شريح بن عبيدة ، وراشد بن سعد كلاهما عن عمر رضى الله عنه وينبه قول النبي ﷺ : « إن لكل نبي أمينًا وأميني أبو عبيدة بن الجراح » .
وهذا مرسل شريح ، وراشد بن سعد لم يدركا عمر بن الخطاب رضى الله عنه .
وأخرج الحاكم (المستدرك : ٣ / ٢٦٨) ، وابن سعد (ط :)
ومن طريقه ابن عساكر (التاريخ : ٨ / ٧٤٧) عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج قال بلغني أن عمر بن الخطاب قال . نحوه .
وأخرج ابن عساكر (التاريخ : ٨ / ٧٤٦) من طريق سليمان الشاذكوني ثا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق عن الجراح بن منها ل عن حبيب ابن نجيح عن عبد الرحمن بن غنم عن عبد الله بن الأرقم سمع عمر بن الخطاب مرفوعًا .
والشاذكوني وبه كان حافظا فقد ضعفوه .
وقد روى من غير وجه عن عمر بن الخطاب مرفوعًا ولا يتدت منها شيء . انظر تاريخ الخطيب (١١/ ٩٩) ، وتاريخ عساكر (٨ / ٧٤٦- ٧٤٧) .
(٣) لم أره من حديث جابر
لكنه أخرج الطبراني (الكبير : ٣٨٢٥) ، وابن عساكر (التاريخ : ٨/ ٧٤٩) كلاهما من طريق القاسم بن يحيى وهو المقدمي ثا ابن خثيم عن أبي الزبير عن جابر عن خالد بن الوليد مرفوعًا . نحوه .
وابن خيثم هو عبد الله بن عثمان بن خثيم ليس بالقوى وحديثه ليس بحجة .
وقد روى من وجه آخر عن خالد بن الوليد مرسلًا ، أخرج أحمد (المسند : ٤ / ٩٠) .
(٤) أخرجه أبو نعيم (أخبار أصبهان : ١ / ٣١٠) ، ومن طريقة الخطيب (التاريخ :٧ / ٢٨١) من طريق سعيد بن سليمان وهو الواسطي عن أبي أسامة عن عمر بن حمزة من سالم عن ابن عمر عن النبي ﷺ .
وراه أبو هشام الرفاعي عن أبي أسامة فقال : عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب مرفوعًا أخرج ابن عدي (الكامل : ١٦٧٩) ، وابن عساكر (التاريخ : ٨ / ٧٤٦) .
وكذا قال أبو عقيل الحمال ، وحميد بن الربيع عن أبي أسامة أخرج أبو نعيم (الحلية : ١ / ١٠١) .
وعمر بن حمزة : ضعيف .
(٥) أخرجه البخاري (الفتح : ٣٧٤٤، ٤٣٨٢، ٧٢٥٥) ومسلم (الصحيح : ٢٤١٩) .=

ذكر ما تفرَّد به الحسن بن عليّ عليهما السلام

١٦٩ - حدّثنا عبد اللّه بن محمد البغوي ، ثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرني مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أبي بكرة ، عن النبي ﷺ قال :

« إن ابني هذا سيد ، وعسى اللّه أن يصلح به بين فئتين من المسلمين » .

يعني الحسن .

تفرد بهذه الفضيلة الحسن لم يشاركه فيها أحد ، ولم يطلق النبي ﷺ السؤدد في الصحابة إلا للحسن (*) عليه السلام ، وقد قال النبي ﷺ لقوم :

« من سيدكم ؟ » .

= (٦) وق روي من حديث حذيفة :
أخرجه البخاري (الفتح : ٣٧٤٥، ٤٣٨٠، ٤٣٨١، ٧٢٥٤) ومسلم (٢٤٢٠) .
ومن حديث أم سلمة :
أخرج الخطيب (التاريخ : ١٤/ ١٦٥)، وابن عساكر (التاريخ : ٨ / ٧٤٩) قال الخطيب : يقال تفرد بروايته هذا الحديث دعلج بن أحمد عن عبد الله بن أحمد فإنه لم يوجد عند غيره .
- ومن حديث أبي بكر الصديق :
أخرج ابن سعد (ط :) من طريق الواقدي وأخرجه ابن عساكر أيضًا (التاريخ : ٨ / ٧٤٨) .
وفيه أبو بلال الأشعري وهو ضعيف .
- ومن حديث أبى قتادة
أخرج ابن أبي شيبة (المسند)
أنظر كنز العمال (٣٣٤٨٥) .
(١٦٩) صححه البخاري وغير واحد من الأئمة :
واختلف في وصله وإرساله .
كذا رواه المصنف من طريق البغوي وقد توبع عليه .
تابعه أبو القاسم بن حبابة ، وأبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب ، قالا : نا =

(*) كذا أطلق المصنف وفيه نظر ؛ فقد ثبت في صحيح البخاري (فتح : ٤١٢١) من حديث أبى سيعد ، وقول النبي ﷺ للأنصار : « قوموا إلى سيدكم » أي لسعد بن معاذ والسيد هنا هو الرئيس الخيِّر الفاضل . انظر (الفتح : ١١/ ٥٣) .

فقالوا : الجد بن قيس .

وليس يشبه هذا ؛ لأن هذا أطلقه على أنه سيد من أهل البيت ، وسيد في الصحابة ، ولم يلحق بهذا شرف بتة .

= أبوالقاسم عبد الله بن محمد به أخرجه ابن عساكر في التاريخ كما سيأتي .
والحديث أخرجه أحمد (المسند : ٥/٤٤ - ٥١) وابن حبان (٦٩٦٤) ، طب (٢٥٩١) والروياني في (مسنده) ، وابن عساكر (٥٢١/٤) ، والطيالسي (منحة : ٢٦٨٤) . من طرق ، عن المبارك بن فضالة .
وهذا إسناد لين ، مبارك بن فضالة قد ضعفه جمهور أهل العلم من قبل حفظه ، وكان يدلس .
إلا أنه قد توبع ، وصرح بالتحديث كما عند أحمد (المسند ٤٤/٥) .
فالحديث أخرجه البخاري (٢٧٠٤ ، ٣٧٤٦ ، ٧١٠٩) والنسائي (الكبرى) (تحفة ٩/ ٣٨) ، والإمام أحمد (المسند : ٣٧/٥) ، والحميدي (٧٩٣) ، والطبراني (الكبير : ٢٥٩٠) ، وابن عساكر (٥٢٠/٤) ، كلهم من طريق سفيان بن عيينة ، عن إسرائيل ، عن الحسن ، سمعت أبا بكرة ، عن النبي ﷺ .
وأخرجه البخاري (٣٦٢٩) ، من طريق يحيى بن آدم ، عن الحسين الجعفي ، عن إسرائيل أبي موسى ، به . ويأتي عن الحسين مرسلاً .
وكذا رواه عن الحسن ، عن أبي بكرة ، عن النبي ﷺ : علي بن زيد ، أخرجه أحمد (المسند ٤٩/٥) ، وأبو داود (السنن : ٤٦٦٢) ، والطبراني (الكبير : ٢٥٨٨) ، وابن عساكر (٥٢٠/٤) .
والنسائي (عمل اليوم : ٢٥١) ، والحاكم (١٧٥/٣) من طريق حماد بن زيد عنه .
وأشعث الحمراني : أخرجه الترمذي (٣٨٦٢) ، وابن عساكر (٥٢١/٤) ، والطبراني (الكبير : ٢٥٩٣) .
من طريق رواه محمد بن بشار ، عن الأنصاري ، عن أشعث ، به .
ورواه عبيد الله بن يوسف الجبيري ، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، ثنا أبو الأشهب ، عن الحسن ، عن أبي بكرة .
أخرجه الطبراني (الكبير : ٢٥٩٥) ، وبندار أثبت من الجبيرى ، وخاصة أنه متابع ، كما عند ابن عساكر (التاريخ : ٥٢١/٤) .
ورواه خالد بن الحارث الهجيمي ، وهو حافظ ثبت ، عن أشعث ، عن الحسن ، عن بعض أصحابه - يعني أنسًا به .
أخرجه النسائي (عمل اليوم : ٢٥٣) ، والبزار (الكشف : ٢٦٣٤) . وقال الحافظ ابن حجر (مختصر الزوائد ١٩٧٦) : أخطأ فيه أشعث ، وإنما هو عن الحسن ، عن =

= أبي بكرة .
وكذا رواه إسماعيل بن مسلم ، وهو المكي ، متروك ، عن الحسن ، عن أبي بكرة .أخرجه الطبراني (الكبير : ٢٥٩٤) ، وروي عن يونس ، ومنصور ، وهو ابن زاذان ، عن الحسن ، عن أبي بكرة .
أخرجه الطبراني (الكبير : ٢٥٩٢)، وابن عساكر (٥٢٠/٤) ، من طريق عبد الرحمن بن شيبة ، عن هشيم ، به .
وعبد الرحمن بن شيبة : وقع في رواية الطبراني أنه (الجدي) ، وفي رواية ابن عساكر أنه الحزامي : عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة . والحزامي حدَّث عنه البخاري ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، ولم يذكروا له رواية عن هشيم ، أما الذي يروي عن هشيم وعنه الربيع بن سليمان ، فقد ميزه أبو حاتم عن الحزامي ، وقال : لا أعرفه ، وحديثه صحاح أو صالح .
وتبعه على هذا التميز ابن حجر في التهذيب (١٩٦/٦) .
وعلى هذا ، فما وقع في رواية ابن عساكر وهمٌ لا شك ، ولعل الصواب ما في رواية الطبراني من أنه (الجدي) ، وقد تفرد به عنه الربيع ، كما قال الطبراني (الأوسط : جا ق) وفيه عنعنة هشيم وهو مدلس، كما قال ابن معين وغير واحد . انظر ترجمته من (التهذيب) .
وروي عن حماد بن زيد ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن أبي بكرة . أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٥٢٠/٤) ، من طريق عبد الله بن الحسن بن أحمد الأموي ، نا أبو أيوب صاحب البصري عن حماد .
وعبد الله ثقة ، وثَّقه الدارقطني وغيره . انظر : (تاريخ بغداد : ٤٣٥/٩) وأبو أيوب صاحب البصري هو الحافظ سليمان بن أيوب ، والمشهور عن حماد ما رواه قتيبة ، ومسلم ابن إبراهيم ، وعارم ، وغيرهم ، عن حماد ، عن علي بن زيد حسب .
والمحفوظ : عن هشام ، عن الحسن مرسلاً ، كما يأتي تخريجه
هذا ما تيسر جمعه من طرق الحديث ، عن الحسن مرفوعًا .
وصححه الإمام البخاري ، رحمه الله ، وحكى ذلك عن شيخه علي بن المديني ، رحمه الله، قال (الفتح : ٣٦١/٥) : قال لي علي بن عبد الله : إنما ثبت لنا سماع الحسن من أبي بكرة بهذا الحديث .
وصححه الترمذي ، وابن حبان وغير واحد من أهل العلم .
وأنكر الدارقطني (التتبع : ص ٢٨٦) سماع الحسن من أبي بكرة ، وقال : بينهما الأحنف . أي أن التصريح بالسماع وهم ، وليس شرطًا أساسيا أن يكون بينهما الأحنف في كل مرة ، بل ذكره لإثبات الواسطة . وقال إبراهيم بن زياد سبلان : حدثنا حسين الجعفي ، قال : أخبرنا أبو موسى ، عن الحسن ، عن النبي ﷺ ، قال : « إن ابني هذا سيد - يعني الحسن بن علي - ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين » . =

= قال أبو إسحاق (أي سبلان) : فقلت له : إن سفيان يقول : عن أبي بكرة . قال : لا والله ، ما حفظه ، وأنا أدخلت سفيان على أبي موسى ، وكان نازلاً في هذه الدار اهـ . كذا أخرجها عبد الله بن أحمد عن إبراهيم . (العلل ومعرفة الرجال : ١٤/٢) .
وكذا رواه ابن أبي شيبة (المصنف : ٩٦/١٢ ، ٩٦/١٥) ، عن الحسين مرسلاً . ورواه يحيى بن آدم ، عن الحسين فوصله : عن أبي بكرة . أخرجه البخاري وسبق تخريجه . وقد أنكر الحسين الجعفي وصل هذا الحديث ، والمحفوظ عنه كما مر الإرسال ، ولعل لأجل هذا قال الدارقطني في (الأفراد) (الأطراف : جـ٢ ق ٢٦٤ ب) : تفرد به ابن عيينة عن إسرائيل .
أما إنكاره على ابن عيينة رفعه ، فيحتمل أن إسرائيل كان يوصله حينًا ويرسله حينًا آخر ، وإسرائيل لم يكن من كبار أصحاب الحسن ، وإن كان ثقة .
ورواه عوف الأعرابي : أخرجه النسائي (عمل اليوم : ٢٥٤) .
وداود بن أبي هند : أخرجه النسائي (عمل اليوم ٢٥٥) ، وابن عساكر (٥٠٩/٤) .
وهشام بن حسان : أخرجه النسائي (عمل اليوم : ٢٥٦) ثلاثتهم عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً .
وعلى ذلك فالحديث مختلف في وصله وإرساله ، وإن كان رواة الإرسال أكثر وأحفظ وأشهر .
ولعل الحسن كان يرسله حينًا ويوصله أخرى ، والله أعلم .
وقد روي من حديث جابر .
أخرجه البزار (كشف : ٢٦٣٥) ، والطبراني (الكبير ٣٥/٣) و (الأوسط: ١٨٣١) ، من طريق عبد الرحمن بن مقراء ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر مرفوعًا .
قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا عبد الرحمن ، ويحيى بن سعيد الأموي اهـ .
وقال البزار : لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد .
وعبد الرحمن بن مفراء ، وإن قال أبو زرعة : صدوق ، وقال ابن معين : لم يكن به بأس .
فقد قال ابن المديني : ليس بشيء ، كان يروي عن الأعمش ستمائة حديث ، تركناه ، لم يكن بذاك .
وهذا يرويه عنه الكديمي ، وهو متهم .
إلا أن ابن عدي قال (الكامل : ٢٨٩/٤) : وهذا الذي قاله علي بن المديني هو كما قال ، إنما أنكرت على أبي زهير هذا أحاديث يرويها عن الأعمش ، لا يتابعه الثقات عليها . وله عن غير الأعمش غرائب ، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم . اهـ .
وقال أبو أحمد الحاكم : حدث بأحاديث لم يتابع عليها .
وعلى ذلك يتجنب ما تفرد به عن الأعمش خاصة .
أما حديث يحيى بن سعيد الأموي : =

فضيلة ثانية للحسن تفرد بها

١٧٠ - حدّثنا عبد اللّه بن محمد ، ثنا محمد بن عباد المكي ، ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس ، قال :

« كان الحسن بن علي أشبههم بالنبي ﷺ » وكذا كان (*) يقول أبو بكر الصديق : وعلي يتبسم

بـأبـي شبـه الـنـبـي لا شـبـيـه بـعـلـي

= فأخرجه الخطيب (التاريخ : ٢٧/٨) من طريق يحيى بن معين عنه ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر مرفوعًا .
ويحيى بن سعيد ، وإن كان وثقه الجمهور ، فقد كان الإمام أحمد لا يثبته في الحديث وكان يقول : ليس بصاحب حديث ، ولم يكن له حركة في الحديث ، وكان يقول : عنده عن الأعمش غرائب . (انظر : تهذيب الكمال وغيره) .
وقد روي مختصرًا من حديث أبي هريره ، وأبي جحيفة .
ولا تخلو أسانيدها من ضعف ، والحمد لله

(١٧٠)

حديث صحيح :

وإسناد المصنف جيد .

عبد الله بن محمد هو البغوي الإمام الحافظ أبو القاسم .

ومحمد بن عباد المكي ، صاحب ابن عيينة صدوق لا بأس به وثقه أحمد ، وابن معين ، وغير واحد .

وعبد الله بن معاذ الصنعاني ثقة ، كذبه عبد الرزاق بغير موجب ، ولم يلتفت إليه أهل العلم .

وقد توبع على هذا الحديث :

فقد أخرج البخاري (الفتح : ٣٧٠٢) من طريق هشام بن يوسف الصنعاني وأحمد (المسند : ١٩٩/٣) ، وأبو يعلى (٣٥٨٥) ، من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، وأبو يعلى (٣٥٧٥ » ، والحاكم (١٦٨/٣) ، من طريق ابن المبارك ، ثلاثتهم عن معمر ،به=

(*) هذا من قول أبي حفص بن شاهين ، ولا علاقة له بالإسناد الأول ، وقول أبي بكر هذا ، أخرجه البخاري (فتح ٣٥٤٢ ، ٣٧٥٠) ، والنسائي (الفضائل : ٥٨) ، والطبراني (الكبير ٢٥٢٧ ، ٢٥٢٨) ، والحاكم (المستدرك : ١٦٨/٣) وإسناده صحيح .

= وقال عبد الأعلى في حديثه : « أشبههم وجها » .
وكذا رواه عبد الرزاق ، عن معمر (المصنف : ٢٠٩٨٤) من رواية الدبري ، عنه .
وأخرجه أحمد (المسند ٣/١٦٤) ، والترمذي (٣٧٧٦) ، والبخاري (تعليقًا) (٣٧٥٢) ، وابن حبان (الصحيح : ٦٩٧٣) ، وأحمد (الفضائل : ١٣٦٩) والطبراني (الكبير : ٢٥٤٣) ، كلهم من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، به .
وقد ثبت من حديث أبي جحيفة :
أخرجه البخاري (الفتح : ٣٥٤٣) ، ومسلم (الصحيح : ٤/١٨٢٢) ، وأحمد (٤/ ٣٠٧) والترمذي (٣٧٧٧) ، والنسائي (المناقب : ٥٩) ، والطبراني (الكبير : ٢٥٤٤ ، ٢٥٤٦ ، ٢٥٤٧ ، ٢٥٤٨ ، ٢٥٤٩) ، والحاكم (٣/١٦٨) ، وغير واحد من المخرجين ، كلهم من حديث إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي جحيفة ، قال : رأيت النبي ﷺ ، وكان الحسن بن علي يشبهه .
وذهل الحاكم أبو عبد الله رحمه الله ، فاستدركه على الصحيحين ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يتنبه إلى ذلك الشيخ / حمدي السلفي حفظه الله ، في تعليقه على (المعجم الكبير) للطبراني ، فعزى الحديث للترمذي ، والحاكم فقط ، وهذا قصور شديد ، غفر الله لنا وله .
وروي من حديث علي بن أبي طالب بنحوه :
أخرجه أحمد (المسند : ١/٩٩ ، ١٠٨) ، وفي (الفضائل) (١٣٦٦) ، والترمذي (الجامع : ٣٧٧٩) ، والطيالسي (مسند : ١٣٠) ، وابن حبان (٦٩٧٤) ، وابن عساكر (٥/١٨ - ١٩) كلهم من طريق أبي إسحاق ، وهو السبيعي ، عن هانئ بن هانئ ، عن علي .
وقال الترمذي : حسن غريب .
وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة هانئ بن هانئ ، وهو الهمداني الكوفي ، تفرد بالرواية عنه أبو إسحاق .
ولذا قال ابن المديني : مجهول ، وقال الإمام الشافعي : لا يعرف ، وأهل العلم بالحديث لا ينسبون حديثه لجهالة حاله .
وقال ابن سعد : منكر الحديث ، وكان يتشيع .
أما قول النسائي : ليس به بأس ، فليس بالمعتمد هنا ؛ لما عرف عن الإمام النسائي من أنه يوثق المجاهيل من الرواة ، خاصة من التابعين ، وإن لم يرو عنهم إلا واحد ، ولم يكن لهم من الحديث إلا الواحد أيضًا ، أمثال : عمرو بن سليم المزني ، ومحمد بن عبد الله بن أبي سليم ، ورافع بن إسحاق ، وغيرهم كثير .
وأهل العلم يعدون من تفرد عنه أمثال : أبي إسحاق ، وسماك ونحوهم مجهولاً . انظر (شرح العلل) لابن رجب : ص ١٠٦ .
ملاحظة : =

فضيلة ثالثة للحسن تفرد بها

١٧١ -حدّثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا معاوية بن

=هذا الحديث رواه هكذا إسرائيل ، وغير واحد ، عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ ، عن علي .
كذا رواه عبيد الله بن موسى ، والأسود بن عامر ، ويحيى بن بكير ، وغيرهم ، عن إسرائيل .
وخالفهم أشعث بن شعبة المصيصي ، فقال : عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي .
والمحفوظ حديث هانئ بن هانئ ، فأشعث بن شعبة قال فيه أبو زرعة : لين الحديث ، وقال البخاري - هامش ابن ماكولا - : يخالف في بعض حديثه ، ونقل مغلطاي «إكمال التهذيب» تضعيف الأزدي له ، وفي مقابل ذلك قال أبو داود : ثقة ، والناظر في حديثه يعلم أنه كما قال أبو زرعة والبخاري . وقال ابن حجر «التقريب» : مقبول .
ورواه مصعب بن خارجة رواةٍ عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ ، عن علي .
وروي من حديث ابن عباس : أخرجه الترمذي (الشمائل : ٢٣٣/٢) والحاكم (٤/ ٣٩٣) ، والطبراني (٢٥٢٩) ، من حديث عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، وقال في (المجمع : ١٧٦/٩) : ورجاله ثقات ، إلا أن كليبًا لا أعرف له سماعًا من الصحابة . أهـ .
قلت : وقع الحديث عند الترمذي ، والحاكم من طريق عبد الواحد بن زياد ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، أنه سمع أبا هريرة ، رضي الله عنه ، يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من رآني في المنام ، فقد رآني إن الشيطان لا يتمثل بي » قال أبي : فحدثت به ابن عباس وقلت : قد رأيته ، صلى الله عليه وسلم ، فذكرت الحسن بن علي فشبهته به . فقال ابن عباس : إنه كان يشبهه .
وقال الحاكم : حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بهذه السياقة .
قلت : وهذا يفيد سماع كليب والد عاصم من ابن عباس ، ومن أبي هريرة ، ولكن كليب ، وإن قال فيه أبو زرعة ، وابن سعد : ثقة ، إلا أن الإمام النسائي قال : كليب هذا لا نعلم أن أحدًا روى عنه غير ابنه عاصم بن كليب ، وغير إبراهيم بن مهاجر ، وإبراهيم بن مهاجر ليس بقوي في الحديث . اهـ
(١٧١) ضعيف :
وهذا إسناد لا بأس به في المتابعات .
عبد الله بن محمد هو البغوي الإمام الحافظ ، وعثمان بن أبي شيبة إمام حافظ أيضًا ، وعلي ابن صالح هو ابن حي : ثقة .
أما معاوية بن هشام ، فهو القصار الكوفي ، وقد تكلموا في حفظه ، خاصة في حديثه =

هشام ، ثنا علي بن صالح ، عن سماك بن حرب ، عن قابوس بن المخارق ، قال قالت أم الفضل للنبي ﷺ :

« رأيت كأن في بيتي عضو (*) من أعضائك

قال : خيرًا ، تلد فاطمة غلامًا فترضعيه (**) بلبن ابنك قثم .

فولدت الحسن فأرضعته بلبن قثم .

= عن سفيان الثوري ، وفي الجملة هو صدوق يعتبر بحديثه .
وقد خولف في هذا الحديث على : علي بن صالح .
فرواه عثمان بن سعيد المري (حدث عنه جماعة ، وأثنى عليه أبو نعيم الفضل ، وذكره ابن حبان في كتابه : الثقات ، وقال ابن حجر في (التقريب) : مقبول) عن علي بن صالح ، عن سماك ، عن قابوس ، عن أبيه ، عن أم الفضل . فزاد عن (أبيه) ، أخرجه الطبراني (٢٥٢٦) .
وقد اختلف على معاوية بن هشام أيضًا في هذا الحديث ، ويأتي التنبيه على ذلك كله إن شاء الله .
ملاحظة : وقع في سنن ابن ماجة (٣٩٢٣) حدثنا أبو بكر ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثنا علي بن صالح .
ومعاذ هنا تصحيف لاشك ، وصوابه معاوية ، كما جاء في تحفة الأشراف (١٢/٤٨٣) ، وليس هناك من الرواة من يسمى معاذ بن هشام يروي عن علي بن صالح ، والله أعلم .
وجاء في معجم الطبراني (الكبير : ٢٥/٢٥/رقم ٣٩) : عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا معاوية بن هشام ، عن حسن بن صالح كذا قال : عبيد بن غنام ، وزاد فيه : عن (أبيه) .
وقال ابن ماجه (٣٩٢٣) : عن أبي بكر ، عن معاوية بن هشام ، عن علي بن صالح ، عن سماك ، عن قابوس ، عن أم الفضل . حسب ، بدون (عن أبيه) .
وما قاله ابن ماجة أثبت ، والحديث لا يعرف عن الحسن بن صالح .
والحديث أخرجه الإمام أحمد (المسند :٦/٣٣٩) ، وأبو داود (٣٧٥) ، وابن ماجة (٥٢٢) ، وابن أبي شيبة (١/١٢٠) ، وابن خزيمة (٢٨٢) ، والحاكم (المستدرك : ١/ ١٦٦) ، والبيهقي (٢/٤١٤) ، كلهم من طريق أبي الأحوص . =

(*) كذا في الأصل.
(**) كذا في الأصل.

= وأخرجه أحمد (المسند : ٣٣٩/٦) ، من طريق إسرائيل .
وابن ماجة (٣٩٢٣) ، والطبراني (٢٥٢٦) ، من طريق علي بن صالح .
والطبراني أيضًا (٢٥٤١) من طريق شريك .
ثلاثتهم عن سماك ، عن قابوس ، عن أم الفضل .
ورواية أبي الأحوص مختصرة ، وزاد الباقون قصة الرؤيا التي اقتصر عليها المصنف .
وهذا إسناد ضعيف ، قابوس بن أبي المخارق : شبه مجهول ، تفرد عنه سماك ، وليس له من الحديث إلا نحو الاثنين أو الثلاثة ، ولا يعرف له سماع من أم الفضل ، وبنحو هذا أشار الدارقطني (العلل : جـ٥ . ق٥ ، ق ٢١٧) .
وقال الذهبي (المغني : ٢/الترجمة : ٤٩٧٦) : مجهول .
أما الحافظ ابن حجر فقال في (التقريب) : لا بأس به . اعتمادًا على قول الإمام النسائي . ليس به بأس .
وقد سبق التنبيه تحت الحديث السابق على أن هذا رأيٌ خاص بالإمام النسائي وبعض الأئمة ، كأنه يريد استقامة ما بلغه من حديث الراوي ، لا الحكم للراوي نفسه بأنه في نفسه بتلك المنزلة .
وقد حرر هذا العلامة المعلمي ، رحمه الله ، في بحث نفيس ، انظره في كتابه القيم (التنكيل : ٦٦/١ - ٦٩) .
ومن هنا يتبين أن قول الإمام عبد الحق الإشبيلي (الأحكام الكبرى : جـ١. ق١١٨ ب) : قابوس بن المخارق ، مشهور بالرواية . ليس بسديد . و الله أعلم .
وكذا رواه عن سماك : داود بن عيسى ، وعمرو بن قيس ، أشار إليه الدارقطني في (العلل : جـ٥ . ق ٦ أ) .
وقد اختلف فيه على سماك :
فرواه عبد الله بن الحسين أبو مالك الأشجعي : أخرجه طب (الكبير : ٢٦/٢٥/رقم : ٤١) ، وعلي ابن صالح ، من رواية عثمان المري ، عنه : أخرجه طب (الكبير : ٢٥٢٦) . كلاهما عن سماك ، عن قابوس ، عن أبيه ، عن أم الفضل .
وأبو مالك الأشجعي ضعيف باتفاق ، والمري قد خولف فيه كما سبق التنبيه عليه .
ورواه محمد بن سليمان الواسطي ، عن عثمان بن سعيد المري ، عن مسعود ، عن سماك ، عن قابوس ، عن أبيه . ذكره الدارقطني (علل جـ٥ .ق ٥ ب) .
ورواه داود بن أبي هند ، عن سماك ، عن أم الفضل ، كذا بإسقاط قابوس . أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ١٣/٥) ، من طريق محمد بن حرب ، عن الزبيري (كذا في مخطوط ابن عساكر ، وهو تصحيف ، وصوابه الزبيدي بالدال المهملة) عن عدي بن عبد الرحمن الطائي ، عن داود
والزبيدي هو سعيد بن عبد الجبار ، كما عرفه أبو حاتم (الجرح : ٣/٧) ، وقال : ضعيف ، وكذا ضعفه غير واحد من أهل العلم ، انظر تهذيب الكمال (٥٢٣/١٠) . =

= وذكر الدارقطني (العلل : جـ٥ . ق ١٠٩) : أن معاوية بن هشام رواه عن علي بن صالح ، عن سماك ، عن قابوس مرسلاً .
وفي الموضع (ق ٦١أ) من نفس الجزء قال : وقال الوليد بن أبي ثور عن سماك ، عن قابوس أن أم الفضل جاءت إلى النبي ﷺ ، ثم قال : والمرسل أصح ، أي قابوس عن أم الفضل ، بدليل قوله في الموضع (جـ٥ .ق ٢١٧ ب) : والصواب : قول من قال : عن سماك ، عن قابوس ، عن أمِّ الفضل اهـ .
قلت : وذلك لأن رواته عن سماك أكثر عددًا وأثبت حفظًا ، والله أعلم .
وقد ورد من طرق أخرى عن أم الفضل :
فرواه حماد بن سلمة ، عن عطاء الخراساني ، عن لبابة أم الفضل ، أخرجه أحمد (المسند : ٣٣٩/٦) .
وعطاء الخراساني تكلم بعض الأئمة في حفظه ، ولذا قال ابن حجر في (التقريب) : صدوق يهم كثيرًا ، ويرسل ويدلس .
ولم يسمع من أم الفضل ، رضي الله عنها ؛ لأنها ماتت في خلافة عثمان ، كما قال ابن حبان ، وانظر تهذيب الكمال ، والإصابة وغير ذلك - وهو لم يدرك عثمان يقينًا ؛ لأنه ولد عام خمسين ، وعثمان، رضي الله عنه، قتل سنة خمس وثلاثين .
وقال أبو زرعة (مراسيل : ١٥٧) : عن عثمان - مرسل .
وقد أخرج الإمام أحمد (المسند : ٣٣٩/٦) ، من طريق حماد ، قال : قال حميد : كان عطاء يرويه عن أبي عياض ، عن لبابة .
فالظاهر أنه كان يسقطه ، ويرسل الحديث .
وأبو عياض هو عمرو بن الأسود : ثقة ، من كبار التابعين .
ورواه وهيب ، عن أيوب ، عن صالح أبي الخليل ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أم الفضل . أخرجه أحمد (المسند : ٣٤٠/٦) .
وهذا إسناد ظاهر الصحة ، ولا أدري كيف فات الستة ، ولا نبه عليه أحد من الذين تتبعوا زوائد المسند كالهيثمي في المجمع ، وابن حجر في المطالب ، والبوصيري في الإتحاف .
ولا أشار إليه الزيلعي في نصب الراية ، ولا الحافظ في (التلخيص) ولا أحد من الذين اعتنوا بتخريج الحديث .
والمعروف عن أيوب، وكذا عن أبي الخليل بهذا الإسناد : « لا تحرم المصة ولا المصتان » أخرجاه في الصحيحين وغيرهما ، والله أعلم .

ما تفرد به الحُسين بن عليّ

١٧٢ - حدّثنا عبد الله بن محمد ، ثنا العباس بن الوليد القرشي (*) ، ثنا يحيى ابن سليم ، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم ، عن سعيد بن أبي راشد ، أنه حدثه ، عن يعلى بن مرة .

« أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ إلى طعام دُعوا إليه ، فإذا حسين يلعب مع صبية في السكة ، فاستقبل رسول الله ﷺ أمام القوم ، فبسط يديه ، فطفق الغلام يفرّ ها هنا وها هنا ، ويضاحكه رسول الله ﷺ حتى يأخذه ، فجعل إحدى يديه تحت ذقنه ، والأخرى في فأس رأسه ، ثم أقنعه فقبله .

قال : فقال : حسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسينًا ، حسين سبط من الأسباط » .

تفرد بها الحسين .

---

(١٧٢) وهذا إسناد ليّن :

عبد الله بن عثمان بن خثيم ، وإن وثقه جمع من الأئمة ، فقد تكلم فيه من جهة حفظه ابن المديني ، والنسائي ، وغير واحد ، ومثله لا يحتج به ، كما هو ظاهر من ترجمته من التهذيب .

وشيخه لا يعرف من يكون ، وقال ابن حجر في (التقريب) : مقبول .

ويحيى بن سليم هو الطائفي ، تكلموا فيه من جهة حفظه ، حتى قال ابن حجر في (التقريب) : صدوق سيء الحفظ ، إلا أنه قد توبع كما يأتي بيانه .

والحديث أخرجه : الإمام أحمد (المسند : ١٧٢/٤) ، والبخاري (تخ : ٤١٥/٨) ، والترمذي (٣٧٧٧) ، وابن ماجة (١٤٤) ، وابن حبان (٦٩٧٠) ، والحاكم (٣/ ١٧٧) ، والطبراني (٢٥٨٧) ، (٢٧٤/٢٢/رقم : ٧٠٣) ، وابن عساكر (التاريخ : ٥/ ٣٢) ، كلهم من طرق عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، به .

وقال الترمذي : حديث حسن ، وإنما نعرفه من حديث عبد الله بن عثمان بن خثيم ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ولم يعلق عليه الذهبي . =

(*) كذا في المخطوط (القرشي) ولا أدري ما وجهه ؛ وغالب الظن أنها تصحيف من « النرسي » نسبة العباس بن الوليد البصري ، ولم أر من نسبة قرشيًا ، وقد جاءت على الصواب في المعجم الكبير للطبراني .

= وقد سبق القول في هذا الإسناد .
ورواه عبد الله بن صالح المصرى فقال : حدثنا معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد ، عن يعلى بن مرة ، به .
كذا أخرجه البخاري (الأدب المفرد : ٣٦٤) ، (التاريخ : ٨/٤١٥) ، والطبراني (الكبير : ٢٥٨٦) ، والفسوي (المعرفة : ١/٣٠٨) ، كلهم من طريق عبد الله بن صالح المصري ، عن معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد ، عن يعلى بن مرة أنه قال : « خرجنا مع رسول الله ﷺ ... » الحديث .
وهذا إسناد لين .
عبد الله بن صالح المصري فيه ضعف معروف ، وكانت فيه غفلة ، وكان يدخل عليه ، فلا يحتج به عند التفرد . كما هو ظاهر من خلال النظر في ترجمته من التهذيب وغيره ، وقد عرَّض أبو زرعة الرازي بروايته عن معاوية بن صالح :
ففي سؤلات البرذعي (٤٩٣) قلت : فأي شيء حاله في يحيى بن أيوب ، ومعاوية بن صالح ، والمشيخة ؟ قال : كان يكتب لليث ، فالله أعلم .
أما قول الإمام البخاري في تاريخه الكبير) بعد أن ذكر حديث عبد الله بن صالح ، وعقبه بحديث عبد الله بن عثمان بن خثيم : والأول أصح .
فهذا لا يستفاد منه مطلق الصحة ، بل هي صحة نسبية ، وهذا معروف عن أهل الحديث من المتقدمين .
يقول ابن القيم رحمه الله (تهذيب السنن : ٣/١٣٤) : وكثيرًا ما يطلق أهل الحديث هذه العبارة على أرجح الحديثين الضعيفين ، وهو كثير في كلام المتقدمين ، ولو لم يكن اصطلاحًا لهم لم تدل اللغة على إطلاق الصحة عليه ، فإنك تقول لأحد المريضين : هذا أصح من هذا ، ولا يدل على أنه صحيح مطلقًا . والله أعلم . أهـ .
وبنحو هذا قال ابن القطان (نصب الراية : ٢/٢١٧) وكذا قال الزيلعي (نصب الراية : ٢/ ٤٨٢) وانظر قواعد في علوم الحديث (للتهانوي ص ٩٠) .
ويؤكد ذلك أن الإمام البخاري لا يحتج بأبي صالح داخل جامعه الصحيح ، بل يجعله في الشواهد والمتابعات . وانظر الهدي (ص ٤١٣ - ٤١٥) .
وعلى ذلك فقول الشيخ الألباني حفظه الله (الصحيحة : ٣/٢٢٩) عقب نقله قول الإمام البخاري : (والأول أصح) قلت : وعليه فالإسناد جيد . لأن راشد بن سعد ثقة اتفاقًا ، ومن دونه من رجال (الصحيح) ، وفي عبد الله بن صالح كلام لا يضر هنا ، إن شاء الله تعالى ا هـ ليس بسديد منه - حفظه الله - لما سبق أن نقلناه عن أهل العلم أن هذا تصحيح نسبي ليس بالتصحيح المطلق ، وابن صالح لا يحتج به عند البخاري ، وكذا عند الشيخ الألباني نفسه ، فقد قال (الصحيحة : ٢/٧٢٠) : ابن صالح اسمه عبد الله كاتب الليث ، وفيه ضعف ، فلا يحتج به عند التفرد ، فكيف عند المخالفة؟ . وانظر نفس الجزء (ص : ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٩٩ ، ٢٨٠) . والله أعلم .

الفضيلة الثانية للحسين مما تفرد بها

١٧٣ - حدّثنا علي بن عبدالله الفرغاني ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا عبد العزيز الأديسي ، ثنا علي بن أبي علي ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب :

« أن رسول الله ﷺ كان قاعدًا في موضع الجنائز ، وطلع الحسن والحسين فاعتركا .

فقال رسول الله ﷺ وعليّ جالس : وبهن (*) حسين خذ حسنًا .

فقال علي بن أبي طالب : تولت (**) على حسن ، وهو أكبرهما يا رسول الله.

فقال رسول الله ﷺ : هذا جبريل قائم ، وهو يقول : وبهن حسن خذ حُسينًا حسنًا » .

ما تفرد به الحسن والحسين جميعًا

١٧٤ - حدّثنا أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، ثنا أحمد بن الحجاج بن الصلت ، ثنا علي بن ثابت وهو الدهان الكوفي ، ثنا أسباط بن نصر ، عن

---

(١٧٣)
ولم أره لغير المصنف ، وكذا لم يعزه صاحب الكنز لغيره (الكنز : ٣٧٦٧٩) وقال : وسنده لا بأس به إلا أن فيه انقطاعًا اهـ .
قلت : بل إسناده واهٍ ، علي بن أبي علي هو اللهبي . قال أبو حاتم والنسائي : متروك . وقال ابن معين : ليس بشيء . انظر ترجمته من (الميزان : ١٤٧/٣) .
(١٧٤)
وهذا إسناد فيه ضعف ، بل تالف :
أحمد بن الحجاج بن الصلت هو أبو العباس الأسدي ، ترجمه الخطيب في (تاريخه : ٤/ ١٧) بغير جرح أو تعديل ، وذكر له حديثًا موضوعًا ، قال الذهبي في الميزان : هو آفته . ولكن قد توبع عليه كما يأتي بيانه . =

(*) كذا في الأصل وفي " الكنز " : " ويها " .
(**) كذا في الأصل وفي " الكنز " : تؤلّب .

جابر ، عن عبد الله بن الحي (*) الحضرمي ، عن علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة :

« أما ترضين أن ابنيك سيدا شباب أهل الجنة ، إلا ابني الخالة يحيى ، وعيسى » .

= وعلي بن ثابت لم يوثقه غير ابن حبان ، وقد حدَّث عنه جماعة ، وقال البزار : كوفي غالٍ في التشيع .
وأسباط ، وجابر وهو الجعفي : ضعيفان .
والحديث أخرجه البزار (البحر : ٨٨٥) ، من طريق الحسين بن علي بن جعفر الأحمر ، والطبراني (الكبير : ٢٦٠٣) ، من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ، كلاهما عن علي بن ثابت ، به .
وقد روي عن علي ، رضي الله عنه ، من غير وجه :
(أ) من طريق علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح ، قال : حدثنا أبي ، عن أبيه معاوية بن ميسرة بن شريح ، عن ميسرة عن شريح عنه مرفوعًا نحوه .
أخرجه أبو نعيم (٤/١٤٠) والخطيب (٤/١٢) .
وهذا إسناد تالف منكر ؛ علي بن عبد الله بن معاوية ترجمه ابن أبي حاتم (الجرح : ٦/ ١٩٣) وذكر له حديثًا ثم قال : سمعت أبي يقول : كتبت هذا الحديث لأسمعه من علي ابن عبد الله ، فلما تدبرته فإذا هو شبه الموضوع ، فلم أسمعه على العمد اهـ . وأبوه لا يعرف .
(ب) وروي من حديث الحارث عن علي :
أخرجه الطبراني (الكبير : ٢٥٩٩ ، ٢٦٠٠ ، ٢٦٠١) ، وابن عساكر (٤/٥٠٨) ، من طرق عن الحارث ، عن علي .
والحارث قد سبق القول فيه وبيان أنه ضعيف جدًّا ، بل كذَّبه بعض الأئمة ، فمثله لا يعتمد عليه ولا يعتبر به . =

(*) وقع الاسم هكذا في المخطوط « عبد الله بن لحي » ، وفي مطبوع الطبراني ، وكشف الأستار عن " زوائد " البزار « عبد الله بن يحيى » وكلاهما خطأ ، أو تصحيف ، وصوابه : عبد الله بن نجي بنون موحدة فوقية ، ثم جيم معجمة ، وهو الحضرمي الكوفي ، وكذا جاء على الصواب في « مسند البزار » ، وهو الذي يروي عن علي ، وعنه جابر الجعفي ، ولا يعرف لعبد الله بن لحي رواية عن علي ، ولا للجعفي رواية عنه . والله أعلم .

= (جـ) وروي من طريق الحسين بن عليّ ، عن أبيه .
أخرجه الخطيب (١٤٠/١) ، ومن طريقه ابن عساكر (التاريخ : ٥٠٨/٥) ، من طريق أبي حفص الأعشى ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي ، رضي الله عنه .
وزاد فيه : (وأبوهما خير منهما) .
إلا أنه وقع في نسخة ابن عساكر (عن علي بن الحسين ، عن الحسن بن علي ، قال : قال رسول الله ﷺ) ، ولعله تصحيف في النسخة ، وأبو حفص ومن دونه لا يعرفون ، سوى شيخ الخطيب .
وروي من وجه آخر :
عن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده الحسين بن علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله ﷺ ...
أخرجه الطبراني (الأوسط : ٣٦٨) ، وفيه أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين شيخ الطبراني ، كذبه أحمد بن صالح المصري ، وقال ابن عدي : يكتب حديثه مع ضعفه .
(د) وروي من طريق أبي جناب الكلبي ، عن الشعبي ، عن زيد بن يثيع ، عن علي ، به .
كذا أخرجه الطبراني (الكبير : ٢٦٠٣) ، والخطيب (التاريخ : ١٨٥/٢) وأبو جناب اسمه يحيى بن أبي حية ، ضعفوه لكثرة تدليسه .
مما سبق يتضح أن الحديث عن علي بن أبي طالب - رضي الله - عنه ليس له إسناد قائم يعتمد عليه . والله أعلم .
وقد روي الحديث عن غير واحد من الصحابة :
أولًا : من حديث أبي سعيد الخدري :
أخرجه الترمذي (٣٧٦٨) ، والطبراني (الكبير : ٢٦١٢ ، ٢٦١٣) ، والنسائي (الخصائص : ١٢٩ ، ١٤١ ، ١٤٢) ، وأحمد (المسند : ٦٢/٣ ، ٦٤ ، ٨٢) ، والفضائل (١٣٦٠) ، وأبو يعلى (١١٦٩) ، كلهم من طرق عن يزيد بن أبي زياد . وقال الترمذي : حسن صحيح .
وأخرجه النسائي (الخصائص : ١٤٣) ، والطبراني (الكبير : ٢٦١٠) ، وابن حبان (الصحيح : ٦٩٥٩) ، والمعرفة للفسوي (٦٤٤/٢) ، والطحاوي في (المشكل : ٢/ ٣٩٣) ، والحاكم (المستدرك : ١٦٦/٣) ، كلهم من طريق الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم . وزاد : « إلا ابني الخالة » .
وقال الحاكم : حديث قد صح من أوجه كثيرة ، وأنا أتعجب أنهما لم يخرجاه . وتعقبه الذهبي بقوله : قلت : الحكم فيه لين .
وأخرجه النسائي (الخصائص : ١٤٠) ، وأحمد (٣/٣) ، والفضائل : ١٣٨٤) ، والطبراني (٢٦١١) ، كلهم من طريق يزيد بن مَرْدانِبَة ، ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن أبي نعم ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا . =

= وهذا إسناد صحيح ، وإن كان في يزيد بن أبي زياد ، والحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم ضعف ، فيزيد بن مردانِبْه : ثقة ، وثقه ابن معين وغير واحد ، وقال أبو حاتم : لا بأس به . ووثقه الذهبي (الكاشف) وابن حجر (التقريب) .
وابن أبي نعم : وثقه النسائي وغير واحد ، واحتج به البخاري ومسلم ، وصحح حديثه هذا الإمام أحمد ، كما يأتي النقل عنه .
وقال ابن أبي خيثمة ، عن ابن معين : ضعيف . وقد رده الذهبي بقوله : لم يتابعه عليه أحد . والله أعلم .

وقد روي من أوجه أخرى عن أبي سعيد ، ولا تصح .

فرواه عطية العوفي ، عن أبي سعيد .
أخرجه الطبراني (٢٦١٥) ، والخطيب (التاريخ : ٢٣٢/٩) ، من طريق سويد بن سعيد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عطية ، به .
وسويد ، وإن كان فيه ضعف ، وكان يتلقن إلا أنه لا دخل له في هذا الحديث . ففي سؤالات حمزة السهمي (٢٩٣) قال : سألت الدارقطني عن سويد بن سعيد ؟ فقال : تكلم فيه يحيى بن معين ، وقال : حدث عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، أن النبي ﷺ قال : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .
قال يحيى بن معين : وهذا باطل عن أبي معاوية ، لم يروه غير سويد . وجرح سويد لروايته هذا الحديث . قال الدارقطني ، رحمه الله : فلم نزل نظن أن هذا كما قال يحيى ، وأن سويدًا أتى أمرًا عظيمًا في روايته لهذا الحديث ، حتى دخلت مصر في سنة سبع وخمسين ، فوجدت هذا الحديث في مسند أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي المعروف بالمنجنيقي ، وكان ثقة ، روى عن أبي كريب ، عن أبي معاوية ، كما قال سويد سواءً ، وتخلص سويد ، وصح الحديث عن أبي معاوية . اهـ .
وأخرجه الطبراني (الكبير : ٢٦١٤) ، من طريق حرب بن الحسن الطحان ، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد .
وهذا إسناد لين ، حرب بن الحسن : قال الأزدي : ليس حديثه بذاك ، وذكره ابن حبان في كتابه الثقات . انظر (اللسان : ١٨٤/٢) .

ثانيًا : من حديث حذيفة بن اليمان :

روي من طرق عنه :
(أ) رواه إسرائيل ، عن ميسرة النهدي ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش ، عنه .
وفيه : « عرض لي ملك استأذن ربه أن يسلم علي ، ويبشرني في أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .
أخرجه الترمذي (٣٧٨١) ، من طريق الفريابي محمد بن يوسف .
والطبراني (٢٦٠٧) ، والنسائي (٢٦٠ : الفضائل) ، من طريق زيد بن الحباب .
وأحمد (٣٩١/٥) ، والنسائي (١٩٣) ، من طريق حسين بن محمد . =

= والحاكم (٣٨١/٣) ، من طريق محمد بن بكر .
وابن عساكر (٥٠٧/٤) من طريق الحسن بن عطية أبي علي الكوفي .
كلهم عن إسرائيل ، به .
وقال الترمذي : حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل ، وهذا إسناد رجاله ثقات ، وفي المنهال بن عمرو كلام لا يضر ، وقد صرح البخاري بسماعه من زر بن حبيش .
ورواه قيس بن الربيع ، عن ميسرة بن حبيب ، فقال : عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة ، به .
وقيس : ضعيف .
وروي عن عاصم ، عن زر ، عن حذيفة نحوه مرفوعًا .
أخرجه الطبراني (الكبير : ٢٦٠٨) ، والخطيب (٢٣٠/١٠ - ٢٣١) ، من طريق الهيثم بن خارجة ، ثنا أبو الأسود عبد الله بن عامر الهاشمي .
وفي رواية الخطيب عبد الرحمن بن عامر ، عن عاصم ، به .
وعبد الله أو عبد الرحمن بن عامر هذا ترجمه الخطيب ، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلًا .
وذكره الذهبي (الميزان : ٥٧١/٢) فيمن اسمه عبد الرحمن ، وقال : لا يدرى من هو .
(ب) ما رواه ابن أبي السفر عن الشعبي ، عن حذيفة نحوه .
أخرجه الإمام أحمد (المسند : ٣٩٢/٥) ثنا أسود بن عامر ، عن إسرائيل ، عن عبد الله بن أبي السفر .
وهذا إسناد رجاله ثقات ، والشعبي لا تعرف له رواية عن حذيفة ، فلم يذكروه فيمن روى عنهم من الصحابة ، ولا من أرسل .
وبحساب المواليد والوفيات يتبين أن حذيفة مات والشعبي غلام صغير لم يناهز السابعة تقريبًا ، فقد مات حذيفة سنة ست وثلاثين ، ومات الشعبي سنة سبع ومائة تقريبًا وهو ابن سبع وسبعين تقريبًا ، وعلى ذلك فيكون سنة مولده تقريبًا عام ثلاثين ، وبناءً على ذلك فلا يمكن إثبات اللقاء له . والله أعلم .
مما سبق يتضح أن قول الشيخ الألباني (الصحيحة : ٢/ ٤٤٢) عقب تخريج هذا الطريق : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم اهـ . ليس بسديد ؛ فمسلم لم يخرج للشعبي عن حذيفة أصلًا ، فضلًا عما ذكرنا آنفًا ، وهو عدم وجود المعاصرة التامة مع احتمال قوي للقاء ، كما هو شرط مسلم رحمه الله ، والله أعلم .
(جـ) ما رواه المسيب بن واضح ، نا عطاء بن مسلم الخفاف ، عن أبي عمر (وقيل : أبو عمرو) الأشجعي ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن قيس بن أبي حازم ، به .
أخرجه الطبراني (الكبير : ٢٦٠٩) و (الأوسط : جـ٢ ق ٩٠) .
وهذا إسناد ضعيف .
المسيب بن واضح قال أبو حاتم : صدوق يخطئ كثيرًا ، فإذا قيل له لم يقبل ، وضعفه غير واحد من أهل العلم . انظر (الميزان ١١٦/٢) وهذا لا يمكن الاعتماد عليه لا شاهدًا =

= ولا تابعًا ؛ لغلبة الظن أنه خطأ . والله أعلم .
ثالثًا : وروي من حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه . من طريقين عنه :
(أ) ما رواه عثمان بن سعيد المري ، ثنا علي بن صالح ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله . وفيه زيادة : « وأبوهما خير منهما » .
كذا أخرجه الحاكم (١٦٧/٣) وقال : صحيح بهذه الزيادة ولم يخرجاه . ولم يعلق عليه الذهبي .
وقال الشيخ الألباني (ص : ٤٤٥/٢) : إنما هو حسن للخلاف المعروف في عاصم . اهـ .
عثمان بن سعيد المري :
كتب عنه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في (الثقات) .
وحدَّث عنه جماعة ، وخطأه أبو نعيم الفضل في حديث ، وأثنى عليه خيرًا . وقال ابن حجر في التقريب : مقبول .
ومثله لا يكون حجة ، وتفرده يعد نكارة ، كما هو معلوم في علم المصطلح .
أما عاصم بن بهدلة ، فقد سبق القول فيه ، وأنه ليس بالحافظ . وقال الإمام أحمد والعجلي : إن حديثه عن زر وأبي وائل فيه نكرة .
(ب) ورواه عبد الحميد بن بحر ، عن أبي سعيد الكوفي ، قال : ثنا منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله . أخرجه أبو نعيم (الحلية ٥٨/٥) ، وابن عدي (١٩٥٩/٥) .
وهذا الإسناد لا شيء ، فعبد الحميد اتهمه ابن عدي وابن حبان بسرقة الحديث . وانظر (اللسان ٣٩٥/٣) .
رابعًا : حديث عمر بن الخطاب :
أخرجه الطبراني (الكبير : ٢٥٩٨) ، وأخرجه ابن عدي (٦٣٨/٢) ، وأبو نعيم (الحلية : ١٣٩/٤) ، والجوزقاني (الأباطيل : ٥٧٢) .
كلهم من طريق أبي سمير حكيم بن حزام ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن شريح ، به .
وهذا إسناد تالف .
أبو سمير هذا قال فيه البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : متروك الحديث . انظر (الميزان ٥٨٥/١) .
خامسًا : وروي من حديث ابن عمر :
أخرجه الحاكم (١٦٧/٣) ، وابن عساكر (٥٠٨/٤) ، كلاهما من طريق المعلى بن عبد الرحمن ، عن ابن أبي ذئب ، عن نافع ، به .
وهذا إسناد تالف ؛ المعلى بن عبد الرحمن متروك .
سادسًا : من حديث البراء ، رضي الله عنه .
أخرجه الطبراني (الأوسط : جـ١. ق ٢٦٢) ، من طريق علي بن حكيم الأودي ، =

= ثنا شريك ، عن أشعث بن سوار ، عن عدي بن ثابت ، عنه ، به .
شريك وأشعث . ضعيفان .

سابعًا : روي من حديث جابر .

أخرجه ابن حبان (٦٩٦٦) ، وأحمد (الفضائل : ١٣٧٢) ، وأبو يعلى (١٨٧٤) ، من طرق ، عن الربيع بن سعد ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن جابر بلفظ : « من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة ، فلينظر إلى الحسين بن علي ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقوله » .

وهذا إسناد لا بأس به .

الربيع بن سعد هو الجعفي ، وثقه ابن معين وابن حبان ، وقال أبو حاتم : لا بأس به .

إلا أن عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من جابر ، كما قال ابن معين (تاريخ الدوري : ٣٦٥) .

وقد روي الحديث عن أنس بن مالك ، وابن عباس ، وبريدة بن الحصيب ، وأبي هريرة .
ولا تخلو أسانيدها من متهم أو كذاب .

وعلى ذلك فقد صح الحديث عن أبي سعيد الخدري ، ويتقوى بحديث حذيفة .

ولذا صحح الإمام أحمد هذا الحديث .

قال المروذي (المنتخب من جامع الخلال : جـ١٠ .ق ٩٣ أ) : إن أبا عبد الله سئل عن حديث النبي ﷺ في الحسن والحسين أنهما سيدا شباب أهل الجنة ، أصحيح هو ؟ قال : نعم .

قلت : فإن قومًا زعموا أنه ليس بصحيح ، فأنكر ما قالوا . أهـ .

وقد حكم بتواتر هذا الحديث السيوطي (الأزهار : ص ٣٩) ، والكتاني (نظم المتناثر : ص ١٢٥) .

وقال الشيخ الألباني (الصحيحة : ٤٤٨/٢) : وبالجملة فالحديث صحيح بلا ريب ، بل هو متواتر كما نقله المناوي اهـ .

وهذا عجيب كيف يقام التواتر بأفراد جُلُّها ضعيف بل منكرة ، وكثير منها واهٍ جدًّا ، لا يخلو إسنادها من متروك أو كذاب ، مما يغلب على الظن ، بل يقطع العقل أنها لم تقع ، ولم تثبت عن الصحابة الذين رويت عنهم .

وعلى ذلك فالصواب صحة الحديث فقط كما قال الإمام أحمد ، أما الحكم عليه بالتواتر فهذا بعيد . والله أعلم .

ملاحظة :

اشترط أهل العلم لقيام التواتر شروطًا منها :

أن يروي الحديث عدد بحيث يرتقون إلى حد تحيل العادة معه تواطؤهم على الكذب أو وقوع الغلط منهم اتفاقًا من غير قصد اهـ . انظر شرح النخبة ص ٧ .

وهذا ما لم يتحقق هنا ، فلا يقام بهذه الطرق والحالة كما علمت تواتر ، والله أعلم .

الفضيلة الثانية لهما مما تفردا بها

١٧٥ - حدّثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا الحارث بن مسكين ، ثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني جرير بن حازم ، عن قتادة ، عن أنس :

« **أن النبي ﷺ عق عن الحسن والحسين بكبشين** » .

لا أعلم أن أحدًا من ولد رسول الله ﷺ عق النبي ﷺ عنه غيرهما .

---

(١٧٥)
وهذا إسناد ظاهره الصحة رجاله ثقات ، إلا أن جرير بن حازم تكلم الأئمة : أحمد ، وابن معين ، وغير واحد في روايته عن قتادة ، وضعفوه فيها . وانظر ترجمته من تهذيب الكمال ، وكامل بن عدي وغيرهما .
وقال أبو عبد الرحمن النسائي (التعليق المغني على سنن الدارقطني : ٣/ ١٣٩) : جرير بن حازم حدَّث بمصر بأحاديث غلط فيها . اهـ . وهذا مما غلط فيه ، كما يأتي بيانه . وفي السنن الكبرى (٣٢٣/٤) قال عقب حديث رواه ابن وهب عن جرير : وما حدث جرير بن حازم به فليس بذاك ، وحديثه عن يحيى بن أيوب أيضًا فليس بذاك . اهـ .
وحديث الترجمة من رواية ابن وهب المصري ، عنه .
ومن طريق ابن وهب أخرجه البزار (الكشف : ١٢٣٥) ، وأبو يعلى (المسند :٢٩٤٥) ، وابن حبان (الصحيح: ٥٣٠٩) ، والطحاوي (المشكل : ٤٥٦/١) ، والطبراني (١٨٩) ، وابن عدي (الكامل : ٥٥٠/٢) من طرق ، عن ابن وهب ، به . قال البزار : لا نعلم أحدًا تابع جريرًا عليه .
وقال الطبراني : لم يروه عن قتادة إلا جرير ، تفرد به ابن وهب .
وقال أبو حاتم (العلل : ٥٠/٢) : أخطأ جرير في هذا الحديث ، إنما هو قتادة ، عن عكرمة ، قال « عق رسول الله ﷺ ... » مرسلاً . اهـ .
قلت : ويأتي الكلام عليه في الحديث الآتي بعده ، حديث ابن عباس .
وقد روي هذا المتن عن جماعة من الصحابة :
أولًا : حديث ابن عباس : أخرجه أبو داود (٢٨٤١) ، والطحاوي (المشكل : ١/ ٤٥٧) ، والطبراني (٢٥٦٧، ١١٨٥٦) ، وابن الجارود (المنتقى : ٩١١ ، ٩١٢) ، وابن الأعرابي (ق ١٦٦ أ) ، من طرق ، عن عبد الوارث ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .
وهذا إسناد ظاهره الصحة ، إلا أنه أعلَّ بالإرسال ، فقد قال أبو حاتم الرازي (العلل : ٢/ ٤٩) ، وقد سئل عن هذا ، فقال : هذا وهم ... ورواه وهيب وابن علية ، عن أيوب ، =

= عن عكرمة ، عن النبي ﷺ ، مرسلًا . قال أبي : وهذا مرسلًا أصح . اهـ .
وقال ابن الجارود : ورواه الثوري ، وابن عيينة ، وحماد بن زيد ، وغيرهم ، عن أيوب ، لم يجاوزوا به عكرمة . اهـ .
قلت : والذي وصل الحديث هو عبد الوارث بن سعيد حافظ ثبت ، إلا أن الفسوي في (المعرفة : ١٣١/٢) قال : سمعت سليمان بن حرب يقول : قال عبد الوارث : كتبت حديث أيوب بعد موته من حفظي ، قال : سليمان : ومثل هذا يجيء فيه ما يجيء اهـ . أي لا بدأن يقع فيه الخطأ ولعلَّ هذا منها .
وقال ابن التركماني (السنن : ٩/ ٣٠٢) : قد اضطرب فيه على عكرمة من وجهين ، أحدهما : أن أبا حاتم قال : روي عن عكرمة ، عن النبي ﷺ مرسلًا وهو الأصح ، الثاني ... إلخ .اهـ .
وروي عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وفيه : « بكبشين كبشين » .
أخرجه النسائي (١٦٦/٧) ، والطبراني (٢٥٦٩ ، ١١٨٣٨) ، كلاهما من طريق الحجاج بن الحجاج ، عن قتادة ، به .
وهذا إسناد صحيح ، لولا أن قتادة مدلس ، وقد عنعنه .
وقد أعلَّ بالإرسال ، قال أبو حاتم الرازي (العلل : ٥٠/٢) : إنما هو قتادة عن عكرمة قال : « عق رسول الله ﷺ » مرسلًا . اهـ .
وروي من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعًا . أخرجه الطبراني (الكبير : ٢٥٦٩) : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي - وهو الحافظ مطين - ثنا محمد بن عبيد المحاربي ، ثنا عبد الله بن الأجلح ، عن يحيى بن سعيد ، به .
ورواه علي بن سعيد الكندي ، ثنا المحاربي ، عن يحيى بن سعيد ، فأسقط عبد الله بن الأجلح ، كذا أخرجه الطبراني (الكبير : ٢٥٧٠) .
ورواه أبو خالد الأحمر ، ويعلى بن عبيد عن يحيى بن سعيد ، عن عكرمة قوله .
أخرجه ابن أبي شيبة (المصنف : ٤٧/٨) .
قال أبو حاتم (العلل : ٤٩/٢) : إن هذا هو الصواب ، وقول من قال : يحيى بن سعيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس خطأ . ثم قال : لم تصح رواية يحيى بن سعيد عن عكرمة ، فإنه لا يرضى عكرمة كيف يروي عنه . اهـ .
وكلام يحيى بن سعيد في عكرمة ، انظره في ضعفاء العقيلي ترجمة عكرمة .
وروي عن يونس بن عبيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعًا .
أخرجه ابن الأعرابي (ق ١٦٦ أ) ، من طريق مسلمة بن محمد الثقفي ، عن يونس .
ومسلمة ضعيف ، لا يقبل تفرده عن يونس .
وبهذا لا يثبت حديث ابن عباس ، والصواب عن عكرمة الإرسال . والله أعلم .
ثانيًا : حديث ابن بريدة ، عن أبيه مرفوعًا مختصرًا .
أخرجه أحمد (٣٥٥/٥ ، ٣٦١) ، والنسائي (١٦٤/٧) ، والطبراني =

= (الكبير : ٢٥٧٤)، من طرق ، عن الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، به .
الحسين بن واقد ، وإن قال أحمد ، وأبو زرعة ، والنسائي ، وغير واحد : إنه ليس به بأس ، إلا أن الإمام أحمد قال (الجرح : ٣/الترجمة : ٣٠٢) : ما أنكر حديث حسين بن واقد ، وأبي المنيب ، عن ابن بريدة . اهـ .
فمثل هذا لا يقبل تفرده ، ولا بد أن يتابع .
وفي سماع ابن بريدة من أبيه مقال ، فقد توقف فيه الإمام أحمد ، والبخاري ، وقفاه إبراهيم الحربي ، وغير واحد . انظر (تاريخ ابن عساكر : ص ٤٢٢-٤٢٨) ، وتهذيب التهذيب ، وغيرهما .
ومن هنا يعلم ما في قول الحافظ (التلخيص : ١٤٧/٤) : سنده صحيح ، من التساهل ، وقد تابعه عليه الشيخ الألباني (الإرواء : ٣٨١/٤) وزاد : وهو على شرط مسلم . اهـ .
قلت : لم يحتج مسلم بحسين بن واقد، عن ابن بريدة ، بل له عنده حديث واحد في الشواهد ، في عدد غزوات النبي ﷺ ، والله أعلم .
ثالثًا : روي من حديث جابر بن عبد الله .
أخرجه ابن أبي شيبة (المسند) (المطالب : ٢٢٦٠) ، ومن طريقه أبو يعلى (المسند : ١٩٣٣) ، وأخرجه أيضًا الطبراني (الكبير : ٢٥٧٣) .
من طريق المغيرة بن مسلم القسملي ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، مرفوعًا .
والمغيرة بن مسلم ، وإن كان وثقه أهل العلم ، وفي الجملة هو صدوق ، كما قال ابن حجر في (التقريب) ، إلا أن الإمام النسائي قال (الكبرى) (التحفة : ٣٤٩/٢) : وعند المغيرة عن أبي الزبير غير حديث منكر ، وابن جريج أثبت منه . اهـ .
والعلماء يعدون تفرد من هو في حال المغيرة عن المشاهير أمثال أبي الزبير نكارة ، فهذا مقرر في علم المصطلح . وقال الذهبي (الميزان : ١٤٠/٣) : وتفرد الصدوق ومن دونه يعد منكرًا . اهـ .
وقال الحافظ ابن حجر (جزء ماء زمزم : ص ٢٨) : وأما الجارودي ، فقد ذكره الخطيب في تاريخه ، وقال : صدوق . قلت - أي ابن حجر - : وهو كما قال ، إلا أنه انفرد عن ابن عيينة بوصل هذا الحديث ، ومثله إذا انفرد لا يحتج به ، فكيف إذا خالف ؟ ! . اهـ .
فما يعنينا هنا هو أن الحافظ يقرر أن تفرد الصدوق لا يحتج به ، وعلى ذلك فمن صحح هذا الإسناد أو أعله بعنعنة أبي الزبير فقط فقد أخطأ .
وروي من وجه آخر عن محمد بن المنكدر ، عن جابر مرفوعًا .
أخرجه : الطبراني (الصغير : ٨٩١) ، وابن عدي (الكامل : ١٠٧٤/٣) .
كلاهما من طريق محمد بن المتوكل ، وهو ابن أبي السري العسقلاني ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن زهير بن محمد المكي ، عن ابن المنكدر .
وهذا إسناد ضعيف . ابن أبي السري قال أبو حاتم الرازي : لين الحديث . وقال ابن عدي : كثير الغلط .ولذا ضعفه ابن حجر (التقريب) بقوله : صدوق عارف ، له أوهام كثيرة .=

= **رابعًا : حديث عائشة :**
أخرجه أبو يعلى (٤٥٢١) ، والطحاوي (المشكل : ٤٦٠/١) ، الحاكم (٢٣٧/٤) ، وهق (٢٩٩/٩ ، ٣٠٠) .
كلهم من طريق ابن وهب ، أخبرني محمد بن عمرو اليافعي ، عن ابن جريج ،عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة مرفوعًا : « عق رسول الله ﷺ عن حسن وحسين يوم السابع، وسماهما ، وأمر أن يماط عن رأسه الأذى » .
وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن عمرو اليافعي ، قال ابن عدي : له مناكير . وذكره الساجي في (الضعفاء) ونقل عن ابن معين قوله : غيره أقوى منه .
وقد توبع عليه :
تابعه عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن ابن جريج بنحوه .
أخرجه أبو يعلى (٤٥٢١) ، والبيهقي (٣٠٣/٩ -٣٠٤) .
إلا أن فيه عنعنة ابن جريج وهو قبيح التدليس ، كما ذكر غير واحد من أهل العلم . وقد روي من وجه آخر عن عائشة ، وليس فيه هذا اللفظ ، أخرجه ابن ماجة (٣١٦٣) وغيره .
خامسا : وروي من حديث علي بن أبي طالب .
بلفظ « عق رسول الله ﷺ عن الحسن بشاة » الحديث .
أخرجه الترمذي (١٥١٩) ، من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن علي .
وقال الترمذي : وهذا حديث حسن غريب ، وإسناده ليس بمتصل ، وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسين لم يدرك علي بن أبي طالب اهـ .
قلت : ومحمد بن إسحاق ليس بحجة كما مر بيان ذلك ، وهو مدلس وقد عنعنه .
وأخرجه الحاكم (المستدرك : ٢٣٧/٤) ، من طريق يعلى بن عبيد ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي ابن أبي طالب ، كذا روي موصولًا .
وشيخ الحاكم أبو الطيب محمد بن علي بن الحسن الحيري ، لم يذكر بجرح أو تعديل ، وقال الحاكم (مختصر تاريخ نيسابور : ص ١٠٧) : كان مجاب الدعوة .
وقال البيهقي (٣٠٤/٩) : ولا أدري محفوظ هو أم لا ؟ .
قلت : قد سبق ما فيه .
وروي الحديث عن أبي سعيد الخدري ، وعبد الله بن عمرو ، ولا يصح عنهما .
مما سبق يتبين أن الحديث بهذا اللفظ ليس له إسناد قائم يعتمد عليه .

الفضيلة الثالثة مما تفردا بها

١٧٦ - حدّثنا عبد الله بن محمد ، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، ثنا عمرو بن حريث ، عن برذعة بن عبد الرحمن ، عن أبي الخليل ، عن سلمان ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« سمى هارون ابنيه شبرًا وشبيرًا ، وإني سميت ابنيَّ الحسن والحسين بما سمى به هارون ابنيه شبرًا وشبيرًا » .

---

(١٧٦) ضعيف بل منكر :

وهذا إسناد واهٍ :

يحيى الحماني كذبه الإمام أحمد ، وغير واحد من أهل العلم ، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم (المعرفة : جـ١ . ق١٤٦ ب) .

وأخرجه البخاري (التاريخ : ١٤٧/٢) ، و الطبراني (الكبير : ٢٧٧٨) ، وابن عساكر (التاريخ : ٤٨٩/٤) ، من طريق مالك بن إسماعيل ، أنا عمرو بن حريث ، به .

قال البخاري : إسناده مجهول .

قلت : وذلك لأجل برذعة بن عبد الرحمن؛ فإنه لم يشتهر بالرواية . وقال ابن حبان (المجروحين : ١٩٨/١) : يروي أحاديث مناكير ، لا أصول لها ، يهم فيها ... فلا يجوز الاحتجاج بخبره . اهـ .

وقال الذهبي في (الميزان) : له مناكير .

وقال ابن حجر (اللسان : ٧/٢) : وليس لبرذعة غير هذا الحديث . اهـ .

وقد روي نحوه من أوجه ، عن علي بن أبي طالب .

الوجه الأول : سالم بن أبي الجعد ، عن علي .

أخرجه الطبراني (الكبير : ٢٧٧٧) ، وابن عساكر (٤٨٩/٤) من طريق يحيى بن عيسى الرملي التميمي ، ثنا الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن علي مرفوعًا .

وهذا إسناد ضعيف منكر ، تفرد به يحيى الرملي ، ضعفه ابن معين ، وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال ابن عدي : وعامة رواياته لا يتابع عليه . وضعفه غير واحد . وقوّى أمره الإمام أحمد ، فمثله لا يحتج به إذا انفرد ، فما بالك وقد خولف .

فرواه وكيع عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، قال : قال رسول الله ﷺ . أي مرسلًا بدون ذكر علي .

أخرجه أحمد (الفضائل : ١٣٦٧) وهذا أولى وأصح .

الوجه الثاني : أبو إسحاق السبيعي ، عن هانئ بن هانئ ، عن علي . أخرجه أحمد (١/ ٩٨، ١١٨) ، والفضائل (١٣٦٥) ، والبزار (٧٤٢) والطبراني (الكبير : ٢٧٧٣) ،=

= وابن حبان (٦٩٥٨) ، والحاكم (٣/١٨٠) ، وابن عساكر (٤/٤٨٩) ، كلهم طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، نحوه .
وفيه : « حسن ، وحسين ، ومحسن ، وشبر ، وشبير ، ومشبر » .
وفي رواية البزار « جبر ، وجبير ، ومجبر » .
وأخرجه الطبراني (الكبير : ٢٧٧٤) ، من طريق زكريا بن أبي زائدة .
وأخرجه أيضًا (٢٧٧٦) من طريق يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق . وأخرجه الحاكم (٣/١٦٨) من طريق يونس بن أبي إسحاق .
ثلاثتهم عن أبي إسحاق ، به .
ولم يذكر يوسف بن إسحاق في حديثه أولاد هارون .
وأخرجه الطيالسي (١٢٩) ، ومن طريقه البزار (١٩٩٨) عن قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق به ، إلا أنه لم يذكر في حديثه الولد الثالث ، ولا أولاد هارون وزاد بعض ألفاظ .
وهذا إسناد ضعيف ؛ فأبو إسحاق كان قد اختلط ، وسماع إسرائيل وزكريا ، ويونس ، ويوسف بعد الاختلاط . انظر (شرح العلل - للحافظ ابن رجب - ص ٣٧٣ - ٣٧٦) ، وقد سبق أن بيّنا هذا من قبل .
وقال الحافظ البزار : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ ، بأحسن من هذا الإسناد ، بهذا اللفظ ، على أن هانئ بن هانئ قد تقدم ذكرنا له أنه لم يحدث عنه غير أبي إسحاق ، وقد روي عن علي من وجه آخر ، وروي عن سلمان ، عن النبي ﷺ ، وحديث هانئ أحسن ما يروى في ذلك . اهـ .
قلت : وهانئ سبق القول فيه ، وبيان أنه مجهول . (انظر رقم : ١٦٩) فحديثه ليس بالحجة ، وقول البزار (أحسن ما يروى) أي أقل الأسانيد ضعفًا ، وقد سبق أن بينّا أن أصح ، وأحسن ومثل هذه العبارات لا تدل على مطلق الصحة أو الحسن . والله أعلم .
الوجه الثالث : عبد الله بن عقيل ، عن محمد بن علي ، عن علي ، رضي الله عنه .
أخرجه أحمد (المسند : ١/١٥٩) ، من طريق زكريا بن عدي ، والطبراني (الكبير : ٢٧٨٠) ، من طريق إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ، وابن عساكر (التاريخ : ٤/٤٨٩) ، من طريق عيسى بن سالم وهو الشاشي ، كلهم عن عبيد الله بن عمرو الرقي .
وأخرجه البزار (البحر : ٦٥٧) من طريق زهير ، كلاهما عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي ، وهو ابن الحنفية ، عن علي ، وفيه : أنه سمى ابنه الأكبر حمزة ، وسمى حسينًا بعمه جعفر قال : « فدعا رسول الله ﷺ عليًا ، فلما أتى قال : غيرت اسم ابني هذين ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، فسمى حسنًا وحسينًا » .
وقال البزار : وهذا الحديث بهذا اللفظ ، وهذا المعنى لا نعلمه يروى عن ابن الحنفية ، عن علي إلا من هذا الوجه ا هـ .
وابن عقيل الجمهور على ضعفه ، ولذا قال ابن حجر (التقريب) : صدوق ، في حديثه لين ، وقيل : تغير بآخرة .
=

الفضيلة الرابعة مما تفردا بها

١٧٧ - حدّثنا محمد بن زهير بن الفضل الآبلي بالآبلة ، ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو تميلة يحيى بن واضح ، عن حسين بن واقد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه :

« أن رسول الله ﷺ كان يخطب إذ أقبل حسن ، وحسين ، وهما صغيران ، يمشيان يعثران ، عليهما قميصان أحمران ، فنزل رسول الله ﷺ فحملهما ثم قال : صدق الله ورسوله ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ إني رأيت هذين الغلامين يمشيان ويعثران ، فلم أصبر » .

= وقال الذهبي (السير : ٢٠٥/٦) : لا يرتقي خبره إلى درجة الصحة والاحتجاج . ورواه عبد الله بن جعفر الرقي ، عن عبيد الله الرقي ، عن ابن عقيل ، عن علي هكذا مرسلًا .
أخرجه ابن عساكر (٤٨٩/٤) .
وعبد الله بن جعفر ، وإن كان ثقة ، إلا أنه تغير واختلط قبل موته ، ولم يفحش اختلاطه ، فرواية الجماعة عن عبيد الله الرقي أولى .
مما سبق يتضح ضعف طرق الحديث ، وأنها لا تصلح للحجية ، ولا يقال : إنها يقوي بعضها بعضًا ؛ وذلك لأن كل طريق لا يخلو إسناده عن ضعيف وقد تفرد به ، فيحتاج إلى إثبات أنه قد حفظ إسناد الحديث ، والغالب على من ضعف حفظه أنه لا يحفظ ، وقد أثبتنا أن بعضهم قد خولف ممن هو أحفظ منه ، هذا بالإضافة إلى أنهم اضطربوا في متن الحديث ، وهذا دليل آخر على ضعف الحديث . والله أعلم .

(١٧٧)

وهذا إسناد لا بأس به رجاله موثقون ، إلا أن الحسين بن واقد تكلم الإمام أحمد في روايته عن ابن بريدة ، كما سبق نقله . وقد تفرد به كما قال الترمذي ، فمثله يتأنى في قبول أفراده ، ولا بد أن يتابع .
وفي سماع ابن بريدة من أبيه مقال (وانظر الحديث رقم : ١٧٤) والحديث :
أخرجه أحمد (المسند : ٣٥٤/٥) ، وأبو داود (١١٠٩) ، والترمذي (٣٧٧٤) ، والنسائي (١٩٣/٣) ، وابن ماجة (٣٦٠٠) ، وابن خزيمة (الصحيح : ١٨٠١) ، وابن حبان (الصحيح : ٦٠٣٩) ، والحاكم (١٨٩/٤) ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .
قلت : لم يخرج الشيخان للحسين بن واقد عن ابن بريدة إلا في الشواهد .
وقال الترمذي : حسن غريب ، إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد ا هـ .
ورري من حديث زيد بن أرقم : =

الفضيلة الخامسة مما تفردا بها

١٧٨ - ثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا الجراح بن مخلد ، ثنا الحسن بن عنبسة الوراق ، ثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب ، قال :

« رأيت الحسن والحسين على عاتقي النبي ﷺ . فقلت : نعم الفرس تحتكما . فقال النبي ﷺ : ونعم الفارسان هما » .

= أخرجه ابن عساكر (٤/ ٥١١) ، من طريق محمد بن سعد كاتب الواقدي ، عن علي ابن محمد ، وهو ابن عبد الله بن أبي سيف القرشي ، عن أبي معشر عن محمد الصيرفي ، عن زيد ، فذكر القصة للحسن وحده .

وهذا إسناد ضعيف ؛ علي بن محمد لم أجد له ترجمة ، وأبو معشر هو نجيح السندي ضعيف ، كما في التقريب ، والله أعلم .

وعزاه في الدرّ (٢٢٨/٦) لابن مردويه من حديث ابن عمر .

(١٧٨) لا يصح :

وهذا إسناد تالف ؛ محمد بن عبيد الله بن أبي رافع القرشي متفق على تركه .

والحديث أخرجه أبو يعلى في (المسند الكبير) (المقصد العلي : ق ١٢٨ أ) ، من طريق الحسين الأشقر ، عن علي بن هاشم ، عن ابن أبي رافع ، به .

وروي من حديث جماعة من الصحابة ، ولا يثبت منها شيء .

أولاً : من حديث جابر :

أخرجه الطبراني (المعجم : ٢٦٦١) ، والعقيلي (ض : ٢٤٧/٤) ، وابن حبان (المجروحين : ١٩/٣) ، وابن عدي (٥/ ١٨٩٨) ، ومن طريقه ابن الجوزي (المتناهية : ٤١٢ ، ٤١٣) .

كلهم من طريق أبي شهاب مسروح ، عن سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، وفيه قول النبي ﷺ : « نعم الجمل جملكما ،ونعم العدلان أنتما » .

وهذا باطل عن سفيان :

قال أبو حاتم (الجرح : ٤٢٤/٨) : مسروح لا أعرفه ، يحتاج أن يتوب إلى الله - عز وجل - من حديث باطل رواه عن الثوري . اهـ .

قلت : لعله يقصد هذا الحديث ، كما قال الذهبي في الميزان .

ونقل ابن الجوزي عن النسائي قوله : هذا حديث منكر .

وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، ولا يعرف إلا به ، وذكر هذا الحديث . وقال ابن حبان : شيخ يروي عن الثوري ما لا يتابع عليه ، روى عنه يزيد بن موهب ، =

الفضيلة السادسة

١٧٩ - حدّثنا محمد بن هارون بن حميد إملاء ، ثنا الحسن بن حماد سجادة ، ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن سفيان بن عيينة ، عن أبي موسى ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال :

« رأيت النبي ﷺ يمص لعاب الحسن والحسين كما يمصُّ الرجل الثمرة » .

= لا يجوز الاحتجاج بخبره ؛ لمخالفته الأثبات في كل ما يروي . ا هـ .

ثانيًا : حديث ابن عباس :

أخرجه الترمذي (٣٧٨٤) ، والحاكم (٣/١٧٠) ، كلاهما من طريق زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .

قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

قال الذهبي : لا .

قلت : زمعة بن صالح ضعيف .

وقال الترمذي : حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وزمعة بن صالح قد ضعفه بعض أهل الحديث من قبل حفظه ا هـ .

وقد روي بغير هذا اللفظ .

(أ) حديث البراء بن عازب :.

أخرجه الطبراني (الأوسط : جـ١ . ق ٢٣٨) قال : حدثنا علي بن سعيد الرازي ، ثنا عباد ابن يعقوب ، ثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن نفيل بن مرزوق ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء .

وقال : لم يروه عن عدي إلا الفضيل ، ولا عنه إلا علي ، تفرد به عباد .

قلت : وعلي بن سعيد الرازي قال ابن يونس : تكلموا فيه . وقال الدارقطني : ليس في حديثه بذاك ، وقال : حدَّث بأحاديث لم يتابع عليها .

(ب) حديث شداد بن الهاد :

أخرجه أحمد (المسند ٣/٤٩٣ - ٤٩٤) ، والنسائي (٢/٢٢٩ - ٢٣٠) ، كلاهما من طريق جرير بن حازم ، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ، عن عبد الله بن شداد ، عن أبيه .

وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات .

ولذا قال الإمام العقيلي عقب حديث جابر : وقد روي بغير هذا الإسناد ، بإسناد أصلح من هذا ، وبخلاف هذا اللفظ .اهـ .

(١٧٩) ضعيف من كل طرقه : =

= ومن طريق المصنف أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٥١٤/٤) .
وهذا إسناد ضعيف ، يحيى بن يعلى الأسلمي : قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : مضطرب الحديث . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، ليس بالقوي . وكذا ضعفه غير واحد من أهل العلم . انظر (تهذيب الكمال : ٣٢/ ٥٢) .
ونقل الحافظ ابن عساكر عن ابن شاهين قوله : وهذا حديث غريب ، تفرد به يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن سفيان بن عيينة .... ثم قال : وقد حدث يحيى بن يعلى بهذا الحديث ، عن أبي موسى نفسه ، ولم يذكر فيه سفيان بن عيينة ، والذي عندنا ، والله أعلم ، أن هذا حديث صحيح من الوجهين جميعًا ؛ وذلك أنه سمعه يحيى بن يعلى من سفيان بن عيينة . قديمًا في حياة أبي موسى ، ثم سمعه بعد ذلك من أبي موسى ، وهذا يكون كثيرًا في الحديث . اهـ .
قلت : وهذا يسلم له ، إن كان يحيى بن يعلى موصوفًا بالحفظ والضبط ، أما والحالة هكذا ، فلا يصح تصحيح هذا الحديث ، بل هو اضطراب من يحيى ، فإنه موصوف بذلك ، والله أعلم .
وروي من حديث معاوية بن أبي سفيان :
أخرجه أحمد (المسند : ٩٤/٤) ، ومن طريق ابن عساكر (التاريخ : ٥١٣/٤) من طريق حريز بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي ، عن معاوية مرفوعًا نحوه .
وهذا إسناد لا بأس به ، وعبد الرحمن بن أبي عوف من تابعي أهل الشام ، وثقه العجلي وابن حبان ، وحدث عنه جماعة منهم حريز بن عثمان ، وقد قال أبو داود : شيوخ حريز ثقات . وقال دحيم : كان يوازي خالد بن معدان في مذهبه وعلمه ، إلا أني لم أر من ذكر له سماعًا من معاوية ، ويكون بينهما في الغالب أبو هند البجلي ، فالحديث منقطع ، وقال ابن القطان : مجهول الحال .
وقال ابن حجر (التقريب) والذهبي (الكاشف) : ثقة .
وروي من حديث أبي هريرة : أخرجه البخاري (تخ : ٣٨٤/١) ، و ابن عساكر (التاريخ : ٤/ ٥١٤) ، من طريق سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن إسحاق بن أبي حبيبة مولى رسول الله ﷺ ، عن أبي هريرة .
وفيه أن النبي ﷺ كان يدلع لسانه للحسن فيمصه ... الحديث .
وإسحاق بن أبي حبيبة شبه مجهول ، تفرد عنه سعد بن إسحاق ، وقال أبو حاتم : عن أبي هريرة ، شبيه بالمرسل .

ما تفردت به فاطمة

١٨٠ - حدّثنا عبد الله بن محمد ، ثنا منصور بن أبي مزاحم ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه سعد ، عن عروة ، عن عائشة :

« أن النبي ﷺ دخل على فاطمة في مرضه الذي توفي فيه ، فقال لها قولًا فبكت ، ثم قال لها فضحكت .

فقالت عائشة : فسألتها فقالت : إنه قال لي أول القول : إنه ميت من وجعه فبكيت . ثم قال لي : إنك أول من يلحقني في الجنة - أو نحو ذلك - فضحكت » .

---

(١٨٠) صحيح :
أخرجه البخاري : (الفتح :٣٧١٥ ، ٤٤٣٣)، ومسلم (٢٤٥٠) ، وأحمد (المسند : ٦/ ٧٧، ٢٤٠) (والفضائل : ١٣٢٢) ، والنسائي (الكبرى : ٢٦٢) وحب (٦٩٥٤) ، كلهم من طرق عن إبراهيم بن سعد ، به .
وهذا إسناد صحيح ، وقد جاء نحوه من أوجه عن عائشة .
أ - من طريق مسروق عنها :
أخرجه البخاري (الفتح: ٣٦٢٤) ، ومسلم (١٦/٥) ، والإمام أحمد (المسند : ٦/ ٢٨٢) وغيرهم .
ب - من طريق أبي سلمة عنها :
أخرجه النسائي (الخصائص : ١٢٧) ، وابن أبي شيبة (١٢٦/١٢) ، وعنه ابن أبي عاصم (الأحاد والمثاني: ٢٩٤٢)، والطبراني (الكبير : ٢٢ : ٤١٩) .
وابن حبان (٦٩٥٢) ، من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة نحوه .
وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد ، محمد بن عمرو لم يكن بالحافظ ، ولذا قال ابن حجر (التقريب) : صدوق ، له أوهام .
جـ - عائشة بنت طلحة عنها :
أخرجه الترمذي (٣٨٧٢) ، وأبو داود (٥٢١٧) مختصرًا على أوله ، والنسائي (العشرة : ٣٥٥) ، وابن حبان (٦٩٥٣) ، والحاكم (٢٧٢/٤ - ٢٧٣) ، مطولًا ، وفي (٣/ ١٥٩) مختصرًا .
كلهم من طريق عثمان بن عمر بن فا رس ، عن إسرائيل ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال ابن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة .
وقال الترمذي : حسن صحيح ، غريب من هذا الوجه . وصححه ابن حبان والحاكم .=

الفضيلة الثانية مما تفردت به

١٨١ - حدّثنا عبد الله بن سليمان ومحمد بن زهير بن الفضل ، قالا : ثنا علي ابن المثنى الطهوي ، ثنا معاوية بن هشام ، ثنا عمرو بن غياث ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن فاطمة حصنت فرجها ، فحرم الله ذريتها من النار » .

= وقد توبع عليه عثمان ، تابعه النضر بن شميل ، عن إسرائيل .
أخرجه النسائي (الكبرى) (العشرة : ٣٥٤) .
وفيها تصريح المنهال بن عمرو بسماعه من عائشة بنت طلحة .

(١٨١) منكر :

عمر بن غياث هو الكوفي :
قال البخاري وأبو حاتم : منكر الحديث . وقال ابن حبان : يروي عن عاصم ما ليس من حديثه . وضعفه غير واحد من أهل العلم ، انظر (اللسان : ٣٢٢/٤) .
ومن طريق علي بن المثنى ، أخرجه : ابن عدي (الكامل : ٥٩/٥) ، والحاكم (المستدرك : ١٥٢/٣) ، ولم ينفرد به ، بل تابعه غير واحد ، عن معاوية بن هشام .
فرواه أبو كريب ، عن معاوية بن هشام ، أخرجه الحاكم (المستدرك :١٥٢/٣) ، والعقيلي (ض : ١٨٤/٣) .
ومحمد بن عمرو الزهري ، عنه :
أخرجه ابن عدي (الكامل : ٥٩/٥) ، وأبو نعيم (الحلية : ١٨٨/٤) ، ومحمد بن عمران القيسي عنه : أخرجه الحاكم (المستدرك : ١٥٢/٣) قال ابن عدي : سمعت ابن سعيد (أي ابن عقدة) يقول : كان عند أبي كريب حديث عاصم عن زر ، عن عبد الله « إن فاطمة حصنت فرجها » وكان حديثه ، حدث به علي بن المثنى ، فتكلم فيه من مجراه ؛ لأن الحديث عند جماعة مرسل عن معاوية . ا هـ .
وقد سبق متابعة غير واحد له .
وقال أبو نعيم (الحلية : ١٨٨/٤) : وهذا غريب من حديث عاصم عن زر ، تفرد به معاوية .
وصححه الحاكم في المستدرك ، ورده الذهبي بقوله : بل ضعيف تفرد به معاوية ، وقد ضعف عن ابن غياث ، وهو واهٍ بمرة . ا هـ .
والظاهر أن عمر بن غياث كان يضطرب فيه ، فيوصله حينًا ويرسله أخرى ، وتارة يوقفه .
فقد رواه أبو نعيم الفضل ، عن عمر بن غياث ، عن عاصم ، عن زر ، عن النبي ﷺ ، أي مرسلًا أخرجه ابن عدي (الكامل : ٥٩/٥) . =

١٨٢ - حدّثنا أحمد بن نصر بن طالب ، ثنا يعقوب بن إسحاق القلوسي ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو عوانة ، عن العلاء بن المسيب ، عن إبراهيم بن قعيس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال :

« كان النبي ﷺ إذا أراد سفرًا كان آخر الناس عهدًا بفاطمة ، وإذا قدم من سفر كان أول الناس عهدًا بفاطمة » .

= وقال : هذا يرويه عن عاصم غير عمر بن غياث ، وعن عمر غير معاوية ، ولم يسنده عن معاوية غير أبي كريب ، وعلي بن المثنى وغيرهما . اهـ .
قلت : روي عن عاصم من غير طريق عمر بن غياث ، من طرق كلها ضعيفة جدًّا . انظرها في سلسلة الأحاديث الضعيفة للشيخ الألباني حفظه الله (١/٤٦١) .
ورواه أحمد بن موسى الأزدي لا أعرفه عن معاوية موقوفًا .
أخرجه العقيلي (ض : ٣/١٨٤) وقال : وهذا أولى . اهـ .
قال الشيخ الألباني (س ض : ١/٤٦٢) : ولا يصح لا موقوفًا ولا مرفوعًا أهـ .
وقد روي من أوجه أخرى عن النبي ﷺ لا تخلو من ضعف ، انظرها في (سلسلة الأحاديث الضعيفة : ٤٥٦ ، ٤٥٧) .
(١٨٢) منكر :
وكذا أخرجه ابن حبان (الصحيح : ٦٩٦) ، من طريق محمد بن المعلى الآدمي ، قال : حدثنا يحيى بن حماد به مطولاً .
وهذا إسناد ضعيف ، إبراهيم بن قعيس ، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث . وقيل : هو إبراهيم ابن إسماعيل ، وقعيس لقب ، وقيل : إنهما اثنان ، ورجح ابن حجر الأول ، وانظر (اللسان : ١/٩٣) .
والحديث : أخرجه أحمد (٢/٢١) ، وأبو داود (٤١٤٩ ، ٤١٥٠) ، من طريق فضيل بن غزوان ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وفيه : « وكان لا يدخل إلا بدأ بها » وليس فيه لفظ المصنف ، مما يدل على نكارة هذه الزيادة .
والحديث أخرجه البخاري مختصرًا (الفتح : ٢٦١٣) ، وليس فيه : « وكان لا يدخل إلا بدأ بها » . خلافًا لما زعم العلامة أحمد شاكر رحمه الله (حاشية المسند : ٦/٣٢٨) : سكت عليه المنذري ، وهذا يدل على أنه ليس في شيء من الكتب الستة غير أبي داود اهـ .
وقد تابعه على ذلك بعض الناس ، وقد سبق أن الحديث أخرجه البخاري مختصرًا ، فليتنبه والحمد لله .

ما تفرد به العباس بن عبد المطلب من الفضل

١٨٣ - حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان ، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك العرضي ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير ابن نُفير ، عن كثير بن مرة ، عن عبد الله بن عمرو ، عن عبد الرحمن ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ الله اتخذني خليلًا ، كما اتخذ إبراهيم خليلًا ، ومنزلي ومنزل إبراهيم في الجنة تجاهين ، والعباس بن عبد المطلب بيننا ، مؤمن بين خليلين » .

الفضيلة الثانية مما تفرد بها العباس ليست لغيره

١٨٤ - حدّثنا نصر بن القاسم الفرائضي ، ثنا شعيب بن سلمة الأنصاري إملاء سنة أربعين ، ثنا أبو مصعب إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت ، ثنا أبو حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي ، قال :

« استأذن العباسُ رسولَ الله ﷺ في القدوم عليه ، فقال :

---

(١٨٣) موضوع :

أخرجه ابن ماجة (السنن : ١٤١) ، والعقيلي (٧٨/٣) ، وابن عدي (١٧٧/١) ، وابن حبان (المجروحين : ١٤٨/٢) ، والخطيب (٢٢٧/٥) .

كلهم من طرق ، عن عبد الوهاب بن الضحاك ، به .

ومن طريق المصنف أخرجه ابن الجوزي (الموضوعات : ٣٢/٢) .

هذا إسناد تالف ، عبد الوهاب بن الضحاك : متفق على تركه ، وكذبه أبو حاتم وغير واحد من أهل العلم ، وقال أبو داود : كان يضع الحديث . انظر ترجمته من تهذيب الكمال .

وقال العقيلي : لا يتابعه إلا من هو دونه أو مثله ، وليس للحديث أصل عن ثقة .

وأخرجه ابن عدي (الكامل : ١٧٧/١) ، من طريق أحمد بن معاوية الباهلي ، عن ابن عياش ، به .

قال ابن عدي : وهذا الحديث يعرف بعبد الوهاب بن الضحاك ، عن إسماعيل بن عياش ، وأحمد بن معاوية هذا سرقه من عبد الوهاب على أن عبد الوهاب كان يتهم فيه اهـ .

وقال الذهبي (الميزان) : هذا من بلاياه .اهـ .

(١٨٤) منكر :

أخرجه الطبراني (الكبير : ٥٨٢٨) ، وابن عدي (٢٩٧/١) ، كلاهما من طريق =

يا عم ، أقم بمكانك الذي أنت به ، فإن الله يختم بك الهجرة كما ختم بي النبوة » .

الفضيلة الثالثة مما تفرد بها العباس ليست لغيره

١٨٥ - حدّثنا محمد بن هارون الحضرمي ، ثنا عبدة بن عبد الله الصفار ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا شريك ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن العباس بن عبد المطلب :

« أنه أتى المجاشع يوم فتح مكة . فقال : يا رسول الله ، بايعه على الهجرة .

فقال : مضت الهجرة .

قال : أقسمت عليك لتبايعنه .

فبسط النبي ﷺ فبايعه ، وقال : أبررت عمي ، ولا هجرة » .

= شعيب بن سلمة الأنصاري ، وابن عساكر (التاريخ : ٩١٤/٨) من طرق ، كلهم عن إسماعيل بن قيس ، به .

وهذا إسناد تالف ؛ إسماعيل بن قيس : قال البخاري ، والدارقطني ، وأبوحاتم ، وغير واحد : منكر الحديث . وضعفه النسائي وغير واحد ، وقد تفرد به عن أبي حازم كما قال ابن عدي . وقال أبو حاتم ، وعبد الرحمن بن شيبة : ضاع منه كتاب أبي حازم .

وقد روي مرسلًا من حديث الزهري ، أخرجه ابن عساكر (التاريخ : ٩١٥/٨) ، من طريق عثمان بن محمد العثماني ، عن أحمد بن محمد الليثي ، عن إبراهيم بن حمزة الزبيدي ، عن إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن النبي ﷺ .

والعثماني : ترجمه ابن عساكر (التاريخ : ٤٤٧/١١) ، ولم يحك فيه جرحًا أو تعديلًا ، وشيخه الليثي لا أعرفه .

(١٨٥) ضعيف :

وها إسناد ضعيف ، شريك سيء الحفظ ، ويزيد بن أبي زياد الجمهور على ضعفه . انظر ترجمتهما من تهذيب الكمال وغيره .

وقد خولف فيه شريك .

فرواه : محمد بن فضيل وعبد الله بن إدريس : أخرجه ابن ماجة (٢١١/٦) .

وجرير وهو ابن عبد الحميد : أخرجه أحمد (المسند : ٤٣١/٣) ، وابن أبي عاصم (الأحاد والمثاني : ٧٨٠) . =

الفضيلة الرابعة مما تفرد بها العباس ليست لغيره

١٨٦ - حدّثنا محمد بن هارون الحضرمي ، ثنا علي بن نصر بن علي الجهضمي ، قال : سمعت عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص ، قال : حدثني جدي أبو أمي مالك بن حمزة بن أبي أسيد البدري ، عن أبيه ، أنه سمع أبا أسيد البدري ، يقول : قال رسول الله ﷺ للعباس :

« لا تؤم منزلك حتى آتيك ، أنت وبنوك .

فأتاهم بعد ما أضحى . فقال : السلام عليكم ، كيف أصبحتم ؟

قالوا : خير ، بأبينا أنت وأمنا يا رسول الله ، كيف أصبحت ؟

قال : بخير ، أحمد الله .

قال : ادنوا تقاربوا ، يزحف بعضكم إلى بعض ، فاشتمل عليهم بملاءته فقال : هذا عمي وصنو أبي ، وهو في أهل بيتي ، اللهم ، استرهم من النار كستري إياهم بملاءتي هذه .

فقالت لأُسْكُفَّة(*) الباب وجدار البيت : آمين » .

= وأبو عوانة : أخرجه الطحاوي (المشكل : ٣/٢٥٣) .
كلهم عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد ، عن صفوان بن عبد الله ، أو عبد الرحمن بن صفوان القرشي ، عن النبي ﷺ .
وهذا أولى مما قاله شريك ، والله أعلم .
وانظر الإصابة (٤/١٦٤) ترجمة عبد الرحمن بن صفوان القرشي .

(١٨٦) لا يصح بهذا اللفظ :
أخرجه ابن ماجة (السنن : ٣٧١١) مختصرًا ، والطبراني (١٩/٢٦٣ /رقم : ٥٨٤) ، وابن عساكر (٨/٩٢٢) ، من طرق عن عبد الله بن عثمان بن إسحاق به .
وهذا إسناد لين ؛ عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص ، قال ابن معين : لا أعرفه .
وقال أبو حاتم : شيخ ، يروي أحاديث مشبهة ، والله أعلم . =

(*) خشبه الباب التي يوطأ عليها "القاموس المحيط : ٣/ ١٥٨

= وقال ابن عدي (نقلًا عن التهذيب) : هو مجهول كما قال ابن معين ، وقال الذهبي (الكاشف) : ليس بالقوي. وقال ابن حجر (تقريب) : مقبول .
وقد روي أن « عم الرجل صنو أبيه » من حديث جماعة من الصحابة :
أولًا : حديث أبي هريرة :
أخرجه مسلم (الصحيح : ٩٨٣) ، وأبو داود (١٦/٢٣) ، والترمذي (٣٧٦١) ، وأحمد (المسند : ٢/ ٣٢٢) ، من طريق ورقاء ، عن أبي الزناد عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، وفيه : « عم الرجل صنو أبيه » .
وهذا إسناد صحيح . وقال الترمذي : حسن صحيح غريب ، لا نعرفه من حديث أبي الزناد إلا من هذا الوجه، وفي رواية : حسن غريب .
وقد توبع عليه ورقاء .
تابعه : عبد الرحمن بن أبي الزناد : أخرجه أحمد (المسند : ٣٢٣/٢) ، وأبو عبيد الأموال (١٨٩٧) ، والبخاري « تعليقًا » (الفتح : ١٤٦٨) .
وابن إسحاق : أخرجه البخاري (تعليقًا) ، ووصله الدارقطني (السنن : ١٢٣/٢) .
وكذا رواه موسى بن عقبة ، عن أبي الزناد ، ولم يقل : « عم الرجل صنو أبيه » أخرجه (س: ٢٤٦٥) .
ورواه شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن عمر مرفوعًا .
كذا أخرجه النسائي (السنن : ٢٤٦٤) ، من طريق عمران بن بكار ، عن شعيب ، ولم يذكر فيه : « عم الرجل صنو أبيه » .
ورواه أبو اليمان ، عن شعيب ، ولم يذكر فيه « عمر » ، وليس فيه « عم الرجل صنو أبيه » ، كذا أخرجه البخاري (الفتح : ١٤٦٨) .
وهذا أولى ؛ لأنه يوافق رواية الجماعة ، عن أبي الزناد ، ولذا قال الحافظ (الفتح : ٣/ ٣٣٢) : والمحفوظ أنه من مسند أبي هريرة ، وإنما جرى لعمر فيه ذكر فقط . ا هـ .
ثانيًا : حديث علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه .
أخرجه أحمد (٤٩/١) ، وابن عساكر (التاريخ : ٩٢٣/٨) ، كلاهما من طريق جرير بن حازم ، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن علي ، وفيه قول النبي ﷺ : « عم الرجل صنو أبيه » .
وهذا إسناد صحيح ، لولا أن أبا البختري ، وهو سعيد بن فيروز لم يدرك عليًا ، كما قال ابن معين ، وغير واحد . وانظر (تهذيب الكمال : ٣٣/١١) ، و (جامع التحصيل : ص ١٨٣- ١٨٤) .
وقد روي هذا اللفظ من حديث جماعة من الصحابة لا تخلو أسانيدها من ضعف . انظر (الفتح : ٣٣٢/٣ - ٣٣٤) ، و (الصحيحة : ٨٠٦ ، وابن عساكر (٩٢٢/٨ - ٩٢٧)، والله أعلم .

الفضيلة الخامسة مما تفرد بها العباس ليست لغيره

١٨٧ - حدّثنا محمد بن هارون بن حميد بن المجدّر ، ثنا عبد الله بن عمر ، ثنا مالك بن إسماعيل ، قال : حدثني قيس بن الربيع ، ثنا عبد الله بن أبي السفر ، عن الأرقم بن شرحبيل ، عن ابن عباس ، عن العباس ، قال :

« دخلت على رسول الله ﷺ وعنده نسوة ، فاحتجبن مني إلا ميمونة فلددته فلما أفاق ، قال : لا يبقى في البيت أحد شهد لدي إلا لدَّ ، إلا أن يميني لم تصب عمي العباس .

فلدّ بعضهم بعضًا » .

---

(١٨٧) إسناده ضعيف :

وقد صح هذا المتن من وجه آخر عن النبي ﷺ .

وهذا إسناد صحيح إلى قيس بن الربيع : شيخ المصنف ، وثقه الخطيب (التاريخ : ٣/ ٣٥٧) .

وعبد الله بن عمر هو مشكدانة : ثقة .

ومالك بن إسماعيل هو النهدي : حافظ ثبت .

والحديث أخرجه أحمد (٢٠٩/١) ، والبزار (الكشف : ١٥٦٦) ، والفسوي (المعرفة : ٤٥٢/١) ، وأبو يعلى (٦٧٠٤) ، وابن عساكر (٩٣٤/٨) ، كلهم من طريق قيس بن الربيع ، به .

وعند بعضهم زيادة ألفاظ عن بعض .

وهذا إسناد ضعيف ، قيس بن الربيع ضعفه جمهور أهل العلم .

ورواه إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أرقم بن شرحبيل ، قال : سافرت مع ابن عباس ، عن النبي ﷺ . أخرجه ابن ماجه (١٢٣٥) ، والطحاوي (الشرح٤٠٥/١) ، ولم يذكر العباس بن عبد المطلب ، ولا ذكر قصة اللد .

إلا أن أبا إسحاق اختلط ، وسماع إسرائيل منه بعد الاختلاط ، قاله الإمام أحمد ، وغير واحد من أهل العلم . انظر تهذيب الكمال ترجمة أبي إسحاق السبيعي .

وقال البخاري (التاريخ : ٤٦/٢) : لم يذكر أبو إسحاق سماعًا من أرقم بن شرحبيل ا هـ .

وقد ورد من وجه آخر عن ابن عباس :

أخرجه الترمذي (٢٠٥٣) مطولًا ، وابن ماجة (٣٤٧٨) والطبراني (١١٨٩٣) ، والحاكم (٢١٢/٤) ، ثلاثتهم مختصرًا من طريق عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعًا

=

ذكر ما تفردت بها أم المؤمنين عائشة زوجة رسول الله ﷺ .

رضوان الله عليها وعلى أبيها .

الفضيلة الأولى لعائشة مما تفردت بها

١٨٨ - حدّثنا عبد الله بن محمد ، ثنا داود بن عمرو (*) ، ثنا نافع بن عمرو الجمحي ، عن ابن أبي مليكة ، قال : قالت عائشة :

« توفي رسول الله في بيتي ، وفي يومي ، وبين سحري ونحري ، وجمع الله بين ريقي وريقه » .

= وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور .
وقال الحاكم : صحيح ، ولم يتعقبه الذهبي .
وعباد بن منصور ضعفوه .
وصح المتن من حديث عائشة ، رضي الله عنها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
فقد أخرج البخاري (٤٤٥٨ ، ٥٧١٢) ، (٦٨٨٢ ، ٦٨٩٧) ، ومسلم (الصحيح : ٢٢١٣) من حديث موسى بن أبي عائشة ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن عائشة .

(١٨٨) صحيح :
هذا إسناد صحيح ، وداود بن عمرو هو ابن زهير أبو سليمان البغدادي .
وأخرجه البخاري (الفتح : ٣١٠٠ ، ٤٤٥١) من طريق نافع بن عمر ، به .
وقد توبع عليه نافع بن عمر .
فقد أخرج أحمد (المسند : ٤٨/٦) ، والحاكم (٧/٤) ، وابن عدي (١٢٨٢) ، كلاهما من طريق أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة مرفوعًا نحوه .
وصححه الحاكم ، والذهبي (السير : ١٨٩/٢ - ١٩٠) بقوله : هذا حديث صحيح .
ورواه عمر بن سعيد قال : أخبرني ابن أبي مليكة ، أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة ، =

(*) كذا جاء في المخطوط عمرو بإثبات (الواو) والصواب حذفها أي (عُمر) ، وهو نافع بن عمر الجمحي . انظر ترجمته من تهذيب الكمال .

الفضيلة الثانية لعائشة مما تفردت بها

١٨٩ - حدّثنا عبد الله بن محمد ، ثنا خلف بن هشام البزار ، ثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :

« كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة . قالت : فاجتمع صواحبي إلى أم سلمة فقلن لها : إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة ، وإنَّا نريد الخير كما تريد عائشة ، فقولي لرسول الله يأمر الناس يهدوا له أين كان . قالت : فذكرت له أم سلمة ذلك ، فسكت فلم يرد عليها شيئًا . فأعادت الثانية ، فقالت : فلم يرد عليها . فلما كانت الثالثة ، قال : يا أم سلمة ، لا تؤذني في عائشة ، فإنَّه والله ، ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها » .

= أخبره أن عائشة كانت تقول .. الحديث مطولًا .
وإن كان عمر بن سعيد وهو ابن أبي حسين ثقة ، إلا أن رواية أيوب ومن وافقه أثبت وأولى ، ويحتمل أن يكون ابن أبي مليكة سمعه على الوجهين .
وقال ابن حجر (الفتح : ١٤٥/٨) : لكن في كل من الطريقين ما ليس في الآخر ، فالظاهر أن الطريقين محفوظان . اهـ .
وقد روي نحوه من وجه آخر عن عائشة .
أخرجه مسلم (الصحيح : ٢٤٤٣) ، وأصله عند البخاري (الفتح : ٣٧٧٤) ، من حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

(١٨٩) حديث صحيح :
ومن حديث حماد بن زيد :
أخرجه البخاري (الفتح : ٢٥٨٠) من طريق سليمان بن حرب ، وفي (الفتح ٢٥٧٤) ، من طريق عبدة وهو ابن سليمان ، وأخرجه الترمذي (٣٨٧٩) ، من طريق يحيى بن درست مطولًا ، والنسائي (العشرة : ١١)، و (السنن : ٣٩٤٩) ، من طريق شاذان ، كلهم عن حماد بن زيد نحوه .
وأخرجه البخاري (الفتح : ٣٧٧٥) ، من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ، عن حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : « كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة » كذا مرسلًا قصَّر به الحجبي .
وقال ابن حجر (الفتح : ٢٤٤/٥) : أخرجه أبو عوانة ، وأبو نعيم والإسماعيلي من طريق محمد بن عبيد ، زاد الإسماعيلي : وخلف بن هشام ، كلاهما عن حماد بن زيد بهذا الإسناد ... الحديث . اهـ . =

= قال أبو عيسى الترمذي : هذا حديث حسن غريب
وقد روى بعضهم هذا الحديث عن حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم - أي يقصد رواية الحجبي السابق ذكرها ، وقد روى عن هشام بن عروة هذا الحديث ، عن عوف بن الحارث ، عن رميثة ، عن أمّ سلمة شيئًا من هذا . وهذا حديث قد روي عن هشام بن عروة ، على روايات مختلفة .
وقد روى سليمان بن بلال ، عن هشام ، عن عروة ، عن عائشة ، نحو حديث حماد بن زيد . اهـ .
قلت : رواية سليمان بن بلال أخرجها البخاري (الفتح : ٢٥٨١) ، من طريق إسماعيل الأويسي ، عن أخيه ، وهو أبو بكر عبد الحميد ، عن سليمان التيمي بأطول من رواية حماد ابن زيد
وإسماعيل تكلم أهل العلم في حفظه ، والبخاري كان ينتقي من كتابه ، وكذبه البعض . والله أعلم . انظر ترجمته من تهذيب الكمال ، وغيره . وكذا رواه شريك النخعي ، عن هشام بن عروة . ذكره الدارقطني (العلل : جـ٥ . ق ١٢٠ب) .
أما حديث أمّ سلمة الذي أشار إليه الترمذي آنفًا ، فقد أخرجه النسائي (عشرة : ١٢) ، والسنن (٣٩٥٠) ، من طريق عبدة بن سليمان ، عن هشام ، عن عوف بن الحارث ، عن رُميثة ، عن أمّ سلمة نحو حديث عائشة .
وقد سبقت رواية عبدة ، عن هشام بن عروة ، عن عائشة .
قال الإمام النسائي (العشرة : ص ٤٤) : وهذان الحديثان صحيحان عن عبدة . اهـ .
قلت : وقد توبع عبدة على الوجه الثاني . كما توبع على الأول :
فقد أخرج الإمام أحمد (المسند :٦/٢٩٣) ، وابن حبان (الصحيح : ٧١٠٩) ، والطبراني (٢٣ / رقم : ٩٧٦) ، كلهم من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة ، عن هشام ، به .
وأخرجه أحمد (المسند : ٦/ ٢٩٣) ، والطبراني (٢٣ / رقم ٩٧٥) ، من طريق حماد بن سلمة ، عن هشام مختصرًا .
وعوف بن الحارث فيه جهالة ، لم يوثقه غير ابن حبان ، وقال ابن حجر (التقريب) : مقبول .
وأخرجه الطبراني (الكبير : ٢٣/ رقم : ٨٥٠) ، من طريق يحيى الحماني ، ثنا علي بن مسهر ، عن هشام بن عروة نحوه .
ويحيى الحماني مكذب .
وقال الدارقطني (العلل : جـ٥ .ق ١٢٠ ب) : ويشبه أن يكون القولان محفوظين على هشام ، والله أعلم . اهـ .
وقد صح من حديث الزهري ، عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، أن عائشة قالت ، نحوه . =

الفضيلة الثالثة لعائشة مما تفردت بها

١٩٠ - حدّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ثنا موسى بن حرام الترمذي ، وسعيد بن زنجل البلخي ، قالا : ثنا عبد الملك بن إبراهيم الجُدي ، عن محمد بن محمد الطائفي ، قال : حدثني القاسم بن عبد الواحد بن أيمن ، قال : حدثني عمر بن عبد الله بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت :

« فخرت بمال أبي في الجاهلية ، وكان ألف ألف أوقية . قالت : فقال رسول الله ﷺ : اسكتي يا عائشة ، فإني كنت لكِ كأبي زرع » .

وفي حديث ، عروة : « كأبي زرع لأم زرع » .

ولعائشة من الفضائل ما يكثر ذكرها ما لم يشاركها في ذلك أحد فيه .

فنزل القرآن ببراءتها ست عشر (*) آية متوالية .

= كذا أخرجه مسلم (الصحيح : ٢٤٤٢) والنسائي (العشرة : ٦) ، من طريق صالح ، وهو ابن كيسان .
وأخرجه مسلم - أيضًا - من طريق يونس ، وهو ابن يزيد الأيلي ، والنسائي (العشرة : ٧) ، والسنن (٣٩٤٥) ، من طريق شعيب ، وهو ابن أبي حمزة ، كلهم عن الزهري ، به .
وعلقه البخاري في (صحيحه) عن الزهري (الفتح : ٢٥٨١) .
ورواه معمر ، عن الزهري ، فقال : عن عروة ، عن عائشة .
أخرجه النسائي (المجتبى : ٣٩٤٦) ، والعشرة (٨) .
ولا شك أن رواية الجماعة مقدمة .
ولذا قال أبو عبد الرحمن النسائي ، رحمه الله ، (العشرة : ص ٤٢) :وهذا خطأ ، والصواب الذي قبله ، والحمد لله .
(١٩٠) إسناده ضعيف ، والمتن فيه نكارة :
محمد بن محمد الطائفي : قال الذهبي (الميزان : ٢٥/٤) : لا يكاد يعرف .
والقاسم بن عبد الواحد بن أيمن : قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقد ذكر الذهبي هذا الحديث ضمن ترجمته من الميزان ، وقال: هذا من مناكيره .
وأما النكارة التي في متنه : قول عائشة رضي الله عنها : فخرت بمال أبي في الجاهلية ، =

(*) كذا في خط ، والصواب : ست عشرة .

ومنه تواتر مزاح النبي ﷺ معها بأشياء كثيرة .

ومنه بدالتها عليه بكلام لم يفصح به أحد لرسول الله .

ومنه أنه أجمع أكثر أصحاب رسول الله ﷺ أنها كانت من أحب الخلق إلى رسول الله ﷺ ، كما روته أم سلمة ، وعمار ، وغيرهما . ومنه قول النبي ﷺ :

« **فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام** » .

ومنه سباق النبي ﷺ لها .

ومنه أنها سمعته يقول في يوم من الأيام فقدها ، فقال :

« **وا عروساه** » . فجمعها الله عز وجل عليه ، وغير ذلك (*) .

= وكان ألف ألف أوقية ... الحديث .
قال الذهبي (الميزان : ٣٧٥/٣) : ألف الثانية باطلة قطعًا ، فإن ذلك لا يتهيأ لسلطان العصر .ا هـ .
قلت : ولم يذكر المفاخرة أحد من الذين رووا الحديث عن عروة . والله أعلم .
والحديث أخرجه النسائي (العشرة : ٢٥٦) ، والطبراني (الكبير : ٢٣/رقم : ٢٧٢) ، وابن أبي عاصم (السنة : ١٢٣٨) ، والرامهرمزي (الأمثال : ١٠٥) ، كلهم من طريق عبد الملك بن إبراهيم الجدي ، عن محمد بن محمد الطائفي ، بأطول مما عند المصنف ، وقد رفعه بأسره .
وقد أخطأ من رفعه كله ، إذ المرفوع في الصحيحين « كنت لكِ كأبي زرع لأم زرع » وباقي الحديث من قول عائشة .
فقد أخرج البخاري (الفتح : ٥١٨٩) ، ومسلم (الصحيح : ٢٤٤٨) ، من حديث هشام ابن عروة ، عن أخيه عبد الله بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قولها ، وفيه قول النبي ﷺ : « كنت لك كأبي زرع لأم زرع » وهذا هو الصواب ، كما رجح الدارقطني (العلل : جـ.ق ٣٥ أ) ، وغير واحد من الحفاظ . =

(*) وهذه أحاديث صحيحة مخرجة في الصحيحين ، سوى حديث : « واعروساه » فقد أخرجه أحمد (المسند : ٢٤٨/٦) ، من طريق يونس ، ثنا أبو شداد ، عن مجاهد ، قال : قالت عائشة ، مرفوعًا ، وهذا إسناد مجهول ، أبو شداد : لا يعرف حاله ، ترجمه ابن أبي حاتم بغير جرح أو تعديل .

باب من التفضيل بين الصحابة

١٩١ - حدّثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا أحمد بن صالح ، ثنا عنبسة يعني ابن خالد ، قال : حدثني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : قال سالم بن عبد الله ، إن عبد الله بن عمر ، قال :

« جاءني رجل من الأنصار في خلافة عثمان ، فإذا هو يأمرني في كلامه أن أعتب على عثمان ، فتكلم كلامًا طويلاً ، وهو امرؤ ، وفي لسانه ثقل ، فلم يكد يقضي كلامه في سريع ، فلما قضى كلامه ، قلت له : إنا كنا نقول ، ورسول الله حي : أفضل أمة النبي ﷺ بعده أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان » .

= والعجب من الحافظ ابن حجر (الفتح : ٢٥٧/٩) حيث صحح طريق عبد الواحد بن أيمن في معرض رده على القاضي عياض وغيره من الذين قالوا بعدم رفع الحديث كله ، قال : لكن يعكر عليه أنَّ في بعض طرقه الصحيحة « ثم أنشأ رسول الله ﷺ يحدث » وذلك في رواية القاسم بن عبد الواحد التي أشرت إليها ، ولفظه « كنت لك كأبي زرع لأم زرع ، ثم أنشأ رسول الله ﷺ يحدث »، فانتفى الاحتمال . ويقوي رفع جميعه أن التشبيه المتفق على رفعه ؛ يقتضي أن يكون النبي ﷺ سمع القصة وعرفها فأقرها ، فيكون كله مرفوعًا من هذه الحيثية ، ويكون المراد بقول الدارقطني والخطيب وغيرهما من النقاد أن المرفوع منه ما ثبت في الصحيحين ، والباقي موقوف من قول عائشة : هو أن الذي تلفظ به النبي ﷺ لما سمع القصة من عائشة هو التشبيه فقط ، ولم يريدوا أنه ليس بمرفوع حكمًا ، ويكون من عكس ذلك ، فنسب قص القصة من ابتدائها إلى انتهائها إلى النبي ﷺ واهمًا كما سيأتي بيانه . ا هـ .

وكلام الحافظ ، رحمه الله ، يتناقض أوله مع آخره ، إذ كيف تكون رواية من نسب قص القصة إلى النبي ﷺ صحيحة ووهمًا في نفس الوقت ، ثم إن عمل المحدث يبحث في كون الكلام يثبت من قوله صلى الله عليه وسلم أم لا ؟ بغض النظر عن كونه له حكم الرفع أم لا .

ثم إن الرواية التي اعتمد عليها الحافظ في رد كلام القاضي عياض ، تفرد بها القاسم بن عبد الواحد ، وهو ضعيف ، واستنكرها عليه الذهبي رحمه الله ، كما سبق أن بينّا ، والله أعلم .

(١٩١) صحيح :

وإسناد المصنف لا بأس به .

أحمد بن صالح هو المصري الإمام الحافظ ، وعنبسة بن خالد هو الأيلي ، وثقه أحمد بن صالح ، وأبو داود ، وأثنى عليه .

وتكلم فيه الإمام أحمد ، وغير واحد ؛ لأجل أمور تمس العدالة . =

= ويونس هو ابن يزيد الأيلي من كبار أصحاب الزهري .
ومن طريق أحمد بن صالح أخرجه أبو داود (السنن : ٤٦٢٨) .
وقد روي من غير وجه عن الزهري :
فقد رواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري نحوه ، ويأتي تخريجه في الحديث الآتي بعد هذا .

وروي عن ثور بن يزيد ، وهو الكلاعي ، عن الزهري ، نحوه .
أخرجه الطبراني (الكبير : ١٣١٣١) ، وابن حبان (الصحيح : ٧٢٥٠) ، كلاهما من طريق إسحق بن راهويه قال : أخبرنا الوليد ، حدثنا ثور .
قال ابن حبان : ما رواه عن الوليد إلا إسحاق ، وليس لثور بن يزيد عن الزهري غير هذا الحديث ، وما روى هذا الحديث عن إسحاق إلا عبد الله بن محمد بن شيرويه ، وهو غريب جدًّا .اهـ .

قلت : قد توبع عليه ابن شيرويه تابعه الإمام أبو عبد الرحمن النسائي ، كما عند الطبراني ، والوليد يدلس تدليس التسوية ، فلعله أسقط بين ثور والزهري أحدًا . والله أعلم .
وروي عن الزبيدي ، وهو محمد بن الوليد ، عن الزهري ، به .
أخرجه الطبراني (الكبير : ١٣١٣٢) ، من طريق إسحاق بن زبريق الحمصي ،ثنا عمرو بن الحارث ، عن عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي .
وإسحاق بن زبريق هو ابن إبراهيم بن العلاء الحمصي يعرف بابن زبريق ، وهاه النسائي وأبو داود في روايته عن عمرو بن الحارث ، وكذبه محمد بن عوف ، كما جاء في ترجمته من تهذيب الكمال وغيره .

وزاد فيه « فيبلغ ذلك النبي ﷺ فلا ينكره » وهي زيادة منكرة . وقد وردت من طرق أخرى لا تثبت ، كما سنبين بعدُ إن شاء الله .
وكذا رواه الجراح بن منهال أبو العطوف ، ومعاوية بن يحيى الصدفي ، وغيرهما من الضعفاء . انظر أحاديثهم ، تاريخ ابن عساكر (المطبوع من ترجمة عثمان : ص ١٥٢) .
وقد روي الحديث من أوجه أخرى ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه :
أولاً :
ما أخرجه البزار (الكشف : ١٥٦٩) ، من طريق عمرو بن علي وهو الفلاس ، وعقبة بن مكرم .
وابن عساكر (التاريخ : ص ١٥٥) ، من طريق حماد الوراق .
كلهم عن أبي عاصم النبيل ، عن عمر بن محمد بن زيد القرشي ، عن سالم ، عن أبيه ، **قال :** كنا نقول الحديث وزاد « يعني : في الخلافة » .
وفي رواية حماد وهو ابن الحسن بن عنبسة الوراق - ثقة - قال عمر بن محمد : أخبرني سالم .
وأخرجه الطبراني (الكبير : ١٣١٨١) ، عن طريق أبي مسلم الكجي ، عن =

= أبي عاصم ، عن عمر بن محمد ، عن عبد الله بن يسار ، عن سالم .
قلت : وعبد الله بن يسار فيه جهالة ، ولا أدري هل هذا من المزيد في متصل الأسانيد ، أم سمعه عمر بن محمد من سالم ، ومن عبد الله بن يسار فتارة يرويه هكذا وتارة هكذا ! ولم يتابع عمر بن محمد على قوله « يعني في الخلافة » ، وقد وثقه جمهور أهل العلم ، ولينه ابن معين في (رواية الدوري) ، وقال البزار : عمر بن محمد لم يكن بالحافظ ، وذلك في حديثه متبين ، إذا روى عن غير سالم .ا هـ .
كذا وقعت العبارة في مطبوعة (الكشف) ولعلها مصحفة وكلمة (غير) مقحمة ، نعم هو لم يوصف بالحفظ ، وخاصة لحديث نافع ، فقد ذكره النسائي في الطبقة الثامنة من أصحاب نافع ، وهي آخر طبقات الثقات ، وأدخله ابن عدي في كتابه (الكامل) وذكر له جملة أحاديث تفرد بها عن سالم وغيره ، وقال : يكتب حديثه . أي اعتبارًا .
ثانيًا :
ما أخرجه ابن أبي عاصم (السنة : ١١٩١) : حدثنا عبد الله بن شبيب ، حدثنا ابن أبي أويس ، ثنا أخي أبو بكر بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن أبي عتيق ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر ، قال : كنا نتحدث ، ورسول الله ﷺ حي : إن أفضل أمته بعده أبوبكر ، ثم عمر ، ثم عثمان .
وهذا إسناد واهٍ ؛ عبد الله بن شبيب هو أبو سعيد الربعي ، وهاه أهل العلم ، ورمي بسرقة الحديث .
والمحفوظ عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن نافع عن ابن عمر ، أخرجه البخاري ، ويأتي .
وقد صح من حديث نافع عن ابن عمر .
أخرجه البخاري (الفتح : ٣٦٥٥) ،وعبد الله بن أحمد (الفضائل ٥٣ ، ٥٧) ، وأبو يعلى (المسند : ٥٦٠٣) ، وابن أبي عاصم (السنة : ١١٩٢) ، وابن عساكر (المطبوع من ترجمة عثمان : ص ١٥٦) ، من طريق يحيى بن سعيد ، وهو الأنصاري ، عن نافع ، به .
وقد توبع عليه يحيى الأنصاري :
تابعه عبيد الله بن عمر :
أخرجه البخاري (الفتح : ٣٦٩٧) ، وأبو داود (٤٦٢٧) ، وأحمد (الفضائل : ٥٤) ، كلهم من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون .
وأخرجه الترمذي (٣٧٠٧) ، وأحمد (الفضائل : ٥٥) ، كلاهما من طريق الحارث بن عمير ، قالا : عن عبيد الله بن عمر ، به .
وزاد « ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم » .
قال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، يستغرب من حديث عبيد الله ابن عمر . وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن ابن عمر . اهـ .
قلت : رواه ثقتان عن عبيد الله ، وتابعه يحيى الأنصاري ، كما مر ذكره . =

= **ملاحظة :**
روى محمود بن غيلان هذا الحديث ، عن حجين بن المثنى ، نا عبد العزيز بن الماجشون ، عن عبيد الله بن عمر ، به .
وزاد : « ويبلغ ذلك النبي ﷺ فلا ينكره علينا » أخرجه عبد الله بن أحمد (السنة : ١٣٥٧) ، عن محمود بن غيلان .
وقد خولف حجين في هذه الزيادة ، ولعله رواها بالمعنى :
فقد رواه شاذان كما عند البخاري ، وأبي داود ، وأبي سلمة الخزاعي منصور بن سلمة ، كما في الفضائل لعبد الله بن أحمد) ، وعبد الله بن صالح (علقه البخاري) ، عن عبد العزيز بن الماجشون ، وفيه « ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم » .
ورواه يزيد بن أبي حبيب ، عن نافع ، عن ابن عمر .
أخرجه ابن أبي عاصم (السنة : ١١٩٣) ، من طريق بقية قال : ثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب .
وفيه زيادة : « فيبلغ ذلك النبي ﷺ ، فلا ينكره » .
وقد اختلف فيه على الليث :
قال الدارقطني (العلل : جـ ٤. ق ٦٤ أ) : رواه أبو النضر هاشم بن القاسم ، عن الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن عمر ، وخالفه بقية بن الوليد ، رواه عن الليث ، عن يزيد ابن أبي حبيب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، والمحفوظ حديث الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن عمر (دون ذكر نافع) وهو مرسل ، لم يسمع يزيد بن أبي حبيب من ابن عمر ، ولا سمع من أحد من الصحابة إلا عبد الله بن جزء . اهـ .
قلت : وكذا رواه يزيد بن هارون ، عن الليث ، دون ذكر نافع . أخرجه أبو يعلى (٥٦٠٤) .
وعلى فرض صحة حديث بقية ، فإن يزيد لم يسمع من نافع .
قال الفسوي (المعرفة : ٤٣١/٢) : قال ابن بكير : لم يسمع يزيد بن أبي حبيب من ابن شهاب ، ولا من نافع . أ هـ .
أما عن الزيادة ، فقد قال الشيخ الألباني (ظلال الجنة : ٥٦٨/٢) : وهي زيادة ثابتة ، فإنها وردت في رواية من طريق ابن أبي أويس عند الإسماعيلي .
وفي رواية سالم عن ابن عمر عند الطبراني ، وأصلها عند أبي داود (٤٦٢٨) وفي طريق سهيل بن أبي صالح في رواية عنه ، كما سأذكره تحت حديثه الآ تي (١١٩٥) اهـ كلام الشيخ حفظه الله .
ولا يسلم للشيخ في هذا البحث :
أولاً : لعل عمدة الشيخ في القول بأن هذة الزيادة عند الإسماعيلي من طريق ابن أبي أويس هو الحافظ ابن حجر في (فتح الباري) ومن تأمل كلام الحافظ ، يجد خلاف ما نقل الشيخ ، فالحافظ يقول : (الفتح : ٧/ ٢٠) : وروى خيثمة بن سليمان في =

= (فضائل الصحابة) ، من طريق سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن ابن عمر « كنا نقول : إذا ذهب أبو بكر ، وعمر ، وعثمان استوى الناس ، فيسمع النبي ﷺ ذلك فلا ينكره » وهكذا أخرجه الإسماعيلي ، من طريق ابن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، في حديث الباب دون آخره . اهـ .

فكلام الحافظ ابن حجر واضح ، أن آخر الحديث وهي زيادة « فيسمع النبي ﷺ ذلك فلا ينكره » لم يخرجها الإسماعيلي . ثم هب أن الأسماعيلي أخرجها ، فمن المعلوم أن ابن أبي أويس متكلم في حفظه ، ولم يعتمده الأئمة ، وكان الإمام البخاري ينتقي من كتبه ، فمثله إذا تفرد بزيادة لا تقبل ، ثم إن أصحاب المستخرجات كالإسماعيلي لا يعتنون بصحة الوسائط ، بل جل همهم هو إخراج الحديث من غير طريق المصنف والالتقاء معه في إحدى طبقات الإسناد بعلو ، والحافظ ابن حجر لم يذكر من هم الواسطة بين الإسماعيلي وابن أبي أويس ، لننظر أثقات هم أم لا ؟

ومن هنا سقط احتجاج الشيخ بهذه الجزئية .

أما رواية سالم عن ابن عمر التي أخرجها الطبراني (الكبير : ١٣١٣٢) ، وهي الدليل الثاني للشيخ ، فقد سبق بيان أن هذا الحديث إسناده واهٍ جدًّا ، ولا يصح إلى سالم ، ويكفي أن تعلم أنه من رواية إسحاق بن زبريق ، عن عمرو بن الحارث ، وإسحاق هو ابن إبراهيم بن العلاء الحمصي يعرف بابن زبريق ، وهاه النسائي ، وأبو داود في روايته عن عمرو بن الحارث ، وكذبه محمد بن عوف . وانظر ترجمته من تهذيب الكمال . فهذا هو ثاني أدلة الشيخ .

أما الدليل الثالث : فهو إحدى روايات حديث سهيل بن أبي صالح ، والتي أشار الشيخ أنها عند ابن أبي عاصم (السنة : ١١٩٥) .

وحديث سهيل يروى من طرق عن أبي معاوية الضرير ، عن سهيل .

ويأتي الكلام عن طرق هذا الحديث وبيان ما فيه من العلة ، وبالله التوفيق .

وليس فيه هذه الزيادة إلا ما رواه ابن أبي عاصم (١١٩٥) ، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، عن إسماعيل بن عياش ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، وفيه هذه الزيادة .

وعبد الوهاب بن الضحاك متروك ، وقد تفرد بهذه الزيادة في هذا الحديث ، وكان يضطرب ، أحيانًا يذكرها ، وأحيانًا لا يذكرها ، فضلاً عن اضطرابه في إسناد الحديث ، كما بين الشيخ حفظه الله .

وقد عزاه الحافظ ابن حجر - كما سبق نقل الشيخ عنه - لخيثمة بن سليمان في فضائل الصحابة من حديث سهيل ، ولكن لم يذكر إسناده إلى سهيل للنظر فيه ، ولعله من طريق الضحاك هذا ، والله أعلم .

ومن هنا يعلم ما في قول الشيخ الألباني حفظه الله (هي زيادة ثابتة) من التساهل ، وبالله التوفيق .

=

= **عودة إلى طرق حديث نافع ، وبيان أن هذه الزيادة لا تثبت من حديثه :**
فقد رواه ابن لهيعة عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن نافع ، عن ابن عمر .
أخرجه الطبراني (الأوسط : جـ٢ . ق٢٥٢) ، من طريق عبد الله بن صالح ، وهو المصري ، عنه ، وفيه هذه الزيادة .
قال الإمام الطبراني : ولم يقل أحد ممن روى هذا الحديث عن نافع : « ثم يبلغ ذلك رسول الله ﷺ فلا ينكر علينا » ، إلا بكير . اهـ .
قلت : ابن لهيعة ضعيف ، وكذا الراوي عنه أبو صالح المصري .
ورواه أبو معاوية ، قال : أخبرنا عمر بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، وليس فيه هذه الزيادة .
أخرجه ابن أبي حاتم (العلل : ٣٥٢/٢) ، من طريق الأشج ، عن أبي معاوية .
وأبو معاوية إنما ثبتوه في حديث الأعمش ، أما في غيره ففيه اضطراب ، كذا قال الأئمة أحمد ، وابن معين ، وأبو داود ، وغيرهم . انظر ترجمته من التهذيب .
ورواه معاوية بن حفص ، عن أبي معاوية الضرير ، عن محمد بن سوقه ، عن نافع ، عن ابن عمر . قال أبو حاتم : هذا الحديث غلط ، إنما رواه أبو معاوية ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، وعن عمر بن نافع عن أبيه ، عن ابن عمر ، وليس هذا من حديث محمد بن سوقه ، ومعاوية بن حفص كوفي وقع إلى حلب ، صدوق . اهـ .
ما رواه عبد الله بن عمر العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر .
أخرجه عبد الله بن أحمد (الفضائل : ٦٣) ، والسنة (١٣٦٠) ، وابن محرز (معرفة الرجال : ٢/ ١١٩، ٧٩٥) ، من طرق عن العمري ، به . وزاد فيه (يعني في الخلافة) والعمري ضعيف ، والزيادة منكرة .
وروي عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر .
أخرجه الخطيب (التاريخ : ٢٥٧/٨) ومن طريقه ابن عساكر (ترجمة عثمان : ١٥٧) ، من طريق حبان بن عمار ، صاحب ابن معين ، حدثنا يحيى بن كثير ، حدثنا أيوب .
وهذا إسناد واهٍ ، يحيى بن كثير أبو النضر صاحب البصري : متروك .
وقد روي الحديث من غير وجه عن ابن عمر :
أولاً : حديث سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن ابن عمر :
أخرجه أحمد (المسند : ١٤/٢) ، والفضائل (٥٨) ، والطبراني (الكبير : ١٣٣٠١) وابن أبي حاتم (العلل : ٣٥١/٢ -٣٥٢) ، والمصنف (حديث رقم ١٩٣) ، وابن عساكر (ترجمة عثمان : ص ١٥٨ - ١٦٠)، من طرق ، عن أبي معاوية الضرير ، عن سهيل به . وزاد عبد الوهاب بن الضحاك ، عن إسماعيل بن عياش ، عن أبي معاوية « فيبلغ ذلك النبي ﷺ فلا ينكره علينا » وعبد الوهاب متروك - أخرجه ابن أبي عاصم (السنة ١١٩٥) ، وقد تفرد به أبو معاوية .
قال ابن معين ، رواية الدوري عنه (١٩٢١) : لم يروه غيره . اهـ . =

= أي عن سهيل . وقد تناول الأئمة روايته عن غير الأعمش بالنقد ، كما سبق أن بينّا .
وأنكره ابن المديني ، قال : أنا أمزقه ، كان أبو معاوية لا يقول فيه : حدثنا . (معرفة الرجال : « لابن محرز : ٧٩٦/٢) .
وقد وصفه بالتدليس الدارقطني ، قاله ابن حجر (طبقات المدلسين : ص ٣٩) ضمن أهل الطبقة الثانية .
ولكن قد صرح بالسماع من سهيل ، كما أخرج ابن عساكر ، من طرق صحيحة عنه ، فالله أعلم بالصواب .
ومن هنا يعلم ما في قول الشيخ الألباني (ظلال الجنة : ١١٩٥) : (إسناده صحيح على شرط مسلم) من الخلل ، هذا فضلاً عن أن الإمام مسلما لم يخرج لذكوان أبي صالح عن ابن عمر شيئًا ، ورواية أبي معاوية عن سهيل ، إنما أخرجها مسلم في الشواهد (الصحيح : ١٨٧٨) ، ترجمة واحدة فقط ، والله أعلم .
ورواه سويد بن سعيد الهروي ، ثنا عمر بن عبيد الله ، وليس هو الطنافسي - عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .
أخرجه عبد الله بن أحمد (الفضائل : ٥٢) ، والسنة (١٣٥٦) .
وسويد ضعيف ، وعمر بن عبيد أو عبيد الله لا أعرفه .
قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد : ليس الطنافسي ، كان بمكة يبيع الخمر .
ثانيًا : ما أخرجه أبو يعلى (المسند : ٥٦٠٢) ، من طريق ابن الماجشون يوسف ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، نحو حديث عبيد الله بن عمر .
وعزاه ابن حجر (الفتح : ٢١/٧) لخيثمة بن سليمان .
وهذا إسناد لا بأس به ، والماجشون يعقوب بن أبي سلمة صدوق مقل ، وقال الذهبي (السير : ٣٧٠/٥) : سمع ابن عمر .
ثالثًا : ورواه هشام بن سعد ، عن عمر بن أسيد ، عن ابن عمر : « كنا نقول زمن رسول الله ﷺ .. ولم يذكر عثمان .
أخرجه أحمد (المسند : ٢ / ٢٦) ، والفضائل (٥٩) ، وابن أبي عاصم (السنة : ١١٩٨، ١١٩٩) ، وعند ابن أبي عاصم زيادة منكرة .
وهذا إسناد لين ، هشام بن سعد الجمهور على ضعفه .
هذا ما تيسر جمعه من طرق حديث ابن عمر ، وقد غضضنا الطرف عن بعضها ، وذلك لأن ضعفها شديد .
انظرها في (زيادات الفضائل لعبد الله بن أحمد) رقم : (٦١ ، ٦٢) ، والسنة لابن أبي عاصم (١١٩٤) ، وتاريخ ابن عساكر (ترجمة عثمان : ص ١٥٧) .
ولقد كان يذهب إلى هذا الحديث - أي حديث ابن عمر - الإمام أحمد ، رحمه الله ، فقد روى الخلال في جامعه (المنتخب : جـ١٠. ق ٩٣ ب) : أخبرني عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الأنباري ، أنه سأل أبا عبد الله عن التفضيل والخلافة ، فذهب في التفضيل =

١٩٢ - حدّثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا يزيد بن قرة الحمصي ، ثنا بشر بن شعيب ، يعني ابن أبي حمزة ، قال : حدثني أبي ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر ، قال :

« كنا نتحدث على عهد رسول الله ﷺ أن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ،

= إلى حديث ابن عمر . اهـ .

وبنحو هذا روى عنه عبد الله بن أحمد (السنة : ١٣٤٨) ، والميموني (تاريخ ابن عساكر : ٣٥٤/١٢) ، وابن هانىء .

وقد طعن ابن عبد البر في حديث ابن عمر هذا .

قال ابن حجر (الفتح :١٦/٧) : واستند إلى ما حكاه عن هارون بن إسحاق قال : سمعت ابن معين يقول : من قال : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان وعلي ، وعرف لعلي سابقته وفضله فهو صاحب سنة ، قال : فذكرت له من يقول : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، ويسكتون ، فتكلم فيهم بكلام غليظ .

قال ابن حجر : وتعقب بأن ابن معين أنكر رأي قوم وهم العثمانية ، الذين يغالون في حب عثمان ، وينتقصون عليًا ، ولا شك في أن من اقتصر على ذلك ، ولم يعرف لعلي بن أبي طالب فضله فهو مذموم ، وقال : وادّعى ابن عبد البر أيضًا أن هذا الحديث خلاف قول أهل السنة أن عليا أفضل الناس بعد الثلاثة ، فإنهم أجمعوا على أن عليًا أفضل الخلق بعد الثلاثة ، ودل هذا الإجماع على أن حديث ابن عمر غلط ، وإن كان السند إليه صحيحًا .

وتعقب أيضًا بأنه لا يلزم من سكوتهم إذ ذاك عن تفضيله عدم تفضيله على الدوام ، وبأن الإجماع المذكور إنما حدث بعد الزمن الذي قيده ابن عمر ، فيخرج حديثه عن أن يكون غلطًا .

وقال : والذي أظن أن ابن عبد البر إنما أنكر الزيادة التي وقعت في رواية عبيد الله بن عمر ، وهو قول ابن عمر « ثم نترك أصحاب رسول الله ﷺ .... » إلخ .

لكن لم ينفرد بها نافع ، فقد تابعه ابن الماجشون ، أخرجه خيثمة بن سليمان (أبو يعلى ، كما سبق أن أشرنا إليه) من طريق يوسف بن الماجشون ، عن أبيه ، عن ابن عمر ... الحديث .

ومع ذلك ، فلا يلزم تركهم التفاضل إذ ذاك أن لا يكونوا اعتقدوا بعد ذلك تفضيل على على من سواه . والله أعلم . اهـ .

قلت : أما دعوى ابن عبد البر أن حديث ابن عمر خلاف قول أهل السنة ، فهذا إمام أهل السنة أحمد بن حنبل ، وقد قال به ، كما سبق النقل عنه .

وقد ثبت عن علي بن أبي طالب نفسه ، كما يأتي تخريجه ، والله أعلم .

(١٩٢)

كذا رواه يزيد بن قرة أبو خالد الحمصي ، ولم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً . =

ثم عُمر ، ثم عثمان ، فيبلغ ذلك رسول الله فلا ينكره » .

١٩٣ - حدّثنا الحسين بن الحسين بن عبد الرحمن قاضي الشام ، ثنا أبو حميد ابن محمد بن المغيرة بحمص ، ثنا معاوية بن حفص الشعبي ، ثنا أبو معاوية ، عن محمد بن سوقه ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال :

« كنا نعد على عهد رسول الله ﷺ أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، ثم نسكت » .

١٩٤ - حدّثنا عبد الملك بن أحمد بن نصر ، ثنا أبو هشام الرفاعي ، وثنا جعفر ابن مغلس ، ثنا أحمد بن سنان ، قالا : ثنا أبو معاوية ، وثنا أحمد بن محمد بن زيد الزعفراني ، ثنا محمد بن يوسف الجوهري ، ثنا أبو الفتح نصر بن منصور ، ثنا بشر بن

= ترجمه ابن مندة (فتح الباب : ٢٤٣٧) ، وقال : ذكره البخاري ، ولم أره في تواريخ البخاري ، وله ترجمة مختصرة في غاية النهاية .
ورواه الإمام أحمد (الفضائل : ٥٦) ، والسنة (١٣٥٣) ، وابن أبي عاصم (السنة : ١١٩٠) من طريق عمرو بن عثمان ، وابن عساكر (ترجمة عثمان : ص١٥١) ، من طريق محمد بن يحيى الذهلي ، كلهم عن بشر بن شعيب ، بدون الزيادة » ثم يبلغ ... إلخ .
وكذا رواه يونس عن الزهري ، وقد سبق تخريجه .
(١٩٣) معلول من هذا الطريق .
وكذا رواه ابن أبي حاتم (العلل : ٢/ ٣٥١) ، عن أبي حميد أحمد بن محمد بن سيار الحمصي ، به .
وقال : سألت أبي عنه ، فقال : هذا حديث غلط ، إنما رواه أبو معاوية ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن ابن عمر .
وعن عمر بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر .
وليس هذا من حديث محمد بن سوقة ، ومعاوية بن حفص كوفي ، وقع إلى حلب صدوق .
قال ابن أبي حاتم : فرجعت إلى ما حدثنا به أبو سعيد الأشج ، فإذا هو كما قاله أبي . ا هـ .
ثم رواه من طريق الأشج على الوجهين .
ورواه ابن أبي حاتم قال : حدثنا أحمد بن سنان ، قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا سهيل ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، ولم يذكر الحديث الآخر عن أبي معاوية ، عن ابن نافع .
وقد سبق تخريج كل هذا تحت الحديث رقم (١٩٠) . والله أعلم .
(١٩٤) ضعيف من هذا الطريق :
وسبق بيان ما فيه تحت الحديث رقم (١٩٠) .

الحارث ، ثنا أبو معاوية ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، قال :

« كنا نعد في عهد رسول الله ﷺ وأصحابه متوافرون أبو بكر ، وعمر وعثمان » .

لفظ حديث بشر بن الحارث .

١٩٥ - حدّثنا محمد بن حميد بن المُجدَّر ، ثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة ، عن عبد الله بن داود ، عن سويد مولى عمرو بن حريث ، عن عمرو بن حريث ، قال : سمعنا عليًا ، يقول :

« خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان » .

---

(١٩٥)
أخرجه الخطيب (٣٧٦/٨ ، ٤١٦/١٤) ، ومن طريقه ابن عساكر (ترجمة عثمان : ص ١٤٨-١٤٩) ، من طرق عن عبد الله بن داود وهو الخريبي ، به .
وهذا إسناد ليس بالحجة ، سويد مولى عمرو بن حريث يكنى بأبي الأسود فيه جهالة ،حدث عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في كتابه الثقات (٣٢٥/٤) ، وقال ابن حجر في (التقريب) : مقبول .
ملاحظة :
كذا روى هذا الحديث محمد بن هارون بن حميد المجدر ، وهو ثقة ، فقال : ثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة ، عن عبد الله بن داود ، بدون واسطة بينهما .
ورواه محمد بن هشام بن أبي الدميك وهو ثقة ، عن ابن أبي سمينة ، قال : أخبرنا عمير بن إبراهيم ، نا عبد الله بن داود .
وقد روي الحديث من غير وجه عن علي ، رضي الله عنه :
أولاً : محمد بن الحنفية ، عن علي .
أخرجه البخاري (الفتح : ٣٦٧١) ، وأبو داود (السنن : ٤٦٢٩) ، وابن أبي عاصم (السنة : ١٢٠٦) ، كلهم من طريق جامع بن أبي راشد ، عن أبي يعلى ، وهو منذر بن يعلى الثوري ، عن ابن الحنفية قال : قلت لأبي : أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أبو بكر . قلت : ثم من ؟ قال : ثم عمر . وخشيت أن يقول عثمان ، قلت : ثم أنت ؟ قال : ما أنا إلا رجل من المسلمين » .
وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، سمع كل راوٍ ممن فوقه .
وروي من وجه آخر عن محمد بن الحنفية . =

١٩٦ - حدّثنا عثمان بن إسماعيل السكري ، ثنا داود بن إسماعيل الجوزي ، ثنا بشر بن الحارث ، ثنا عبد الله بن داود الخُرَيبي ، ثنا سويد مولى عمرو بن حريث ، عن عمرو بن حريث ، قال :

سمعت علي بن أبي طالب ، يقول :

« خير الناس بعد رسول الله أبو بكر ، ثم عُمر ، ثم عثمان » .

١٩٧ - حدّثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا جعفر بن مسافر ، ثنا ابن أبي فديك ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الهمداني (*) ، قال : قلت لعلي بن أبي طالب :

« يا أبا الحسن ، من أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ ؟ قال : الذي لا يشك فيه ، والحمد لله ، أبو بكر بن أبي قحافة .

= فقد أخرج الخطيب (التاريخ : ١٢٩/٥) ، ومن طريقه ابن عساكر (ص ١٤٦) ، من طريق أبي بكر أحمد بن محمد البغدادي بمصر ، نا يحيى بن أيوب المقابري ، نا يوسف بن الماجشون ، نا محمد بن المنكدر ، حدثني محمد بن علي بن الحنفية نحوه .
وأبو بكر البغدادي هذا ترجمه الخطيب بغير جرح أو تعديل .
ثانيًا : أبو جحيفة ، عن علي ، رضي الله عنه :
أخرج عبد الله بن أحمد (الفضائل : ٤٤) ، والسنة (١٣٧٨) ، عن أبيه ، نا محمد بن جعفر ، نا شعبة ، عن الحكم قال : سمعت أبا جحيفة ، قال : سمعت عليًا ، نحوه .
وهذا إسناد صحيح :
وقد روي من غير وجه عن أبي جحيفة ، عن علي ، وكذا روي من غير وجه عن علي ، رضي الله عنه ، انظر السنة لعبد الله بن أحمد (١٣٦٢ ، ١٣٦٣) وتاريخ ابن عساكر (ص)

(١٩٦) سبق في الحديث الذي قبل هذا .
(١٩٧) وهذا إسناد غريب لم أره لغير المصنف .
وجعفر بن مسافر : قال النسائي : صالح ، وقال أبو حاتم : شيخ . =

(*) حاشية كذا فيه مجود ، وإنما هو همداني مولى علي بن أبي طالب ، وقد حدث به عن جعفر بن مسافر التنيسي محمد بن محمد بن سليمان أبو بكر ... وقال : عن الهمداني ، وقال : قلت : ثم أنت تليهما ، قال : لا ولا الذي يلي من يليها .

قال : قلت : ثم من يا أبا الحسن ؟

قال : الذي لا يشك فيه ، والحمد لله ، عُمر بن الخطاب » .

١٩٨ - حدّثنا عبد الله بن محمد ، ثنا الحكم بن موسى ، ثنا شهاب بن خراش ، عن الحجاج بن دينار ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، قال :

ضرب علقمة بيده على المنبر ، فقال :

« خطب عليّ على هذا المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إنه بلغني أن ناسًا يفضلوني على أبي بكر ، وعُمر ، فلو كنت تقدمت في ذلك لعاقبت فيه ، ولكن أكره العقوبة قبل التقدم ، فمن قال شيئًا من ذلك فهو مفترٍ ، عليه ما على المفترى ، خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر ، ثم عُمر ، ثمّ أحدثنا بعدهم أحداثًا يقضي الله فيها ما يشاء » .

= وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال : ربما أخطأ . فمثله لا يعتمد عليه ، ولا يحتج به .

(١٩٨)

وأخرجه عبد الله بن أحمد (الفضائل) (٤٨٤) ، والسنة (١٣٩٤) ، وابن أبي عاصم (السنة : ٩٩٣) ، كلهم من طريق شهاب بن خراش ، به .

وعند عبد الله بن أحمد بن زيادة ألفاظ .

وهذا إسناد لا بأس به رجاله ثقات ، وشهاب بن خراش صدوق ، بالغ ابن حبان فضعفه .

٣١٧
مسألة الاعتقاد لعُمر بن أحمد .

قال أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان ، المعروف بابن شاهين ، رضي الله عنه ، ونفعه بما كان يعتقده من السنة :

الحمدُ للّه الذي أسكن الإيمان قلوبنا ، وأنار بالإسلام فهومنا ، وبصرنا معالم ديننا ، فهو المالك لنا ولنفوسنا ، أملك منا لها ، فمنَّ علينا بخير دين ، وأكرم رسول ، وأنور زمان ، فوهب لنا من لطيف لطفه ، ما لم نكن نحسن أن نتمناه لأنفسنا ، وهدانا لدين لم تكن عقولنا تقدح إلى علومه ، وحبب إلينا دينًا لا نقبل من الأديان غيره ، فقال تعالى : ﴿ **وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الخَاسِرِينَ** ﴾ (*) .

ورضي لنا دينا ، فلم يبلنا بالشك فيه ، فقال : ﴿ **وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا** ﴾ (**) .

وجعل قواعده الإيمان بشرائع معانيه ، فحبب إلينا الإيمان ، كما كرهه إلى غيرنا فقال : ﴿ **حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ في قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ** » (***) .

وألزمنا المنّان علينا إلزامًا لا نقدر على الخروج منه - إن شاء الله - ما جعله بمجاتنا ، إذ كنا لم نعرف رشدنا إلا بتعريفه لنا ، فقال عز وجل :

﴿ **وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا** ﴾ (****) .

فسبحان من منَّ علينا بما إن طالبنا بشكره عجزنا ، وإن طالبنا بحقه فيه ضعفنا ، وإن أقام علينا العدل في قبيح أفعالنا أهلكنا .

فالحمد للّه الذي أكرمنا ، وشرّفنا ، وبصّرنا ، وهدانا ، ونصرنا ، فرحم اللّه من

(*) سورة آل عمران : ٨٥ .
(*) سورة المائدة : ٣ .
(**) سورة الحجرات : ٧ .
(***) سورة الفتح : ٢٦ .

سمع رسالتي ففهمها ، ودان بها ، وجعلها نصب عينه ، إذ كان الأمر صائرا إلى جميع ما ذُكر فيها ، وجعل السؤال يوم القيامة عن الإيمان ثم ذكره فيها .

فأول ما أبدأ به من ذلك وما هو اعتقادي وديني الذي أدين اللّه به ، وألقاه عليه ، إن شاء اللّه ، بفضله الذي تقدم لي قبل خلقي ، وما مات عليه أبي وجدي ، وجميع أهلي - رحمهم اللّه - شهادتي ، وعقدي ، ونطقي ، وحركتي ، وقيامي ، وقعودي ، وركوعي ، وسجودي ، ونومي ، ويقظتي ، وسهوي ، وغفلتي ، وعقلي ، وبصري ، ومحياي ، ومماتي بأن اللّه هُوَ الذي لا إله إلا هو وحده لا شريك له ، ولا ولد له ، ولا والد له ، ولا صاحبة له ، ولا وزير له ، ولا معين له ، ولا مؤنس له ، ولا مشير له ، لم يكن قبله إله فيكون هو ثاني ، ولا يكون بعده إله فيكون هو أول لثاني ، بل هو الأول قبل كل أول ، وأخير بعد كل آخر ، والظاهر فلا شيء فوقه ، والباطن فلا شيء دونه ، وهو بكل شيء عليم ، الأحد ، الصمد ، الفرد .

أشهد بذلك وأدين الله ، ويشهد به فطرتي ، ولحمي ، ودمي ، ومخي ، وعظمي ، وجلدي ، وعروقي ، وشعري ، وبشري ، وظفري ، وسني ، ومحياي ، ومماتي ، وكل سلطان لربي عز وجل في أشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له ، عدة للقائه ، ومعونة على سلطانه ، ونورًا بين يدي صراطه ، وحجة عند سؤاله ، وتبرؤًا من أعدائه الجاحدين بهذه المقالة ، والمواحي لمن كان معي على الشهادة إقرار غير شاك في قوله ، ولا متظننًا بوعده ، ولا متفكرًا في أزليته ، بل مؤمنًا موقنًا بجميع قدرته ، ومما لم يطلعنا عليه ، مؤمنًا بجميع ذلك ، وأشهد أن محمدًا عبده ، ورسوله ، وصفيه ، وخيرته من خلقه ، مقرًا بنبوته ، متبعًا لسنته ، حريصًا على معرفة فضائله ، قائلاً بفضله ، موقنًا بما جاء من الآيات معه ، غير مرتاب ، ولا متعجب على وجه الشك ، بل مؤمن موقن بذلك صلّى الله عليه وعلى آله وأصحابه .

ومؤمن بجميع أنبيائه الذين اصطفاهم واختارهم ، فصلوات اللّه على جميع أنبيائه من الأولين والآخرين ، وخصَّ نبينا بأفضل صلواته .

وأشهد أن القرآن الذي أنزله على نبيه كلامه غير مخلوق ، على كل وجه وكل حال ، لا يداخلني في ذلك شك ولا ريب .

ولا يظن مؤمن بجميع ما ذكرته فيه من الغيوب والمعجزات ، والآيات المحكمات ، والأخر المتشابهات ، مؤمن بكل ذلك كإيماني بوحدانيته .

وأشهد أن لفظي به غير مخلوق ، وعلى كل وجه يتصرف قرآني ، وكل كتب ربي المنزلة أشهد أنها غير مخلوقة ، وأشهد أن الإيمان قول وعمل ، ولا قول ، ولا عمل إلا بنية .

وأشهد أن الله عالمًا بالأشياء كلها قبل حلولها .

وأشهد أن جميع الصفات التي وصف بها الله - عز وجل - في القرآن حق ، سميع بصير بلا حد محدود ، ولا مثال مضروب ، جل عن أن يضرب له الأمثال .

وأشهد أن الله - عز وجل - أسرى بعبده محمد ﷺ إلى السماء ، وأراه من آياته عجائبه ما أراه في يقظته ، لا حلم ولا منام .

وأشهد أن اللّٰه الكريم متكلم ، كلّم موسى تكليمًا .

وأن محمدًا رأى ربه عز وجل .

وأشهد أن اللّٰه - عز وجل - يُرى يوم القيامة ، ويتجلى لخلقه ، فيراه أهل السعادة ، ويحتجب عن أهل الجحود .

وأشهد أن الله قدّر الأفعال كلها من خير وشر ، لا أقدر لنفسي على ضر ولا نفع ، ولا موت ولا حياة ، ولا نشورًا ، ولا أسوق إلى نفسي خيرًا ، ولا أصرف عنها سوءًا ، فإني مؤمن بجميع قضاء الله كله ، وقدره ، وحلوه ، ومُره ، قضاء من الله على خلقه ، قدر الخير والشر .

وأشهد أن الله - عز وجل - خلق كل شيء فقدره تقديرًا ، خلق الجنة وجعلها دار نعيمه ، وخلق النار وجعلها دار عقابه ، وأنهما مخلوقتان ، فإن الله خلق آدم (*) بيده من الطين ، وخلق ولده من سلالة من ماء مهين ، فأخذ عليهم العهد بالربوبية ، وهم ذر في أصلاب الآباء ، فأضل بعلمه من شاء ، وأسعد بعلمه من شاء ، فأهل الجنة معدودين ، و أهل النار معدودين ، ولا يُزاد منهم ، ولا ينقص منهم ، ثم يميتهم إلى يوم البعث والنشور .

وأشهد أن الله هو الذي خلقهم ، وهو الذي يميتهم ، وهو الذي يحييهم بعد

(*) حاشية الصواب (آدم) بيديه .

الموت ، وأشهد أن منكرًا ونكيرًا حق ، وهما عبدين من ملائكته ، ويأتون إلى عباده في قبورهم فيسألونهم . وأشهد أن البعث والنشور من القبور حق ليوم القيامة ، فيشهدهم أعمالهم ، ويحضرهم أفعالهم ، وينطق عليهم أفخاذهم .

وأشهد أن الحساب والوقوف حق ، وأشهد أن الميـزان حق ، وهو قدرة من قدر اللّه ، وأن الحوض لمحمد حق ، وأن الصراط حق . وأشهد أن الشفاعة لرسول الله ﷺ حق .

وأن اللّه خير نبيه ﷺ فاختار الشفاعة .

وأشهد أنَّ اللّه يدخل قومًا النار من أهل التوحيد بذنوبهم ، ثم يخرجهم بشفاعة الشافعين ، فيدخلهم الجنّة .

وأشهد أن جميع ما وعدنا به ربنا في القيامة حقٌّ لا ريب فيه ، وأن الله ينزل إلى سماء الدنيا ، فيقول : هل من سائل فأعطيه ، بلا حد ولا صفة .

وأن أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ : أبو بكر وعُمر وعثمان وعليّ عليهم السلام .

وأن أصحاب رسول الله ﷺ كلهم أخيار أبرار . وإني أدين اللّه بمحبتهم كلهم ، وأبرأ ممن سبهم ، أو لعنهم ، أو ضللهم ، أو خونهم ، أو كفرهم .

وأن خير البيوت بيت محمد وأهل بيته ، وأزواجه ، وأولاده - صلى الله عليهم - أجمعين .

وأني أدين اللّه بكل حديث صح عن رسول الله ﷺ لا أعارضه ، ولا أتوقف عنه .

وأن الجمعة فرض فرضها اللّه .

وأن صلاة الجماعة أفضل من الفرادى .

وأن الحج - إلى يوم القيامة - فرض لمن استطاع إليه سبيلًا ، والصلاة على جميع أهل القبلة .

وأن لا أكفر أحدًا من أهل القبلة بذنب ، ولا أقطع له بشهادة إلا ما شهد له به

القرآن ، والرسول ﷺ .

ومذهبي المسح على الخفين للمقيم يوم وليلة ، وللمسافر ثلاث .

والطلاق ثلاث جمعها أو فرقها فهي عليه حرام حتى تنكح زوجًا غيره .

وأن المتعة حرام .

وأن المسكر قليله وكثيرة حرام .

وأني بريء من كل بدعة من قدر ، وإرجاء ، ورفض ، ونصب ، واعتزال .

اعتقادي في ديني وإمامي في سنتي أبو عبد اللّه أحمد بن محمد بن حنبل ، رحمه اللّه .

وكل مذهب اعتقده أهل العلم بالسنة مما لم يبلغني فهو مذهبي .

فهذه رسالتي لجميع من استنصحني مؤاخي لكل من كان مذهبه مذهبي ، مجانب لكل من خالفني على شيء من اعتقادي ، ومما غاب عني مما لم أذكره في رسالتي ، مما دعاني اللّه إلى معرفته والإيمان به ، فأنا به مؤمن ، وإليه أذهب ، وعليه أحيا ، وعليه أموت إن شاء اللّه .

قال أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث شيخنا هذه القصيدة لنفسه وجعلها محنته :

تَمَسَّك بحبلِ الله واتَّبع الهدى ... ولا تكُ بِدْعيًا لعلك تفلحُ

ودِنْ بكتابِ الله والسننِ التي ... أتت عن رسول الله تنجو وتربحُ

وقل : غيرُ مخلوق كلامُ مليكنا ... بذلك دانَ الأتقياءُ وأفصحوا

ولا تكُ في القرآن بالوقفِ قائلاً ... كما قال أتباعُ لجهم وأسجحوا

ولا تقلِ القرآنُ خلقٌ قراءته ... فإنَّ كلامَ اللّه باللفظ يُوضحُ

وقلْ : يتجلى الله للخلق جهرةً ... كما البدرِ لا يخفى وربُّك أوضحُ

وليس بمولودٍ وليس بوالد ... وليس له شِبْه تعالى المسبَّحُ

وقد ينكرن الجهمي هذا، وعندنا بمصداق ما قلنا حديث مُصرِّحُ
رواه جريرٌ، عن مقالِ محمد فقل مثلما قد قال في ذاك تنجحُ
وقد ينكر الجهمي أيضًا يمينهُ وكلتا يديه بالنواضل ينفُح
وقل: ينزل الجبار في كل ليلة بلا كيفَ؟ جل الواحد الممدَّحُ
إلى طبق الدنيا يمنُّ بفضله فتفرح أبواب السماء يفتحُ
يقول: ألا مستغفر يلقَ غافرًا ومستمنح خيرًا ورزقًا فيُمنحُ
روى ذاك قوم لا يردُّ حديثهمْ ألا خاب قوم كذبوهمْ وقُبِّحُوا
وقل: إن خير الناس بعد محمد وزيراه قِدْمًا، ثم عثمان أرجحُ
ورابعهم خير البرية بعدهمْ عليّ حليف الخير بالخير منجحُ
وأنهمْ والرهط (*) لا ريب فيهمُ على نُجُبِ الفردوس في الخلد يسرحُ
سعيد وسعد وابن عوف وطلحة وعامرُ فهْو والزبير الممدَّحُ
وسبطا رسول الله وابنا خديجةٍ وفاطمةٌ ذات البقا تبحبحُوا
عائشة أم المؤمنين وخالنا معاويةٌ أكرم به ثم أمسحُ(**)
وأنصاره المهاجرون ديارهمْ بنصرتهمْ عن كية النار زُحزحوا
ومن بعدهمْ فالتابعون لحسن يأ خذوا فعلهمْ قولاً وفعلاً فأفلحُوا
ومالكُ والثوري ثم أخوهُمُ أبو عمرو الأوزاعي ذاك المسبَّحُ
ومن بعدهم فالشافعي وأحمدٌ إماما هدى من يتبع الحق يفصح
أولئك قوم قد عفا الله عنهمُ وأرضاهم فاجبهم فإنك تفرحُ
وقل خير قولٍ في الصحابة كلهمْ ولا تكُ طعانًا بعيب وتجرحُ
فقد نطق الوحي المبين بفضلهمْ وفي الفتح آي للصحابة تمدحُ

(*) حاشية كذا فيه والصواب (الرهط) .
(**) حاشيه ارجح وامدح .

وبالقدر المقدور أيقن فإنّه ... دعامة عقد الدين والدين أفيحُ

ولا تنكر جهلاً نكيرًا ومنكرًا ... ولا الحوض والميزان إنك تُنصحُ

وقد يُخرج الله العظيم بفضله ... من النار أجسادًا من الفحم تطرحُ

على النهر في الفردوس يحيى بمائه ... كحبّ حميل السيل إذ جاء يطفحُ

وأن رسول الله للخلق شافعٌ ... وقل في عقاب القبر حقٌّ موضحُ

ولا تُكفِرَن أهل الصلاة وإن عصوا ... فكلهم يعصي وذو العرش يصفحُ

ولا تعتقد رأي الخوارج إنه ... مقالٌ لمن يهواه يردي ويفضحُ

ولا تكُ مرجئيًا لعوبًا بدينه ... ألا إنما المرجئ بالدين يمزحُ

وقل : إنما الإيمان قولٌ ونيةٌ ... وفعلٌ على قول النبي مصرَّحُ

وينقص طورًا بالمعاصي وتارة ... بطاعته ينمى والوزن يرجحُ

ودع عنك آراء الرجال وقولهم ... فقول رسول الله أزكى وأسرحُ

ولا تكُ من قوم تَلَهَّوا بدينهمْ ... فيطعن في أهل الحديث ويقدحُ

إذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه ... فأنت على خير تبيت وتصبحُ

قال أبو بكر بن أبي داود رحمه الله : هذا قولي ، وقول أبي ، وقول أحمد بن حنبل – رحمه الله – وقول من أدركنا من أهل العلم ، وقول ممن لم ندرك ممن بلغنا قوله وممن قال عليّ غير هذا ، فقد كذب .

حدّثنا أحمد بن أبي عثمان النيسابوري ، قال : سمعت السراج ، يقول : سمعت الحسين بن أبي يزيد ، يقول :

رأيت النبي ﷺ في المنام ، فقلت : يا رسول الله ، ادع الله أن يميتني على الإسلام .

فقال : والسنَّة والسنّة والسنّة ثلاث مرات . وجمع بين إبهاميه وسبابتيه وحلّق حلقة .

آخر الكتاب ، وآخر العشرين

من كتاب ابن شاهين

نقلته من الأصل بخط مالكه العبد الفقير : علي بن سالم بن سليمان بن العرياني الحصني ، عفا الله عنه ، في تاريخ السماع .

شاهدت على الأصل بما صورته .

سمع جميع هذا الجزء على الرئيس أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز ، بقراءة (فهرارست) ابن عُوض الهروي جماعة ، وأبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن كليب الحراني ، وذلك في يوم الاثنين سابع عشرين من شهر ربيع الآخر ، من سنة ست وخمسمائة .

نقله مختصرًا محمد بن عبد الغني من نسخة الطناجيري ، نقلته من خطه ، والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله .

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الثقة بقية المشايخ أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب الحراني ، بسماعه من ابن بيان ، عن أبي الفرج الطناجيري ، عن المصنف بقراءة (رشيد الدين) أبي بكر عبد الرشيد بن محمد بن أحمد الميبذي صاحبيه أبي محمد عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد ، وعلي بن أبي بكر بن علي ، وأحمد بن عبد الدائم بن نعمه المقدسيين ، ومحمد بن محمود بن أبي محمد النجار ، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن قدامة المقدسي ، وهذا خطه ، وذلك في يوم الخميس ، ثاني شهر الله رجب من سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

والحمدُ لله وحده ، وصلى الله على محمد .

نقل الجميع إسماعيل بن إبراهيم الخبار ، عفا الله عنه .

والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله .

سمع جميع هذا الجزء الشيخ الإمام العالم زين الدين أبيِ العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمه المقدسي بحق سماعه فيه ، نقلاً بقراءة شمس الدين محمد بن عبد الرحيم المقدسي ، وولده أبو بكر أحمد حضر في السنة الثالثة ، وصاحب النسخة

الأخ علاء الدين أبو الحسن علي بن سالم بن سلمان بن العرياني الحصني الحنبلي ، نفعه الله بالعلم ، وابنتى أمة العزيز زينب ، فحضر أخوها أبو عبد الله محمد حضر في السنة الثالثة ، وعبد الله ، وأبو بكر (ابنا العز) أحمد بن عبد الحميد ، وعبد الرحمن ابن أحمد بن عبد الرحمن بن حسن ، وأحمد بن محمد بن حازم وآخرون على الأصل المقروء منه ، وصح ذلك يوم حادي عشر شهر شوال من سنة (خمس) وستين وستمائة بمنزل الشيخ المسمع .

كتبه العبد الفقير إلى الله تعالى إسماعيل بن إبراهيم بن سالم ، من كتاب ابن سعد الخبار ، عفا الله عنه ، والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم .

سمع هذا الجزء العشرين على الشيخ الإمام زين الدين أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمه المقدسي ، بسماعه من ابن كليب ، بقراءة محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي ابنته أسماء في الرابعة ، وابن أخيه محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ، وأبي بكر بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي ، وعبد الحميد بن غشم ابن محمد ، ومحمد بن أحمد بن عزاز ، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس ، وسارة بنت عمر بن أحمد بن عمر في الرابعة ، وإبراهيم بن أبي بكر بن أحمد حاضرًا ، ومحمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان في الرابعة ، وعيسى بن بركة بن والي ، وابنه إبراهيم في الثالثة ، ومحمد بن أبي الزهر بن سالم ، ومحمد بن بكتمر العزي ، وفاطمة بنت أحمد بن أبي الهيجان الرزاو ، وآخرون في مجلسين (ثانيهما) يوم الخميس التاسع من ذي القعدة سنة تسع وخمسين وستمائة . وسمع من أوله إلى باب التفضيل بين الصحابة ، محمد بن الفخر علي بن أحمد بن عبد الواحد ، وأحمد بن محمد بن حازم ، وأحمد بن العز إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر ، وأخوه عبد الرحمن حاضرًا في الرابعة ، وسمعا أيضًا من مسألة الاعتقاد إلى آخر الجزء .

والحمد لله وحده . وصلى الله على محمد وآله ا .هـ

قرأت الجزء العشرين هذا على الشيخة الصالحة أم محمد سارة بنت عُمر بن أحمد بن عُمر المقدسي ، بسماعها من ابن عبد الدائم بن نعمه ، وهي حاضرة ، في الرابعة ، وسمعه ابن أخي عمر بن عبد الرحمن ، وصح ذلك في يوم الجمعة ، تاسع صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة بمنزلها ، جوار الجامع المظفري بسفح جبل قاسيون ، وأجازت لنا يرويه .

وكتبه محمد بن يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف بن علي بن أبي الزهر المزي ، عفا الله عنه .

سمع من أول الجزء العشرين إلى باب من التفضيل بين الصحابة على الشيخ العالم المحدث الأصيل الكبير شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ الإمام مسند وقته فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري المقدسي ، بسماعه من الإمام أبي العباس أحمد بن عبد الدائم فسراه .

سنده ، بقراءة الشيخ الإمام العالم الأوحد الفاضل المحدث الزاهد محب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن المحب بن عبد الله المقدسي ، ابناه محمد وأحمد في الخامسة ، وشهاب الدين أحمد ، وسليمان ابنا محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود ، وعبد الحميد بن محمد بن عبد الولي ، وعبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عزاز الرادوسون ، والحاج سليمان بن محمد بن مسلم البدوي ، والفقيه عادي بن علي بن أبي بكر بن عبد الملك الكودي ، وأحمد بن محلى بن عبد الحافظ ، والشيخ يحيى بن عثمان بن عيسى البيت ليدي ،

وكاتب السماع محمد بن رافع بن أبي محمد بن محمد السادسة وفي يوم الخميس تاسع عشر جمادى الأولى ، سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ، بدار الحديث (الغيابسة) .

بسفح قاسيون ، والحمد لله .

تم بحمد الله كتاب شرح مذاهب أهل السنة ويتلوه إن شاء الله الفهارس

* * *

الفهارس

(١) فهرس الآيات

(٢) فهرس الأحاديث والآثار

(٣) فهرس الموضوعات

□ فهرس الآيات □

الآية	السورة	رقم الآية	رقم الحديث
﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾	البقرة	٣٠	٣٧
﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾	البقرة	١٢٥	١٠٥
﴿بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون﴾	آل عمران	٧٩	٥٨
﴿فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر﴾	النساء	٥٩	٤٥
﴿ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون﴾	الأنفال	٨	٤٠
﴿أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام ..﴾	التوبة	١٩	١٣١
﴿بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه﴾	الأنبياء	١٨	٤٠
﴿وجعلني مباركًا أينما كنت﴾	مريم	٣١	٥٧
﴿ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين﴾	المؤمنون	١٢-١٤	١٣٧
﴿واجعلنا للمتقين إمامًا﴾	الفرقان	٧٤	٦١
﴿إنما أموالكم وأولادكم فتنة﴾	التغابن	١٥	١٧٧
﴿فإن الله هو مولاه وجبريل﴾	التحريم	٤	١٥٥
﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾	المطففين	١٥-١٧	٢٥

* * *

□ فهرس الأحاديث والآثار □

* * *

□ فهرس الموضوعات □

الموضوع	الصفحة

* * *

موسوعة فهارس

صحيح مسلم

بشرح النووي

موافق للمعجم المفهرس لألفاظ الحديث

صنفها ورتبها

عبد الرحمن ابراهيم فوده

المدرس المساعد بكلية دار العلوم

مؤسسة قرطبة

طباعة . نشر . توزيع

ت : ٥٣٥٠٢٧

تصنيف

الإمام الحافظ أبي بكر محمد بن هارون الروياني

المتوفى سنة ٣٠٧ هـ

ضبطه وعلق عليه

أيمن علي أبو يماني